تقرير
6 القضاء اللبناني يواصل التحقيق بقضية التجسس
رأي
17 نيجيريا: هل يقف العملاق على قدميه؟

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

ثقافة
11 ديباجة مسرحية مهداة الى يوسف العاني
منوعات
12 في اغاني «الكليب» المشاهد يسمع بعينيه!

Al-Quds Al-Arabi Volume 10 - Issue 2860 Wednesday 22 July 1998
يومية ـ سياسية ـ مستقلة
السنة العاشرة ـ العدد 2860 الاربعاء 22 تموز (يوليو) 1998

خوفا من تآكل العقوبات وانهيار الحملة لعزل ليبيا

أمريكا تتراجع بشأن لوكربي وتدرس اجراء المحاكمة في بلد محايد

نيويورك ـ «القدس العربي» ـ من صلاح عواد:

قالت الولايات المتحدة أمس الثلاثاء انها تبحث ان كان بالامكان اجراء محاكمة نزيهة لليبيين مشتبه بهما في قضية تفجير طائرة ركاب فوق لوكربي باسكتلندا خارج بريطانيا أو الولايات المتحدة مثلما كانت تطالب في السابق.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية عندما سئل بشأن تقارير ذكرت ان واشنطن تبحث قبول اجراء محاكمة في لاهاي امام قاض اسكتلندي ووفقا للاجراءات القانونية الاسكتلندية «لم نتخذ قرارات».

وكان روبن يتحدث الى الصحافيين بعد ان عقدت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ومستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي ساندي بيرغر مؤتمرا عن طريق الهاتف مع العديد من اسر ضحايا لوكربي.

وقال ان الولايات ما زالت تصر على ان الليبيين «يجب ان يواجها العدالة امام محاكم بريطانية أو اسكتلندية»، لكنه اضاف ان الولايات المتحدة تبحث ان كان بالامكان اجراء محاكمة في بلد ثالث وفقا للاجراءات الاسكتلندية وامام قاض اسكتلندي.

وقال انه لذلك فان المكان مازال محكمة اسكتلندية. واضاف «اذا جرت (المحاكمة) في مكان آخر فانه يجب ان تكون امام محكمة اسكتلندية. والهدف هو تقديمهما الى العدالة. المسألة جغرافية وليست نوعية العدالة». وقال ان الاقتراح سيكون لليبيين «اما القبول أو الرفض».

غير ان دبلوماسيين بريطانيين وأمريكيين في الامم المتحدة أعلنوا أمس انهم لم يتلقوا «أي تعليمات جديدة» من حكوماتهم تتعلق بمحاكمة الليبيين المتهمين بالتورط في تفجير الطائرة الأمريكية.

وكانت صحف امريكية وبريطانية أكدت أمس أن بريطانيا والولايات المتحدة اتفقتا على أن المشتبه فيهما اللذين لا يزالان موجودين في ليبيا، يمكن أن يحاكما بحسب القانون الجزائي الخاص الاسكتلندي في لاهاي أمام محكمة يرأسها قاض اسكتلندي عينته لندن.

وقالت احدى اقارب ضحايا لوكربي ان الحكومة الامريكية تبحث ترتيبات لمحاكمة الليبيين امام محكمة اسكتلندية تشكل خارج اسكتلندا.

وقالت روزماري وولف التي كانت تتحدث بعد المكالمة الهاتفية «ابلغانا (اولبرايت وبيرغر) بأنهما يستطلعان خيارات ستؤدي الى محاكمة اسكتلندية وليست دولية بقضاة اسكتلنديين وفقا للقانون الاسكتلندي». وأكدت مصادر بريطانية ان اولبرايت ووزير الخارجية البريطاني روبن كوك سيعلنان تغيرا في الموقف في نفس الوقت في الايام القليلة القادمة.

وقالت صحيفة «الغارديان» انهما شعرا بأن هناك حاجة الى استعادة زمام المبادرة لان المعارضة للعقوبات ضد ليبيا التي فرضت بعد رفض طرابلس تسليم الليبيين الاثنين نمت في العالم العربي وافريقيا ومناطق اخرى، الامر الذي يترك الدولتين معزولتين. وفي احدث مؤشر على ان العقوبات تتداعى غادر رئيس بوركينا فاسو بليز كومباوري طرابلس امس الثلاثاء على متن طائرة ليبية في تحد للحظر الجوي على ليبيا.

(تفاصيل ص 7 ورأي القدس ص 17)

تبادل مفاجئ للاتهامات بين بغداد والكويت

صدام ينذر الامم المتحدة بـ«موقف حازم» ردا على اي محاولة لتمديد العقوبات

كويتيان يصيدان الأسماك على شاطئ قبالة ناقلة نفط عراقية استولت عليها قوات التحالف في حرب الخليج. (أ ف ب)

بغداد ـ من حسن حافظ:

اوردت وكالة الأنباء العراقية ان العراق اكد للامم المتحدة من جديد امس الثلاثاء انه لم يعد يقبل ان تظل العقوبات مفروضة، واتهم الولايات المتحدة والمفتشين الدوليين باختلاق «أعذار» لاطالة أمد العقوبات.

واضافت الوكالة ان هذا التحذير العراقي وهو الاخير في سلسلة من التحذيرات التي وجهها الاسبوع الماضي في اعقاب اجتماع لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب للبعث الاشتراكي الذي يرأسه الرئيس العراقي صدام حسين.

واضاف البيان ان العراق لن يقبل استمرار الحظر الجائر المفروض عليه منذ ثمانية أعوام ولن يقبل ان تختلق اي جهة سواء كانت الولايات المتحدة او اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة اي ذرائع او أعذار بهدف اطالة أمد الحصار.

ونسبت الوكالة الى القيادة العراقية قولها ان بغداد «ستتبنى موقفا حازما» اذا استمرت العقوبات المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت في 1990.

يهدف تعطيل انهاء الحظر وان ذلك سيجابه بموقف حازم من قبل الشعب العراقي وقيادته.

ولن ترفع العقوبات المفروضة على العراق قبل ان يشهد فريق التفتيش المكلف بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية أمام مجلس الأمن بخلو العراق من هذه الاسلحة.

وحذر الرئيس العراقي يوم الجمعة مجلس الأمن من ان بلاده ستتبنى اجراءات جديدة غير محددة اذا استمرت العقوبات القاسية على بغداد.

ولم يوضح صدام ما سيفعله العراق، ولكنه قال ان مثل هذه الاعمال ستقررها القيادة خلال اجتماع في المستقبل لدراسة هذا الأمر بعمق والتعامل معه بناء على ذلك. وقال الرئيس العراقي ان العقوبات ستتداعى خلال بقية عام 1998.

وعلى صعيد آخر تبادلت بغداد والكويت امس اتهامات مفاجئة بحجز اسرى، ومحاولة تلويث مياه الخليج.

وقالت بغداد ان الكويت تحتجز اكثر من ألف عراقي قالت انهم مفقودون منذ ازمة الخليج عام 1990.

واضافت وكالة الانباء العراقية ان المجلس الوطني يحمل «النظام الكويتي» المسؤولية عن عدم اعلان مصير 1037 عراقيا فقدوا في العمليات.

واضافت الوكالة ان المجلس دعا الدول العربية والبرلمانات العربية والدولية والمنظمات الانسانية الى الضغط على الكويت للكشف عن مصير المفقودين والمساعدة في اعادتهم الى العراق.

واشارت الى ان قضية العراقيين المفقودين والمحتجزين في الكويت تشغل بال الشعب العراقي كثيرا فيما ظلت السلطات الكويتية تخفي معلومات على مدى اكثر من سبعة اعوام.

ومن جهته اتهم وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح العراق بأنه حاول ان يلوث مياه الخليج بخمس ناقلات نفط تركها بعد حرب الخليج.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن الشيخ صباح قوله «ان النظام العراقي حاول تلويث مياه الخليج بواسطة ناقلات النفط الخمس التي خلفها في المياه الاقليمية الكويتية اثر هزيمته في حرب تحرير الكويت».

وكان العراق اتهم الكويت بأنها باعت للكسر ناقلات النفط الخمس التي تملكها شركة الناقلات النفطية العراقية بمبلغ 16.5 مليون دولار وطلب من الامم المتحدة ان تتدخل لالغاء الصفقة. من جهة اخرى اتهم مسؤول عسكري ايراني كبير العراق امس الثلاثاء بالتباطؤ في حل قضية اسرى الحرب العراقية الايرانية التي استمرت من عام 1980 الى عام 1988.

وقال البريغادير جنرال عبد الله نجفي اكبر مسؤول ايراني يتولى امور قضية اسرى الحرب للصحافيين «اذا استمر التعامل في المشكلة بهذا البطء لن نتمكن من الانتهاء من تبادل جميع اسرى الحرب خلال الشهور القليلة المقبلة».

واضاف «العراقيون بطيئون في توضيح موقف اسرانا، ويرجع ذلك اما لعدم صراحتهم او لعدم جديتهم». وقال العراق وايران انهما اتفقا على التوصل لحل سريع لقضية اسرى الحرب والمفقودين.

ومضى نجفي يقول «الاتفاقات، ايجابية وشاملة وكان الجانبان صادقين وجادين، ولكن العراقيين لا يتصرفون بحزم فيما يتعلق بالجانب العملي للاتفاقات».

اغتيال ضابط مخابرات بحريني كبير في لبنان

■ بيروت ـ رويترز: قالت الوكالة الوطنية للاعلام الرسمية امس الثلاثاء ان ضابط مخابرات بحريني كان يعمل سرا في لبنان وجد مقتولا في منطقة سياحية في شمال شرق بيروت.

واضافت الوكالة «في تاريخ 20 تموز (يوليو) وبالقرب من مستديرة بيت مري في قضاء المتن وجد المدعو توفيق عبد النبي ابراهيم (46 عاما) مواليد المنامة في البحرين جثة هامدة ومصابا بطلق ناري في الرأس وضبط بقربه مسدس حربي».

واضافت الوكالة «ودلت التحقيقات الاولية ان البحريني القتيل ضابط يعمل لدى جهاز أمن الدولة في البحرين وكان قد دخل لبنان ثماني مرات في خلال السنة الماضية باسماء مختلفة، ويبدو انه مكلف بمراقبة البحرينيين، المعارضين للنظام».

وقالت الوكالة ان وزارة الخارجية قد تكلف سفير لبنان لدى البحرين متابعة ملف القضية على اعتبار ان سفارة البحرين في بيروت مغلقة منذ سنوات وخالية من اي دبلوماسي، ويتولى متابعة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين السفير البحريني في سورية.

لندن تمنح حق اللجوء لثلاثة معارضين بحرينيين

■ لندن ـ رويترز: منحت بريطانيا حق اللجوء السياسي لثلاثة رجال دين شيعة رحلوا من البحرين منذ اكثر من ثلاثة اعوام وبعدها صدرت ضدهم احكام بالسجن غيابيا بتهمة محاولة الاطاحة بالحكومة البحرينية.

وجاءت انباء فوز هؤلاء الثلاثة بحق البقاء في بريطانيا بقدر ما يرغبون في رد برلماني مكتوب من اللورد وليامز الوزير بوزارة الداخلية امس الثلاثاء.

واللاجئون الثلاثة هم الشيخ علي سلمان والشيخ حمزة علي قاسم كاظم الديري وسيد حيدر حسن علي الستري.

وقبل ترحيل الثلاثة في كانون الثاني (يناير) من عام 1995 كانوا يدعون الى اعادة المجلس الوطني الذي تم حله في عام 1975 واطلاق سراح المعتقلين في اعمال الشغب التي نشبت في قرى شيعية.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي قضت محكمة في المنامة بحبس الثلاثة لمدة خمس سنوات عقب محاكمة لثمانية شخصيات قيادية معارضة في المنفى بتهم انتهاك امن الدولة وانشاء جماعة غير شرعية هدفها الاطاحة بنظام الحكم بالقوة. وحكم على المتهمين الخمسة الاخرين بالسجن 15 عاما.

وقال متحدث باسم وزارة الداخلية البريطانية ان الحكومة لم تعلق ابدا على اسباب الموافقة على طلبات اللجوء السياسي او رفضها.

الجامعة العربية تريد ربط المساعدات لاسرائيل بمراقبة برنامجها النووي

■ القاهرة ـ اف ب: دعت جامعة الدول العربية الاسرة الدولية الى عدم تزويد إسرائيل معدات من شأنها مساعدتها في برنامجها النووي طالما ترفض اخضاع منشآتها النووية لمراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ودعا قرار اتخذته في القاهرة اللجنة العربية المكلفة متابعة النشاطات النووية لاسرائيل «الدول عدم تزويد اسرائيل أي مواد او معدات او اي مساعدات حتى تخضع كافة منشآتها النووية لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وسترفع هذه اللجنة التابعة للجامعة العربية قرارها الى اجتماع للوكالة الذرية في ايلول (سبتمبر) المقبل في فيينا.

وناشدت اللجنة «الدول التي تتحمل مسؤولية خاصة لحفظ السلام والامن الدوليين القيام بتقديم المساعدات الضرورية التي يتطلبها هذا الامر».

السعودية وافقت على عودة قوات صنعاء لجزيرة الدويمة

اليمن: مقتل 3 جنود وجرح محافظ الجوف بهجوم على موكب وزير الداخلية ومدير المخابرات

صنعاء ـ «القدس العربي» من خالد الحمادي:

لقي ثلاثة جنود يمنيين مصرعهم وأصيب اكثر من 25 بجروح بليغة بينهم محافظ محافظة الجوف ناجي الظليمي أمس في كمين مسلح لموكب وزير الداخلية حسين محمد عرب وبعض المسؤولين الأمنيين الذين كانوا في زيارة تفقدية للمحافظة بعد أحداث الشغب والمواجهات المسلحة التي شهدتها المحافظة مؤخراً.

وأكد مصدر أمني لـ«القدس العربي» تعرض محافظ الجوف لاصابات طفيفة. وقال بأن معظم المصابين من الجنود المرافقين للموكب، وأكد عدم اصابة وزير الداخلية السيد حسين عرب ورئيس جهاز الأمن السياسي (الاستخبارات) السيد غالب القمش ووزير الادارة المحلية السيد صادق أمين أبو راس وكذا قائد اللواء التاسع ميكانيكا بالجوف يحيى معصار، الذين كانوا ضمن الموكب للرسمي مع بعض قيادات وزارة الداخلية. وأشار الى ان المعتدين معروفون وينتمون الى قبائل دهم بمحافظة الجوف وسيتم اعتقالهم قريباً. وذكر مصدر قبلي لـ«القدس العربي» ان وزير الداخلية ومرافقوه توجهوا صباح أمس الى احدى المناطق القبلية البعيدة عن مركز المحافظة في زيارة تفقدية لها فتعرضوا لكمين مسلح في منطقة (العيمرة) بمديرية المتون، وقال بأن الاشتباكات كانت عنيفة ووقعت قرب الموكب ونجح المهاجمون في تشتيت الموكب الى مجموعات صغيرة تمكن [illegible] الحادثة بسلام فيما بقي مرافقوه يناوشون المهاجمين بالطلقات النارية.

وذكر ان محافظ الجوف تعرض لثلاث طلقات نارية وان أصابته خطيرة، واكد سقوط 3 قتلى وعشرات الجرحى، وتوقع ان يكون المهاجمون من قبائل دهم التي تتكون من عدة مناطق قبلية.

من جهة اخرى، اوضح مسؤول يمني ان المهاجمين ينتمون الى قبيلة الشولان التي تقطن المنطقة الواقعة على بعد مئة كيلومتر الى الشمال من العاصمة.

واكد طبيب في محافظة الجوف الوقائع، مشيراً الى ان «الجرحى نقلوا بالمروحيات الى صنعاء».

وكان الوزيران يزوران لاول مرة محافظة الجوف التي شهدت في حزيران (يونيو) الماضي اضطرابات دامية بعد قرار الحكومة رفع اسعار الوقود وبعض المواد الغذائية الاساسية.

واوقعت تلك الاضطرابات التي امتدت الى عدة مناطق من البلاد 52 قتيلا واكثر من 200 جريح حسب الشرطة اليمنية.

وقد عززت السلطات منذ نهاية حزيران (يونيو) الوجود العسكري في الجوف ونشرت اربعة ألوية من قوات الجيش في ارجاء المحافظة التي كانت في ما مضى خارجة عن سلطة الحكومة المركزية.

وكان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح قد اكد في مؤتمر صحافي امس الاثنين رداً على سؤال عن الاحداث التي وقعت في محافظتي الجوف ومأرب «ان الاوضاع في المحافظتين هادئة وطبيعية وما من شك ان العناصر المخلة بالامن والاستقرار سوف تتم محاسبتها طبقا للدستور والقانون».

من جهة اخرى أكد مصدر رسمي ان السلطات السعودية وافقت أثناء المباحثات التي اجرتها اللجنة المشتركة في منطقة الطوال أمس الأول على عودة الجنود اليمنيين الذين اجبروا على اخلاء جزيرة (الدويمة) التي حدثت فيها الاشتباكات المسلحة قبل يومين الى مواقعهم في الجزيرة.

وقال ان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية عبد القادر باجمال من المقرر ان يتوجه اليوم الأربعاء الى السعودية لاحتواء مضاعفات هذا الحادث وايجاد ضوابط محددة لعدم تكراره في المستقبل.

وأشار الى ان هناك اقتراحاً لاخلاء الجزر من التواجد العسكري ربما يناقش أثناء زيارة باجمال للرياض.

اسرائيل تخشى اغلاق تونس مكتب رعاية المصالح الاسرائيلية

■ القدس ـ اف ب: تخشى اسرائيل ان تقدم تونس على اغلاق المكتب التمثيلي الاسرائيلي في العاصمة التونسية بعدما سحبت اخر دبلوماسييها من تل ابيب، كما افادت مصادر دبلوماسية امس الثلاثاء.

واوضحت المصادر ذاتها ان وزارة الخارجية الاسرائيلية قررت ابقاء شالوم كوهين في منصبه كرئيس لمكتب رعاية المصالح الاسرائيلية في تونس لفترة اطول من المقررة، خشية الا توافق تونس على اعتماد رئيس جديد.

وكان يفترض بكوهين تسلم منصب جديد في بروكسل منذ فترة لكن طلب اعتماد خلفه باني اومير الذي قدم قبل شهرين الى السلطات التونسية، لا يزال من دون جواب.

وردا على سؤال في هذا الشأن رفض ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية في القدس التعليق واكتفى بالقول ان «المكتب الاسرائيلي في العاصمة التونسية يواصل اعماله كالمعتاد».

وقد سحبت تونس الشهر الماضي اخر دبلوماسي كان لا يزال يعمل في مكتب رعاية للمصالح التونسية في تل ابيب الذي لم يعد فيه سوى موظف اسرائيلي يتولى اصدار تأشيرات دخول للاسرائيليين الراغبين بزيارة تونس.

وكانت تونس واسرائيل قد تبادلتا فتح مكتب لرعاية المصالح العام 1996. لكن رئيس المكتب التونسي في تل ابيب خميس جنحاوي غادر نهائيا في آب (اغسطس) 1997 من دون ان يعين شخص اخر مكانه وغادر مساعده الوحيد في حزيران (يونيو) 1998. وقد ربط الرئيس التونسي زين العابدين بن علي تطبيع العلاقات مع اسرائيل بالتقدم الحاصل في عملية السلام ولا سيما على المسار الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

نتنياهو يعلن فشل المحادثات.. وعرفات يبدأ مشاورات عربية

القدس ـ القاهرة

«القدس العربي»:

قال الفلسطينيون امس انه ستعقد في الايام المقبلة مشاورات فلسطينية ـ عربية لتقييم الموقف واتخاذ الخطوات الضرورية لمواجهة التعنت الاسرائيلي، في الوقت الذي رفضت فيه السلطة الفلسطينية اقتراحات تقدمت بها الحكومة الاسرائيلية خلال اجتماع عقده مفاوضون فلسطينيون واسرائيليون ليل امس الاول، معتبرة اياها «تكرارا لمقولات سابقة». واعلنت من جانبها ان المحادثات الجارية ستستمر لاربع وعشرين ساعة اضافية فقط.

وقال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اثر انتهاء لقائه مع الرئيس المصري حسني مبارك امس في القاهرة «للاسف لم تخرج كل اللقاءات بأي شيء جوهري يمكن ان يعطي بشائر لتحسن الموقف بل على العكس ما زال الاسرائيليون يكررون المقولات السابقة».

واطلع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الرئيس المصري على نتائج جولتي محادثات الاحد والاثنين بين الاسرائيليين والفلسطينيين التي تهدف الى كسر جمود الموقف في المفاوضات.

وصرح عمرو موسى وزير الخارجية المصري للصحافيين بعد الاجتماع بأن المحادثات الفلسطينية ـ الاسرائيلية ستكون حاسمة لعملية السلام. واعرب عن أمله في ان تقبل اسرائيل اقتراحا امريكيا لاستئناف عملية السلام التي توقفت منذ اذار (مارس) عام 1997.

وقال موسى «لا احد يشعر بالتفاؤل وقد ظهر على عرفات انه يشعر بالتشاؤم».

وتابع موسى «ما زلنا في انتظار افكار اسرائيلية ايجابية وهو الامر الذي لم يحدث».

واضاف ان «الاتصالات بين الفلسطينيين والاسرائيليين جاءت بناء على مطلب امريكي وكان من المنتظر ان تكون هناك افكار جديدة من الجانب الاسرائيلي وتقدم للجانب الفلسطيني في اطار المبادرة الامريكية لان الاجتماعات تتم على ضوء المبادرة الامريكية التي قبلها الفلسطينيون ورفضها الاسرائيليون». لكنه قال ان الفلسطينيين لم يبلغوا عن تلقي أي افكار ايجابية حتى الان.

وقال موسى انه لا يمكن للفلسطينيين تقديم تنازلات بشأن الاقتراح الامريكي. واضاف «ذكر عضو في الجانب الفلسطيني ان الفلسطينيين قطعوا الاف الاميال للسلام ولا توجد أي مسافة متبقية للسير فيها. ودعونا ننتظر لنرى نتائج اللقاء الثالث بين الجانبين اليوم».

ومن جهته اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الثلاثاء ان المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية التي بدأت الاحد بين وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي والامين العام للهيئة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس، لم تسفر بعد عن اي نتيجة.

وقال في مقابلة مع القناة العامة للتلفزيون الاسرائيلي «ان هذه المحادثات تتناول مسائل في العمق، الا انها لم تسفر بعد عن نتائج».

وقال «نحن متمسكون بجميع مطالبنا ولم يتخذ اي قرار بشأن انسحاب» للقوات الاسرائيلية من الضفة الغربية.

واضاف «اشرف شخصيا على المحادثات بالتعاون مع موردخاي الا ان البت في الامور امر يعود لي».

ووصف ابو ردينة الافكار التي قدمها الاسرائيليون خلال المحادثات بأنها «قديمة» وتدل على ان «الاسرائيليين ما زالوا يرفضون بشكل كامل المقترحات الامريكية».

(تفاصيل ص 5)

تركيا: عملية تطهير واسعة ضد الاسلاميين في دوائر الحكومة

■ انقرة ـ اف ب: ذكرت صحيفة «حرييت» التركية امس ان الحكومة التركية اطلقت عملية واسعة تستهدف اكثر من 300 موظف متورطين بـ«انشطة اصولية» بعد ان رفعت الى الرئيس سليمان ديميريل مرسوما يقضي بتنحيتهم، واستنادا الى تحقيق اجراه منذ سنة مفتشون من وزارة الداخلية، ستتم اقالة ما مجموعه 328 مساعدا لرؤساء الشرطة في اطار عملية التطهير هذه التي تستهدف الاسلاميين في الدولة التركية بحسب ما اكدت الصحيفة.

واصدر الائتلاف الحكومي الحالي سلسلة من الاجراءات لمكافحة الاسلاميين الاصوليين. ويتألف هذا الائتلاف من اليمين واليسار المؤيدين للعلمانية برئاسة مسعود يلماظ والذي حل في حزيران (يونيو) 1997 محل ائتلاف كان يهيمن عليه الاسلاميون بزعامة نجم الدين اربكان. الا ان الجيش الذي يعتبر نفسه حاميا لعلمانية الدولة، يطالب يلماظ منذ عدة اشهر بمكافحة اشد فاعلية ضد الاصوليين ولم يخف استياءه من اداء الحكومة في هذا المجال.

ويطالب الجيش خصوصا بتعزيز الاجراءات ضد نشاطات المجموعات الاسلامية وتشديد الرقابة على الجمعيات والمنظمات التي يشتبه بانها تدعم ماليا انشطة الاصوليين.

وكانت حكومة يلماظ الائتلافية اعدت في آذار (مارس) الماضي نحو عشرة مشاريع قوانين بهدف تعزيز مكافحة الاصولية الدينية. ولكن البرلمان لم يتمكن من البحث في هذه المشاريع بسبب المعارضة داخل حزب يلماظ.

واكدت «حرييت» ان الرئيس ديميريل سيوقع بسرعة على المرسوم وفق اتفاق بهذا الخصوص مع رئيس الوزراء مسعود يلماظ.

ISSN 1358-3379
9 771358 337070 22

مانديلا يتلقى سيلاً من الهدايا القيمة بمناسبة زواجه أهمها... الفياغرا

بريتوريا، لندن ـ «القدس العربي»:

ذكرت أنباء صحافية في جنوب افريقيا ان الرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا ما زال يتلقى سيلاً من الهدايا من معجبيه وأصدقائه داخل البلاد وخارجها بمناسبة زواجه من مارسيا مارشال الأسبوع الماضي.

وأشارت الانباء الى ان هذه الهدايا تتراوح في قيمتها المادية والفنية حسب مرسليها الا ان أبرزها وأهمها على الاطلاق، قد تكون حبوب العقار المنشط جنسياً «فياغرا»، وهو ما رفض متحدث باسم الرئيس مانديلا نفيه أو تأكيده.

وقد اصطحب مانديلا عروسه مارسيا (51 عاماً) لقضاء «شهر العسل» بعيداً عن الأضواء في البرازيل حيث يقوم الرئيس الجنوب افريقي بزيارة رسمية. ومن المفروض ان يتوجها في وقت لاحق هذا الأسبوع الى الأرجنتين.

وتسمح السلطات الصحية في جنوب افريقيا بتداول «فياغرا» بعد الحصول على استشارة طبية.

ويعاني مانديلا من صعوبات في المشي الا انه لا يتناول أي عقارات تحتوي على ملح النيترات الذي لا يستطيع متناولوه تعاطي الفياغرا.

وكان مانديلا أكد «السر الأسوأ حفظاً في العالم» بزواجه من مارشال بعد «صداقة حميمة وعلنية في آن» استمرت خمسة أعوام.

الا ان مانديلا يصر على انه قام بتقبيل عروسه «للمرة الأولى» عندما طلب المدعون منه ذلك أثناء مراسم الزواج الأسبوع الماضي.

وقد اصطحب مانديلا مارشال في زيارة رسمية لبريطانيا العام الماضي مما أدى لارتباك في اجراءات البروتوكول، حيث لم يفلح المسؤولون عن ترتيبات الزيارة العثور على «صفة مناسبة» لصديقة الرئيس في الاجتماعات الرسمية والبروتوكولية.

وبينما يستمتع مانديلا بـ«شهر العسل» مع عروسه في البرازيل، فان مساعديه في جنوب افريقيا يبحثون عن حل لمشكلة متفاقمة، وهي استغلال صورة الزعيم الافريقي في الاعلانات التجارية في مختلف أنحاء العالم. فهو وباستثناء الدخل الذي يدره التاج البريطاني وخصوصاً الأميرة الراحلة ديانا ـ يعتبر مانديلا رئيس الدولة الوحيد الذي تحقق صورته المطبوعة على القمصان والـ«تي ـ شيرت» واستغلال اسمه أعلى واردات لحكومة دولته والمنظمات الخيرية التي تستعين بسمعة مانديلا وصوره لجمع قدر أكبر من التبرعات والدعم.

وكانت سمعة مانديلا قد ضربت الآفاق أثناء بقائه في سجن جزيرة روبين بعد اتهامه سنة 1964 بالتآمر على دولة الأقلية البيضاء، وعندما انتخب رئيساً للجمهورية قبل بضعة أعوام سعت كل الجهات التجارية من مجلة «تايم» وحتى الحوانيت الصغيرة والبقالات في جنوب افريقيا الى ترويج بضاعتها باستغلال وجه مانديلا. ومنذ ذلك الحين لا يمر يوم الا وصورة مانديلا السابقة لاطلاق سراحه والتالية لانتخابه رئيساً تستغل في اعلان داخل صحيفة أو خبر لقصة. وحتى حين لا تجد صحف جنوب افريقيا ما تكتبه عن الرئيس، فهي تنشر صوراً لشبان ومسؤولين يرتدون قمصاناً افريقية مشجرة وملونة على الطراز الذي اعتاد ان يرتديه مانديلا، لكنها تختلف عن قمصان الرئيس في ان صورته تتوسطها على الصدر والظهر.

وحين التفتت الخطوط الجوية لدولة جنوب افريقيا الى سحر الرئيس وجاذبيته، تفننت في تنفيذ اعلان تلفزيوني يعرض عدداً من كبار زعماء العالم وهم ينامون أثناء مشاركتهم في اجتماعات رسمية، لكن مانديلا وحده يظهر في النهاية يقظاً، ضاحكاً، بل راقصاً أيضاً.

غير ان التساؤل الذي وجه الى مساعدي مانديلا المتضايقين من اقبال العالم كله على وجه الرئيس هو: هل يمكن تسجيل صورة الوجه واعتبارها علامة تجارية تخضع للحماية وحقوق الطبع؟ قال الناطق باسم باركس مانكاهلانا ان مكتب مانديلا عاجز عن اتخاذ أي اجراء لوقف استغلال صورة الرئيس واسمه. وأضاف ان بامكان مكتب الرئيس ان يستخدم مادة في قانون اسنّ عام 1941 تمنع استخدام صورة الرئيس لأغراض تجارية، لكنه رأى ان ذلك سيستهلك وقتاً طويلاً بدون تحقيق فوائد تذكر.

وذكر المتحدث باسم الرئيس مانديلا ان المناضل الافريقي لا يرى أي غبار على استغلال اسمه أو صورته وقال ان المنظمات الخيرية تتصل عادة بمكتب الرئيس طالبة السماح لها باستخدام اسمه في حملاتها لجمع التبرعات ومعالجة القضايا التي تتخصص فيها.

وأوضح ان مانديلا يعتقد شخصياً بأنه ما دامت الجمعيات التي تستخدم اسمه في حملاتها ستنجح في جمع أموال من شأنها ان تخدم عملاً خيراً فهو لا يمانع في ان يكون هناك شخص أو شخصان تتحقق لهما مكاسب من وراء ذلك.

وفي سياق الاهتمام بمانديلا في حوله الثمانيني، تساءلت صحيفة في بريتوريا، بعد القمصان والكؤوس التذكارية والصور المجانية التي وزعت وهي مزينة بوجه مانديلا وصورته الكاملة أحياناً: هل يفكر رجل أعمال ذكي في انتاج لعبة صغيرة تجسد مانديلا تماماً مثلما يحصل لـ«العروسة» الشهيرة باربي؟

PRICE LIST
سعر النسخة ■ الأردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 500 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا
Australia 1.50A Dr. Austria 20S Belgium 55B Fr. Cyprus 600Mil Denmark 10Kr. Finland 8Fin France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 4.50FL. Spain 200 Pts. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Torky 50.000 TL. UK 70 p. USA $2.00 (New York $1.50). Can $2.50

اثينا تدعو لتعزيز الوجود الدولي في الاقليم

واشنطن تقترح «أفكاراً» لحكم ذاتي في كوسوفو

■ واشنطن - أ ف ب - اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة اقترحت بعض «الافكار» حول منح كوسوفو المزيد من الحكم الذاتي حيال صربيا في محاولة للحد من النزاع في البلقان.

واعلن الناطق باسم الخارجية الامريكية جيمس روبن الاثنين «اننا نعمل جاهدين على بعض الافكار التي قدمناها في محاولة لاقامة حكم ذاتي موسع لشعب كوسوفو بهدف ضبط هذا النزاع ومنعه من الامتداد الى الدول المجاورة».

لكن روبن استبعد اي دعم امريكي لفكرة اقامة البانيا الكبرى التي تلحق الاراضي الصربية التي يقطنها الباني، بالبانيا الحالية.

وقال «في ما يتعلق بمسالة البانيا الكبرى وبانصارها واعدائها، دعوني ابدأ بالقول اننا ضد. وبان ذلك سيشكل تطورا خطيرا قد يؤثر على استقرار المنطقة».

واضاف «انها مشكلة صعبة تحاول معالجتها من خلال ايجاد حل وسط بين مطالب الالبانيين كوسوفو بالاستقلال وبين قرار صربيا الغاء الحكم الذاتي لالبان كوسوفو».

وفي تيرانا صرح مسؤول الباني الاثنين ان السلطات الحدودية اليوغوسلافية رفضت طلبا للسلطات الالبانية بفتح تحقيق مشترك لتوضيح ملابسات الحادث الذي وقع السبت عندما سقطت قذائف للجيش اليوغوسلافي في الاراضي الالبانية.

وقال المسؤول عن دائرة الحدود في وزارة الداخلية الالبانية جزيم غوتشي للتلفزيون «طلبنا من السلطات اليوغوسلافية ان تتوجه لجنة حدودية مشتركة الى مكان الحادث للاطلاع على ما حصل والتحقق من الادلة وتحديد المسؤوليات».

واضاف «ولم يحضر الجانب اليوغوسلافي متذرعا بعدم وجود اجراءات امنية كافية للاقتراب من المكان المذكور».

واعتبر غوتشي ان موقف الجانب اليوغوسلافي ليس سوى ذريعة لتفادي مواجهة حقائق صعبة له». وسقطت قذائف صربية على بعد 500 متر داخل الاراضي الالبانية من دون وقوع ضحايا فيما كانت المعارك محتدمة على الحدود ليل الجمعة السبت بين الجيش اليوغوسلافي والانفصاليين الالبان من كوسوفو.

وكان الاتحاد الاوروبي اعرب اليوم الاثنين عن «قلقه الشديد حيال قصف الجيش اليوغوسلافي الذي انتهك على ما يبدو الحدود الدولية». وطلب من بلغراد «وضع حد فوري لمثل هذه الاعمال».

ودعا وزير الخارجية اليوناني ثيودوروس بانغالوس الاثنين في تيرانا الى زيادة الوجود الدولي في اقليم كوسوفو.

وقال الوزير اليوناني في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الالبانية «ان وجودا دوليا من 300 الى 400 شخص غير مسلحين في كوسوفو يعتبر ضروريا لفهم ما يجري على الارض وللضغط على اطراف النزاع لوقف الاعمال الحربية».

وحسب بانغالوس فان مسألة كوسوفو لا يمكن اعتبارها مسالة صربية داخلية. واوضح انه ابلغ موقفه هذا الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش.

واضاف الوزير اليوناني «قلت لميلوسيفيتش: ان حقوق الانسان هي مسائل دولية وليست مسائل داخلية تخص بلدا معيناً».

ودعا بانغالوس الى وقف فوري لاطلاق النار في كوسوفو يمهد لاستئناف المفاوضات بين الالبان كوسوفو وبلغراد.

وتابع بانغالوس «ان الازمة في كوسوفو لا يمكن ان تحل عبر العنف الذي لن يؤدي الا الى تازيم الوضع». وكان بانغالوس وصل الاثنين الى تيرانا في زيارة تستغرق يومين لبحث الوضع المتفجر في كوسوفو اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين.

والتقى بانغالوس نظيره الالباني باسكال ميلو ورئيس الوزراء فاتوس نانو كما استقبله الرئيس الالباني رجب ميداني.

الاتحاد الاوروبي يبحث مع طالبان استئناف مساعداته الانسانية الى كابول

■ بروكسل - رويترز: اعربت اللجنة الاوروبية الاثنين عن أملها باستئناف المعونات الانسانية الى العاصمة الافغانية كابول بعد محادثات مع حركة طالبان تهدف الى تخفيف التمييز ضد النساء.

وقال بيترو بيتروتشي المتحدث باسم اللجنة للصحافيين «ما نتصوره هو الجلوس الى طالبان في حضور الامم المتحدة والتفاوض على حد أدنى من الظروف حتى يتسنى استمرار المعونة».

وكانت اللجنة الاوروبية وهي مانح المعونة الرئيسي الى افغانستان قد علقت مطلع الاسبوع مساعداتها الى العاصمة كابول مشيرة الى القيود غير المقبولة التي تفرضها حركة طالبان. وكانت طالبان امرت المنظمات غير الحكومية بالانتقال بحلول الاحد الى مبنى كلية مهجورة بلا كهرباء او مياه لاسباب أمنية وهو أمر تحدته المنظمات.

ووصف بيتروتشي الأمر بانه «سخيف» مشيرا الى ان اي منظمة تنتقل الى الموقع الجديد سيتعين عليها المساهمة بمبلغ مليون ايكو (1.1 مليون دولار) للمساعدة في اعادة تجهيزه.

لكنه قال ان الاتحاد الاوروبي قرر تعليق للعونات اساسا بسبب انتهاك طالبان المتكرر لبنود اتفاق يهدف الى ضمان وصول المعونات الى النساء دون اي تمييز.

ويجب على موظفي المعونة في المناطق الخاضعة لسيطرة طالبان الالتزام بالقواعد والقيود التي تفرضها الحركة ومن بينها عدم الاتصال بالافغانيات.

وقال بيتروتشي «لا يمكننا قبول توزيع المعونة سواء كانت صحية او غذائية او توزيع للمياه على الرجال فقط دون الوصول ودون ضمان التاكد انها تصل الى الجميع».

واضاف «ومن ناحية اخرى، يتعلق التمييز ايضا بالموظفين. لا نستطيع قبول ان المغتربات (موظفات المعونة) لا يستطعن ثانية عملهن في كابول».

وقال بيتروتشي ان الاتحاد الاوروبي كان ينوي اصلا تجديد برنامج معونته الانسانية الى افغانستان هذا الشهر مع تقديم عشرة ملايين ايكو خلال فترة الاثني عشرة شهرا القادمة منها نحو اربعة ملايين ايكو لدعم مشروعات في كابول.

واشار الى ان المعونات الموجهة الى بقية انحاء البلاد لن تتاثر بالتعليق حيث ان الظروف خارج كابول «اكثر مرونة».

وتسيطر طالبان على ثلثي البلاد لكنها فشلت في اخراج تحالف للمعارضة من المناطق الشمالية رغم اشهر من القتال المتقطع.

أبوتشي يتصدر سباق رئاسة الحكومة اليابانية

طوكيو من تروكاي أونو

طوكيو - رويترز - اقتصر السباق على الفوز بمنصب رئيس وزراء اليابان أمس الثلاثاء رسميا على ثلاثة مرشحين بعد ان اغلق الحزب الديمقراطي الحر الحاكم الباب امام الراغبين في ترشيح انفسهم لزعامة الحزب.

وباغلاق باب الترشيح اصبح وزير الخارجية كيزو اوبوتشي (61 عاما) وجونيتشيرو كويزومي وزير الصحة والرعاية الاجتماعية (56 عاما) والسياسي المخضرم سيروكو كاجيياما (72 عاما) المرشحين الثلاثة لرئاسة الحزب.

ويتولى رئيس الحزب الحاكم رئاسة الوزراء تلقائيا نظرا لتمتعه باغلبية مريحة في مجلس النواب الياباني.

واطلق اعضاء في الحزب على المتسابقين الثلاثة اسماء مستعارة... فاوبوتشي يشار اليه باسم «الرجل العادي» وكاجيياما «الرجل العسكري» وكويزومي «الرجل غريب الاطوار».

وسادت حالة من الترقب الاسواق اليابانية انتظارا لنتائج الانتخابات التي تجري يوم الجمعة.

ومن المقرر ان ينتخب نواب الحزب الديمقراطي الحر في مجلس النواب البالغ عددهم 263 عضوا واعضاء الحزب في مجلس المستشارين (الشيوخ) البالغ عددهم 103 اعضاء وممثل للحزب في كل من المقاطعات اليابانية وعددها 47 مقاطعة زعيم الحزب يوم الجمعة القادم.

وستجري انتخابات اعادة اذا لم يحصل اي مرشح على الاغلبية المطلوبة خلال الجولة الاولى.

واشار محللون الى ان السباق الحالي هو خروج في حد ذاته على ما حدث في الماضي حين كان كبار قادة الحزب ينتخبون زعيم الحزب الجديد في حجرة مغلقة.

وقالت صحف يابانية انه على الرغم من النتائج الطيبة التي حققها كاجيياما وكويزومي في استطلاعات الرأي الا ان اوبوتشي الذي يتزعم اكبر جناح في الحزب ضمن عددا من الاصوات يضعه في صدارة السباق ليفوز بمنصب رئيس وزراء اليابان الرابع والخمسين.

واستقال رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو متحملا المسؤولية عن الهزيمة التي مني بها الحزب في انتخابات التجديد النصفي لمجلس المستشارين يوم 12 تموز (يوليو) والتي اعتبرت استفتاء على فشله في اخراج اليابان من اسوأ فترة ركود تشهدها البلاد منذ الحرب العالمية الثانية. ومن المقرر ان يعين البرلمان رئيس الوزراء الجديد يوم 30 تموز (يوليو) ليرأس الحكومة على الاقل الى حين انتهاء فترة ولاية هاشيموتو في ايلول (سبتمبر) عام 1999.

وعقد المرشحون الثلاثة مؤتمرا صحفيا مشتركا قال فيه اوبوتشي انه يريد سماع رأي الجميع بشأن السياسات التي يجب ان تتخذها الحكومة الجديدة لمعالجة الازمة الاقتصادية. اما كاجيياما المريض بالسكري فقد ابدى استعداده لان يهب حياته لخدمة المنصب. وقال كويزومي ان اليابان ثاني اكبر نظام اقتصاد في العالم بحاجة الى رؤية ملهمة وصورة جديدة.

وساد للؤتمر الصحفي جو من الكياسة والمجاملة وحرص كل مرشح على الا يهاجم منافسه.

وقالت صحيفة يوميوري شيمبون ان استطلاعا أجرته يظهر أن من المتوقع أن يحصل اوبوتشي على 170 صوتا من بين 207 اصوات مطلوبة لتحقيق الاغلبية.

وجاء في المرتبة الثانية كويزومي الذي قدرت الصحيفة انه سيحصل على 90 صوتا بينما جاء كاجيياما الذي تفضله الاسواق المالية في المرتبة الثالثة وقدر عدد الاصوات التي سيحصل عليها بنحو 60 صوتا.

لكن الصحيفة اشارت الى انه نظرا لعدم التأكد من توجه 90 صوتاً فمن الممكن ان تتغير تلك النتائج بحلول وقت الاقتراع يوم الجمعة. ونقلت الصحيفة عن كويزومي قوله «على اقل تقدير سأجيء في المرتبة الثانية».

بينما نقلت عن كاجيياما قوله انه اذا اضطر لتأييد أي من منافسيه فمن المستبعد ان يلقي بثقله وراء كويزومي.

وقال كاجيياما «اذا طلب مني الاختيار في الجولة الثانية فلن أختار كويزومي».

واتفقت صحيفة نيهون كيزاي شيمبون مع الصحيفة الاولى في الرأي وقالت ان الاستطلاع الخاص الذي اجرته وضع اوبوتشي في الصدارة ايضا وتحققت بالمثل بشأن 90 صوتاً، مشيرة الى ان تلك الاصوات التي لم تحسم رأيها بعد قد تغير النتائج. والقي وزير المالية هيكارو متسوناجا بثقله خلف كاجيياما وهو المرشح الوحيد من خارج حكومة هاشيموتو. فكاجيياما يلقي قبولا من جانب الاسواق العالمية لدعوته لاصلاحات حاسمة تخرج البلاد من فوضى الديون الصعبة حتى لو كان الثمن افلاس بنوك اليابان.

وزير الخارجية الياباني كيزو ابوتشي امام منزله في طوكيو امس (رويترز)

كلينتون يزور ايرلندا والستر في سبتمبر

■ نيو اورليانز (الولايات المتحدة) - بلفاست - اف ب: اعلن البيت الابيض الاثنين ان الرئيس بيل كلينتون سيقوم بزيارة الى ايرلندا والستر في ايلول (سبتمبر) لدعم عملية السلام في ايرلندا الشمالية.

واوضح بيان لاجهزة الرئاسة نشر في نيو اورليانز (لويزيانا) حيث كان الرئيس موجودا الاثنين، ان هذه الزيارة ستاتي في اعقاب اجتماع كلينتون في روسيا مع نظيره الروسي بوريس يلتسين.

واشار البيان الى ان الزيارة تهدف الى دعم الولايات المتحدة لاتفاق السلام في ايرلندا الشمالية الذي ابرم في نيسان (ابريل).

ولم يحدد تاريخ الزيارة الا ان البيت الابيض اكد انها قد تتم في الاسبوع الاول من ايلول (سبتمبر).

وقال البيان ان زيارة كلينتون ستبرز التزام اميركا القوي والمتواصل بتوفير مستقبل مزدهر وسلمي لايرلندا وايرلندا الشمالية».

وكان الرئيس الامريكي الذي زار بلفاست العام 1995، جعل من حل مسالة ايرلندا الشمالية احدى اولويات سياسته الخارجية، وكلف عضوا سابقا في مجلس الشيوخ هو جورج ميتشل، للتوسط في المسالة والوصول الى حل سلمي لها.

وكان البيت الابيض توقع ان يقوم الرئيس بهذه الزيارة قبل اجراء استفتاء شعبي في الستر في ايار (مايو) الا انها ارجئت الى موعد لاحق خشية ان تعتبر خطوة تقوم بها واشنطن للتاثير على نتيجة الاقتراع.

اعلنت الشرطة ان القضاء وجه مساء الاثنين الى شخص تهمة قتل ثلاثة اشقاء في الـ11 والـ10 والـ9 من العمر، في حريق متعمد لمنزلهم في 12 تموز (يوليو) الجاري في ايرلندا الشمالية. وكان هذا الحادث نسب الى متطرفين بروتستانت.

وسيمثل المتهم وهو في الـ23 من العمر امس الثلاثاء امام محكمة بلفاست، وقد وجهت التهمة اليه بعد توقيفه لبضعة ايام قيد التحقيق.

وكان ريتشارد ومارك وجيسون كوين نائمين في منزلهم في بالي موني (شمال شرق الستر) عندما القى مجهولون زجاجة حارقة على المنزل.

وتمكنت الوالدة الكاثوليكية من النجاة في حين توفي اطفالها الثلاثة في الحريق.

وتعاني ايرلندا الشمالية من التوتر الشديد منذ محاصرة انصار تنظيم «اورانج» في الخامس من تموز (يوليو) الجاري حي بورتاداون بعد حظر مسيرة التنظيم البروتستانتي في شارع بورتاداون الكاثوليكي.

نواب بريطانيون يؤيدون الغاء ديون الدول الفقيرة

■ لندن - رويترز: قال نائب بريطاني تقدم بمشروع قانون يجبر حكومته على الغاء «الديون غير القابلة للسداد» المستحقة لبريطانيا على أفقر دول العالم ان رؤساء خمس لجان برلمانية واسعة النفوذ يؤيدون مشروعه.

وتقدم بيل كاش النائب عن حزب المحافظين المعارض بالمشروع تأييدا لمليوني شخص في انحاء مختلفة من العالم وقعوا التماسا يدعو لاجراء دولي لرفع عبء الديون عن تلك الدول.

ويدعو المشروع الذي لا تتوفر له فرصة تذكر ليصبح قانونا الحكومة البريطانية للضغط من أجل عمل دولي لتخفيف عبء ديون الدول التي يقل متوسط دخل الفرد فيها سنويا عن الفي دولار والتي تكافح لدفع اقساط فوائدها.

واضاف كاش في مؤتمر صحافي «لا يمكننا ان نتوقع ان تنفق الدول الاكثر فقرا 20 في المئة من ايراداتها وأحيانا أكثر، لمجرد سداد خدمة الديون».

وفي الوقت نفسه صعد كبير اساقفة كنيسة كانتربري حملة بالانابة عن 80 مليون من اتباع الكنيسة في شتى انحاء العالم تدعو لتخفيضات كبيرة لديون الدول النامية.

واضاف جورج كاري قائلا لراديو هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) انه سيثير مسالة شطب الديون في اجتماع يعقد الاسبوع المقبل مع وزير المالية البريطاني غوردون براون.

واوضح كاش أن مشروعه حظي بتاييد غيلس راديس رئيس لجنة الخزانة بالبرلمان ومن أعضاء كبار من أربع لجان أخرى رئيسية.

واشنطن تتهم بكين بانتاج صواريخ جديدة عابرة للقارات

■ واشنطن - أ ف ب - عززت الصين ترسانتها الحربية مضيفة اليها ستة صواريخ عابرة للقارات في الأشهر الأولى من السنة الحالية حسبما ذكرت صحيفة «واشنطن تايمز» نقلا عن مسؤولين في وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» اليوم الثلاثاء.

وقال مسؤول اميركي للصحيفة «ان انتاج هذه الصواريخ يتخطى ما شاهدناه في السنوات الاخيرة الماضية». وكانت الصين تعهدت الشهر الماضي خلال القمة الأميركية - الصينية عدم تصويب صواريخها باتجاه الولايات المتحدة.

واستنادا الى وكالة الأستخبارات الأميركية «سي آي آيه» فان 13 من اصل 18 صاروخا من المدى الطويل موجهة الى مدن اميركية.

نيودلهي تشتري ثلاث فرقاطات روسية

■ بومباي - أ ف ب - ذكرت صحيفة «انديان اكسبرس» امس الثلاثاء ان البحرية الهندية طلبت شراء ثلاث فرقاطات روسية تبلغ قيمتها 615 مليون دولار. واضافت الصحيفة ان الفرقاطات «وهي من زمرة مكريفاك» ستدخل الخدمة الفعلية العام 2000. وسيتم تزويدها بصواريخ مضادة للغواصات وصواريخ بحر - ارض وبحر - جو.

وقالت ان هذه الفرقاطات ستكون قادرة على تضليل الرادارات.

غور يعد في موسكو لقمة كلينتون يلتسين

واشنطن - من بيار غلاشان:

يصل نائب الرئيس الامريكي آل غور الخميس الى روسيا في زيارة الهدف منها الاعداد لقمة كلينتون - يلتسين المقررة مطلع ايلول (سبتمبر) المقبل في موسكو والتعرف عن كثب على رئيس الحكومة الجديد سيرغي كيريينكو.

وكان المسؤول الامريكي نجح في اقامة علاقات وثيقة مع رئيس الوزراء الروسي السابق فيكتور تشيرنوميردين الذي اقيل فجأة من منصبه في الثالث والعشرين من آذار (مارس) الماضي. بينما كان انهى لتوه مهمة تمثيل بلاده في العاشر من الشهر نفسه في واشنطن في اعمال اللجنة الروسية - الامريكية للتعاون الاقتصادي والتكنولوجي.

ولم تسنح لنائب الرئيس الامريكي حتى الان الفرصة التقاء كيريينكو سوى بصورة خاطفة عندما كان الاخير وزيرا للطاقة وعضوا في الوفد الروسي الذي رافق تشيرنوميردين الى واشنطن في آذار (مارس) الماضي.

وسيترأس آل غور وسيرغي كيريينكو من الان فصاعدا هذه الاجتماعات نصف السنوية للجنة الثنائية. وتستغل هذه الاجتماعات عادة لاجراء جولة افق تتناول العلاقات الثنائية.

ويرتدي هذا الاجتماع الروسي - الامريكي الخميس والجمعة اهمية خاصة بسبب اقتراب موعد قمة موسكو وضرورة التطرق الى المساعدة الدولية العاجلة الى روسيا التي تتجاوز العشرين مليار دولار والتي سيؤمنها صندوق النقد الدولي مبدئيا.

يذكر ان روسيا تعاني من ازمة مالية واقتصادية على جانب كبير من الخطورة.

الا ان تقديم هذه المساعدة مرتبط بموافقة مجلس الدوما الروسي على برنامج تقشف قاس وافق النواب الروس على جزء منه، الامر الذي دفع السلطة التنفيذية الروسية الى الكلام عن اقراره بمراسيم.

وجاءت ردة فعل البيت الابيض معتدلة الجمعة على موقف الدوما. وقال المتحدث باسم الرئاسة الامريكية مايكل ماكاري ان «مجلس الدوما والحكومة ليسا متفقين تماما في الوقت الحاضر على كل بنود البرنامج (برنامج مكافحة الازمة) الا اننا نعتبر في الوقت الحاضر ان النتائج مشجعة».

كما سيتطرق المسؤولان الروسي والامريكي الى مسالة الاعداد لقمة كلينتون - يلتسين.

وتعود آخر قمة روسية - امريكية الى آذار (مارس) 1997 وقد عقدت في هلسنكي.

ووافقت الولايات المتحدة اخيرا على عقد هذا الاجتماع الذي يطالب به الكرملين منذ اشهر عدة رغم قرار مجلس الدوما بارجاء التصديق على اتفاقية ستارت - 2 لنزع السلاح حتى الخريف المقبل.

وتنص هذه الاتفاقية على خفض الصواريخ النووية الروسية الى ثلاثة الاف والصواريخ الامريكية الى 3500. وكان مجلس الشيوخ الامريكي اقرها عام 1996 بعد ثلاث سنوات من توقيع يلتسين والرئيس جورج بوش عليه عام 1993.

واشترطت واشنطن التصديق على اتفاقية ستارت - 2 قبل عقد قمة جديدة روسية - امريكية.

الا انها عادة وليكت مواقفها.

ومن المواضيع الاخرى التي ستبحث ايضا على مائدة غور وكيريينكو مسالة انتشار اسلحة الدمار الشامل خصوصا حصول ايران على بعض منها.

ويأتي اجتماع اللجنة الروسية - الامريكية بعد ايام على قرار الادارة الامريكية بالتحقيق مع تسع شركات روسية متهمة بالمشاركة في برامج صناعة صواريخ لحساب ايران.

وقال السفير ستيفن سيستانوفيتش المستشار لدى وزير الخارجية لشؤون الدول المنبثقة عن الاتحاد السوفياتي السابق امام الكونغرس ان واشنطن تنوي تعليق اي مساعدة لهذه الشركات والحد من العلاقات التجارية بينها وبين الولايات المتحدة. وقبل ان يصل الى موسكو يزور آل غور اوكرانيا من الثلاثاء الى الخميس حيث سيتفقد مفاعل تشيرنوبيل النووي. ويعود نائب الرئيس الامريكي الى واشنطن السبت المقبل.

الرئيس الكولمبي يعترف بتمويل عصابات المخدرات حملته الانتخابية

■ بوغوتا - أ ف ب - أقر الرئيس الكولومبي ارنستو سامبير المنتهية ولايته بان حملته الأنتخابية كانت «مخترقة اقتصاديا» من قبل كارتلات المخدرات عام 1994.

وقال سامبير الذي كان يتحدث اثناء الجلسة الأفتتاحية للبرلمان الكولومبي مساء الأثنين انه لم يكن على علم حينها بهذه «الحالة المؤسفة». وأضاف «كما تعلمون، كنت ضحية للأختراق المالي خلال الحملة التي اوصلتني الى رئاسة الجمهورية حسبما تؤكد اعترافات المسؤولين عن ذلك والتحقيقات التي اجرتها الشرطة».

وقال «عندما وجدت نفسي وسط هذه الحالة المؤسفة، وضعت نفسي على الفور بتصرف البرلمان وهو المكان الطبيعي لمقاضاة رئيس الجمهورية».

وكانت اللجنة البرلمانية المكلفة التحقيق في تلقي سامبير تبرعات مالية من كارتلات المخدرات خلال حملته الأنتخابية، قد برأته من هذه التهمة في شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

اتهام رئيس جنوب أفريقيا السابق باصدار اوامر بتفجير مقر ديني خلال ولايته

■ بريتوريا - اف ب: اكد الوزير السابق للنظام والقانون في جنوب افريقيا ادريان فلوك امس الثلاثاء امام لجنة الحقيقة والمصالحة ان الرئيس السابق بيتر بوتا امره بتفجير مقر منظمة دينية بسبب معارضتها الشديدة لنظام الفصل العنصري».

وطلب فلوك والقائد السابق للشرطة يوهان فان دير مروي ورئيس الشرطة السرية اوجين دو كوك من اللجنة العفو عن الجرائم التي ارتكبوها ومن بينها نسف مقر مجلس الكنائس في جنوب افريقيا في 31 آب (اغسطس) عام 1988.

وقال فلوك ان بوتا طلب منه في ذلك الوقت جعل مبنى مجلس الكنائس «غير صالح للاستعمال» لأن ناشطي «المؤتمر الوطني الأفريقي» المحظور حينذاك قاموا بـ«تدنيسه». واضاف ان بوتا أوصى بوجوب عدم وقوع ضحايا.

واوضح ان بوتا هنأه بعد نجاح العملية. وقال فلوك: «لقد آمنت بما فعلته، وكنت اقوم بواجبي كوزير». واعتذر عن الأفعال التي ارتكبها والتي «يصعب الدفاع عنها اخلاقيا».

واضاف انه يتقبل المسؤولية المعنوية «لأنه قام بافعاله لأنقاذ البلاد من الشيوعية». وقال «لقد خضنا حربا دموية لتخليص الوطن من الشيوعية» مشيرا الى انه لم تكن هناك وسائل اخرى نظرا للظروف.

وطلب فلوك العفو عن الأعتداءات التي نفذها ضد مقر النقابات عام 1988 ودور السينما حيث عرض فيلم «صرخة الحرية» عن سيرة القائد الأسود ستيف بيكو الذي قضى ابان اعتقاله عام 1977.

ومن جهته، ينفي بوتا (82 عاما) تغطية او ارتكاب اعمال غير شرعية خلال فترة رئاسته، ويرفض المثول امام لجنة الحقيقة والمصالحة التي تقدمت بشكوى قضائية ضده.

ويتوقع صدور الحكم منتصف شهر آب (اغسطس) المقبل.

الرئيس النيجيري يتعهد بنقل السلطة الى المدنيين

■ ابوجا - اف ب: اعلن رئيس الدولة النيجيري الجنرال عبد السلام ابو بكر مساء الاثنين في خطاب موجه الى الأمة انه سيسلم السلطة في 29 ايار (مايو) 1999 الى رئيس مدني ينتخب في الفصل الاول من العام نفسه.

واضاف ابو بكر في خطابه الذي بثته الاذاعة والتلفزيون في الساعة 21 بالتوقيت المحلي (20 ت غ) «في اعقاب كافة المشاورات الضرورية، قررت الحكومة ان يجري انتخاب رئيس مدني في الفصل الاول من العام 1999 على ان يقسم الرئيس المنتخب اليمين في التاسع والعشرين من ايار (مايو)» من العام نفسه.

واوضح الجنرال ابو بكر الذي خلف الجنرال ساني اباشا في التاسع من حزيران (يونيو) الماضي ان «الاحزاب السياسية الخمسة الموجودة قد حلت» على الفور على ان يعهد بممتلكاتها الى مسؤولين في الادارة.

وقال «وبالطريقة نفسها، فان جميع الانتخابات السابقة التي اجريت بمشاركة احزاب حلت في الوقت الحاضر ملغاة نظرا الى عدم مصداقيتها ومقبوليتها».

ويضع اعلان الرئيس ابو بكر عن موعد انتقال السلطة من العسكريين الى المدنيين، حدا لستة اسابيع من التكهنات بعد وفاة ساني اباشا في الثامن من حزيران (يونيو) الماضي.

واكد ابو بكر ان الحكومة ستلغي اللجنة الانتخابية التي فقدت كثيرا من مصداقيتها ابان نظام اباشا وستختار بدلا منها «لجنة انتخابية، تتمتع بتنظيم جديد وتتوافر لها الاموال الضرورية لاجراء انتخابات فعالة ومستقلة وحرة».

ومنذ الغاء العسكريين في 1993 الانتخابات الرئاسية التي يعتبر المعارض موشود ابيولا الفائز المفترض فيها، اجرى نظام اباشا العسكري عددا من الانتخابات بينها الانتخابات النيابية في نيسان (ابريل) الماضي التي قاطعتها المعارضة وتميزت بمشاركة ضعيفة جدا.

وتدخل تلك الانتخابات في اطار برنامج انتقالي ديمقراطي آخر كان يتعين على العسكريين بموجبه تسليم السلطة الى المدنيين في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) 1998. لكن هذه العملية فقدت مصداقيتها وخصوصا منذ اختيار الاحزاب الخمسة المرخصة ساني اباشا، المرشح الوحيد للانتخابات الرئاسية المقررة في آب (اغسطس).

وقال ابو بكر مساء امس «يجب علينا ان نعترف بان هناك اخطاء ارتكبت». وندد «خصوصا بالمحاولة الاخيرة لاحلال الديمقراطية التي اتسمت بالمناورات والتلاعب على صعيد المؤسسات ورجال السياسة».

واضاف «من الواضح للجميع ان الغاء العملية الانتقالية (لاحلال الديمقراطية) التي ورثناها ضرورية للتاكد من قيام ديمقراطية حقيقية ودائمة كتلك التي تطالب بها غالبية الشعب».

وقال «نحن مصممون بالتعاون مع جميع النيجيريين واصدقائنا في العالم، على ان نقوم بعمل جيد». واكد رئيس الدولة ايضا انه يلتزم باعادة بناء الاقتصاد النيجيري الذي تدهور في عهد ادارة سلفه.

واكد الجنرال ابو بكر انه حاول منذ وصوله الى الحكم، ان «يوسع دائرة استشاراته ليتأكد من طريقة تفكير ورغبة وراي مختلف مجموعات السكان».

واعتبر انه «في غياب ديمقراطية حقيقية وهيكليات ديمقراطية ذات مصداقية، هذا افضل ما كان يمكن ان نفعله لمشاركة الشعب في اتخاذ قراراتنا».

واشنطن تسعى لتعديل ميثاق مقترح لمحكمة جنائية دولية

■ واشنطن - «رويترز» - قالت وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة ستسعى لادخال تغييرات على معاهدة لانشاء محكمة جنائية دولية وافق على اقامتها مؤتمر عقد في روما يوم الجمعة الماضي وشاركت فيه 120 دولة اخرى.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية في بيان انه اذا فشلت محاولة تعديل المحكمة «سترفض بقوة» التصديق على المعاهدة وتنفيذها.

وقال روبن ان المعاهدة بصياغتها الحالية قد تضفي شيئا من التعقيد على اشتراك الولايات المتحدة في عمليات عسكرية في الخارج خوفا من ان يصبح جنودها العاملون في الخارج عرضة لدعاوى قضائية او اتهامات تحركها دوافع سياسية امام المحكمة الجنائية الدولية.

واضاف «يمكن (للمحكمة) ان تعوق الولايات المتحدة من الوفاء بالتزاماتها تجاه الحلفاء وتعوق مشاركتها في عمليات دولية لحفظ السلام».

وتعترض واشنطن على المعاهدة أساسا باعتبار انها تنطوي على اوجه تناقض وازدواج في المعايير ومن ذلك أنها تنص على ولاية للمحكمة على مواطني الدول غير الموقعة على المعاهدة.

وتعارض واشنطن الحريات التي تعطيها المعاهدة للمدعي الخاص الذي تسمح له معاهدة تشكيل المحكمة الجنائية بالشروع في التحقيق دون ان تطلب حكومة موقعة على المعاهدة بدء التحقيق.

وكانت واشنطن طالبت بان يكون لمجلس الامن سيطرة على الادعاء.

وقال روبن انه ما لم تعدل معاهدة تشكيل المحكمة الجنائية الدولية فستعارضها الادارة الامريكية وترفض واشنطن اختصاصها.

واستطرد قائلاً «سنواصل نهجنا ونفعل ما نراه صوابا في شتى انحاء العالم بما في ذلك نشر القوات بالشكل الذي نراه مناسبا».

وقال المتحدث انه بدون تصديق الولايات المتحدة على المعاهدة لن تصبح المحكمة الجنائية الدولية جهازا جادا لردع جرائم الحرب والجرائم التي ترتكب ضد البشرية.

وانتقد كوفي أنان الامين العام للامم المتحدة الاسبوع الماضي الولايات المتحدة وتسع دول اخرى لاتخاذها مواقف متعنتة خلال مناقشات تشكيل المحكمة الجنائية الدولية.

وبعث أنان رسائل للدول العشر التي اختصها بالنقد لكن مسؤولي الامم المتحدة احجموا عن الكشف عن اسمائها وان صرحوا بان مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية كانت بين ممثلي الدول العشر المعنية.

بينظير بوتو تعتزم العودة الى باكستان

■ دبي - اف ب - افاد بيان صادر عن مكتب رئيسة وزراء باكستان السابقة بنازير بوتو في اسلام آباد انها تعتزم العودة الى بلادها الاسبوع المقبل ولا نية لديها بالبقاء في المنفى.

وافاد البيان الذي تلقت نسخة منه وكالة فرانس برس في دبي حيث تزور بوتو اولادها الموجودين في الامارات لمتابعة الدراسة، انه «في اطار حملة القهر والترهيب يهدد نظام نواز (شريف رئيس الوزراء) باعتقال بوتو في كل مرة تسافر فيها الى الخارج».

واعتبر ان السلطات تريد بذلك توجيه «رسالة لافهامها ان عليها البقاء في الخارج اذا كانت تريد تفادي الاضطهاد».

وكانت محكمة باكستانية اصدرت الخميس الماضي مذكرة توقيف بحق بوتو لرفضها المثول امامها بتهمة الفساد.

وقد كررت بوتو نفي تهم تبييض الاموال الموجهة ضد زوجها آصف علي زرداري في سويسرا معتبرة ان السلطات السويسرية ضللت من قبل نظام نواز شريف. لكن البيان لم ينكر ما اذا كانت بوتو ستدلي بشهادتها امام المحكمة السويسرية.

واضاف البيان ان «بوتو تتطلع الى فرصة لفضح اكاذيب النظام الباكستاني الا ان ظهورها امام المحكمة السويسرية يعتمد على نصائح محاميها في باكستان».

يشار الى ان العضو في مجلس الشيوخ الباكستاني سيف الرحمن المكلف بقضايا الفساد اتهم عائلة بوتو باختلاس مبلغ 1.5 مليار دولار ونقلها الى الخارج. وقال ان هذه المبالغ نقلت الى مصارف في سويسرا وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة كما تم تجميد 13.7 مليون دولار في حسابات سويسرية. وقد طردت بوتو التي تترأس حزب الشعب في باكستان من منصبها كرئيسة للوزراء في تشرين الثاني (نوفمبر) 1996 بعد ان اتهمها رئيس الدولة آنذاك فاروق ليغاري بالفساد وعدم الكفاءة.

34 نائبا امريكيا يحثون كلينتون على انهاء الحظر ضد العراق ويطالبون بفصل العقوبات الاقتصادية عن العسكرية

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من محمد دلبح:

حث 34 عضواً في مجلس النواب الأمريكي الرئيس بيل كلينتون على رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق منذ ثماني سنوات. وقالت الباحثة والخبيرة في شؤون المنطقة العربية والأمم المتحدة في مركز الدراسات السياسية بواشنطن، فيليس بينيس ان «هذا هو بداية حملة تساؤل موسعة حول قابلية نظام العقوبات على الاستمرار».

وقال العضو الجمهوري الوحيد في مجموعة النواب الأمريكيين الموقعة على الرسالة الموجهة لكلينتون بهذا الخصوص، توم كامبل (من ولاية كاليفورنيا) انه يشعر بالحاجة لاتخاذ قرار باعادة النظر في نظام العقوبات ضد العراق. وأشار سنيل خان الناطق باسم كامبل الى انه يتم استخدام نظام العقوبات كمبير لتجويع العراقيين الذين يعانون من العقوبات.

وكان تم عقد ندوة في مبنى الكونغرس يوم الاثنين حول ضرورة رفع العقوبات عن العراق شارك فيها مندوبون عن عدد من أعضاء الكونغرس الى جانب خبراء امريكيين في شؤون المنطقة. وأشار متحدثون في الندوة الى ان العقوبات ضد العراق قد تسببت في وفاة 1,5 مليون طفل عراقي في السنوات السبع التي أعقبت الحصار بسبب الأمراض والأوبئة وسوء التغذية الناجمة عن الحصار. وقال خالد الجندي الذي كان ضمن وفد «التحدي» الذي ذهب الى بغداد في شهر أيار (مايو) الماضي برئاسة وزير العدل الأمريكي الأسبق رمزي كلارك، ان «المزيد من الناس يموتون نتيجة للعقوبات»، مضيفاً ان «أكثر من مليون عراقي ماتوا منذ فرض العقوبات في آب (أغسطس)».

وطالب النواب الأمريكيون في رسالتهم التي بعثوا بها الى كلينتون يوم الاثنين بفصل العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق عن العقوبات العسكرية، مشيرين الى انه بينما لم تحدث سوى تغييرات طفيفة على السياسة الأمريكية خلال السنوات السبع الماضية منذ انتهاء حرب الخليج، فان نظام العقوبات قد أسفر عن نتائج قاتلة طالت عدداً كبيراً من المدنيين الأبرياء في العراق. غير ان هؤلاء النواب في الوقت نفسه يدعون ان الحكومة العراقية تستغل معاناة الشعب العراقي بلا مبالاة ولا تظهر أي اهتمام بمساعدة الشعب العراقي.

ويقول أعضاء الكونغرس الموقعون على الرسالة انهم يعتقدون ان في مصلحة الولايات المتحدة على المدى الطويل وضع سياسة تجاه العراق تتفق مع المعايير الانسانية وتوفر طرقاً جديدة للتعامل مع الأزمة الانسانية التي يعانيها العراق حالياً. ويضيف هؤلاء ان العمل بالمبادئ الانسانية لا يعني الابقاء على موقف متشدد تجاه العراق بل انه على العكس سيعزز علاقات الولايات المتحدة مع جيران العراق.

ويركز هؤلاء النواب في رسالتهم الى الرئيس كلينتون على المطالبة بـ:

■ فصل العقوبات الاقتصادية التي أسفرت عن فشل سياسي وانساني عن العقوبات العسكرية.

■ تحسين الرقابة وآلية برنامج النفط مقابل الغذاء والنظر بالسماح للعراق باستيراد بعض المعدات التي يحتاجها لاصلاح مرافقه النفطية.

■ تغيير اللوائح والأنظمة الحكومية التي تحول دون وصول المساعدات الانسانية الى العراق.

ويشير أعضاء الكونغرس الى الحجم الهائل للمأساة التي يعانيها الشعب العراقي من جراء تدهور الوضع الانساني في العراق، استناداً الى تقارير صندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونسيف) الذي قال في آخر تقرير له ان نظام توزيع الغذاء بالبطاقات يزود العراقيين فقط بـ 60 في المئة من الحد الأدنى للسعرات الحرارية المطلوبة لحياتهم، وان نظام المياه والصرف الصحي في حالة انهيار وهناك نقص حاد في الأدوية الضرورية لسلامة الانسان. وان عدد وفيات الأطفال العراقيين في تزايد من جراء الحالة الصحية والغذائية المتدهورة حيث بلغ عدد الأطفال الذين يعانون من الاعاقة بسبب امراض سوء التغذية نحو مليون طفل عراقي. كما يشيرون في رسالتهم الى كلينتون أيضاً الى المعلومات الموثقة التي نشرتها هيئات ووفود امريكية زارت العراق.

ويقول موقعو الرسالة ان مما زاد في يتم الشعب العراقي هو فقدان المجتمع الدولي الرحمة، وعدم ايجاد وسائل خلاقة للتعامل مع هذه المشاكل الصعبة».

ويقول أعضاء الكونغرس الموقعون على الرسالة انهم ينوون عقد جلسات استماع في الكونغرس لمراجعة السياسة الأمريكية في مجال المساعدات الانسانية تجاه العراق، معربين عن أملهم بأن يكون الرئيس كلينتون «مستعداً لاعادة تقييم واعادة تشكيل سياستنا».

وتعارض الحكومة الأمريكية رفع العقوبات عن العراق طالما بقي الرئيس العراقي صدام حسين في موقع السلطة وهو ما يتعارض أساساً مع قرارات مجلس الأمن ذات العلاقة. وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض بي جي كراولي تعليقاً على ما جاء في الندوة ان سلطة اتخاذ قرار رفع العقوبات عن العراق هي بيد مجلس الأمن. وأضاف «لقد تبنينا بعناية نظام عقوبات يدعو الى مساعدة الشعب العراقي دون مساعدة (الرئيس) صدام حسين». ومن المعروف ان موضوع العقوبات كأداة للسياسة الخارجية الأمريكية يتعرض الى هجوم في أوساط الكونغرس الأمريكي وخارجه أيضاً نظراً للأضرار التي يلحقها بالاقتصاد الأمريكي.

وكان الكونغرس قد صوت بأغلبية مطلقة الأسبوع الماضي على مشروع قانون يسمح للرئيس الأمريكي وقف العقوبات الاقتصادية واللجوء الى الخيارات الدبلوماسية. كما ان زعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الأمريكي ترينت لوت شكل لجنة من 18 عضواً لمراجعة قانون العقوبات ونهج الكونغرس فيما يتعلق بالسياسة الخارجية.

وتعتبر الرسالة التي بعث بها 34 من النواب الأمريكيين الى كلينتون يوم الاثنين هي الأخيرة في سلسلة الهجمات ضد قانون العقوبات الاقتصادية.



اعضاء عراقيون في مجلس قيادة حزب البعث يزورون نصب الجندي المجهول في بغداد بمناسبة الذكرى الاربعين لتسلمه السلطة (رويترز)

قال ان القوات اليمنية دخلتها في منتصف الشهر الماضي

الامير نايف يؤكد «انتزاع» السعودية لجزيرة الدويمة

صنعاء ـ من حمود منصر:

سعى اليمن والمملكة العربية السعودية امس الثلاثاء الى وقف تصعيد النزاع الحدودي بينهما والذي ادى الى مقتل ثلاثة وجرح تسعة من حرس الحدود اليمنيين في جزيرة في البحر الاحمر يتنازع البلدان السيادة عليها.

وقال دبلوماسي رفيع المستوى في صنعاء لوكالة فرانس برس ان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال سيتوجه الخميس المقبل الى السعودية لمحاولة تهدئة الازمة.

وفي جدة اكد وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز مساء الاثنين ان القوات السعودية انتزعت من القوات اليمنية جزيرة الدويمة ما ادى الى مقتل ثلاثة يمنيين واسر رابع.

واتهم الامير نايف القوات اليمنية بدخول الجزيرة في منتصف حزيران (يونيو) الماضي، مؤكدا ان السعودية كانت في حالة «دفاع عن النفس».

لكنه اكد ان هذا الحادث لن يؤثر على رغبة الرياض في تسوية الخلاف الحدودي كما انه لن يؤثر على مصير اليمنيين المقيمين في السعودية.

وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قد ندد امس بـ«الاعتداء» السعودي، لكنه اكد هو الاخر ان بلاده لن تسعى الى التصعيد بل ستحاول حل المسألة الحدودية بشكل ودي.

لكنه حذر من انه اذا لم تصل المفاوضات الجارية بهذا الشأن منذ عام 1995 الى نتيجة فان اليمن سيلجأ الى التحكيم الدولي.

وقال دبلوماسي في صنعاء ان «التحكيم يزعج السعوديين بشدة». فمنذ قيامها عام 1932 فضلت السعودية ترسيم حدودها باتفاقات ثنائية.

واكد الامير نايف في مؤتمر صحافي عقده امس «ان المملكة العربية السعودية لا تريد اللجوء الى التحكيم ولم تفكر فيه لانها على قناعة بان ما بينها وبين الاشقاء لا يحتاج الى التحكيم».

يشار الى ان الحدود بين اليمن والسعودية لم تحدد على الرغم من تشكيل لجان مشتركة لهذا الغرض بدأت عملها منذ عام 1995.

ولا يزال خط الحدود بين اليمن الشمالي السابق الذي حدد عام 1934 بعد حرب قصيرة ينتظر التأكيد.

ولم تتمكن بريطانيا التي كانت تسيطر على ما اصبح يسمى منذ عام 1970 اليمن الجنوبي من الاتفاق مع السعوديين على الحدود.

وقال الامير نايف ان هذا الجزء من الحدود الذي يمتد حتى سلطنة عمان شكل موضوع اتفاق بين الرئيس اليمني ووزير الدفاع والطيران السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز في كانون الاول (ديسمبر) 1997 في ايطاليا. لكن الرئيس صالح يرى ان هذا الاتفاق السياسي لا يزال بحاجة الى ترجمة عملية. اخيرا لم يتوصل البلدان على الاتفاق على حدود مياهها الاقليمية.

وعدد الامير نايف ستة اشتباكات على الاقل او محاولات انتشار للقوات اليمنية في «اراض سعودية» على الحدود المشتركة بين البلدين منذ ايار (مايو) الماضي.

وذكر في هذا المجال باشتباكات في جزر سيا وريا في ايار (مايو) وبانتشار للقوات اليمنية في جزر الرافع والبزي قبل ان تدخل الى جزيرتي الدويمة وذو حراب. وتقع جميع هذه الجزر في الارخبيل نفسه في البحر الاحمر المواجه للحدود المشتركة.

من جهته اعرب اليمن في الاسبوع الماضي عن قلقه من الاحتجاجات السعودية لدى الجامعة العربية والامم المتحدة على اتفاق الحدود اليمني العماني الموقع عام 1992 والهادفة الى حفظ حق السعودية في المنطقة.

وقال الدبلوماسي رفيع المستوى ان السعوديين اعتبروا ان قيام السعودية بالتشكيك بهذا الاتفاق الذي لا تشكل طرفا فيه كان «القشة التي قصمت ظهر البعير». واعتبر دبلوماسي غربي في صنعاء ان «السعوديين ليسوا مستعجلين لتسوية مسألة الحدود المشتركة لكنهم في الوقت نفسه يريدون للمفاوضات ان تستمر».



الامير نايف

الأردن يدعو صنعاء والرياض الى تفادي اللجوء الى الحل العسكري

■ عمان ـ أ ف ب ـ اعرب الاردن أمس عن اسفه حيال النزاع الحدودي الذي نشب بين اليمن والمملكة العربية السعودية ودعا الطرفين الى تفادي تصعيد الموقف وحل المشاكل بالحوار والتفاهم بعيدا عن الخيار العسكري.

وفي ختام جلسة لمجلس الوزراء، قال نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام عبد الله النسور ان الاردن «يأسف للاحداث المؤلمة التي وقعت ويناشد البلدين الشقيقين عدم تصعيد الموقف سواء في مناطق الحدود او من خلال الحملات الاعلامية».

كذلك دعا اليمن والسعودية الى «عدم اللجوء الى القوة العسكرية لحل مشاكل الحدود بين الطرفين» وانما «بالحوار والتفاهم من منطلق روابط الجوار والاخوة العربية والاسلامية في ظرف نحن احوج ما نكون فيه الى رص الصفوف وتعزيز التضامن وعدم توسيع شقة الخلاف».

واعلن وزير الاعلام الاردني ان مجلس الوزراء «كلف وزير الخارجية (جواد العناني) باستمرار الاتصال مع الاطراف ذات العلاقة للوقوف على التطورات الاخيرة بين البلدين الشقيقين».

نزاعاتها الحدودية تشمل اليمن والكويت والامارات وقطر

السعودية ما زالت بدون حدود نهائية بعد 65 عاما على انشائها

دبي ـ باتريك راهير:

لا تزال حدود المملكة العربية السعودية بعد 65 عاما على انشاء المملكة غير محددة بشكل كامل ونهائي.

ويعتبر الاشتباك الذي وقع الاحد الماضي بين السعودية واليمن وادى الى مقتل ثلاثة جنود يمنيين على جزيرة متنازع عليها في البحر الاحمر الحادث الاخير في سلسلة حوادث بين البلدين اللذين لا تزال حدودهما المشتركة غير محددة.

لكن للسعودية مشكلات حدودية ايضا مع الكويت حول جزيرتين في شمال الخليج كما ان خط الحدود بينها وبين دولة الامارات العربية المتحدة ليس نهائيا حتى الان.

فقد قاوم مؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز المعروف في الغرب باسم ابن سعود جهود بريطانيا لتحديد حدود مملكته مع الدول المجاورة التي كانت تحت الحماية البريطانية. وكانت لندن تسعى الى احتواء ميول السعوديين الى التوسع والتي كانت تقلق محمياتها وخصوصا لحماية الاتفاقات النفطية مع هذه المحميات.

لكن السعودية فاجأت بريطانيا بعقدها اتفاقا مع البحرين عام 1958 لترسيم الحدود البحرية وتحديد المياه الاقليمية بينهما.

والى الشمال تم ترسيم الحدود مع الاردن في اتفاق وقع عام 1965 جرى بموجبه تبادل اراض ربح فيها الاردن بضع كيلومترات جنوب ميناء العقبة مقابل التنازل عن منطقة صحراوية ضمت الى السعودية.

وفي الشمال الشرقي وقعت السعودية اتفاقا عام 1981 مع العراق اكد تقاسم منطقة محايدة كانت موجودة منذ عقود بين البلدين.

ووقع اتفاق على تقاسم منطقة محايدة بين الكويت والسعودية عام 1969 لكن المياه الاقليمية لا تزال غير محددة على الرغم من المناقشات التي لا تزال جارية بين البلدين. وتنازع الرياض الكويت على ملكية جزيرتي قاروة وام المرادم.

وبعد حادث حدودي دام في ايلول (سبتمبر) 1992 اتفقت السعودية وقطر في كانون الاول (ديسمبر) الماضي على تحديد حدودهما المشتركة لكن الاتفاق النهائي لم يعلن رسميا بعد.

وتم توقيع ترسيم الحدود مع سلطنة عمان في جنوب شرق السعودية في ايار (مايو) عام 1991.

في المقابل لا تزال السعودية تنازع الامارات العربية المتحدة السيادة على اراض في منطقة نفطية قريبة من واحة البريمي. وكانت السعودية قد تخلت عن المطالبة بهذه الواحة عندما تنازلت الامارات لها عام 1974 عن شريط ارضي الى جنوب قطر.

لكن المشكلة الحدودية الاكثر حدة كانت بين السعودية واليمن. وبعد ان ساءت علاقات البلدين عام 1990 بعد اجتياح القوات العراقية الكويت وتأييد اليمن للعراق اتفق البلدان عام 1995 على تشكيل لجان مشتركة لترسيم الحدود بينهما.

ولا يزال خط الحدود بين السعودية واليمن الشمالي السابق والبالغ طوله 300 كيلومتر والذي تم تحديده عام 1934 بعد حرب قصيرة ينتظر التعديل.

كذلك لم تتوصل بريطانيا التي كانت تسيطر على الاراضي التي اصبحت عام 1970 اليمن الجنوبي الى التوافق مع السعوديين على الحدود.

وحتى الان لم يفرغ المنقبون عن النفط من التنقيب في هذه الاراضي الصحراوية التي تقطنها قبائل رحل لا تخضع لاي سيادة بشكل واضح.

وتقول السعودية ان هذا الجزء من الحدود الذي يمتد الى سلطنة عمان شكل موضوع اتفاق بين الرئيس علي عبدالله صالح ووزير الدفاع والطيران اليمني الامير سلطان بن عبد العزيز في كانون الاول (ديسمبر) 1997 في ايطاليا. لكن الرئيس صالح يعتبر ان هذا الاتفاق «السياسي» لا يزال يحتاج الى ترجمة عملية.

اخيرا فان البلدين لم يتوصلا الى التوافق على حدود المياه الاقليمية. وقد اتهمت السعودية اليمن بانه سيطر على خمس جزر قبل الاشتباكات التي اندلعت في الدويمة، تقع كلها في ارخبيل في البحر الاحمر مواجه لنقطة حدودية ارضية لا يزال الخلاف قائما عليها.

الأمم المتحدة: نتائج فحوص رؤوس الصواريخ العراقية في أوروبا ستعرف بعد ستة أسابيع

■ المنامة ـ اف ب ـ اعلن باركاش شاه الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة كوفي انان في العراق في حديث صحافي نشر امس الثلاثاء ان نتائج الفحوص على نماذج من بقايا رؤوس الصواريخ العراقية لكشف آثار غاز «في اكس» القاتل عليها ستعرف خلال الاسابيع الستة المقبلة.

وقال شاه في حديث الى صحيفة «بحرين تريبيون» ان نتائج فحوص المختبرات الفرنسية والسويسرية على بقايا رؤوس الصواريخ التي اخذت من العراق «ستعرف في نهاية اب (اغسطس) او مطلع ايلول (سبتمبر)» المقبلين.

واضاف شاه الذي عاد امس الاثنين الى بغداد بعد زيارة الى البحرين التي تستخدمها اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل قاعدة خلفية لنشاطها «اعتقد ان علينا جميعا انتظار نتائج الفحوص لمعرفة الوقائع».

وكانت المتحدثة باسم اللجنة الخاصة في بغداد جانيت سوليفان قد اعلنت الجمعة الماضي لوكالة فرانس برس ان خبراء من الامم المتحدة غادروا بغداد الخميس الماضي في ختام مهمة استغرقت خمسة ايام حاملين معهم 80 نموذجا من بقايا رؤوس صواريخ «للتحقق مما اذا كانت هذه الرؤوس زودت بغاز «في اكس».

وقد اخذت هذه النماذج من مخزن في تاجي شمال بغداد وهو موقع تخزن فيه الامم المتحدة اجزاء من رؤوس الصواريخ.

وكانت مهمتهم على علاقة بالنزاع بين العراق واللجنة الخاصة بشأن تحليلات اجراها مختبر عسكري اميركي جاء بنتيجتها ان العراق زود قبل حرب الخليج عام 1991 رؤوس صواريخ بغاز «في اكس».

وطالبت بغداد التي تؤكد انها لم تنجح في انتاج هذا الغاز لاغراض عسكرية باجراء فحوص مضادة.

يشار الى ان الحظر الدولي المفروض على العراق منذ اب (اغسطس) 1990 لا يمكن رفعه الا بعد ان تؤكد الامم المتحدة ان بغداد لم تعد تملك اسلحة دمار شامل.

العراق يصعد لهجته ضد العقوبات قبل زيارة بتلر المرتقبة لبغداد

بغداد ـ محي الدين رشاد:

صعد العراق لهجته امس محذرا الامم المتحدة من انه لن يقبل استمرار الحظر المفروض عليه منذ ثماني سنوات، وذلك قبل الزيارة التي سيقوم بها الى بغداد رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة ريتشارد بتلر.

واكد بيان صادر عن اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث امس برئاسة الرئيس العراقي صدام حسين ان العراق «لا يمكن ان يقبل باستمرار الحصار الجائر الذي مضى عليه ثماني سنوات».

وحذر البيان من أن «اي تصرف سياسي او فني من اي جانب لعرقلة رفع الحصار سيواجه بموقف حازم من شعب العراق وقيادته». واضاف البيان ان العراق «لا يمكن ان يقبل بان يستخدم اي طرف سواء كانت اميركا او اللجنة الخاصة اية ذريعة من الذرائع الثانوية والهامشية او الذرائع المختلفة كعناوين واغطية بقصد التشويه على مواقف العراق لالهاء الراي العام من اجل اطالة امد الحصار».

وتابع البيان الذي بثته وكالة الانباء العراقية «ان ما انجزه العراق خلال اكثر من سبع سنوات من متطلبات قرار مجلس الامن 687 يستدعي المباشرة فورا برفع الحصار».

ويأتي التحذير العراقي الجديد قبل عشرة ايام من الزيارة التي يعتزم رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر القيام بها الى العراق بين الثاني والخامس من اب (اغسطس) المقبل لمناقشة نزع الاسلحة العراقية المحظورة.

ولم توضح بغداد التي طردت في الماضي مفتشي اللجنة الخاصة الامريكيين طبيعة الاجراءات التي تنوي اتخاذها اذا لم يرفع الحظر.

وسيصطحب بتلر معه نائبه تشارلز دويلفر ووفدا يضم خبراء عسكريين لاجراء محادثات مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز حول مواضيع يجب تسويتها قبل ان يتخذ مجلس الامن قراره بشأن رفع الحظر عن العراق.

وكان بتلر وعزيز قد وضعا برنامج عمل احد بنوده الرئيسية مسألة التسلح الكيميائي والبيولوجي التي سبق ان نوقشت في اخر محادثات بينهما في بغداد في حزيران (يونيو) الماضي.

وكان عزيز قد بحث في الاسبوع الماضي في بغداد العلاقات بين العراق واللجنة الخاصة مع باركاش شاه الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

الى ذلك توترت العلاقات بين بغداد واللجنة الخاصة بسبب الفحوص التي اجراها مختبر عسكري امريكي على رؤوس صواريخ عراقية مدمرة والتي جاء فيها ان بغداد زودت قبل حرب الخليج عام 1991 رؤوس الصواريخ بغاز في اكس القاتل.

وقد شككت بغداد بنتائج الفحوص الامريكية، مؤكدة انها لم تنجح في انتاج غاز في اكس لاغراض عسكرية وطالبت باجراء فحوص مضادة.

وكان الرئيس العراقي قد اعتبر يوم الجمعة الماضي في احتفال بمناسبة الذكرى الثلاثين لوصول حزب البعث الى السلطة ان الحظر المفروض على العراق بدأ بالتآكل وحذر من ان «اجراءات مناسبة» ستتخذ لوضع حد له.

الى ذلك اتهم نائب رئيس الجمهورية العراقي طه ياسين رمضان الاحد الماضي رئيس اللجنة الخاصة بالتدخل في الشؤون الداخلية للعراق وبوضع عراقيل بهدف اطالة امد الحظر.

وكان العراق قد وجه في اول ايار (مايو) الماضي تحذيرا الى مجلس الامن مؤكدا ان استمرار الحظر المفروض عليه منذ دخول قواته الكويت سيقود الى «عواقب وخيمة».

يشار الى ان الحظر الدولي لا يمكن ان يرفع عن العراق الا بعد ان تؤكد الامم المتحدة انه لم يعد يملك اسلحة كيميائية او بيولوجية او صواريخ يفوق مداها 150 كيلومترا.



بتلر

حزب عراقي معارض ينفي الاجتماع بامريكيين

لندن ـ «القدس العربي»:

نفى حزب عراقي معارض الأنباء عن اجتماع لحد ممثليه مع مسؤول أمريكي زار لندن مؤخراً. وقال المتحدث باسم المكتب السياسي لحزب الدعوة الاسلامية، ان ما نقلته بعض الصحافة عن انتداب حزب الدعوة الاسلامية ممثلاً عنه للقاء مع الوفد الأمريكي الذي زار بريطانيا مؤخراً عار عن الصحة، وان الحزب لم يكلف احداً للمشاركة في اللقاء المشار اليه.

ابطال حكم بحق رئيس بلدية سابق متهم في قضية مجزرة سيواس في تركيا

■ انقرة ـ أ ف ب ـ ذكرت وكالة الانباء التركية «اناضول» ان محكمة التمييز التركية نقضت أمس حكم البراءة بحق رئيس بلدية «سيواس» (وسط شرق) الاسلامي الذي تمت تبرئته في اطار قضية مجزرة راح ضحيتها 37 شخصا احرقوا احياء في احد فنادق المدينة.

وكان كمال كرمولاوغلو رئيسا لبلدية سيواس اثناء حادث الفندق الذي احرقه جمهور بتشجيع من متطرفين مسلمين في الثاني من تموز (يوليو) 1993 مما ادى الى مقتل 37 شخصا معظمهم من المثقفين، احرقوا احياء.

وكانت محاكمة كرمولاوغلو الذي اصبح اليوم نائبا ينتمي الى حزب «الفضيلة» الاسلامي، تمت في اطار قضية سيواس وكان المدعي العام طالب بسجنه مدة تتراوح ما بين سنة وثلاث سنوات بتهمة «استغلال السلطة».

وقد اتهم بعدم امتثاله لحاكم سيواس الذي امره بتفرقة الجمهور المحتشد امام الفندق بخراطيم مياه رجال الاطفاء.

ويتعين عليه ان يمثل مجددا امام القضاء.

وفي ختام محاكمة اولى استمرت من تشرين الاول (اكتوبر) 1993 الى كانون الاول (ديسمبر) 1994، حكم على 27 شخصا بالسجن 15 سنة بتهمة القتل وتمت تبرئة 37 آخرين من قبل محكمة امن الدولة في انقرة.

الا ان محكمة التمييز ابطلت في تشرين الاول (اكتوبر) 1996 الحكم الاول. وبعد ان وصفت الاحداث بانها «انتفاضة من متطرفين ضد النظام الدستوري» طالبت محكمة التمييز باحكام اشد تصل الى عقوبة الاعدام.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) 1997، حكمت محكمة امن الدولة في انقرة على 33 متهم بالاعدام. والملف موجود حاليا مجددا امام محكمة التمييز.

وتعد مجزرة سيواس اكبر جريمة للاصوليين في تركيا في الفترة الاخيرة. ورغم ان عقوبة الاعدام لا تزال واردة في القانون الجزائي التركي، لم يتم تنفيذها بحق احد منذ العام 1984.

الاسلاميون الاتراك يتهمون يلماظ بالفساد

■ انقرة ـ رويترز: اتهم حزب المعارضة الاسلامي الرئيسي في تركيا الاثنين رئيس الوزراء مسعود يلماظ بالفساد في اطار محاولة لاسقاطه من خلال توجيه اللوم الى ائتلاف الاقلية الحاكم في اقتراع من المقرر ان يصوت عليه البرلمان في وقت لاحق هذا الاسبوع.

وقال النائب فيصل كندان من حزب الفضيلة الاسلامي أمام البرلمان خلال مناقشة لطلب توجيه اللوم «المصالح القومية تنتهك في هذا الامر».

ويتهم الطلب يلماظ باساءة استخدام منصبه من خلال اعطاء أراض حكومية مجانية الى مجموعة كبيرة من رجال الاعمال.

وتقضي التقاليد البرلمانية بانه يتعين على رئيس الوزراء الاستقالة اذا خسر التصويت بتوجيه اللوم والمقرر اليوم الاربعاء.

وسبق ان نجا يلماظ في اربع محاولات مماثلة قدمتها المعارضة منذ توليه السلطة ومن المتوقع ان يتغلب على المحاولة الاخيرة للاطاحة بحكومته المؤلفة من ثلاثة أحزاب رغم ان البرلمان المؤلف من 550 مقعدا وافق على الطلب في تصويت الاسبوع الماضي.

وعلق مجلس الدولة التركي الاسبوع الماضي صفقة انتقال أراض في غرب تركيا الى شركة فورد اوتوسان التركية لانتاج السيارات انتظارا لتلقي رد مكتوب من يلماظ على الاتهامات الموجهة اليه.

وتخطط الشركة التي تمتلكها فورد موتور مناصفة مع مؤسسة كوج هولدنغ التركية الصناعية العملاقة لبناء مصنع بتكلفة 550 مليون دولار على هذه الارض.

وقال كندان انه كان يتعين على الحكومة المطالبة بمقابل لهذه الارض. وأردف «كل الارقام الخاصة بالصفقة لم تكن صحيحة».

ولم يظهر يلمظ أمام البرلمان خلال المناقشات نظرا لتواجده في قبرص اليوم للمشاركة في احتفالات بمناسبة الذكرى السنوية للغزو التركي لشمال الجزيرة عام 1974.

ووصل الزعيم المحافظ الى السلطة في حزيران (يونيو) الماضي بعد ان اضطرت أول حكومة يقودها الاسلاميون للتنحي تحت وطأة ضغوط القوى العلمانية.

عبد المجيد: الارهاب الاصولي «يتراجع رويداً رويداً»

■ فيينا ـ اف ب: اعتبر الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد امس الثلاثاء في فيينا ان الارهاب الاصولي سواء في الجزائر او في مصر، «يتراجع رويدا رويدا».

وقال عبد المجيد اثر محادثات اجراها مع الرئيس النمساوي توماس كليستل ان «الارهاب يتراجع رويدا رويدا» وعزا ذلك الى ان «الاسلام بعيد جدا عن هذا النوع من الانشطة».

ويقوم عبد المجيد منذ الاثنين، بزيارة تستغرق ثلاثة ايام الى النمسا التي تتولى حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي.

خطط خاتمي الاصلاحية تواجه اختبارا صعبا في البرلمان الايراني

طهران ـ من جوناثان ليونز:

تواجه الخطط الطموحة للرئيس الايراني محمد خاتمي للاصلاح الاجتماعي والسياسي اختبارا صعبا اليوم الاربعاء لدى انعقاد البرلمان كي يقرر مصير الرجل الذي يعتمد عليه خاتمي في تنفيذ هذه الخطط.

ومن المقرر ان يناقش نواب المجلس (البرلمان) ترشيح عبد الواحد موسوي لاري مساعد الرئيس وموضع ثقته وزيرا للداخلية.

وكان النواب المحافظون اطاحوا بسلفه لانزعاجهم، مما اعتبروه انهيارا في النظام الاجتماعي وسط حملة خاتمي من اجل تعزيز دور «المجتمع المدني».

واعلن نواب كثيرون لدى التصويت على عزل الوزير السابق ولاءهم لخاتمي الذي حقق فوزا كاسحا في انتخابات الرئاسة في ايار (مايو) 1997 ثم اقترعوا ضد الوزير الذي وصفه خاتمي ذات مرة بانه «نعمة» على حكومته. لكن الامر قد لا يكون سهلا هذه المرة.

وحذر حلفاء خاتمي بالفعل منافسيه من ان الاقتراع ضد موسوي لاري سيكون اقتراعا ضد الرئيس وولايته التي فاز بها بتأييد 70 في المئة من أصوات الناخبين.

وقالت صحيفة سلام القريبة من اليساريين الاسلاميين الذين يؤيدون الرئيس «هذه فرصة عملية لاختبار ادعاء المجلس تأييد السيد خاتمي».

واضافت «اذا ايدت اغلبية (نواب) في المجلس خيار الشعب والحكومة التي اختارها فسيبرهنون على هذا باقتراع ثقة مدو. والا فمن الافضل لهم ان يقفوا علانية ضد السياسات التي اقرها الشعب بدلا من معارضة اشخاص».

ورفعت الحكومة من حرارة الجدل بنشر الصحف الموالية لها في الاسبوع الماضي برنامج الوزير المرشح المكون من اربع نقاط في اعلان لاهدافه وسياساته اذا اقر البرلمان ترشيحه. وتجاهلت الحكومة ايضا مطالب النواب المحافظين باجراء مشاورات قبل الترشيح.

وتصدرت «التنمية السياسية» أهداف موسوي لاري وهي اصطلاح مؤثر للتعددية الديمقراطية التي دفعت خاتمي للصعود الى السلطة متفوقا على منافسه المحافظ.

الرئيس الايراني محمد خاتمي يستقبل الأمين الشيعي اللبناني الشيخ محمد مهدي شمس الدين في طهران أمس (اف ب)

وتعهد موسوي لاري (44 عاما) الذي يشغل حاليا منصب نائب الرئيس للشؤون القانونية والبرلمانية ايضا بتوسيع نطاق الحقوق الاجتماعية للنساء وتعزيز التعددية في اطار النظام الاسلامي.

وقال في برنامجه «ان موضوعات هذه الخطط تتفق وبرنامج الرئيس المبجل وتسعى لمواصلة ما بدأته الحكومة خلال العام الماضي».

وسيتمتع موسوي لاري كوزير للداخلية بسلطة السماح بتنظيم مسيرات سياسية معارضة والاشراف على الانتخابات وتعيين مسؤولي الادارات الاقليمية وكلها مهام حيوية لتعزيز رؤية خاتمي للمجتمع المدني.

ونتيجة لذلك فان مناقشة البرلمان ربما تنطوي على اهمية عملية اكبر من جلسة محاكمة تعقد بعد غد الخميس من المقرر ان يصدر خلالها قرار في قضية فساد متهم فيها رئيس مجلس بلدية طهران غلام حسين كرباستشي حليف خاتمي القوي.

ويقول كرباستشي الذي ساعد في جمع اموال لدعم حملة خاتمي الانتخابية ان القضية من تدبير القضاء الذي يسيطر عليه المحافظون لمعاقبته وحلفائه في القطاع الخاص على تأييد الرئيس المعتدل.

ويقول المحللون السياسيون ان تكتيكات الحكومة قد تحقق المرجو منها باقناع العدد الكبير من النواب المستقلين بل وبعض المحافظين بان عرقلة رئيس يحظى بشعبية ساحقة سيكون لها كلفة سياسية باهظة.

وقال محلل مستقل لرويترز «ليس هناك احد على ثقة من الكلفة المستقبلية لاقتراع.. لا. وحالة عدم التأكد هذه قد تقود لقبول موسوي لاري».

وعلاوة على ذلك فان المخاوف المتأصلة من الطائفية وميراث ثورة 1979 الاسلامية ومطالبها بالوحدة في مواجهة اي تهديدات خارجية ربما تسهم ايضا في فوز الحكومة في الاقتراع.

وقالت صحيفة كارواكارجار العمالية في تعليق «يخلق الوضع الاقتصادي في البلاد وما يتوقعه الشعب من الحكومة والرئيس ظروفا تتطلب تشكيل مجلس الوزراء باسرع وقت ممكن والتطرق لمشاكل البلاد. واضافت «ودون ادنى شك.. فان اعطاء الاولوية المطلقة لمصلحة البلاد وتقديمها على المصالح الشخصية والطائفية مسألة ذات أهمية كبرى».

الشريف الهندي يؤكد ثقته في تطبيق الحكومة السودانية للدستور نصا وروحا

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

اعرب الشريف زين العابدين الهندي نائب رئيس المؤتمر الوطني الامين العام للحزب الاتحادي المحظور عن ثقته في تنفيذ الحكومة للدستور نصا وروحا والمضي قدما في التطور الدستوري وصولا لدولة المؤسسات واشاعة الحريات.

مشيرا الى ان السودانيين سيحصلون على كافة حرياتهم في ظل هذا الدستور.

وقال الهندي انه على ثقة في أن الحكومة التي انجزت هذا العمل التاريخي وأزالت الكثير من الصعاب وصدقت ما وعدت به لن تتخلى عن التزاماتها التي اصبحت لها اصداء ايجابية في العالم اجمع.

واشار الى ان كثيرا من المسؤولين والسياسيين الذين التقى بهم في عدد من دول اوروبا الغربية «المانيا، ايطاليا، بريطانيا، هولندا، وفرنسا» اصبحوا يتعاملون انطلاقا من هذه التطورات تعاملا ايجابيا مع ما يجري في السودان، واضاف ان صورة السودان في الخارج تغيرت تماما حيث اصبحت النظرة لما يجري في السودان لها مفهوم مغاير عن المنظور السابق.

واكد الهندي ان التطورات الدستورية سيكون لها اثر كبير في المستقبل بالنسبة لتعاون الدول الغربية مع السودان.

وابان ان هناك استثمارات كبيرة ستدخل البلاد نتيجة لهذه التطورات خاصة بعد ان زار كثير من المسؤولين البريطانيين والايطاليين والفرنسيين والالمان السودان ووقفوا على الحقائق بانفسهم، وتأكدت لهم جدية الحكومة في اصحاح وتفعيل المسار الديمقراطي.

واكد ان المرحلة القادمة ستشهد انفتاحا كبيرا من هذه الدول تجاه السودان.

واوضح الهندي ان اللوبي المسيحي بقيادة البارونة كوكس رئيسة منظمة التضامن المسيحي اصبح معزولا في مجلس اللوردات البريطاني بعد ان تبين للمسؤولين ان هذا اللوبي كان يضلل الشعب البريطاني.

وقال الهندي ان الحكومة باصرارها على المضي في عملية التطور الدستوري وتبشيرها بالحريات وتأكيدها بوضوح تام ان الدستور لا يشكل حربا على التعددية ويبشر بالتعاون مع الجميع كسبت مساحة كبيرة من الرضا.

وابان الشريف انه يرى ان المرحلة القادمة مرحلة جماعية في ظل هذا الدستور الذي يوفر الحماية للجميع، وانها تحتاج لتضافر الجهود والتعاون مع اجل السودان.

واكد الهندي ضرورة ان تراعي مرحلة ما بعد الدستور وضع قاعدة جديدة للتعاون المستقبلي من اجل الهم الاكبر وهو انهاء الحرب في الجنوب، وكسب الجولة لمصلحة الوحدة الوطنية الشاملة، وذلك لاحداث اكبر عملية تنمية اساسية في البلاد بعد ان اصبح المناخ العالمي مهيأ لها.

وقال الهندي انه بصدد التوجه الى هولندا والمانيا خلال هذا الاسبوع، ومن ثم زيارة باماكو عاصمة مالي لحضور اجتماع مجموعة الاحزاب الاشتراكية الدولية الذي ينعقد في الثامن والعشرين من الشهر الجاري.

وقال انه سيوجه الدعوة لممثلي الاحزاب الاوروبية في هذه المجموعة لزيارة السودان للوقوف على حقيقة الاوضاع فيه.

وذكر الهندي انه سيعود للخرطوم مطلع الشهر القادم.

واعرب الهندي عن امله ان تكون المرحلة القادمة خالية من التعصب والشقاق والاحتراب ـ واستبعد الشريف حدوث انتكاسة بعد ان اكدت الحكومة التزامها بالدستور امام العالم اجمع، واضاف: اذا حدثت انتكاسة فلن تحصل من جانب الحكومة بل من الآخرين الذين لا يرون حجم التطور الدستوري.

وحول مستقبل الحزب الاتحادي الديمقراطي المحظور قال الهندي ان الحزب سيعاود نشاطه بعد صدور قانون الاحزاب مشيرا الى انهم حريصون على الا تعاود الاحزاب نشاطها دون قانون حتى لا تتكرر تجربة الماضي حيث كانت توجد احزاب ديمقراطية بلا ديمقراطية.

المساعدات الموجهة لضحايا المجاعة بالسودان تتعرض للسرقة

■ رامبك (جنوب السودان) ـ اف ب: أعلن عاملون في منظمات انسانية امس الثلاثاء أن قسما كبيرا من المساعدات الانسانية المخصصة لاكثر من مليون شخص من ضحايا المجاعة في جنوب السودان ينتهي بين أيدي متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان.

وقال هؤلاء لوكالة فرانس برس ان القوات الحكومية وأسياد الحرب المحليين يسرقون كذلك كميات كبيرة من المواد الغذائية.

وينفي الجيش الشعبي لتحرير السودان أن تكون في حوزته مواد غذائية لكن وبحسب العاملين في المنظمات الانسانية فان نظاما «ضرائبيا» أنشئ، وأن عددا من السودانيين يجبرون على اعطاء حصة من المواد الغذائية التي يحصلون عليها الى المتمردين. وتابعوا أن ما بين 10 و20 في المئة من المساعدات تتعرض للسرقة.

وقالت الناطقة باسم برنامج الغذاء العالمي أن البرنامج أعرب عن «قلقه» وأحال هذا الموضوع الى «أعلى مستوى». وتابعت «لقد شهدنا مشاكل مماثلة خلال ازمات غذائية اخرى».

مصارعون امريكيون سيتنافسون في ايران مرة اخرى

■ طهران ـ رويترز: قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية (الايرانية) الاثنين ان مصارعين امريكيين سيشاركون في بطولة دولية ستقام في ايران في ايلول (سبتمبر) بعد اشهر من زيارة تاريخية قام بها فريق امريكي وكانت بداية تبادل للزيارات بين البلدين.

وذكرت الوكالة ان الولايات المتحدة كانت بين 25 دولة قالت بالفعل انها ستحضر بطولة العالم للمصارعة الحرة في طهران في الفترة بين 8 و11 ايلول (سبتمبر).

واتسع نطاق التبادل الثقافي والاكاديمي والرياضي بين البلدين بشكل معتدل منذ كانون الثاني (يناير) عندما دعا الرئيس الايراني المعتدل محمد خاتمي الى تحطيم «حائط عدم الثقة» بين طهران وواشنطن من خلال الاتصالات الشعبية.

وكانت زيارة فريق المصارعة الامريكي في شباط (فبراير) هي الاولى منذ قيام ثورة 1979 الاسلامية التي اطاحت بنظام الشاه محمد رضا بهلوي الذي كانت تدعمه الولايات المتحدة. ولقي الامريكيون استقبالا حارا من المشجعين الايرانيين.

ومن المقرر ان يتنافس مصارعون ايرانيون مع مصارعين من الولايات المتحدة وروسيا وتركيا في دورة صداقة تقام في نيويورك الاسبوع المقبل.

وذكرت وسائل الاعلام الايرانية في وقت سابق ان المصارعين الايرانيين سيقومون بزيارة اخرى كما هو مقرر في وقت لاحق هذا الصيف الى الولايات المتحدة للاشتراك في بطولة العالم للمصارعة الحرة للشبان التي تقام في بريم بولاية نيفادا.

ورد مسؤولون امريكيون ومن بينهم الرئيس بيل كلينتون على دعوة خاتمي بمبادرة دبلوماسية تزامنت مع مباراة منتخبي البلدين بنهائيات كاس العالم الشهر الماضي. واثارت التحركات مقارنات مع «دبلوماسية تنس الطاولة» التي ساعدت في اعادة العلاقات بين الصين والولايات المتحدة في السبعينات.

واعربت وسائل الاعلام الايرانية عن قلقها ان يقوم مسؤولو الهجرة الامريكيون باخذ بصمات اعضاء فريق المصارعة الذي سيشترك في دورة الصداقة وتصويرهم مثلما حدث مع فريق آخر حضر بطولة للمصارعة في اوكلاهوما في نيسان (ابريل).

وألقت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية بعد احتجاج ايران على معاملة مصارعيها باللوم في هذه الواقعة على تعليمات قديمة.

وقطعت واشنطن العلاقات الدبلوماسية مع الجمهورية الاسلامية في اعقاب ازمة رهائن 1979 التي استولى فيها طلاب متشددون على السفارة الامريكية في طهران واحتجزوا 52 رهينة امريكية مدة 444 يوما.

منظمة لحقوق الانسان تنتقد مراكز اعتقال غير قانونية بايران

■ طهران ـ رويترز: اوردت صحيفة ايرانية امس الاول ان رئيس منظمة لحقوق الانسان في ايران اتهم أجهزة الدولة بادارة مراكز اعتقال غير قانونية وقال انه يتردد ان الناس يتعرضون فيها للتعذيب.

وذكرت صحيفة «همشهري» اليومية المعتدلة ان محمد حسن ضيائي فر امين لجنة حقوق الانسان الاسلامية أبدى اعتراضا على تواجد مراكز اعتقال غير قانونية في البلاد».

ونقلت الصحيفة عن ضيائي فر قوله ان لجنته تلقت تقارير عن انتهاكات في تلك المراكز مثل أعمال عنف وتعذيب واهانات واعترافات بالاكراه.

وأسس محامون ونواب بالبرلمان ومسؤولون حكوميون كبار عام 1995 اللجنة وهي من الناحية الرسمية مستقلة عن الحكومة.

وتجيء اتهامات ضيائي فر عقب اتهامات متكررة من غلام حسين كرباستشي رئيس بلدية طهران الموقوف عن العمل خلال محاكمته الحالية بتهم الفساد تفيد ان الجانب الاكبر من الادلة الموجهة ضده تستند الى اعترافات غير صحيحة زعم ان السلطات حصلت عليها من مسؤولين كبار في العاصمة تحت التعذيب.

ومن المقرر اعلان الحكم في قضية كرباستشي وهو حليف مقرب من الرئيس الايراني المعتدل محمد خاتمي غدا الخميس.

وتابع ضيائي فر ان اللجنة تلقت شكاوى من اناس تفيد اختفاء بعض ذويهم وعجزهم عن معرفة أماكن احتجازهم.

ونقلت «همشهري» عنه قوله «تحظر القواعد القانونية على الاجهزة القضائية والتنفيذية والمخابرات والشرطة والجيش ان يكون لها مراكز اعتقال خاصة. يتعين ان تخضع كل السجون لسلطة وكالة السجون الحكومية».

وتابع «بعض المحققين في مراكز الاعتقال هذه لم يتلقوا تدريبا ويفتقرون للثقافة الانسانية والاسلامية».

ونفت ايران مرارا اتهامات جماعات غربية ومؤسسات دولية بوجود انتهاكات لحقوق الانسان وتقول ان وراء هذه المزاعم دوافع سياسية.

مديرة اليونيسف تزور السودان لزيادة حجم المساعدات

■ الخرطوم ـ اف ب: رحبت مديرة صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسف) كارول بيلامي امس الاول في الخرطوم بوقف اطلاق النار الذي أعلن الاسبوع الفائت في جنوب السودان معتبرة انه سيسمح بنقل المساعدات الى السكان ضحايا المجاعة.

وفي بيان صحافي نشر لمناسبة وصولها امس الى الخرطوم في زيارة تستغرق يومين قالت بيلامي انها «ترحب» بوقف اطلاق النار في ولاية بحر الغزال.

واوضحت انها تقوم بهذه الزيارة لـ «ترشيد جميع امكانيات» تنفيذ عملية الامم المتحدة لتقديم المساعدات الى جنوب السودان بعد قرار وقف المعارك لمدة ثلاثة اشهر. وقالت بيلامي ان الهدنة ستسمح في مرحلة اولى للمنظمات الانسانية بنقل مساعدات اكبر الى السكان الذين يعانون من حرب اهلية تستمر منذ 15 عاما والوصول الى المناطق الداخلية.

واضافت ان الصندوق سيزيد في الاشهر المقبلة عدد مراكز المساعدات الغذائية من 24 الى 40 «في المناطق الاكثر تضررا» وسيواصل ضمان حماية ومساعدة الاطفال الذين فقدوا ذويهم.

وزارت المسؤولة امس الثلاثاء بحر الغزال ثم بعدها كينيا للقاء مسؤولين من الجيش الشعبي بزعامة الكولونيل جون قرنق الذي يقود التمرد في الجنوب المسيحي الاحيائي ضد الحكومة العسكرية الاسلامية في الخرطوم. وكان الجيش الشعبي لتحرير السودان اعلن الاربعاء الماضي «هدنة غير مشروطة من جانب واحد لاسباب انسانية» في منطقة بحر الغزال لثلاثة اشهر.

والخميس الماضي وافقت الحكومة السودانية على وقف اطلاق النار لثلاثة اشهر لنقل المساعدات الانسانية الى السكان المهددين بالمجاعة، ثم اقترحت الاحد جعله دائما.

حركة التمرد في جنوب السودان تدعو الأجانب للابتعاد عن مناطق القتال

■ القاهرة ـ اف ب: طلب الجيش الشعبي لتحرير السودان امس الثلاثاء من الأجانب العاملين في شركات النفط الابتعاد عن مناطق القتال في جنوب شرق السودان.

وقال الناطق باسم حركة التمرد الجنوبية ان «الجيش الشعبي يحذر الأجانب العاملين في التنقيب عن النفط في شمال ولاية أعلى النيل ويدعوهم الى الابتعاد عن هذه المنطقة التي تشكل هدفا عسكريا شرعيا» للمتمردين، واضاف: «نأمل في أخذ هذا التحذير على محمل الجد».

وأشار الى ان قوات الجيش الشعبي سيطرت في 15 تموز (يوليو) الحالي على حامية جمام التي تبعد مسافة 27 كيلومترا الى الشمال الشرقي من منطقة التنقيب. وقال ان المعركة استمرت 30 دقيقة واسفرت عن مقتل 52 جنديا حكوميا.

وكانت الخرطوم دعت الأحد الى وقف شامل ودائم للنار في جنوب السودان بعد ان قبل الجيش الشعبي وقفا للنار لثلاثة اسابيع في منطقة بحر الغزال لتسهيل عمليات اغاثة السكان الذين تهددهم المجاعة.

اديس ابابا تتحدث عن اعتقال مئات الاثيوبيين في اريتريا

■ اديس ابابا ـ اف ب: اكدت صحيفة «اثيوبيان هيرالد» الحكومية امس الثلاثاء ان 575 اثيوبيا اعتقلوا في سجني ساوا وبارينتو العسكريين الاريتريين قرب الحدود السودانية وتعرضوا لـ «معاملة قاسية».

ونشرت الصحيفة شهادات اثيوبيين فروا من هذين السجنين. وأعلن تيشومي تيسفمريم «الناجي» من سجن ساوا للصحيفة «تم اعتقالنا لمجرد اننا اثيوبيون».

يذكر ان اثيوبيا واريتريا في حالة حرب غير معلنة منذ السادس من ايار (مايو) الماضي اثر نزاع حدودي بينهما. ويتبادل بلدا القرن الافريقي اتهامات بانتهاك حقوق الانسان.

وساوا هو معسكر للتدريب استخدمته اريتريا منذ استقلالها في 1993 لتأهيل اكثر من 70 الفا من الشباب والفتيات ادوا الخدمة العسكرية الاجبارية.

واكد سجين آخر تمكن من الفرار ان 75 اثيوبيا «يتعرضون للتعذيب» حاليا في سجن بارينتو.

ونقلت الاذاعة الاثيوبية عن وزارة الخارجية الاثيوبية قولها ان 177 اثيوبيا يقيمون في اريتريا «منعوا» من العودة الى بلدهم.

واكدت الاذاعة الاثيوبية انه بعد انتظار دام 10 ايام اقتيد الاثيوبيون «تحت حراسة امنية» الى السفارة الاثيوبية في اسمرة.

وقالت وزارة الخارجية ان عدد الاثيوبيين الذين لجأوا الى السفارة الاثيوبية في اسمرة قد يصل الى الف شخص في غضون بضعة ايام في حال «توجه الاثيوبيون الموجودون في اريتريا» الى مقر السفارة. ورسميا لم يبق امس في السفارة الاثيوبية في اريتريا سوى القائم بالاعمال.

الخرطوم: الحظر الامريكي يعيق وصول المساعدات الغذائية

■ الخرطوم ـ اف ب: اكد وزير سوداني ان الحظر الاقتصادي الامريكي المفروض على بلاده يعيق وصول المساعدات الغذائية الى السكان الذين يعانون من المجاعة في جنوب السودان.

واكد وزير الدولة للتخطيط الاجتماعي حسن عثمان الضهاوي في تصريحات نشرتها امس الثلاثاء الصحافة المحلية ان الحظر «يعيق عمليات الانقاذ» في مواجهة المجاعة في الجنوب. وقد ادلى الوزير بهذه التصريحات لدى استقباله في الخرطوم وفدا من السلطة الحكومية للتنمية (ايقاد).

واوضح الوزير السوداني «ان الحظر يحول دون استيراد السودان قطع غيار للقاطرات الامريكية الصنع مما يحول دون استخدام القطارات لنقل المساعدات الغذائية من الشمال الى الجنوب».

وكان الرئيس الامريكي بيل كلينتون قد اعلن في 4 تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1977 حظرا اقتصاديا شاملا على السودان الذي يتهمه بدعم الارهاب الدولي.

ويقضي الحظر بتجميد ممتلكات الدولة السودانية في الولايات المتحدة. كما يقضي بمنع استيراد المنتجات السودانية الى امريكا ويمنع تصدير المنتجات والخدمات الامريكية الى السودان.

كما اكد الوزير استعداد حكومته لاستئناف المفاوضات بشأن عمليات الانقاذ مع متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان مذكرا بان «المتمردين هم الذين علقوا عام 1995 المفاوضات بشأن نقل المساعدات الغذائية».

ودعا الى استمرار نقل المساعدات «حتى اذا لم يتحقق اي تقدم في الجولة المقبلة من المفاوضات» التي من المقرر ان تجري في آب (اغسطس) في اديس ابابا.

يذكر ان الحكومة السودانية والجيش الشعبي لتحرير السودان اعلنا عن هدنة مدتها ثلاثة اشهر في ولاية بحر الغزال (جنوب) لتسهيل ايصال المساعدات الغذائية.

رجال ميليشيا يعيدون «الخط الاخضر» في مقديشو

■ مقديشو ـ رويترز: قال شهود عيان ان ميليشيا مسلحة أعادت بشكل جزئي ما يسمى «بالخط الاخضر» الذي قسم العاصمة الصومالية مقديشو سبع سنوات الى ان ازيل لدى التوصل لاتفاق سلام بين زعماء الحرب المتناحرين في وقت سابق هذا العام.

وأضاف الشهود ان رجال الميليشيا الذين تمركزوا في كل مفارق الطرق الرئيسية التي تربط شمال العاصمة بجنوبها منعوا المركبات من العبور بين الجانبين ولم يسمحوا الا بمرور المشاة.

واضرت هذه القيود بالنشاط الاقتصادي في مقديشو مع قول السكان المحليين انه كان من الخطر الى حد كبير اجراء تعاملات تجارية عند خطوط التقسيم. وقسم «الخط الاخضر» المدينة منذ عام 1991 قبل ازالته قبل شهرين تقريبا عقب اتفاق القاهرة للسلام الذي أبرمه الزعيمان المتنافسان علي مهدي محمد وحسين عيديد.

وقال سكان محليون ان حسين حاجي بود وهو أحد نواب علي مهدي اشرف على اعادة الخط.

تفشي ظاهرة اغتصاب الاطفال تثير ذعرا وجدلا سياسيا في زيمبابوي

هراري ـ «القدس العربي»:

في زيمبابوي، خصوصا في عاصمتها هراري، لا حديث للمجتمعات سوى تفشي الاغتصاب الذي يمثل الاطفال نحو 70 % من ضحاياه، ومع كل جدل حول رأفة القضاة بالمغتصبين والخوف من زيادة الاصابة بمرض نقص جهاز المناعة (الايدز)، تتدفق معلومات جديدة تثير قدرا اكبر من الجدل. والقضية المتعلقة بالاغتصاب الاشد اثارة للجدل هنا هي: لماذا لا يشدد القضاة العقوبات الجنائية على الخادمات اللاتي تتم ادانتهن باغتصاب اطفال مخدوميهن؟!

والخوف من الاغتصاب والاعتداء على الاطفال ليس اكذوبة من صنع الصحافة الزيمبابوية الباحثة عن انتشار سريع. فقد اكد وزير الصحة ورعاية الطفولة تيموثي ستامبس ان العاصمة تشهد 25 حادث اغتصاب اسبوعيا، بينما تقع 11 جريمة مماثلة كل اسبوع في ثاني اكبر مدن البلاد بولاويو. وتتلقى السلطات بلاغات عن وقوع خمس جرائم اغتصاب كل اسبوع في بقية محافظات زيمبابوي، ويقول الوزير ان 70 % من ضحايا هذه الجرائم اطفال دون الخامسة عشرة من عمرهم.

وقال وليام ماكاكا رئيس جماعة حماية الاطفال ان حوادث الاغتصاب التي يكون ضحاياها من الاطفال ارتفعت بوتيرة جنونية لتصل الى 400 حادث كل اسبوع في مختلف ارجاء البلاد.

وتقول الشرطة ان الاطباء الشعبيين ومعلمي المدارس الابتدائية والجنود ورجال الكنيسة هم اكثر الفئات التي تدينها المحاكم في جرائم الاعتداء الجنسي على الاطفال، وذكرت ان 1452 من الـ3198 حادث اغتصاب التي تم الابلاغ عن وقوعها العام الماضي، كان ضحاياها اطفال دون العاشرة من اعمارهم.

وكان اسوأ تلك الحوادث ذلك الذي ارتكبه اب في الـ32 من عمره، اذ اغتصب طفلته البالغة من العمر شهرين فحسب، ويقول خبراء في الشؤون الاجتماعية ان معظم مرتكبي جرائم الاغتصاب هم الدجالون الذين يوهمون البسطاء بقدرات خارقة على علاج الامراض المستعصية، خصوصا الايدز الذي يتسبب في 500 وفاة اسبوعيا في زيمبابوي. فهم في غالب الاحيان يقنعون الاشخاص الذين يستشيرونهم ـ خصوصا النساء والاطفال ـ بأن الجماع هو علاجهم الوحيد. وفي بعض الحالات ينصح هؤلاء «الاطباء الشعبيون» مرضاهم بممارسة الجنس مع اطفالهم لأن ذلك يضمن لهم نجاحا خارقا في تجارتهم واشغالهم الاقتصادية!

ويقول بين شافوندوكا رئيس جمعية الدواء البلدي في هراري ان المجتمع ينزع في الغالب الأعم الى تصوير الرجل وحده باعتباره سبب هذه الجريمة، ومرتكبها الأوحد، لكنه يتجاهل ان المرأة نفسها تعتدي على الرجل وتغتصبه حين تريد. واشار الى ان مجتمع زيمبابوي، وخصوصا العاصمة وبولاويو، يزخر بالحكايات التي تتحدث عن اقدام نساء ثريات جدا على اغتصاب رجال، واشار الى ان القضاء اصدر عددا من احكام الادانة على مربيات وخادمات منزليات اتهمن باغتصاب اطفال مخدوميهن.

وكانت احدى محاكم البلاد قد ادانت في 1993 امرأة في الـ23 من عمرها بتهمة الاعتداء جنسيا على ولد مخدومها البالغ من العمر سبع سنوات، وفي 1987 حكمت محكمة اخرى بالسجن على امرأة اعتدت جنسيا على ولد مخدومها البالغ من العمر 5 سنوات، ونقلت اليه عدوى مرض جنسي خبيث.

وطالبت ناشطة معروفة في زيمبابوي في الدعوة الى حقوق المرأة بأن تتضمن الاحكام التي تصدر على الذكور المدانين في جرائم الاغتصاب عقوبة الاخصاء. وحذرت من ان القسم الاكبر من حوادث الاغتصاب لا يتم الابلاغ عنها لانها تتم في الريف حيث يعتبر الحديث عن الجنس من الممنوعات اجتماعيا وثقافيا.

ورأى امين مجلس كنائس زيمبابوي دينيس ماقينياني ان تلك الوضع المأساوي يعزى الى ان الله سلط روحا شريرة على العباد في هذه البلاد ادت الى تزايد حوادث الاعتداء جنسيا على القصر.

وحذر الوزير ستامبس من ارتفاع نسبة الوفيات بين الاطفال الذين يتعرضون لاعتداءات جنسية. وقال ان من المؤسف حقا ان الغالبية العظمى من المدانين في هذه الحوادث هم اقرباء الضحايا وذووهم.

وكان الحادث الاكثر اثارة للاهتمام في هراري في الآونة الاخيرة يتعلق بمعلم في احدى المدارس الاعدادية، عمره 32 عاما، فقد حكمت عليه محكمة اخيرا بالسجن 30 عاما بعد ادانته باغتصاب فتاتين واحدة في التاسعة من عمرها واخرى في عامها العاشر من تلميذاته.

وقالت الشرطة ان العام الحالي شهد منذ مطلعه وحتى [illegible] حادثة اغتصاب في هراري وحدها التي يعمرها نحو 2.1 مليون نسمة.

انباء عن حل وسط اسرائيلي في محادثات الانسحاب

السلطة الفلسطينية ترفض مقترحات اسرائيلية لتعديل الافكار الامريكية

غزة ـ القدس ـ من خليل عبد ربه ودانييل ستيرنوف:

رفضت السلطة الفلسطينية امس الثلاثاء مقترحات تقدمت بها الحكومة الاسرائيلية خلال لقاء مع الفلسطينيين عقد ليل الاثنين الثلاثاء وتتضمن ادخال تعديلات على الافكار التي تقدمت بها الادارة الامريكية.

وقال المفاوض الفلسطيني حسن عصفور امس الثلاثاء ان ما قدمه الجانب الاسرائيلي من مقترحات خلال اجتماع الاثنين مرفوض بشكل قاطع من جانبنا لانه يشكل محاولة لتعديل الافكار الامريكية.

وكان مفاوضون فلسطينيون واسرائيليون التقوا ليل امس الاول في مجمعات همشاه في ضواحي القدس للتحادث بهدف التوصل الى اتفاق حول اعادة الانتشار الاسرائيلية من الضفة الغربية.

وضم الوفد الفلسطيني كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات ومسؤول الامن الوقائي في قطاع غزة محمد دحلان بينما شارك عن الجانب الاسرائيلي داني نافيه سكرتير رئاسة الحكومة الاسرائيلية واسحق مولخو احد مستشاري رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو.

واعلنت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي ليل امس الاول ان الجانب الاسرائيلي قدم اقتراحات بخصوص المسألتين الاساسيتين في المبادرة الامريكية واللتين تطالب اسرائيل بتعديلهما وهما حجم الانسحاب الاسرائيلي من المناطق الفلسطينية وتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني.

وقال التلفزيون الاسرائيلي ان الجانب الاسرائيلي اقترح «تحويل 3 % من مساحة 13 % التي يتضمنها الاقتراح الامريكي بخصوص الانسحاب الاسرائيلي الى محميات طبيعية يشرف عليها الطرفان».

وبخصوص الميثاق الفلسطيني ذكر التلفزيون ان «اسرائيل توافق على عقد اجتماع للمجلس المركزي الفلسطيني بدلا من المجلس الوطني كما كانت تطالب في السابق لالغاء البنود في الميثاق التي تدعو الى تدمير الدولة العبرية».

يذكر ان اسرائيل تصر على ان التعديل الذي اجراه المجلس الوطني الفلسطيني في 1996 على بنود الميثاق الفلسطيني والتي تدعو الى القضاء على اسرائيل ليس كافيا وتطالب بأن يجتمع المجلس مرة اخرى لالغاء الميثاق قبل ابرام اي إتفاق حول اعادة الانتشار.

وتصر السلطة الفلسطينية من جانبها على انها اوفت بهذا الالتزام، مؤكدة اكتفاءها بأن تقر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الرسالة التي وجهها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قبل عدة شهور الى الرئيس الامريكي بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير ويوضح فيها النقاط التي تم تعديلها في الميثاق الفلسطيني.

ويقول مسؤولون فلسطينيون ان الادارة الامريكية تؤيد الموقف الفلسطيني من موضوع الميثاق.

ويشكل المجلس المركزي الفلسطيني هيئة وسيطة بين المجلس الوطني واللجنة التنفيذية ويملك صلاحيات اتخاذ قرارات سياسية في الفترة بين انعقاد دورات المجلس الوطني.

ويستند الاسرائيليون في اقتراحهم الى ان عقد اجتماع للمجلس المركزي بأعضائه الذين يقارب عددهم المئة اسهل من ترتيب اجتماع جديد للمجلس الوطني الفلسطيني الذي يزيد عدد اعضائه على 600 ويقيم عدد كبير منهم خارج المناطق الفلسطينية.

واشار عصفور الى ان «الجانب الفلسطيني متمسك حرفيا بما ورد في المبادرة الامريكية»، مضيفا انه «اذا كان لدى الاسرائيليين اعتراضات عليها فعليهم ان يحلوا مشكلتهم مع الادارة الامريكية لا ان يسعوا للحصول على قبول فلسطيني باجراء تعديلات عليها».

وأكد في هذا السياق ان الفلسطينيين قبلوا استئناف اللقاءات مع الاسرائيليين ليس من اجل اعادة التفاوض على قضايا اعلنوا قبولهم بها بل للاستماع الى افكار اسرائيلية حسبما اوضح الامريكيون عندما طلبوا عقد هذه اللقاءات».

ورأى عصفور ان «الادارة الامريكية باعتبارها صاحبة الافكار التي يدور البحث حولها مطالبة باتخاذ خطوات عملية لنقلها الى حيز التنفيذ اذا كانت حريصة فعلا على انقاذ العملية السلمية وتجنيب المنطقة المخاطر الناجمة عن انهيارها».

واضاف «هذه اللقاءات التي تجري حاليا لن تستمر لوقت طويل ونأمل أن لاتخرج الادارة الامريكية علينا بعدها بمقترحات اجرائية جديدة كعقد مزيد من الاجتماعات لأن ذلك لن يشكل مخرجا حقيقيا من الازمة الخطيرة التي تمر بها العملية السلمية».

وقال محمد دحلان قائد قوات الامن الفلسطينية في قطاع غزة «لم يحدث اي انجاز او اي شيء جديد. طرح الاسرائيليون افكارا غير كاملة. ما زلنا في مرحلة الإنصات لافكارهم وعندئذ سنبدأ في تقييمها».

واضاف ان الافكار الاسرائيلية تطرقت الى نطاق تسليم تأخر تنفيذه لمزيد من اراضي الضفة الغربية ومطلب اسرائيل لمنظمة التحرير الفلسطينية باستكمال الغاء فقرات في ميثاقها تدعو الى تدمير الدولة اليهودية.

لكن دحلان التزم الصمت ازاء تفاصيل المقترحات الاسرائيلية مثلما فعل المشاركون الاسرائيليون والفلسطينيون الاخرون في محادثات امس الاول المغلقة التي عقدت في كيبوتز غربي القدس.

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان نتنياهو اقترح ان تصبح ثلاثة في المئة من نسبة 13 في المئة المقترحة محميات طبيعية يحظر فيها البناء على اليهود والفلسطينيين.

وقالت صحيفة (هآرتس) نقلا عن مسؤولين امريكيين لم تذكر اسماءهم ان الفلسطينيين مستعدون لقبول الاقتراح.

وقال دحلان لدى سؤاله حول التقرير «ما زلت لا استطيع ان اقول ان الافكار الاسرائيلية جادة. بالنسبة للاسرائيليين فان عقد اجتماعات انجاز سياسي».

وقالت صحيفة (معاريف) ان اسرائيل عرضت حلا وسطا بالنسبة لمطلبها ان يدعو الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان الفلسطيني في المنفى) الذي يضم في عضويته اكثر من 450 عضوا للانعقاد للموافقة على تعديل ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية.

واضافت ان اسرائيل ستشعر بالارتياح اذا دعا عرفات بداية اللجنة المركزية بمنظمة التحرير الفلسطينية للاجتماع كي تصدق على تعديلات الميثاق مع تعهده بدعوة المجلس الوطني الفلسطيني للانعقاد بكامل هيئته في موعد لاحق. ويقول الفلسطينيون ان اقتراع المجلس الوطني الفلسطيني عام 1996 لالغاء جميع الفقرات التي تتعارض واتفاقات السلام الاسرائيلية الفلسطينية المؤقتة المبرمة منذ عام 1993 وفي بتعهداتهم بالغاء البنود التي ترى اسرائيل انها عدائية.

ويضم المجلس الوطني الفلسطيني في عضويته فصائل بمنظمة التحرير الفلسطينية تعارض اتفاقات السلام المؤقتة ويقول الفلسطينيون ان عرفات سيجد صعوبة في عقد المجلس الوطني مرة اخرى.

وقال دحلان ان مفاوضي السلام عقدوا امس الثلاثاء جولة محادثات ثالثة. وقد تمهد جولة المحادثات الطريق نحو عقد اجتماع بين وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي والمفاوض الفلسطيني الكبير محمود عباس (ابو مازن) اللذين استهلا المحادثات المباشرة في فندق بتل ابيب يوم الاحد.

وقال نتنياهو ان الاتصالات قد تتطور الى محادثات على مدار الساعة اذا استدعى الامر.

الرئيس المصري حسني مبارك لدى لقائه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس (رويترز)

عرفات بعد لقائه مبارك: لاتقدم في المحادثات مع الاسرائيليين

■ القاهرة ـ غزة ـ ا ف ب ـ رويترز: أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الثلاثاء ان المحادثات مع الاسرائيليين التي جرت خلال اليومين الماضيين «لم تحقق اي تقدم محدد».

وكان عرفات يتحدث للصحافيين بعد عودته من زيارة قصيرة الى القاهرة التقى خلالها الرئيس المصري حسني مبارك.

وقال عرفات ردا على سؤال عما اذا كانت المحادثات مع الاسرائيليين اسفرت عن تحقيق تقدم «يؤسفني القول انه لم يتم اي تقدم محدد».

واوضح عرفات أن لقاءه مع مبارك كان «هاما جدا ومثمرا وتم خلاله نقاش شامل للظروف التي تمر بها العملية السلمية وخاصة في ظل العقبات التي تضعها الحكومة الاسرائيلية والتي مازالت ترفض الافكار الامريكية».

وقال مسؤولون ان عرفات الذي وصل الى العاصمة المصرية امس اجتمع مع مبارك في قصر الاتحادية في القاهرة. وكثيرا ما يتشاور الزعيم الفلسطيني مع مبارك بخصوص مفاوضاته مع الاسرائيليين.

ويأتي اجتماع عرفات ومبارك بعد زيارة لواشنطن الإسبوع الماضي قام بها وزير الخارجية المصري عمرو موسى اجرى خلالها محادثات مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت لمناقشة الجمود في عملية السلام.

وقال موسى امس انه لا يتوقع اي تقدم في المحادثات بين الاسرائيليين والفلسطينيين مضيفا «ليس من المنتظر ان تؤدي اللقاءات الفلسطينية الاسرائيلية الحالية الى اي شيء».

وابلغ نبيل ابو ردينة مستشار عرفات الصحافيين بعد محادثات مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ان الجانبين لم يتوصلا الى اي حلول.

وقال داني نافيه مستشار نتنياهو في اسرائيل امس الاول ان المحادثات «جيدة» وان الفريق الاسرائيلي عرض افكارا يأمل ان تضيق فجوة الخلاف.

محكمة امريكية ترفض اطلاق سراح الاشقر

فلسطيني يعترف بعزمه القيام بتفجير انتحاري في امريكا

■ نيويورك ـ ا ف ب ـ رويترز: اعترف فلسطيني مثل امام احدى المحاكم الفيدرالية في نيويورك امس الاول بتهمة محاولة تفجير قطار الأنفاق في المدينة بأنه اراد قتل «اكبر عدد ممكن من اليهود» لمعاقبة الولايات المتحدة على الدعم الذي تقدمه الى اسرائيل.

ويحاكم الفلسطينيان غازي ابراهيم ابو ميزر (24 عاما) ولافي خليل (23 عاما) بتهمة محاولة التفجير. وكانا اعتقلا في شقتهما في تموز (يوليو) العام الماضي وبحوزتهما قنبلة يدوية الصنع وذلك بعد معلومات ادلى بها الى الشرطة شريكهما عبد الرحمن مصبح.

وجاء في قرار الاتهام ان مصبح ابلغ الشرطة في 31 تموز (يوليو) ان شريكيه يحضران لعملية انتحارية تستهدف قطار الأنفاق، فقامت باستجوابهما.

وقال ابو ميزر خلال الجلسة انه وصل الى الولايات المتحدة عام 1997 لأنها تقدم الدعم الى دولة اسرائيل ويجب ان تعاقب على ذلك». واعترف بتصنيع العبوة لكنه نفى بشكل قاطع ان يكون حاول تفجيرها في قطار الأنفاق كما اشار القرار الاتهامي.

واكد ابو ميزر الذي ارتدى زيا اسلاميا انه من انصار حركة المقاومة الأسلامية (حماس) واقر بأنه كان ينوي القيام بعملية انتحارية لقتل ما استطيع من يهود الولايات المتحدة».

وقال ابو ميزر مفاجئا المحكمة انه سعى ايضا الى اغتيال الرئيس بيل كلينتون في سياتل في ولاية واشنطن. الا ان مسؤولين في القضاء الأمريكي طلبوا عدم كشف هوياتهم قالوا انهم تحققوا من تحركات ابو ميزر ويبدو ان اعترافاته هذه خيالية.

ويواجه الفلسطينيان عقوبة السجن المؤبد في اول محاكمة تتعلق بالأرهاب بعد تلك التي نظرت في قضية انفجار مركز التجارة العالمي (وورلد تريد سنتر).

وقال مدعون في مكتب وزيرة العدل الامريكية في بروكلين ان المتهمين تحركهما كراهية شديدة لاسرائيل ومعارضة قوية لعملية السلام في الشرق الاوسط.

وابدى ابو ميزر غضبه من الولايات المتحدة قائلا «جئت الى الولايات المتحدة لاني اشعر انها تدعم الدولة اليهودية ولا بد من معاقبة الولايات المتحدة على تاييدكم لاسرائيل». وتنظر في القضية المحكمة الاتحادية في بروكلين.

ومن جهة اخرى قضت محكمة استئناف امريكية ان الفلسطيني الذي يجري تغذيته تغذية اجبارية للمحافظة على حياته سيبقى في السجن لرفضه الادلاء بشهادته امام هيئة محلفين كبرى.

وقال محام في القضية يوم الاثنين ان هيئة من ثلاثة قضاة في محكمة الاستئناف للدائرة الثانية اصدرت حكمها السابق بعد ان عقدت جلسة مغلقة يوم الخميس في قضية احتقار للمحكمة المقامة على عبد الحليم الاشقر. وهو مضرب عن الطعام منذ 23 من شباط (فبراير) موعد سجنه.

وعلى الرغم من ان اجراءات المثول امام هيئة محلفين كبرى تبقى سرية فان انصار الاشقر يقولون ان التحقيق يتعلق بجمع التبرعات لحساب حركة المقاومة الاسلامية حماس في الولايات المتحدة. وقالوا ان الاشقر فيما يعتقد ليس هدفا للتحقيق ولكنه رفض ان يجيب عن اسئلة عن اخرين في حركة التحرير الفلسطينية.

وهم يقولون ان الاشقر استدعي للادلاء بشهادته عن مغسل الاموال» في التحقيق الذي تناول موسى محمد ابو مرزوق زعيم الجناح السياسي لحماس. وقد سجن ابو مرزوق في الولايات المتحدة نحو عامين بناء على طلب تسلم قدمته اسرائيل التي قالت انها تريد محاكمته عن اعمال قتل وعنف اخرى.

والفرج عن ابو مرزوق الذي نفى اي صلة له بالجناح العسكري لحماس وارسل الى الاردن العام الماضي بعد ان سحبت اسرائيل طلبها متذرعة بمخاوف من هجمات انتقامية.

حركة حماس تتهم السلطة باعتقال عدد من عناصرها في مخيم الامعري

مصادر أمنية اسرائيلية: رمانة قد يكون عمل بمفرده في حادثة الشاحنة المفخخة في القدس

■ رام الله ـ غزة ـ ا ف ب: استبعدت مصادر أمنية اسرائيلية وفلسطينية امس الثلاثاء ان يكون الفلسطيني جلال رمانة الذي قالت اسرائيل انه كان يقود سيارة مفخخة في القدس الغربية، منتميا الى الجناح العسكري لحركة حماس.

وقال مصدر أمني فلسطيني لوكالة فرانس برس ان «المعطيات المتوفرة حتى الان تشير الى ان رمانة تصرف بمفرده بعيدا عن اي تنظيم مسلح لحماس يخطط لتنفيذ عملية انتحارية».

وتابع «لا يزال الغموض يكتنف حيثيات التحقيق الذي ما زال مستمرا في اكثر من اتجاه» مضيفا «ربما كانت العملية مختلقة اصلا».

ويرقد رمانة (32 عاما) وهو من مخيم الامعري للاجئين قرب مدينة رام الله في احد مستشفيات اسرائيل في حالة حرجة بسبب الحروق التي اصيب بها عندما اشتعلت الشاحنة التي كان يقودها يوم الاحد. ونقلت صحيفة (معاريف) الاسرائيلية الصادرة امس عن مسؤولين أمنيين قولهم ان رمانة «تصرف بمفرده وانه اراد ببساطة ان يشعل قارورات الغاز التي كان ينقلها حتى تنفجر وتطلق المسامير التي كانت معه ايضا في كل اتجاه». واستنادا الى تقارير متفرقة، فانه لم يعثر على ما يبدو على جهاز تفجير في الشاحنة التي كان يقودها رمانة، الامر الذي يقلل من احتمال ان يكون قد خطط لتنفيذ عملية انتحارية على غرار تلك التي نفذتها حركة حماس في اسرائيل ابتداء من عام 1996 وكان اخرها في ايلول (سبتمبر) الماضي. ولم تتمكن الشرطة الاسرائيلية حتى الان من استجواب رمانة بسبب وضعه الصحي الحرج.

وتشير روايات عائلة رمانة ومعارفه في مخيم الامعري انه كان «انسانا عاديا غير متزمت او متطرف وانه لا يحمل صفات اولئك الذين نفذوا عمليات انتحارية». ورمانة الذي تتحدر عائلته من مدينة اللد (اسرائيل) متزوج وله ثلاثة اطفال ويدير شركة مقاولات ناجحة وامضى ابتداء من عام 1990 عشرين شهرا في سجون اسرائيل بتهمة الانتماء الى حركة حماس، استنادا الى مصادر فلسطينية واسرائيلية.

ومن جهة اخرى اتهمت حركة المقاومة الاسلامية حماس في بيان اصدرته امس الثلاثاء السلطة الوطنية الفلسطينية «باعتقال عدد كبير من اعضائها في مخيم الامعري» القريب من مدينة البيرة بالضفة الغربية. وجاء في البيان الذي تلقت وكالة فرانس برس نسخة عنه «ان الاجهزة الامنية الفلسطينية اقدمت على اعتقال عدد كبير من اعضاء الحركة في مخيم الامعري بعد الاعلان الاسرائيلي عن احباط عملية تفجير سيارة مفخخة في القدس يوم الاحد الماضي حاول تنفيذها احد ابناء المخيم جلال رمانة».

واضاف البيان «ان من بين المعتقلين ماهر رمانة شقيق جلال ولخرين من اقاربه وافراد عائلته».

وذكر البيان «ان اجهزة امن الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت احد اعضاء الحركة اسماعيل خضر والذي افرج عنه قبل ثلاثة اشهر» مضيفا ان «اشخاصا غير معروفين كانوا يستقلون سيارة مجهولة قاموا باختطاف امام مسجد الامعري عاصم ابو سيف».

واشار البيان الى «ان العضو في حماس فلاح طاهر ندى والمعتقل لدى السلطة الفلسطينية منذ فترة طويلة نقل يوم امس الى مستشفى رام الله الحكومي في حالة صحية صعبة».

بيلين يدعو لتأجيل أمد المفاوضات النهائية عامين آخرين

■ القدس ـ ق ب: أفادت مصادر عبرية مطلعة ان عضو الكنيست يوسي بيلين من قادة جناح حمائم اليسار المعتدلين في حزب «العمل» الاسرائيلي المعارض اجرى في الاسابيع الاخيرة محادثات واتصالات سرية مع جهات امريكية وفلسطينية واردنية تقصى وتحرى خلالها امكانية التوصل الى «صفقة دبلوماسية» تدعو في جوهرها الى تأجيل التسوية الدائمة المقرر ان يتم في ضوئها تحديد الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة لمدة سنتين عن الموعد الاصلي المحدد للتوصل اليها في ايار (مايو) من العام القادم 1999.

وذكرت صحيفة (هآرتس) التي كشفت في عددها الصادر امس عن تفاصيل تحرك واقتراح النائب الحالي والوزير العمالي السابق ان بيلين يعتقد ان تأجيل الاعلان عن المكانة النهائية لمناطق الحكم الذاتي الفلسطينية لمدة عامين آخرين من شأنه ان يجنب الاطراف «عملية سفك دماء محتملة» قد تحدث في حال قرر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تنفيذ ما وعد وتعهد به امام شعبه والعالم بالاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في ايار (مايو) عام 1999. وقالت الصحيفة ان عضو الكنيست يوسي بيلين الذي يتمتع بمكانة خاصة في مسألة حل السلام الدائم بكونه من ابرز مهندسي اتفاقيات اوسلو الانتقالية التي نصت على تحديد موعد الرابع من ايار (مايو) 1999 كموعد نهائي لانتهاء مفاوضات مرحلة التسوية الدائمة عرض خلال الايام الاخيرة افكاره ومقترحاته الجديدة هذه على مسؤولين كبار في ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون لكن بيلين رفض اعطاء اي تفاصيل عن ردود الامريكيين.

ونقلت الصحيفة عن بيلين قوله انه مقلق جدا ازاء امكانية اندلاع عنف متبادل» بين الاسرائيليين والفلسطينيين بنهاية الفترة الانتقالية. واضاف «لا يبدو وان هناك فرصة للتوصل الى اتفاق نهائي حتى شهر ايار (مايو) المقبل، فالوقت ينفد والفلسطينيون مصممون كما يبدو على اعلان استقلالهم كدولة، الامر الذي سيفضي حتما الى رد فعل اسرائيلي»، واردف بيلين محذرا «اعتقد ان النتيجة الواضحة، وهي اننا ذاهبون ومتقادون بأعين مغلقة نحو سفك دماء متبادل»، وطبقا لما تنص عليه اتفاقية الخليل الموقعة بين حكومة نتنياهو والسلطة الفلسطينية، فان الانسحاب العسكري الاسرائيلي الثالث من الضفة الغربية يجب ان ينفذ حتى نهاية آب (أغسطس) المقبل، هذا في حين لازال الجانبان الاسرائيلي والفلسطيني مختلفان فيما بينهما حتى الان بالنسبة لتنفيذ الانسحاب العسكري الاسرائيلي الثاني (المستحق) من الضفة الغربية، ولذلك يعتقد النائب العمالي بيلين ان هناك حاجة لـ«فكرة تكون مقبولة لدى جميع الاطراف» تشكل حسب تعبير بيلين «نقطة ضوء لتفادي العنف» المتوقع.

ويضيف موضحا ان الانسحاب الاسرائيلي الثالث يجب ان ينتهي حتى الاول من شهر كانون ثاني (يناير) المقبل، واذا ما استكمل نتنياهو تنفيذ الانسحاب من نسبة 13 في المئة بموجب الاقتراح والطلب الامريكي، فان فرصة موافقته ـ نتنياهو ـ على انسحاب ثالث يشمل 10 في المئة من مساحة الضفة الغربية ستكون ممكنة، حسب بيلين الذي اضاف، ان ذلك سيمكن الجانب الفلسطيني من بسط سيطرته الكاملة او الجزئية على 50 في المئة من مساحة اراضي الضفة الغربية. وهذا ما كان وافق عليه رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق رابين.

ويضيف بيلين موضحا ان من المهم ان يقبل نتنياهو بالمبدأ القائل انه في نهاية العملية وفي نطاق التوصل الى تسوية دائمة سوف تقوم دولة فلسطينية منزوعة السلاح والقوات العسكرية .. وتابع انه ليس مطلوبا من نتنياهو ان يعين او ان يفصح مسبقا عن الحدود التي ستكون للدولة الفلسطينية او كيف واين ستكون عاصمة هذه الدولة، مشيرا الى ان ذلك يجب ان لا يكون صعبا اكثر من اللازم على رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي سبق ان اعلن موافقته على نموذج دولة «اندوراء» في المحيط الهادىء وهي دولة منزوعة السلاح.

الشخصيات الاسرائيلية العامة تطالب بمزيد من الحراسة الأمنية بعد ازدياد تهديدات المتطرفين ضدهم

■ القدس ـ ق ب: كشفت مصادر عبرية مطلعة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو شكل سرا لجنة خبراء كلفت باعادة النظر في سياسة حماية الشخصيات العامة الاسرائيلية وذلك في ضوء خلافات شديدة نشبت بين جهازي الشرطة والمخابرات الداخلية (شين بيت) الاسرائيليين حول هذا الموضوع.

وقالت صحيفة (معاريف) التي اوردت ذلك في عددها الصادر امس ان الفترة الاخيرة شهدت ازديادا كبيرا جدا في طلب اعضاء في الكنيست وشخصيات سياسية اسرائيلية الحصول على حراسة شخصية دائمة في اعقاب كثرة وارتفاع منسوب التهديدات ومظاهر العنف في المجتمع الاسرائيلي عموما، وفي الساحة السياسية الاسرائيلية على وجه الخصوص.

واضافت الصحيفة ان خلافا شديدا نشأ مؤخرا بين جهاز الامن العام (مخابرات «شين بيت» الداخلية) والشرطة بشأن الجهة التي يتعين عليها تحمل مسؤولية وعبء هذه المهمة في ظل ازدياد تدفق سيل طلبات الحصول على حراسة شخصية ملازمة للشخصيات السياسية الاسرائيلية. واوضحت الصحيفة ان الشرطة تعارض من جهتها تحمل مسؤولية في هذا المجال الذي يقع حتى الآن ضمن اختصاص ومسؤوليات جهاز المخابرات الداخلية الاسرائيلي (شين بيت) حيث ابلغ وزير الامن الداخلي ابيغدور كهلاني رئيس الوزراء نتنياهو بأن الشرطة الخاضعة لوزارة كهلاني لا تستطيع تحمل عبء الانفاق على هذا المجال من ميزانيتها، اذ ان تكاليف الانفاق على ذلك تقدر بعشرات ملايين الشواقل في السنة.

وفي المقابل فان جهاز مخابرات «شين بيت» الذي يرغب ويسعى رؤساؤه اصلا الى اعفائه من مهمة حماية غالبية المسؤولين السياسيين والاشخاص المهمين في اسرائيل الذين تتولى وحدة خاصة تابعة للجهاز مهام حمايتهم وحراستهم طوال ايام السنة وحصر مسؤولياته في حماية عدد قليل من كبار المسؤولين والشخصيات السياسية الهامة يشمل فقط رئيس الوزراء ورئيس الدولة ووزيري الدفاع والخارجية وزعيم المعارضة الاسرائيلية اعترض من جهته ايضا على تحمل هذا العبء الاضافي الناجم عن ازدياد طلبات الحصول على حراسة شخصية لصيقة، اذ صرح رئيس جهاز مخابرات «شين بيت» عامي أيالون ان جهازه لا يستطيع اضافة اعداد جديدة من الاشخاص «المحميين» ليحصلوا على حماية بالمستوى الحالي المتبع، لان ذلك سيأتي على حساب المس والاضرار بعمل ونجاعة اداء جهاز المخابرات الاسرائيلية في مجالات وميادين اكثر اهمية لامن الدولة العبرية، كما قال رئيس الجهاز.

اسرائيل تسمح للفلسطينيين باستيراد سيارات مستعملة

■ القدس ـ ا ف ب: ذكرت وزارة النقل الأسرائيلية امس الثلاثاء انها سمحت للفلسطينيين باستيراد السيارات الأوروبية المستعملة في محاولة للحد من سرقة السيارات في اسرائيل.

واكدت الوزارة أنها ستعطي السلطة الفلسطينية الضوء الأخضر لتحصيل الضرائب على السيارات المستوردة لتشجيعها على مكافحة سارقي السيارات الأسرائيلية.

واعتقل العشرات من الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة في الأشهر الأخيرة بعد ان اشتبه بتورطهم في سرقة السيارات الأسرائيلية.

وتقوم الشرطة الأسرائيلية بحملات دهم في مناطق من الضفة الغربية تخبأ فيها السيارات المسروقة. واوقف عدد من الأسرائيليين يشتبه بتورطهم في تجارة السيارات المسروقة التي تتزايد يوما بعد يوم.

وتفيد احصاءات الشرطة بأن 50 الف سيارة سرقت في اسرائيل خلال سنة واحدة اي بزيادة الثلث مقارنة مع العام السابق. وتضطر شركات التأمين الأسرائيلية الى دفع مئات ملايين الدولارات لتعويض هذه السرقات.

موراتينوس يلتقي مسؤولا في الخارجية الاسرائيلية

■ القدس ـ ق ب: قال مصدر رسمي ان المبعوث الاوروبي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط ميغيل موراتينوس اجتمع صباح امس الثلاثاء مع مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية ايتان بنتسور في مدينة القدس المحتلة، وذلك للبحث في تطورات عملية السلام.

وقد أطلع موراتينوس المسؤول الاسرائيلي على نتائج اجتماعه الليلة قبل الماضية مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ووزير التخطيط والتعاون الدولي نبيل شعث.

كما اطلع المسؤول الاوروبي بنتسور على نتائج الاجتماعات التي حضر جانبا منها، والتي عقدت بين مسؤولين فرنسيين وسوريين خلال زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الاسبوع الماضي الى باريس، ولقائه الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

سيدة فلسطينية تجهض بعد اعتداء جنود الاحتلال عليها

■ بيت لحم ـ ق ب: قالت مصادر طبية ان سيدة فلسطينية أصيبت في مواجهات مع الجيش الاسرائيلي اضطرت لاجراء عملية اجهاض الليلة قبل الماضية في أحد المشافي الحكومية في مدينة بيت لحم جنوب الضفة الغربية. وكانت مواجهات عنيفة اندلعت الاربعاء الماضي في قرية الرشايدة شرق بيت لحم أسفرت عن اصابة نحو 45 فلسطينيا بجراح اثر اصابتهم بعيارات مطاطية والاختناق بالغاز المسيل الذي أطلق بكثافة وبشكل عشوائي ضد المتظاهرين الفلسطينيين احتجاجا على مصادرة نحو الف رأس من قطيع الاغنام.

وأضافت المصادر ذاتها لوكالة «قدس برس» ان عملية الاجهاض أجريت للسيدة مريم جدوع الرشايدة (30 عاما) في مشفى بيت جالا، وأشارت الى انها بقيت تعاني من آثار الاصابة، الامر الذي ادى الى اجهاضها. وكانت المواطنة الرشايدة وهي حامل في شهرها الثالث اصيبت برضوض في جنبها الايمن بعد تعرضها للضرب بالركلات من قبل جنود الاحتلال، ومن ثم أصيبت بحالة اغماء بعد استنشاقها كمية من الغاز المدمع.

السلطات الاسرائيلية ترحل 80 معتقلا بعد محاولة هرب

■ الجولان ـ ق ب: قالت مصادر عربية في الجولان السوري المحتل لوكالة «قدس برس» ان ادارة مصلحة سجن شطة الاسرائيلي قامت بترحيل 80 فلسطينيا وعربيا من من السجناء السياسيين، وذلك عقب محاولة اربعة من الاسرى الهرب كشف عنها مؤخرا.

وعلم ان من بين هؤلاء السجناء سبعة من اسرى الجولان السوري المحتل وهم بشير سليمان المقت محكوم 37 عاما، وشقيقه صدقي محكوم 27 عاما، عاصم محمود الولي محكوم 27 عاما، سيطان نمر الولي محكوم 27 عاما، هايل حسين ابو زيد محكوم 27 عاما، ياسر حسين خنجر محكوم 7 سنوات، أمل حمد عويدات محكوم 7 سنوات.

وأفاد مكتب الصليب الاحمر في الجولان ذوي المعتقلين السبعة أن ادارة السجون الاسرائيلية منعت زيارة المعتقلين حتى اشعار آخر. من الجدير بالذكر ان معتقلي الجولان تقدموا بطلب الى المحكمة المركزية في بئر السبع قبل اكثر من سنتين لنقلهم الى اقرب معتقل من سكن ذويهم حيث يضطر اهالي المعتقلين للسفر لاكثر من ست ساعات من مرتفعات الجولان (شمال) الى سجن نفحة في صحراء النقب (جنوب فلسطين).

حاخامات اسرائيل يطلبون تأجيل محادثات السلام خلال عيد يهودي

القدس ـ رويترز: طلب الزعيم الروحي لحزب شاس الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الا يتخذ قرارات سياسية مصيرية خلال احتفالات يهودية تستمر تسعة ايام وتبدأ يوم الجمعة المقبل.

وطلب الحاخام عوفادية يوسف زعيم حزب شاس وكبير الحاخامات السابق في اسرائيل ورجال دين اخرون كبار في رسالة الى نتنياهو «الا يتخذ قرارات خلال (احتفال بذكرى) دمار شعب اسرائيل».

واثارت تكهنات بأن نتنياهو على وشك ابرام اتفاق بوساطة الولايات المتحدة يسلم بمقتضاه اراض بالضفة الغربية الى الفلسطينيين مخاوف الحاخامات.

ويمثل حزب شاس قوة معتدلة في ائتلاف نتنياهو فيما يتعلق بتحركات السلام مع الفلسطينيين.

ويحيي اليهود اعتبارا من يوم 24 تموز (يوليو) ولمدة تسعة ايام ذكرى حزن تصل الى ذروتها بحلول ذكرى تدمير الهيكلين الاول والثاني في القدس.

وكان الاسرائيليون والفلسطينيون استأنفوا يوم الاحد اول محادثات سلام مباشرة خلال اشهر بهدف التوصل الى اتفاق بشأن اقتراح امريكي بتسليم مناطق من الضفة الغربية مقابل ترتيبات أمنية فلسطينية لكسر جمود عملية السلام المستمر منذ 16 شهرا.

وتكهنت مصادر سياسية امس الثلاثاء بأن نتنياهو ربما يرفع بحلول 29 تموز (يوليو) اتفاقا الى الحكومة للاقتراع عليه قبل ان يرفع الكنيست جلساته في عطلة صيفية.

ماليزيا تأسف لتجاهل نتنياهو اتفاقات السلام

■ كوالالمبور ـ اف ب: أعربت ماليزيا امس الاول عن اسفها لتجاهل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اتفاقات السلام ولعدم نجاح الولايات المتحدة بتحريك العملية السلمية.

وقال وزير الخارجية الماليزي عبد الله احمد بدوي لمناسبة زيارة رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي «في الواقع تجاهل نتنياهو تجاهلا تاما كل اتفاقات السلام التي جرت بين اسرائيل والفلسطينيين. وهذا يدعو بالتأكيد الى الاسف الشديد».

وأعلن بدوي في تصريح نشرته وكالة برناما المحلية ان ماليزيا ستستمر في مطالبة واشنطن باستخدام نفوذها لدى نتنياهو لكي يبذل جهودا اضافية لتحريك عملية السلام المتوقفة في الشرق الاوسط.

وكان بدوي قد ادلى بتصريحه اثر اجتماعه بفاروق القدومي الذي وصل الاحد الى كوالالمبور في زيارة تستمر خمسة أيام.

يشار الى ان ماليزيا لا تربطها علاقات دبلوماسية بالدولة العبرية.

مجهولون يسرقون سيارة دبلوماسية في اسرائيل

■ تل ابيب ـ ق ب: قالت الشرطة الاسرائيلية في تل ابيب انها عثرت قبل ظهر امس على سيارة دبلوماسية أبلغ عن سرقتها وذلك بعد ساعات من اختفائها.

وأضاف متحدث بلسان الشرطة الاسرائيلية ان شرطة مدينة الطيبة عثرت بالقرب من المدينة على سيارة تابعة لسفارة تايوان في اسرائيل وهي مهجورة بعد ان قام مجهولان بسرقتها صباح امس بالقرب من مبنى السفارة في تل ابيب.

وقال رون غيرشنير نائب قائد شرطة الطيبة ان سيارة السفارة لم يلحق بها اي ضرر، وان شرطة الطيبة تواصل أعمال التفتيش بحثا عن سارقي السيارة بمساعدة طائرة مروحية. وتعاني اسرائيل من ظاهرة سرقة السيارات من قبل عصابات منظمة منتشرة في أنحاء البلاد.

تعطيل سيارة مفخخة في صيدا

القضاء العسكري يواصل تحقيقاته حول شبكات التجسس لصالح إسرائيل ويستدعي زوجة جعجع

بيروت - «القدس العربي» -
من ندى عبدالصمد:

عاد الملف الأمني إلى الواجهة مجدداً أمس مع إعلان الأجهزة الأمنية عن تفكيك عبوة ناسفة في منطقة صيدا. وفي التفاصيل أن عمال مستشفى حمود في صيدا اشتبهوا بسيارة غريبة منتصف ليل الاثنين الثلاثاء وعمدوا صباح أمس إلى استدعاء الأجهزة الأمنية فحضرت قوة من الجيش إلى المنطقة حيث تبين أن السيارة مفخخة.

وقد تولى خبير في الجيش اللبناني تفكيك العبوة التي كانت موضوعة بداخها. وأعلن مصدر أمني أن زنة العبوة هي حوالي 650 غراماً من مادة الـ «تي - إن - تي» مربوط بقذيفة مدفعية من نوع هاون من عيار 60 ملمتراً ومجهزة بصواعق متفجرة. وأوضح المصدر أن السيارة هي من نوع تويوتا كورولا وأن العبوة كانت موضوعة تحت مقعد السائق وموصولة بقفل الباب بفتيل سريع مجهز للتفجير أثناء فتح باب السائق. وقد باشرت الأجهزة الأمنية التحقيق بالحادث وترددت أنه تم إلقاء القبض على صاحب السيارة ويدعي عفيف زيدان مع العلم أن الأجهزة الأمنية لم تعثر على أية أوراق ثبوتية داخل السيارة إلا أنه جرى التعرف على صاحبها من خلال رقم المحرك. ويعتبر هذا الحادث هو الأول من نوعه في مدينة صيدا في جنوب لبنان منذ دخول الجيش اللبناني إلى المدينة في الأول من تموز عام 1991.

يذكر أن الأجهزة الأمنية اللبنانية كانت قد أعلنت إلقاء القبض على شبكة تخريبية تعمل لصالح إسرائيل ومتهمة بالقيام بأعمال تخريبية في لبنان وسورية وبالتخطيط لأعمال تفجير واغتيال. وأعلنت الأجهزة الأمنية أن أعضاء الشبكة ينتمون إلى حزب القوات اللبنانية المنحل.

وقد سجل أمس تطور بارز على خط التحقيقات المتعلقة بالشبكة تمثل في استدعاء قاضي التحقيق الأول في بيروت، للسيدة ستريدا جعجع زوجة الدكتور سمير جعجع قائد القوات اللبنانية والموجود في السجن، للاستماع إلى إفادتها على سبيل المعلومات كما جرى استدعاء الرائد فؤاد مالك الذي اعتقل مع جعجع بعد متفجرة كنيسة سيدة النجاة في الذوق في العام 93 وأفرج عنه بعد إعلان براءته. وقد حدد يوم الاثنين موعداً للاستماع إلى إفادتي جعجع ومالك.

ويأتي هذا التطور بعدما برز في التحقيقات أن بعض أعضاء الشبكة كان يتردد إلى منزل السيدة جعجع في ذوق مصبح في إطار الاجتماعات التي كانت تعقدها. ولا يعتقد حتى الساعة أن هنالك اتهامات موجهة إلى السيدة جعجع أو الرائد مالك.

ومعلوم أن الكشف عن الشبكة القواتية جاء بعد انفجار عبوة ناسفة بسيارة في منطقة الدورة في ضاحية بيروت الشمالية الشهر الماضي تبين أنها انفجرت براكبيها اللذين ينتميان إلى القوات اللبنانية المنحلة وقد كشفت التحقيقات أن العبوة انفجرت قبل وقتها وكانت معدة للانفجار في منطقة يتجمع فيها العمال السوريون في بيروت.

كما أن الأجهزة الأمنية تواصل تحقيقاتها مع شبكة أخرى تضم عشرات الأشخاص وتعمل لصالح إسرائيل على جمع المعلومات عن الجيشين اللبناني والسوري وحزب الله. وكان الجديد المتعلق بهذه الشبكة الإعلان عن اعتقال خمسة فلسطينيين للتحقيق معهم بتهمة التجسس لصالح إسرائيل، إثنان منهم ينتميان إلى حركة فتح بزعامة ياسر عرفات. وسبق للأجهزة الأمنية أن طلبت من قيادة الحركة في مخيمي عين الحلوة والمية ومية في صيدا تسليمها المتهمين وقد لبت القيادة الفلسطينية الطلب فيما لايزال ضابط في الكفاح المسلح يدعى خالد الفن بأيدي القيادة العسكرية للمخيم وتطالب الأجهزة اللبنانية به للتحقيق معه.

اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار تنظر في ثلاث شكاوى لبنانية

مقتل عنصر من الميليشيا اللبنانية التابعة لاسرائيل في هجوم لحزب الله بجنوب لبنان

■ مرجعيون - الناقورة - (لبنان) - اف ب: أفاد مصدر من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي (التابعة لاسرائيل) بأن احد عناصر هذه الميليشيا قتل امس الثلاثاء واصيب اثنان اخران بجروح في جنوب لبنان في هجوم نفذه حزب الله اللبناني الشيعي.

واوضح المصدر ان عبوة ناسفة انفجرت لدى مرور عربة عسكرية مصفحة لميليشيا الجنوبي في منطقة جزين المسيحية التابعة للمنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان.

واكد المصدر ان احد افراد طاقم العربة قتل على الفور فيما تم نقل الجريحين الاخرين «واصابتهما متوسطة» الى احدى مستشفيات المنطقة.

وفي بيروت اعلنت المقاومة الاسلامية، الذراع العسكرية لحزب الله، في بيان مسؤوليتها عن العملية.

وبذلك ترتفع حصيلة خسائر ميليشيا الجنوبي في جنوب لبنان منذ مطلع العام الجاري الى 15 قتيلا و25 جريحا سقط معظمهم في عمليات نفذها حزب الله الذي ينفذ غالبية عمليات المقاومة ضد اسرائيل داخل المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان.

ومن جهة اخرى اجتمعت اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار امس الثلاثاء في مقر الامم المتحدة في الناقورة عند الحدود اللبنانية الاسرائيلية للنظر في ثلاث شكاوى لبنانية تتهم فيها بيروت تل ابيب بخرق تفاهم نيسان (ابريل) عام 1996.

ويتهم لبنان المدفعية الاسرائيلية بأنها قصفت في 13 تموز (يوليو) قرية حداثا التي تقع خارج المنطقة المحتلة مما ادى الى مقتل مدني لبناني واحد وجرح عنصر من الكتيبة الايرلندية العاملة في قوة حفظ السلام الدولية في جنوب لبنان، وهذا ما اثار «استنكارا شديدا» من قبل الامم المتحدة لدى اسرائيل. وتتهم بيروت في شكويين اخريين اسرائيل بخرق تفاهم نيسان (ابريل) 1996 عندما قصفت مدفعيتها في 13 و20 تموز (يوليو) قريتي حداثا وكفر رمان المجاورة مما ادى الى اصابة عدد من المنازل باضرار مادية.

ويقضي تفاهم نيسان (ابريل) عام 1996 الذي رعته باريس وواشنطن بوجوب امتناع المتحاربين في جنوب لبنان (اسرائيل وحزب الله) عن المساس بالمدنيين على جانبي الحدود اللبنانية الاسرائيلية وعدم شن عمليات عسكرية من مناطق مأهولة بالسكان.

ومنذ مطلع العام الجاري عقدت اللجنة التي تضم مندوبين عن الولايات المتحدة وفرنسا وسورية ولبنان واسرائيل 18 اجتماعا. ورغم نداءات اللجنة المتكررة للالتزام ببنود التفاهم فقد ادت اعمال العنف في جنوب لبنان في هذه الفترة الى مقتل 13 مدنيا والى اصابة 67 اخرين بجروح وفق حصيلة اعدتها فرانس برس.

اتصالات مكثفة للعثور على رفات ميشال سورا

■ بيروت - اف ب: أفاد مصدر سياسي لبناني امس الاول ان اتصالات مكثفة تجري من اجل العثور على رفات الرهينة الفرنسي ميشال سورا الذي اعلن خاطفوه منذ 12 عاما موته في بيروت.

واوضح المصدر ان سفير فرنسا في لبنان دانيال جواتو قام امس الاول، في اطار هذه الاتصالات، بزيارة كل من الشيخ حسن نصر الله امين عام حزب الله الشيعي اللبناني ورئيس الحكومة رفيق الحريري.

وردا على اسئلة فرانس برس امتنع المسؤولون اللبنانيون عن الادلاء بأي تعليق على هذه المسألة. كما نفى السفير الفرنسي تطرقه الى هذا الموضوع مع نصر الله والحريري.

واشار المصدر السياسي الى «ان الاتصالات تشمل جميع الاطراف التي تمت بصلة قريبة او بعيدة الى ملف الرهائن الاجانب خلال الحرب في لبنان (1975 - 1990)» مؤكدا بأنها «تبدي تعاونا كبيرا».

واشار المصدر الى ان مسألة العثور على رفات سورا لاعادتها الى عائلته اثيرت منذ سنتين عدة مرات خلال المحادثات بين الرسميين اللبنانيين والفرنسيين في بيروت وباريس.

واكد المصدر نفسه «ان هذا الموضوع لا يرتبط اطلاقا بموضوع تبادل الجثث والاسرى الذي تم في 25 حزيران (يونيو) بين بيروت وتل ابيب باشراف اللجنة الدولية للصليب الاحمر ورعاية فرنسا».

يذكر بان ميشال سورا المؤرخ وعالم الاجتماع كان يعمل في لبنان. وقد تبنت اختطافه في 22 ايار (مايو) عام 1985 منظمة الجهاد الاسلامي السرية. وفي 10 اذار (مارس) عام 1986 اعلنت المنظمة في بيان موت سورا وارفقت البيان بثلاث صور يظهر فيها ميتا.

وكان سورا متزوج من ماري معمرياشي، واصلها من حلب (سورية)، وله بنتان يعيشون جميعهم حاليا في فرنسا.

وكشفت ماري سورا في كتابها «غربان حلب» الذي صدر عام 1988 بأنها تبلغت منذ نهاية العام 1985 موت زوجها ودفنه في مقبرة في ضاحية بيروت الجنوبية الشيعية.

المر جدد اتهامه الى اسرائيل

موجة اجرام تستشري في منطقة المتن على مقربة من بيروت

■ بيروت - اف ب: ادى ظهور موجة من الاجرام منذ حوالي شهر في منطقة المتن شرقي بيروت الى حالة من الذعر بين السكان خصوصا انها تواصلت رغم بدء العمل في خطة أمنية واسعة لمواجهتها.

وتناولت امس الثلاثاء صحيفتان لبنانيتان في عناوينها الكبرى قضية مقتل شخصين في عملية سطو وقعت خلال الليل في احد مطاعم برمانا، اشهر مراكز الاصطياف. وقضية اكتشاف جثة سائح بحريني في بلدة بيت مري المجاورة لها تبين انه قتل في ظروف غامضة باطلاق رصاصة واحدة عليه من مسافة قصيرة.

وكتبت صحيفة (النهار) الواسعة الانتشار في صدر صفحتها الاولى «الجريمة تضرب مجددا والتبريرات الرسمية تتهاوى».

وتساءلت صحيفة (الاوريان - لو غور) الناطقة بالفرنسية «هل بات من المفروض ان يختبىء الناس في منازلهم ليلا للمحافظة على سلامتهم؟». ووصفت الصحيفة حالة الذعر التي انتابت اهالي منطقتي المتن وكسروان (شمال المتن) اثر سلسلة عمليات سطو مسلح جرت منذ نهاية حزيران (يونيو) وتم بعضها في وضح النهار.

وقال فيليب زيدان، من سكان المتن، لوكالة فرانس برس «نعيش في وضع يشبه ما نراه على شاشة السينما. يضعون المسدس في الرأس ويأمرونك بأن تهرب وتترك كل شيء وراءك».

واضاف «لقد ذكر وزير الداخلية ميشال المر عشرة حوادث. لكني وبمفردي اعرف 15 ضحية من ضحايا هذه الحوادث وبت لا اخرج مساء الا ضمن قافلة».

وردا على التفسير الرسمي الذي اشار الى وجود دوافع سياسية خلف موجة الاجرام الحالية رأى خليل فرحات، المهندس من عجلتون، ان «مهاجمة مصرف بالرشاشات في وضح النهار برشاش من دون ان يحرك احد ساكنا، واستخدام غازات خاصة لتنويم افراد عائلة من خمسة اشخاص ثم السطو على المنزل بكل هدوء تدل على ان هذه الاعمال ينفذها محترفون».

وكان الوزير المر قد اكد بأن الجرائم التي تجري ليست اعمالا فردية وانما جرائم تندرج «في خطة تهدف الى لفت الانظار عن شبكات التجسس لحساب اسرائيل» التي تم اكتشافها مؤخرا.

وقد اقر مجلس الامن المركزي خطة للكشف عن شبكة الاجرام هذه التي بدأ تنفيذها السبت بمشاركة مختلف الاجهزة الامنية تحت سلطة قيادة الجيش.

وامس الثلاثاء جدد الوزير المر تمسكه بموقفه واكد في حديث نشرته (الاوريان - لو غور) قناعته «بأن هذه الموجة لسيت وليد الصدفة وانما جاءت في توقيت معين حتى ينسى اللبنانيون قضية اكتشاف شبكات تعمل لحساب اسرائيل». واضاف «ان المنفذين لا يقتلون من اجل السطو فقط بل هو يقبضون المال لدفعهم الى القتل». ورأت صحيفة (النهار) ان «التساؤلات التي تطرح اليوم عن موجة الاجرام باتت اوسع من نطاق التفسير الرسمي المتداول». ورأت بأن هذه التساؤلات ترتبط باستحقاق الرئاسة الاولى انطلاقا من استهداف الجرائم مناطق معينة، ذات غالبية مسيحية.

ويقتصر الوصول الى منصب الرئاسة الاولى، المقرر اجراء انتخاباته المقبلة في تشرين الثاني (نوفمبر)، على احد ابناء الطائفة المسيحية المارونية.

وشددت النهار على ان «القلق بات يطاول الموسم السياحي نفسه الذي ينتظره اللبنانيون سنويا بفارغ الصبر من اجل جني مكاسبه» لافتة الى ان حوادث القتل والسرقة «استهدفت مناطق اضحت في السنوات الاخيرة قبلة الاصطياف العربي، خاصة بالنسبة لرعايا دول الخليج».

عدة وزراء يهددون باسقاط نتنياهو

التجاذب على اشده بين التيارات المختلفة داخل الحكومة الاسرائيلية

القدس -
من جان لوك رينودي:

يواجه رئيس الوزراء الاسرائيلي وضعا حرجا داخل تحالفه الحكومي حيث هدد عدة وزراء امس باسقاط حكومته بسبب الخلاف على مسألة الانسحاب من نسبة 13.1 % من اراضي الضفة الغربية الذي تدعو اليه واشنطن.

وقد جاءت تحذيرات المتشددين والمعتدلين بعد استئناف المحادثات المباشرة مع الفلسطينيين الاحد بضغط من الولايات المتحدة ومع اقتراب نهاية الدورة الصيفية للبرلمان الاسرائيلي (الكنيست) في 29 تموز (يوليو).

وسيكون امام نتنياهو اعتبارا من الاربعاء المقبل مهلة تمتد ثلاثة اشهر تنطبق على العطلة البرلمانية لا يمكن ان تصوت الكنيست خلالها على حجب الثقة عن حكومته.

ويرفض المتشددون في التحالف الحكومي اي بحث في اعادة انتشار بهذا الحجم تدعو اليه واشنطن بينما يمارس المعتدلون المؤيدون لهذا الانسحاب ضغوطا مضادة.

ومن اكثر الوزراء تشددا وزير البنى التحتية والمؤيد الاول لعملية الاستيطان في الاراضي الفلسطينية اريل شارون الذي هدد عدة مرات بالعمل على اسقاط نتنياهو اذا تم الانسحاب من اكثر من 9 % من الضفة الغربية.

اما وزير الزراعة رافاييل ايتان الذي يتزعم حزب «تسوميت» اليميني المتطرف (اربعة مقاعد) فهو اكثر تشددا، وقد حذر من انه «اذا تم الانسحاب من اكثر من 7 % فلن تكون هناك حكومة».

وتحدث وزيرا الحزب الوطني الديني (تسعة نواب) اسحق ليفي (تربية) وشاوول يحلوم (نقل) عن احتمال ان يصوت تشكيلهما على اقتراح قانون بحل البرلمان ستقدمه المعارضة اليسارية الاسبوع المقبل.

في الجانب الاخر، حذر وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني الذي يتزعم حزب الطريق الثالث (اربعة نواب) من انه سيطرح الاسبوع المقبل على التصويت عريضة سحب الثقة من الحكومة اذا لم ينجز نتنياهو اتفاقا مع الفلسطينيين.

كما يؤيد تبني المقترحات الامريكية وزير الدفاع اسحق موردخاي الذي استأنف الاحد المحادثات المباشرة مع امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن).

وقد تدخل في هذا الجدل ايضا الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن ليحث نتنياهو على القبول بسرعة بانسحاب يبلغ مداه 13.1 %. وقال امس الاول «يجب الانتهاء من هذه المفاوضات». وعبر عن «خوفه مما يمكن ان يحصل اذا انهارت عملية السلام».

الا ان رئيس الوزراء يمكن ان يستفيد من مهلة لعدة ايام. فقد وجه الزعيم الروحي لحزب «شاس» المتشدد (عشرة نواب) الحاخام عوفاديا يوسف الذي يعتبر احد اكثر الرجال نفوذا في اسرائيل رسالة الى نتنياهو دعاه فيها الى تعليق المفاوضات في نهاية الاسبوع لاسباب دينية.

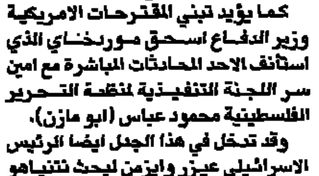
ويحتفل اليهود اعتبارا من الجمعة ولمدة تسعة ايام بذكرى تدمير الرومان لهيكل سليمان في القدس عام 70. وخلال هذه الفترة التي يطغى عليها الحداد وتنتهي بالصيام، يحظر على اليهود التعامل مع غير اليهود.

ورأى عدد كبير من المعلقين ان نتنياهو يمكن ان يتذرع بهذه الحجة ليرجئ من جديد هذا الاستحقاق.

وقال دان كاسبي كاتب الافتتاحية في صحيفة (معاريف) ان رئيس الوزراء يريد ان يقوم بانسحاب واجتاز الحاجز النفسي ولكنه متوقف في منتصف الطريق خوفا من العمل على اغراقه».

اما الفلسطينيون فقد عبروا امس الثلاثاء ايضا عن تشاؤمهم من فرص التوصل الى اتفاق. وقد رفضوا مقترحات تقدم بها الاسرائيليون الاحد حسبما صرح احد ابرز المفاوضين حسن عصفور لوكالة فرانس برس.

صورة من الارشيف لنتنياهو وشارون يدير كل منهما ظهره للاخر (اف ب)



رئيس بلدية تل ابيب يتعهد بالاطاحة بنتنياهو

■ تل ابيب - رويترز: قال روني ميلو رئيس بلدية تل ابيب امس الاول انه سيفوز على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في الانتخابات العامة القادمة باغراء الناخبين المنزعجين من سطوة الاحزاب الدينية في الحكومة الحالية.

وقال ميلو المنشق عن حزب ليكود بزعامة نتنياهو للصحافيين «اعتقد ان هذا سيكون جدول اعمال اسرائيل في السنوات المقبلة.. وهي القضايا الداخلية الخاصة بالمتشددين مقابل المعتدلين والعلمانيين في المجتمع الاسرائيلي».

واضاف «يخضع رئيس الوزراء تماما لتهديدات ونفوذ هذه الجماعات المتشددة التي تملي اسلوب الحياة هنا».

وقال ميلو صاحب التوجهات المعتدلة في عملية صنع السلام مع الفلسطينيين انه يتوقع ان يجتذب حزب وسط جديد ينوي تأسيسه ثلث مؤيديه من ناخبي حزب الليكود والباقي من حزب العمل اليساري المعارض.

ورفض الكشف عن اسماء السياسيين الذين يعتقد انهم سينضمون اليه في الحزب الجديد.

وقال ان «الفرصة الوحيدة (القائمة) لتغيير رئيس وزراء اسرائيل تكمن اليوم فيمن يستطيع ان ينتزع اصواتا من الجانبين».

واضاف ان اسرائيل قد تصبح مثل ايران في المستقبل الا اذا تم كبح جماح القوى الدينية المتنامية مشيرا الى محاولات رجال السياسة من المتشددين في الاونة الاخيرة تقييد الحرية الفنية واغلاق منشآت الاعمال في عطلة السبت اليهودية.

وتضم حكومة نتنياهو الائتلافية اعضاء ثلاثة احزاب دينية يسيطرون على عدة وزارات رئيسية.

ويشير اسرائيليون كثيرون الى تنامي التوتر بين الاغلبية العلمانية والاقلية الدينية القوية باعتبار انها مشكلة اكثر تعقيدا من صنع السلام مع جيران اسرائيل العرب.

ومن المقرر اجراء الانتخابات العامة القادمة وانتخابات رئيس الوزراء بحلول عام 2000.

ومن شأن ترشيح ميلو نفسه في الانتخابات ان يجعل المنافسة ثلاثية مع نتنياهو وايهود باراك زعيم حزب العمل.

الاردنيون قلقون على صحة مليكهم

عمان - من رندا حبيب:

بعد ان تجاوزت زيارة الملك حسين العلاجية الى الولايات المتحدة المدة المتوقعة لها، لم يعد يخفي الاردنيون قلقهم على صحة مليكهم.

وللملك حسين (62 عاما) الذي سيحتفل في الحادي عشر من آب (اغسطس) بعيد جلوسه على العرش السادس والاربعين، ارتباط وثيق بمصير بلاده حيث ان زهاء 70 في المئة من السكان (اكثر من 4 ملايين نسمة) لم يعاصروا في حياتهم حاكما آخر.

وكانت مغادرته المفاجئة الاسبوع الماضي الى مايو كلينيك في روتشستر (ولاية مينيسوتا) الامريكية، قد اذهلت الاردنيين الذين علموا في ذلك اليوم ان عاهلهم يعاني من ارتفاع غير منتظم في درجات الحرارة وحالات تعرق على مدى 12 يوما.

وبعد اربعة ايام من ذلك التاريخ، جاء الاعلان عن ارجاء زيارة رسمية كانت مقررة له الى فرنسا امس الثلاثاء ليثير القلق من جديد في صفوف الاردنيين الذين اعتبروا في غالبيتهم انه اذا الغى الملك زيارة رسمية فان ذلك يعني انه مرهق جدا.

وامس علم الاردنيون من خلال رسالة وجهها الى شقيقه ولي العهد الامير حسن بن طلال، ان اطباء مايو كلينيك يأملون في التوصل الى تشخيص دقيق حول حالته الصحية الاسبوع المقبل.

وقال العاهل الاردني في رسالته «ان الاطباء المختصين قد اجتمعوا واجروا الفحوصات الضرورية وهم يأملون الوصول الى تشخيص دقيق في الاسبوع المقبل وذلك بعد الحصول على النتائج المخبرية للعينات».

وطمأن «الاسرة الاردنية بأن المعنويات عالية جدا والحالة العامة افضل» مشيرا الى ان «الحرارة مسيطر عليها والعلاج بالمضادات الحيوية مستمر دون توقف بينما تواصل مجموعة اطباء مايو كلينيك استشاراتها المتعلقة بصحته».

وقال وزير سابق لوكالة فرانس برس «لا يسعنا سوى الدعاء الى الله ليحمي ملكنا ويحفظه للاردن الذي يحتاجه كثيرا في هذا المنعطف الصعب بالنسبة لسائر منطقة الشرق الاوسط».

من جانبه اعتبر عبد العزيز الاحمد وهو موظف في احدى الشركات ان «الملك حسين هو الاردن وعندما يمرض فان سائر البلاد تتألم».

وتفضل السكرتيرة آمال سلطي «الايمان بقوة ان الامور ستسير جيدا». وقالت ان «الملك حسين الذي قهر محاولات اغتيال عديدة تعرض لها سيتغلب على المرض كما فعل قبل ست سنوات».

وكان العاهل الاردني خضع في آب (اغسطس) 1992 في العيادة نفسها الى عملية استئصال كليته اليسرى احترازيا بعد اكتشاف خلايا سرطانية في حالبه الايسر. وقد اعلن اطباؤه انه شفي تماما بناء على الفحوصات الطبية الدورية التي يجريها.

ومنذ ذلك التاريخ اصر الملك حسين على اعلام الاردنيين عن حالته لدى بروز اية مشكلة.

وكان قد ادخل الى مايو كلينيك بصورة مفاجئة في تشرين الثاني (نوفمبر) 1997 عقب تعرضه لارتفاع مماثل في درجات الحرارة. وأجريت له آنذاك عملية استئصال غدة لمفاوية، واثبتت التحاليل ان الامر يتعلق بغدة «حميدة».

كذلك خضع في نيسان (ابريل) 1997 الى عملية جراحية اثر تضخم في غدة البروستات.

رسالة من الملك حسين الى الرئيس جاك شيراك

■ عمان - اف ب: توجه رئيس الديوان الملكي الاردني فايز الطراونة الى باريس امس الثلاثاء حاملا رسالة من الملك حسين الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وصرح الطراونة لوكالة فرانس قبيل مغادرته عمان ان «الملك حسين قرر ارسال رسالة شخصية الى الرئيس جاك شيراك عقب تأجيل زيارته الى فرنسا». واشار الطراونة الى ان الرئيس الفرنسي سيستقبله اليوم الاربعاء.

واضافة الى شيراك، من المقرر ان يلتقي الطراونة ايضا رئيس وزراء فرنسا ليونيل جوسبان ووزير الخارجية هوبير فيدرين، وذلك خلال زيارته الى باريس التي تستغرق ثلاثة ايام.

ايران تعلن عن محادثات مكثّفة تمهيدا لاجتماع الرباط بشأن القدس

■ طهران - ق ب: اعلن المتحدث باسم الخارجية الايرانية محمود محمدي انه تقرر اجراء محادثات مكثفة بين الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي لعقد اجتماع على مستوى وزراء الخارجية في الرباط لبحث واقع القدس المحتلة، موضحا ان وزير الخارجية كمال خرازي سيرأس وفد بلاده لهذا الاجتماع.

وكانت مصادر فلسطينية مطلعة تحدثت عن اجتماع للجنة القدس المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي في الرباط نهاية تموز (يوليو) الجاري بدعوة من رئيسها العاهل المغربي الحسن الثاني لبحث سبل مواجهة مخططات تهويدها عقب قرار رئيس الوزراء الاسرائيلي الاخير توسيع حدود البلدية العبرية.

كما اشارت المصادر في هذا الصدد الى الرسالة التي تلقاها الرئيس الفلسطيني من العاهل المغربي عبر رئيس مكتب الاتصال المغربي في غزة عبد الوهاب بن منصور، وتتعلق بعقد اجتماع رفيع المستوى للجنة.

كما انتقد محمدي مجلس الامن الدولي لتقصيره باتخاذ اجراءات حاسمة ضد السياسات الاسرائيلية «التوسعية» في القدس المحتلة «ما ادى الى زيادة توتر وتأزم الاوضاع في الاراضي المحتلة والشرق الاوسط وزيادة الكيان الصهيوني تعنتا».

من جانبه طالب الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني الدول الاسلامية عقد اجتماع طارئ لوزراء خارجيتها «لبحث المشروع الصهيوني الرامي لتهويد القدس»، معربا عن اسفه جراء عدم تلبية هذه الدول لدعوة رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي الرئيس الحالي محمد خاتمي التي مضى عليها عدة اسابيع لعقد مثل هذا الاجتماع.

ورأى رفسنجاني الذي يرأس مصلحة تشخيص النظام في ذلك «مؤشرا سيئا»، مذكرا أن منظمة المؤتمر الاسلامي تأسست «بغية الافادة من امكانات البلدان الاسلامية للدفاع عن مسلمي العالم»، مشددا على عدم وجوب التساهل في هذه القضية او المساومة ازاءها.

على صعيد آخر اعرب الرئيس الايراني محمد خاتمي عن قلقه ازاء زيادة تأزم الاوضاع في افغانستان جراء اتساع نطاق الاشتباكات العسكرية فيها.

وقال خاتمي لدى استقباله علاء الدين بروجردي ممثل ايران للشؤون الافغانية «ان عجز اي طرف من اطراف الصراع العسكري عن تحقيق نصر عسكري على أقرانه يساعد هذه الاطراف على اللجوء للتفاهم فيما بينها»، مبديا تأييده للتحركات المشتركة للامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي لحل الازمة الافغانية.

واكد ان بلاده التي ترأس منظمة المؤتمر الاسلامي لن تألوا جهدا للمساعدة في اقرار السلام في هذا البلد، ودعا الى رفع الحصار المفروض على المناطق الوسطى من افغانستان. من جانبه وصف بروجردي الحروب الدائرة في افغانستان بأنها «عقيمة ولا طائل وراءها»، وقال ان الخاسر الاكبر فيها هو الشعب الافغاني.

الاسرائيليون يبيعون صناعاتهم العسكرية لمن يدفع

واشنطن «القدس العربي» - من محمد دلبح:

اقيم الأسبوع الماضي في تل أبيب معرضاً للمعدات والأجهزة الأمنية والعسكرية، دعي لحضوره زوار من نحو ثلاثين بلداً. عرضت فيه الشركات الاسرائيلية أعداداً من الأجهزة تتراوح من القذائف الخارقة للدروع الى الاجهزة الآلية (روبوت) التي «تشم» المتفجرات والى غواصات صغيرة الحجم.

ومن بين الشركات التي شاركت في المعرض «سيلفر شادو» التي أسسها عاموس غولان وآساف نادل، قبل ثلاث سنوات، وكان سبق لغولان العمل في وحدة من الجيش الاسرائيلي لقمع الانتفاضة في الضفة الغربية المحتلة. فيما كان نادل يعمل في جهاز المخابرات الاسرائيلية الداخلي (الشين بيت) اضافة الى معظم موظفي الشركة كانوا من رجال الشين بيت أيضاً.

ويقول غولان انهم على استعداد لتدريب أية مجموعة على مكافحة الارهاب وان لديهم الخبرة في ذلك.

ويوجد في الكيان الاسرائيلي نحو 600 شركة تعمل في ما يسمى «الأمن الخاص» وتصدر ما قيمته 500 مليون دولار من الأجهزة. وهو ما يعادل ربع قيمة ما تصدره اسرائيل من الصناعات العسكرية، ولكن يتوجب على تلك الشركات ان تحصل على موافقة وزارة الحرب الاسرائيلية لتصدير منتجاتها وبيع خبراتها في الخارج.

ولكن الأسواق في العالم تجعل من السهل على هذه الشركات الالتفاف حول القيود المفروضة عليها، وقد خرجت الى العلن بعض الممارسات المشبوهة لهذه الشركات، اذ ان حكومة كولومبيا اتهمت يائير كلاين وهو ضابط احتياط في القوات الاسرائيلية برتبة عقيد ويدير شركة امنية، بتدريب وتسليح تجار المخدرات في كولومبيا، ورغم انه ينفي التهمة الا ان محكمة اسرائيلية قد أدانته عام 1991 بتصدير معدات عسكرية بطرق غير قانونية. وفي الوقت نفسه لا تقوم الشركات الأمنية الاسرائيلية بالاعلان عن زبائنها.

وقد وجهت اتهامات الى مايك هراري وهو من عملاء الموساد الاسرائيلي بأنه قد باع أسلحة واجهزة أمنية لرجل بنما القوي السابق مانويل نورييغا المعتقل حالياً في الولايات المتحدة. كما تم توجيه الاتهام الى شركات اخرى بتدريب عناصر من الانفصاليين الاسبان من حركة الباسك. وقوات معادية للنظام في زائير. ويقول أحد موظفي «سيلفر شادو» انه عندما كنت في الجيش (الاسرائيلي) عملت على ان لا يكون للفلسطينيين دولتهم. وقد قمت بذلك لأن هذا كان عملي، وليس لأنني أكره الفلسطينيين او لا أفهم قضيتهم. واذا كان هناك في اسبانيا أو افريقيا أو في أي مكان اشخاص يريدون قتال الحكومة وهم مستعدون للدفع... فإنهم في نظري مقاتلون من اجل الحرية، وسأعمل ما في وسعي لمساعدتهم».

نشطاء سلام: إسرائيل هدمت 1800 منزل فلسطيني في الضفة الغربية والقدس خلال العشر سنوات الماضية

القدس - «القدس العربي» -
من عبدالرؤوف أرناؤوط:

أكد نشطاء سلام فلسطينيون واسرائيليون على أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي هدمت 1800 منزل فلسطيني في القدس والضفة الغربية خلال السنوات العشر الماضية تاركة نحو 15 ألف فلسطيني بدون مأوى، مشردين ويعيشون في حالة من الخوف.

وذكروا في رسالة موجهة إلى القنصل الأمريكي العام في القدس أمس الأول أن السلطات الإسرائيلية هدمت 249 منزلاً خلال العام الماضي وحده وقالوا «منذ بداية العام الحالي هدمت السلطات 92 منزلاً حيث تصاعدت حملة هدم المنازل منذ تسلم رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو زمام الحكم في أيار (مايو) 1996 في خطوة تهدف إلى تقليص الوجود الفلسطيني وتقويض مفاوضات الحل النهائي».

وكان نشطاء سلام فلسطينيون وإسرائيليون من بينهم فيصل الحسيني وعضوي المجلس التشريعي أحمد هاشم الزغير وحاتم عبدالقادر والتاجر زياد الحموري اعتصموا أمس الأول قبالة القنصلية الأمريكية العامة في القدس مطالبين الإدارة الأمريكية التدخل لوقف سياسة هدم المنازل.

وأتى الاعتصام في ختام حملة احتجاج على السياسة الإسرائيلية بهدم المنازل العربية استمرت أسبوعين فيما قال نشطاء سلام إسرائيليون أنهم سينصبون خيمة اعتصام قبالة الكنيست الإسرائيلية.

وأشارت الرسالة التي سلمت لأحد المسؤولين في القنصلية الأمريكية إلى أن سلطات الاحتلال سلمت نحو 1800 فلسطيني إشعارات بهدم منازلهم بدعوى عدم الترخيص وقالت «تتركز عملية هدم المنازل في المناطق الغربية من المستعمرات والشوارع الالتفافية والمناطق العسكرية وغور الأردن والخط الأخضر بما يشمل طرد البدو من مناطقهم».

وأكدت على أن سياسة هدم المنازل خلقت مأساة إنسانية لآلاف العائلات وقالت «لا تعرف العائلات متى سيتم هدم منازلها إلا أنهم يتأكدون من ذلك حينما يصل عشرات الجنود وافراد الشرطة إليهم وذلك في أي وقت في ساعات النهار أو الليل وحينما تحين هذه الساعة لا تمنح العائلات سوى ساعة تحذير لإخلاء أثاثها قبل تدخل البلدوزرات».

ودعت الرسالة ممثل الإدارة الأمريكية في القدس إثارة موضوع هدم المنازل بالمستوى الذي يستحق وقالت «بشكل عام ندعوك وحكومتك إلى الطلب من حكومة إسرائيل وقف كل أشكال هدم المنازل كإجراء بناء الثقة وإلى الاحتجاج بشدة على هذه الأعمال».

وحثت الرسالة القنصل الأمريكي على مشاركة قنصليات وسفارات في فلسطين وإسرائيل بإقامة صندوق يوفر المساعدة لضحايا هذه السياسة وقالت «تماماً كما تساعد حكومتكم ضحايا الهزات الأرضية والفيضانات وذلك لأن آلاف العائلات ضحايا سياسة هدم المنازل يعيشون بدون مأوى في القدس والضفة الغربية في وقت ينضم إليهم عشرات ومئات الفلسطينيين كل أسبوع وقد تكون هذه هي الوسيلة المناسبة الفعالة التي تعبر عن موقف عملي للمجتمع الدولي».

وكان المعتصمون الذين يشكلون فيما بينهم التحالف الفلسطيني - الإسرائيلي ضد هدم المنازل أكدوا في اعتصامهم على أن الإدارة الأمريكية، الراعي الأساس لعملية السلام، لا تقوم بدورها في الضغط على إسرائيل بالشكل الكافي لوقف هذه السياسة التي لها آثار تراجيدية، سياسية وانسانية ضارة.

وقد ساروا في مسيرة صامتة من مقر القنصلية الأمريكية إلى باب الخليل حتى مقر بلدية القدس الغربية التي تنفذ الهدم حيث واصل نشطاء السلام الإسرائيليون طريقهم إلى الكنيست الإسرائيلي للبدء باحتجاج جديد عبر إقامة خيمة احتجاج.

وتتزامن الحملة مع الذكرى الخمسين للتوقيع على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي وقعته أيضاً إسرائيل وقال بيان «إن سياسة هدم المنازل تمثل انتهاكاً صريحاً للمواثيق الدولية».

يذكر أن التالية أسماؤهم وقعوا على الرسالة. فيصل الحسيني، حنان عشراوي، أعضاء كنيست، أعضاء مجلس تشريعي والتحالف ضد هدم المنازل الذي يضم اللجنة الإسرائيلية ضد هدم المنازل، اللجنة الوطنية والإسلامية للدفاع عن الأراضي، الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الإنسان والبيئة وفريق السلام المسيحي.

AL-QUDS Al - Arabi Volume 10 - Issue 2860 Wednesday 22 July 1998

منظمة الوحدة الافريقية تتمسك بقرارها عدم الامتثال للعقوبات

تضارب الأنباء بشأن موافقة لندن واشنطن على اجراء محاكمة المتهمين الليبيين في هولندا

واشنطن ـ لندن ـ «القدس العربي» ـ
من محمد دلبح:

أكد مسؤول أمريكي أن الولايات المتحدة وبريطانيا قد توافقان على محاكمة الليبيين المتهمين بالتورط في عملية تفجير طائرة امريكية عام 1988 فوق لوكربي (اسكتلندا)، والتي قتل فيها 270 شخصا، في بلد ثالث هو هولندا.

غير ان متحدثين رسميين في وزارتي الخارجية الأمريكية والبريطانية سارعوا الى نفي هذه الانباء التي اكدتها صحيفتي «نيويورك تايمز» و«الغارديان».

ونسبت صحيفة «نيويورك تايمز» الى هذا المسؤول الذي لم تفصح عن هويته، مكتفية بوصفه انه من الذين يتابعون المفاوضات حول هذه القضية، قوله إن المحادثات جارية حول إمكانية محاكمة المشتبه بهما في محكمة العدل الدولية في لاهاي، والتي كانت حكمت في شهر شباط (فبراير) الماضي بأن لها صلاحية النظر فيما اذا كان على ليبيا تسليم مواطنيها للمحاكمة في بلد آخر أم لا.

ودفعت الولايات المتحدة وبريطانيا مجلس الأمن الدولي عام 1992 الى فرض عقوبات على ليبيا لرفضها تسليم المشتبه بهما، وهما عبد الباسط المقرحي والأمين فهيمة.

وعملا بقرار محكمة العدل الدولية في لاهاي، فان ليونة موقف واشنطن ليست مفاجئة، خاصة وأن موضوع العقوبات قد بدأ يشوبه التآكل بعد قرار منظمة الوحدة الإفريقية بعدم الإلتزام بالعقوبات المفروضة على ليبيا إثر رفض مجلس الأمن رفعها في مراجعته الأخيرة للعقوبات التي جرت في الثاني من تموز (يوليو) الجاري.

وكانت صحيفة «الغارديان» البريطانية قد ذكرت أمس الثلاثاء ان واشنطن ولندن اتفقتا على امكانية محاكمة المشتبه بهما، اللذين ما زالا في ليبيا، حسب القانون الجزائي الخاص باسكتلندا في لاهاي من قبل محكمة يترأسها قاض اسكتلندي تسميه لندن.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية ردا على هذه المعلومات ان بريطانيا «لا تعلق على معلومات صحافية»، مذكرا بأن «قرارات مجلس الامن الدولي طلبت من ليبيا تسليم الليبيين المشتبه بهما لمحاكمتهما اما في اسكتلندا او في الولايات المتحدة».

واكد بأن بريطانيا «ما زالت تطالب بانصياع ليبيا لهذه القرارات». كذلك رفض الناطق باسم الخارجية الأمريكية جيمس روبن التعليق على تقرير «الغارديان»، وقال إن «موقف الولايات المتحدة لا يزال على حاله، حيث ينبغي على ليبيا تنفيذ قرارات مجلس الأمن. ونحن مستمرون في بحث الوسائل للتوصل الى هذا الهدف. ولا استطيع التعليق على مباحثات حكومات أخرى».

يذكر بأن الامم المتحدة فرضت منذ العام 1992 حظرا دوليا على ليبيا لرفضها تسليم رعاياها الى القضاء الاسكتلندي او القضاء الامريكي.

وتطالب ليبيا بمحاكمة المشتبه بهما في بلد آخر.

وقالت «الغارديان» ان بريطانيا والولايات المتحدة وافقتا على محاكمة المتهمين في لاهاي بموجب القانون الاسكتلندي.

واصرت الدولتان دوما على ان تسلم ليبيا المشتبه بتورطهما في الحادث لمحاكمتهما في الولايات المتحدة او اسكتلندا طبقا للقرار الذي اصدره مجلس الامن في هذا الصدد عام 1992 وفرض من خلاله عقوبات على ليبيا.

لكن الصحيفة قالت ان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ووزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت سيعلنان القرار في وقت واحد في كل من لندن وواشنطن في الأيام القليلة المقبلة.

ونفى المتحدث الصحفي باسم توني بلير رئيس وزراء بريطانيا ما اوردته الصحيفة عن اتخاذ قرار، وقال ان عقد المحاكمة في دولة ثالثة «ينطوي على تعقيدات قانونية ودبلوماسية وفنية هائلة».

لكنه اضاف «نحن مستعدون لدراسة اي خيار من شأنه ان يحقق العدالة للاسر (اسر ضحايا لوكربي)، ومناقشة مثل هذه الخيارات مستمرة منذ بعض الوقت. وسنتعاون عن كثب مع حلفائنا بشأن تلك الخيارات».

وذكرت الصحيفة ان لندن وواشنطن تشعران بالحاجة الى الاخذ بالمبادرة نظرا لتنامي حجم المعارضة للعقوبات المفروضة على ليبيا في العالم العربي وافريقيا وفي دول اخرى مما يجعل واشنطن ولندن اكثر عزلة.

وفي احدث اشارة الى تداعي العقوبات طار بليز كومباوري رئيس بوركينا فاسو الى طرابلس امس الأول الاثنين في تحد للحظر الجوي المفروض على ليبيا.

وكان الزعيم الليبي معمر القذافي كومباوري الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية، والذي غادر طرابلس ظهر امس الثلاثاء على متن طائرة للخطوط الجوية الليبية وذلك بعد زيارة استمرت 24 ساعة.

وقد ناقش الزعيمان قرارات القمة الإفريقية التي عقدت في واغادوغو، ومن بينها القرار الذي اتخذته افريقيا بأنها لن تمتثل للعقوبات بحلول شهر أيلول (سبتمبر) المقبل.

وكان كومباوري وصل الى طرابلس قادما مباشرة من بلاده، خارقا بذلك الحظر الجوي المفروض عليها. وقال عقب وصوله في تصريح للصحفيين إن القرار الذي اتخذته القمة الافريقية بشأن عدم الامتثال للعقوبات «يعد قرارا مسؤولا يتعلق بكرامة القارة الإفريقية».

وأضاف «ان افريقيا رأت انه لا يمكن ان يكون هناك عقاب دون حكم ودون قانون، وهذا القانون تمثله اليوم محكمة العدل الدولية، وفي انتظار قرار هذه المحكمة، فان افريقيا ترى انه من الظلم ان يتم معاقبة عضو في المجموعة الدولية بناء على امور ليست قانونية»، مؤكدا «ان هذا القرار الافريقي تم اتخاذه بالاجماع في القمة الافريقية».

وفي نيويورك قال دبلوماسيون في لجنة عقوبات ليبيا المنبثقة عن مجلس الامن الدولي ان كومباوري لم يتلق اذنا للقيام بهذه الرحلة، وان المسألة ستناقش بعد ان يتلقى الاعضاء تأكيدا رسميا بالحادث.

وقال كومباوري انه يجب استمرار الجهود الرامية لرفع هذه العقوبات التي تلقى معارضة من اعضاء منظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز وجامعة الدول العربية. وكان عدة رؤساء افارقة وصلوا الى ليبيا بطريق الجو في الآونة الاخيرة متحدين العقوبات في تنفيذ لقرار منظمة الوحدة الافريقية.

ودعا كومباوري الأمم المتحدة الى مراجعة العقوبات وفقا لما تراه اغلبية العالم، وقال «من غير اللائق ان يتم تقرير عقوبات مخالفة للقوانين».

وكانت ليبيا دعت الدول العربية الى خرق الحظر الجوي على غرار ما فعله رؤساء الدول الافارقة.

وفي السادس من تموز (يوليو) اخترقت طائرة تابعة للشركة الوطنية الليبية «ليبيان ايرلاينز»، وعلى متنها الرئيسان التشادي ادريس ديبي والنيجيري ابراهيم باري ماينسارا الحظر الجوي وحطت في مطار الابرق بالقرب من مدينة البيضا (1200 كيلومتر شرق طرابلس).

وقالت «الغارديان» في اشارة الى تغيير موقف الولايات المتحدة وبريطانيا «التغير من النقيض الى النقيض جاء في اعقاب تنامي الادلة على ان حملة عزل ليبيا بدأت تنهار امام الزعيم الليبي العنيد (معمر القذافي)».

لكن متحدثا باسم وزارة الخارجية البريطانية رفض تأكيد انه سيصدر بيان بالشكل الذي تحدثت عنه الصحيفة.

وقال المتحدث «سياستنا كما هي لم تتغير ومؤداها ان ليبيا يجب ان تسلم المشتبه بهما لمحاكمتهما في اسكتلندا او الولايات المتحدة».

وقالت «الغارديان» ان بريطانيا والولايات المتحدة توصلتا الى اتفاق بشان هذه القضية في وقت سابق من هذا الشهر لكنهما لم تستطيعا الاعلان عنه الى حين تشكيل حكومة جديدة في هولندا التي يجب الحصول على موافقتها لاجراء المحاكمة في اراضيها.

وكلفت بياتريس ملكة هولندا رئيس الوزراء فيم كوك امس الأول الاثنين بتشكيل حكومة جديدة بعد الانتخابات التي جرت في السادس من ايار (مايو).

وفي واشنطن قال مسؤول في الخارجية الامريكية «على ليبيا ان تذعن لقرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة وان تسلم المشتبه بهما لمحاكمتهما امام محكمة امريكية او اسكتلندية».

واضاف المسؤول الامريكي «مر الآن نحو عشر سنوات منذ ان انفجرت طائرة تابعة لشركة بان امريكان فوق لوكربي. لقد انتظر الضحايا واسرهم كثيرا تطبيق العدالة».

وسئل المسؤول عن امكانية محاكمة المشتبه بهما في لاهاي بموجب القانون الاسكتلندي فقال «ما زلنا نبحث عن سبل لتحقيق هدفنا وهو اذعان ليبيا لقرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة». ورفض اعطاء مزيد من التفصيلات.

وقبلت ليبيا تسليم المشتبه بهما اذا نظرت القضية في بلد محايد امام محكمة دولية وهو موقف اكده محامي المشتبه بهما الاسكتلندي الجنسية.

وقال اليستير داف لراديو هيئة الاذاعة البريطانية «التجربة تعلمنا الا نصدق كل ما نقرؤه في الصحف. لكن لو صح هذا فهو بالقطع خطوة رئيسية الى الامام خطوة اعرف ان موكلي سيرحبان بها».



الأمين خليفة فحيمة — عبدالباسط المقراحي

«امنستي» تستضيف في لندن امهات فقدن ابناءهن

18 خبيراً دولياً طلبوا من الوفد الجزائري في جنيف توضيحات حول مذابح «الرايس» و«بن طلح» و«بني مسوس»

جنيف ـ أف ب
لندن ـ «القدس العربي»:

عزت الجزائر يوم الاثنين امام لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان، مسؤولية المشاكل المتعلقة بهذه الحقوق على اراضيها الى الارهاب، ودعت المجتمع الدولي الى «تضامن فعلي» لمكافحة هذه الآفة.

الا ان عددا كبيرا من اعضاء اللجنة الثمانية عشر طالبوا في اليوم الاول من المناقشات التي استغرقت يومين، بتفاصيل عن الاجراءات التي اتخذها القضاء بشأن الاتهامات بالتعذيب والوفيات للمشتبه بها واختفاء بعض الاشخاص وكذلك بشأن ملابسات مجازر استهدفت مدنيين اضافة الى تفاصيل عن عمل مجموعات الدفاع الذاتي.

وقدمت الحكومة الجزائرية للجنة وهي تختلف عن هيئة حقوق الانسان، تقريرا عن الطريقة التي تنفذ بها الجزائر التزاماتها المترتبة على انضمامها الى الميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية.

وندد رئيس الوفد الجزائري السفير محمد الصالح دمبري لدى تقديم تقرير بلاده للجنة، «بوحشية وهمجية المجموعات الارهابية» التي تنكر على حد قوله، «اقدس حقوق الانسان اي حقه في الحياة».

واعرب عن امله في ان تقوم المحكمة الجنائية الدولية التي انشئت مؤخرا في روما، بمحاكمة «مرتكبي» المجازر في المستقبل.

وقال الدبلوماسي الجزائري «ان المعركة التي تخوضها الجزائر حاليا ضد الارهاب تستدعي ايضا التضامن الفعلي من قبل المجتمع الدولي».

وفي تقريرها المكون من 49 صفحة، اكدت الحكومة الجزائرية «عدم وجود اسلوب تعذيب منهجي» في الجزائر وان جرت بعض التجاوزات من قبل بعض رجال الامن اثناء عمليات الشرطة».

واكد حامد عبد الوهاب، احد المسؤولين في وزارة العدل الجزائرية بعد ان اعترف بوجود 128 حالة تجاوز، ان 275 مسؤولا معظمهم من حرس البلديات، ادينوا بعقوبات تتراوح بين الحكم بالاعدام ـ الذي لم يعد مطبقا منذ ايلول (سبتمبر) 1993 ـ وبالسجن مع وقف التنفيذ.

وفي الوقت الذي كانت فيه اللجنة تعقد جلستها، كانت بعض اسر المفقودين في الجزائر تتظاهر امام قصر الامم المتحدة في جنيف.

وسلم المتظاهرون 600 ملف تتناول حالات فردية الى مجموعة العمل التابعة للامم المتحدة المكلفة حالات الاختفاء القسري.

واكد الوفد الجزائري من جهته ان السلطات تحقق في كل حالة اختفاء ترفع اليها وانه يتبين في بعض الاحيان ان هؤلاء المفقودين انضموا الى الجماعات الاسلامية المسلحة.

وفي سلسلة من الاسئلة الخطية، تطرق الخبراء في لجنة حقوق الانسان الى حماية السكان متطرقين على سبيل المثال إلى المجازر التى تعرض لها المدنيون في قرية الرايس بجنوب العاصمة (98 قتيلا حسب الارقام الرسمية) وفي سيدي يوسف اعالي العاصمة (63 قتيلا) وبن طلحة جنوبها (85 قتيلا) في آب (اغسطس) وايلول (سبتمبر) 1997.

واجاب الوفد الجزائري ان هذه المجازر ارتكبت ليلا بالسلاح الابيض وعلى مسافة بعيدة من مراكز الشرطة. الا ان الخبراء اشاروا الى ان الجيش كانت له ثكنات قريبة ولم يتدخل.

وانتقد عدد كبير من الخبراء التجنيد وعمل بعض مجموعات الدفاع الذاتي وتساءلوا عن كوادرهم وتدريبهم ومراقبتهم. واعتبرت الخبيرة التشيلية، سيسيليا مدينا كينوغا، ان بعض مجموعات الدفاع الذاتي تصرفت بدافع الثأر.

واكد تقرير للاتحاد الدولي لحقوق الانسان ان مئات الشهادات تثبت «بوضوح ان القوات التي استخدمت لمكافحة الارهاب قامت باعدام اشخاص يشتبه بانتمائهم الى جماعات مسلحة».

واضاف التقرير ان هذه القوات «قامت بعمليات ثأر جماعية وبصورة عشوائية من سكان بعض الاحياء الشعبية او القرى التي وقعت فيها اعتداءات استهدفت رجال الامن».

واورد الاتحاد الدولي لحقوق الانسان سبع حالات اعدام تعسفية مسماة منذ 1994 اضافة الى «لائحة غير شاملة» لـ73 مفقودا بينهم اكثر من 20 اختفوا بعد توقيفهم من قبل رجال شرطة واكثر من 12 اشخاص فقدوا بعد توقيفهم من قبل عسكريين.

وفي لندن تستضيف منظمة العفو الدولية غدا الخميس وفدا من عائلات بعض المفقودين في الجزائر يتكون من ست امهات قدمن الى بريطانيا من جنيف.

وقال بيان لـ «امنستي» تسلمت «القدس العربي» نسخة منه أن المنظمة برمجت لهذا الوفد لقاءات مفتوحة لتمكينهم من الحديث للرأي العام. وذكر البيان ان افراد عائلات المفقودين شكلوا مؤخرا جمعية للدفاع والبحث عن ذويهم، وانهم سيعملون بالتنسيق مع عائلات اخرى في نفس الوضع وتقيم في فرنسا وسويسرا ودول اوروبية اخرى.

وقال البيان ان الامهات اللواتي يزرن لندن سينتقلن بعدها الى بروكسل وباريس وليون وستراسبورغ ضمن جولة اوروبية الغرض منها التعريف بالجمعية وطلب المساعدة للكشف عن مصير ابنائهن.

من المظاهرات التي نظمها جزائريون يوم الاثنين أمام مبنى الأمم المتحدة في جنيف وحملوا صوراً لمفقودين في الحرب الأهلية

وفد من الصليب الاحمر السجون الجزائرية في الخريف المقبل

■ جنيف ـ ا ف ب: اعلن رئيس البعثة الدبلوماسية الجزائرية لدى الامم المتحدة امس الثلاثاء في جنيف ان وفدا من اللجنة الدولية للصليب الاحمر سيزور الجزائر في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل حيث ستتمكن اللجنة من زيارة السجون للمرة الاولى منذ 1992.

وقال السفير محمد الصالح دمبري امام لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة انه كان من المتوقع ان يزور الوفد الجزائر في تموز (يوليو) الجاري الا ان موعد الزيارة ارجىء الى تشرين الاول (اكتوبر) «باتفاق مشترك».

وتابع الدبلوماسي الجزائري ان «اللجنة الدولية للصليب الاحمر تقيم علاقات طبيعية مع الجزائر».

واوضح «صحيح انه لم تتم زيارة السجون منذ 1992 لكن تم القيام بتحركات اخرى. وفي تشرين الاول (اكتوبر) المقبل سيشمل البرنامج الذي تم الاتفاق عليه مع الصليب الاحمر زيارة السجون وهي مهمة كلاسيكية محضة ولا تزعجنا على الاطلاق».

ولم يعط دمبري اي تفاصيل حول زيارات السجون او نوعية المحتجزين الذين سيسمح للجنة بزيارتهم.

وكان دمبري يتحدث امام 18 خبيرا دوليا يحققون منذ يوم الاثنين استنادا الى تقرير اعدته الحكومة الجزائرية في الطريقة التي تحترم الجزائر التزاماتها بشأن الميثاق الدولي حول الحقوق المدنية والسياسية الذي وقعته.

وقد يكون لبدء زيارات اللجنة الدولية للصليب الاحمر اهمية اذا سمح للوفد بوصول حر الى جميع المحتجزين وجميع مواقع الاحتجاز ومنحت تصاريح لاجراء مقابلات مع المحتجزين دون وجود شهود وهي شروط تصر عليها اللجنة.

وقالت بياتريس ميجفاند المتحدثة باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر في جنيف ان منظمتها لم تبلغ رسميا بعد.

واضافت «نطلب التصريح بهذه المهمة وبزيارات السجون منذ فترة طويلة، وسيسعدنا كثيرا بالتأكيد اذا استطعنا القيام بهما».

الجزائر منعت مئات الأطفال من زيارة فرنسا

■ الجزائر ـ اف ب: ذكرت جمعيات إنسانية جزائرية وفرنسية أن السلطات الجزائرية منعت في الأيام الأخيرة مئات الأطفال من الطبقة المعدمة من التوجه إلى فرنسا لتمضية عطلتهم بناء على دعوة من هذه الجمعيات.

وقد أمضى نحو 300 طفل يوم الاثنين في مرفأ الجزائر من دون أن يتمكنوا من الصعود على متن إحدى البواخر.

وقال ناطق من جمعية «الأزهار» التي تهتم بالشؤون العائلية لوكالة فرانس برس إنه لم يتلق معلومات عن منع تسفير هؤلاء الأطفال. وكان من المفترض أن ترسل جمعيته 25 طفلاً بالتعاون مع «النجدة الشعبية الفرنسية».

ولم يعرف عدد الأطفال الذين منعوا من التوجه إلى فرنسا، ولكنه بالمئات حسب الجمعيات التي نددت بما اعتبرته اعتداء على حرية انتقال الأشخاص.

وكانت السلطات اتخذت العام الماضي قراراً بمنع سفر الأطفال من ضحايا الإرهاب، كما أشارت معلومات صحافية غير مؤكدة إلى أن القرار بات يشمل الأطفال الآخرين أيضاً.

وتخشى الحكومة التي يرأسها أحمد اويحيى الذي أمضى مرسوماً في هذا الاتجاه من أن تستغل جهات أجنبية أو جزائرية في الخارج وجود الأطفال في طرح قضايا سياسية ومواضيع ذات علاقة بالحكم والمعارضة.

وقالت مصادر رسمية في مناسبات سابقة إن الغرض من منع أبناء ضحايا الإرهاب من السفر إلى الخارج هو حمايتهم من التلاعب بعواطفهم ونبش جراحهم التي حصلت لهم بسبب مقتل أوليائهم وذويهم، في كثير من الحالات، أمام أعينهم.

وتشن بعض الصحف الجزائرية حملة عنيفة على الحكومة بسبب قرار المنع معتبرة إياه مساساً بحرية الحركة والتنقل.

حزب التقدم والاشتراكية يحذر من افشال تجربة الحكومة المغربية

الرباط ـ مكتب «القدس العربي»
من محمود معروف:

حذر حزب التقدم والاشتراكية المغربي من تحرك بعض الاوساط لافشال التجربة الحكومية الجديدة بالمغرب. وقالت اللجنة المركزية للحزب في بيان اصدرته في ختام دورتها الخامسة عشرة التي عقدت بالدار البيضاء ان الحكومة التي يرأسها عبد الرحمن اليوسفي وتتكون من تحالف سبعة احزاب وتقنيين تحظى بسند شعبي قوي، لكنها تصطدم بعراقيل واضحة تتجلى في ثقل الارث الاجتماعي والاقتصادي الموروث وفي تحرك عدة اوساط للتصدي للتغيير الذي تنشده الحكومة. ويشارك حزب التقدم والاشتراكية بالحكومة بتوليه مسؤولية ثلاث حقائب (التربية الوطنية، البحث العلمي، والرعاية الاجتماعية. كما شكل جزءا من تحالف قوى اليسار المعروف بالكتلة الديمقراطية التي تشكل العمود الفقري للحكومة.

وقالت اللجنة المركزية للحزب ان تجربة التناوب التي يعرفها المغرب تقدم الجواب الملائم لتطلبات الظرفية التاريخية التي تمر بها البلاد، كما ان نجاحها هو الطريق الوحيد لعصرنة البلاد. الا انها اشارت الى ان الموروث السلبي الناتج عن الممارسات الحكومية السابقة يقلص من امكانيات التحرك الاستراتيجي للحكومة الجديدة، وهو ما يفرض مزيدا من التحكم في الآلية التواصلية مع المواطنين. واضافت ان برنامج الحكومة يتصدره ملف الاستفتاء بالصحراء الذي لا يمكن تنظيمه الا بمشاركة كل المنحدرين من المناطق الصحراوية، وملف تشغيل الشباب.

ودعت اللجنة المركزية لحزب التقدم والاشتراكية كل الاطراف المشاركة بالحكومة «للتحلي بأعلى درجات اليقظة والمسؤولية في اتجاه تمتين التضامن والالتحام لانجاح التجربة لانه لا خيار امام المغرب سوى الفوز في هذا الرهان الصعب».

وعلى الصعيد الحزبي قال بيان اللجنة المركزية ان انتقال الحزب من موقع المعارضة الى موقع المشاركة في التسيير الحكومي يضع على عاتقه مسؤوليات جسام لمتابعة مسيرته الكفاحية.

ودعت الى توطيد التحالف مع قوى اليسار الاخرى بقصد انفتاح الظروف لفائدة قيام قطب تقدمي اكثر قوة ونفوذا، مؤكدة على ان الكتلة الديمقراطية لا تزال قادرة على خدمة البلاد ودمقرطتها.

وكان اسماعيل العلوي الامين العام للحزب «وزير التربية الوطنية» قد اكد في افتتاح الدورة على ضرورة تقوية الكتلة الديمقراطية من خلال انعاش عملها بشكل جدي وتوسيعه ليشمل التنظيمات القاعدية بدل الاكتفاء باجتماعات غير منتظمة تعقدها القيادات. وقال العلوي ان نجاح تجربة الحكومة رهين بنوعية عمل احزاب الكتلة جماعة او فرادى.

وتتكون الكتلة الديمقراطية التي اسست عام 1992 من الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وحزب الاستقلال، ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي وحزب التقدم والاشتراكية، وكانت منظمة العمل قد رفضت المشاركة بالحكومة، الا انها اعلنت مساندتها لها.

واشار اسماعيل العلوي الى «ان اوساطا ترفض التغيير لا يرضيها وليس من مصلحتها التحول الذي تشهده البلاد»، الا انه لم يسم تلك الاوساط مكتفيا بالاشارة الى ان ردود فعلها يندرج في اطار الصراع الطبقي الذي لا يسلم منه اي مجتمع.

هذا وكانت اللجنة المركزية لحزب التقدم والاشتراكية قد قررت اقامة انشطة مكثفة ومختلفة لاحياء الذكرى السنوية لوفاة مؤسس الحزب المرحوم علي يعتة، وفي هذا الاطار اعلن عن انشاء جائزة باسمه.

الجزائر تنفي وجود وساطة تونسية بينها وبين المغرب

لندن ـ «القدس العربي»:

رفضت الجزائر أي وساطات خارجية من شانها ان تعمل على تحسين علاقاتها مع المغرب.

وقال الناطق باسم الخارجية الجزائرية يوم الاثنين في لقائه الاسبوعي مع الصحافيين ان الموضوع «لا يحتاج الى وساطات».

وكذب عبد العزيز سبع ان تكون بلاده قد تلقت اية مقترحات مغربية بشأن العلاقات بين البلدين.

وكانت صحيفة تونسية اوردت يوم الاثنين ان تونس تعتزم التوسط بين الجزائر والمغرب بغرض تحسين علاقاتهما. كما ترددت أنباء كثيرة في الاسابيع الماضية بشأن اقتراحات تكون الحكومة المغربية تقدمت بها الى الجزائر بهدف رفع نظام التأشيرات على رعايا البلدين واعادة فتح الحدود البرية بينهما والمغلقة منذ آب (اغسطس) 1994.

وقال سبع ان لقاءات السفير الجزائري في الرباط، ميهوب ميهوبي، تدخل «ضمن اللقاءات العادية والنشاطات الطبيعية للسفراء».

وقال «ليس هناك خلافات بين الجزائر والمغرب، وبالنسبة للوساطة، فهما جاران وشقيقان، وكل القضايا تبحث عن طريق القنوات الرسمية».

على صعيد آخر فند المتحدث ان تكون بلاده طلبت توفير سيارة مصفحة للرئيس زروال خلال وجوده بجنوب افريقيا لحضور قمة دول عدم الانحياز في أواخر الشهر المقبل.

وقال المتحدث ان هذا الخبر لا اساس له من الصحة وان اذاعة فرنسية مقرها جنوب افريقيا هي التي نقلته.

وكانت اذاعة جنوب افريقية اوردت ان الجزائر طلبت توفير سيارة مصفحة لرئيسها خلال وجوده بجنوب افريقيا وان هذه الاخيرة رفضت الطلب.

الرئيس التونسي يهنىء مبارك على اعادة انتخابه رئيسا للحزب الحاكم

■ تونس ـ اف ب: اعلن مصدر رسمي في العاصمة التونسية ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بعث يوم الاثنين برسالة تهنئة الى نظيره المصري حسني مبارك بعد اعادة انتخابه رئيسا للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر وهو منصب يشغله منذ اكثر من ١٥ عاما

وفي هذه الرسالة التي نشر نصها في العاصمة التونسية وجه بن علي «تهانيه الحارة» وعبر عن تمنياته للرئيس مبارك الذي اعيد انتخابه بالتصفيق من قبل الاعضاء الاربعة آلاف في المؤتمر السابع للحزب لولاية تمتد حتى المؤتمر المقبل الذي لم يحدد موعده

واشاد بن علي في رسالته بعلاقات «الاخوة» بين الحزب الوطني الديمقراطي في مصر والتجمع الدستوري الديمقراطي (الحاكم) في تونس.

مجلس الامن يمدد تفويض مهمة الامم المتحدة في الصحراء الغربية

■ نيويورك ـ (الامم المتحدة) ـ رويترز: وافق مجلس الامن يوم الاثنين على تمديد عملياته في الصحراء الغربية لفترة شهرين حتى 21 ايلول (سبتمبر) بغية اعطاء الامم المتحدة وقتا لتحدد ان كان لا يزال بالامكان تنظيم استفتاء على مستقبل المنطقة المتنازع عليها بين المغرب وجبهة بوليزاريو.

وكان مقررا أصلا ان يجري الاستفتاء الذي تأجل مرارا في كانون الثاني (يناير) عام 1992. وهو يرمي لتحديد ان كانت المستعمرة الاسبانية السابقة الغنية بالفوسفات ستندمج مع المغرب الذي يسيطر على الجانب الاكبر منها أم ستستقل كما تطلب بوليزاريو التي توجد معسكراتها في الجزائر.

وهناك هدنة سارية المفعول منذ ايلول (سبتمبر) عام 1991 تشرف عليها بعثة الامم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية «مايترسو» التي تتألف من 450 مراقبا وافرادا عسكريين أخرين وكذا 78 من الشرطة المدنية.

كما أرسلت السويد وباكستان جنودا للمساعدة في ازالة الالغام واعمال التشييد.

وكان الاستفتاء الذي تقرر في أحدث قرار اجراؤه في السابع من كانون الاول (ديسمبر) قد تأجل مرارا بسبب خلافات حول من يحق له المشاركة في التصويت مع تبادل المغرب وبوليزاريو الاتهامات بمحاولة تزوير قوائم الناخبين.

وقال الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في أحدث تقاريره ان زيادة جوهرية حدثت في مسار تحديد الناخبين المحتمل مشاركتهم خلال حزيران (يونيو) وأوائل تموز (يوليو). ووصل اجماليهم حتى الان الى 135667 شخصا.

واذا استمر هذا المنوال فسيكون بامكان «مايترسو» ان تنتهي خلال اب (اغسطس) من تحديد هوية كل الناخبين من كل قبائل الصحراء الغربية باستثناء اعضاء ثلاث تجمعات قبلية لا تزال احقية مشاركتهم في الاستفتاء محل تساؤل.

وتابع انان انه بعد الانتهاء الاساسي من عملية تحديد هوية الناخبين باستثناء افراد تلك التجمعات الثلاثة فان مبعوثه الخاص، وهو الدبلوماسي الامريكي المتقاعد تشارلز دنبار، سيسعى لايجاد تسوية مع المغرب وبوليزاريو ازاء مشكلة تلك التجمعات وقضايا اخرى تؤثر على خطة الامم المتحدة.

وعندها سيحدد دنبار «امكانية تنفيذ الخطة في صورتها الحالية» وبحث التعديلات المقبولة لدى الجانبين والتي يمكن تنفيذها والا فانه سيشير على انان بالاجراءات الممكن تنفيذها.

ولاتاحة الفرصة أمام هذا الامر فقد اعلن انان انه سيرفع تقريره المقبل بحلول 15 ايلول (سبتمبر).

وقالت نانسي سودربرج مبعوثة الولايات المتحدة الخاصة بالشؤون الافريقية لدى الامم المتحدة في بيان ان مجلس الامن لا ينوي تمديد تفويض «مايترسو» بعد ايلول (سبتمبر) ما لم يكن واثقا من تسوية مشاكل الناخبين.

واشارت الى ان وزير الخارجية الامريكي الاسبق جيمس بيكر والمبعوث الخاص لانان في الصحراء الغربية يعتقد ان عملية الامم المتحدة الحالية تمثل أفضل واخر فرصة امام الاطراف المعنية لتسوية النزاع.

«هيومان رايتس ووتش»: بعثة الامم المتحدة يجب ان تطرق الى حقوق الانسان

■ بروكسل ـ اف ب: اعتبرت منظمة «هيومان رايتس ووتش» غير الحكومية ان بعثة الامم المتحدة التي تزور الجزائر اعتبارا من اليوم الاربعاء يجب ان تتطرق الى مسألة حقوق الانسان لاتمام مهمتها بنجاح.

وقالت المنظمة المدافعة عن حقوق الانسان امس الثلاثاء في بيان ان «بعثة الامم المتحدة يجب ان تتطرق الى حقوق الانسان اذا ارادت ان تقيم بنجاح الوضع الشامل في البلاد».

وتصل بعثة من الامم المتحدة تضم ست شخصيات يديرها الرئيس البرتغالي السابق ماريو سواريش اليوم الاربعاء الى الجزائر في زيارة هي الاولى من نوعها حصرتها الحكومة بـ «مهمة استطلاع» فقط.

واوضحت المنظمة ان هذه المهمة ستتم في الوقت الذي تستمر فيه الحكومة (الجزائرية) بنفي وجود مشكلة حقوق انسان وترفض فيه زيارة مقررين خاصين بحقوق الانسان تابعين للامم المتحدة ولمنظمات انسانية وتمنح فيه بشكل انتقائي تأشيرات دخول الى الصحافيين».

واعتبرت «هيومان رايتس ووتش» انه يجب الاهتمام خصوصا بالمسائل المتعلقة بـ «الهجمات التي تشنها مجموعات مسلحة على مدنيين وفشل الحكومة في التدخل بفاعلية لوقف المجازر والعنف السياسي والتمييز بحق المرأة والتعذيب وعمليات الاختفاء وعدم معاقبة تجاوزات قوات الامن».

وتأتي هذه الزيارة ايضا في الوقت الذي تعرضت فيه الحكومة الجزائرية يوم الاثنين امام لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جنيف لانتقادات وطلبات استيضاح لا سيما في ما يتعلق بالتعذيب واختفاء اشخاص وملابسات بعض المجازر التي استهدفت مدنيين.

ويفترض ان تستمر مهمة الامم المتحدة نحو 15 يوما في الجزائر. واكدت الحكومة الجزائرية للامم المتحدة ان اعضاء هذه البعثة سيتمتعون بحرية تنقل كاملة باستثناء الاتصالات مع الجبهة الاسلامية للانقاذ (محظورة) وجناحها المسلح الجيش الاسلامي للانقاذ.

وتضم البعثة الى جانب سواريش رئيس الوزراء الهندي السابق اندير كومار غوجرال ورئيس الوزراء الاردني السابق عبد الكريم الكباريتي وسفير الولايات المتحدة السابق في الامم المتحدة دونالد ماك هنري والوزيرة الفرنسية السابق سيمون فيل ووزير العدل الكيني اموس واكو.

في دراسة عن «الأوضاع العالمية» لمركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية

ضربات انتقامية بين سورية وإسرائيل وصراعات عرقية جنوب الصحراء الكبرى والقارة الأفريقية

أبو ظبي - «القدس العربي» -
من جمال المجايدة:

«رؤية استراتيجية عامة للأوضاع العالمية»، إعداد إيرل تيلفورد، أحدث إصدارات سلسلة «دراسات عالمية» التي يصدرها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

ويتضمن مجموعة من التقارير التي قام بها المحللون بمعهد الدراسات الاستراتيجية في الكلية الحربية التابعة للجيش الأمريكي، وهم: دوغلاس لافليس «السياق الداخلي على صعيد الولايات المتحدة»، دوغلاس جونسون «أهم القضايا بالنسبة للقوات الأمريكية»، ستيفن متز «مفهوم الثورة في الشؤون العسكرية: جوهر الفكرة وتداعياتها» و«أفريقيا»، ستيفن بلانك «روسيا» و«أوروبا الشرقية وأوروبا الوسطى»، توماس داريل يونغ «أوروبا الغربية»، دونالد شولتز «أمريكا اللاتينية» ديان سعيث «منطقة دول آسيا المطلة على المحيط الهادئ»، ستيفن بيلتيير «الشرق الأوسط»، وليام جونسون «المراجعة الدفاعية الرباعية - وتقييم الهياكل البديلة للقوات الأمريكية».

في تحليلاته على تقارير الكتاب يقول إيرل تيلفورد «سيبقى الجيش الأمريكي أقوى الجيوش في القرن الواحد والعشرين، مروراً بثلاث مراحل من «القوة 21» إلى «الجيش بعد التالي»، حيث ستظهر تعريفات جديدة لوزارة الدفاع والجيش الأمريكيين، في إطار الظروف المحلية والاستراتيجية السائدة» وأشار أيضاً إلى أنه يتوقع أن يولد «الجيش 21» من رحم «القوة 21» في غضون عام 2000، أي في خضم عصر المعلومات والتقنيات الرقمية العسكرية. إلا أنه لن يختلف اختلافاً جذرياً عن الجيش المعروف لدينا في الوقت الراهن، ولكن مع نهاية العقد الأول من القرن الواحد والعشرين، سيكون «الجيش 21» قد أشرف على نهاية العمر الافتراضي للأسلحة والمعدات المصممة في الثمانينات والتسعينات. لذلك فإن القرارات المتخذة قبل نهاية القرن، سوف تحدد شكل «الجيش بعد التالي» الذي سيظهر إلى حيز الوجود بعد عام 2010.

حرب إقليمية .. أم عالمية

وتشير التوقعات الخاصة بالمناخ الاستراتيجي إلى أن الاحتمال ضعيف في نشوب حرب عالمية جديدة، تكون الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها أطرافاً فيها، وإن كان هذا لا يستبعد حدوث حرب إقليمية على قدر لا يستهان به من الضراوة، فالظروف الاستراتيجية الدولية ستظل غير مستقرة طوال العقد المقبل، على نحو يستدعي بقاء القوات الأمريكية منتشرة في جميع أنحاء العالم. ومن المستبعد أن تجد الولايات المتحدة نفسها في مواجهة خصم دولي بالمعنى الدقيق للكلمة، ولكن روسيا والصين واليابان، وربما الهند، قد تتحول إلى قوى إقليمية متنافسة، يهدد بعضها بعضاً، أو تهدد جيرانها المحيطين بها.

ومن ناحية أخرى لا يزال احتمال نشوب الحرب مع دول مثل إيران أو العراق أو كوريا الشمالية احتمالاً لا يستهان به، لأن هذه الدول تسعى لامتلاك صواريخ - قبل حلول عام 2000 - تستطيع أن تحمل رؤوساً نووية، لمسافات طويلة. فإذا نشبت حرب مع أي من هذه الدول، فلن تكون حرباً كبرى بالمعنى المتعارف عليه. ولكن نشوب الحرب مع اثنتين منها أو أكثر يعد تحدياً كبيراً قد تنجم عنه مشكلات للولايات المتحدة الأمريكية، خاصة إذا ما سعت قواتها المسلحة لتحقيق أهداف رئيسية، على صعيد التجديد والتحركات العسكرية، أو إذا ما فشلت في تحقيق هذه الأهداف.

بالنسبة لروسيا، فإن الفوضى السياسية والاقتصادية بها، ستمنعها من أن تشكل أي تهديدات عسكرية تقليدية كبرى خارج حدودها، ولكن لا ننسى أن روسيا لديها كميات كبيرة من الأسلحة النووية، وفي ظل الأوضاع التي تقترب من الفوضى الشاملة فيها حالياً، فإن هذه الأسلحة تمثل خطراً لا يمكن ردعه بصورة حاسمة من خلال الاستراتيجيات النووية التقليدية.

تقسيم البوسنة

أما بالنسبة لأوروبا الشرقية، فإننا نجد قضيتين استراتيجيتين مهمتين، الأولى ثلاثية الأبعاد، وهي مسألة انضمام أعضاء جدد إلى منظمة حلف شمال الأطلسي «الناتو» وردود فعل روسيا للتوسع في عضوية هذه المنظمة، ومآل الدول التي لن تكون في طليعة الأعضاء الجدد. والقضية الثانية قد تؤثر في أوروبا بأكملها وفي روسيا أيضاً، وهي الحل النهائي للوضع في البوسنة. فالقوات التي تتبع منظمة حلف شمال الأطلسي وروسيا وغيرها من الدول الأوروبية ستظل في البوسنة حتى عام 1998، ولكن بمستويات أقل بالنسبة لما كانت عليه في عام 1996. فالعداوات القديمة لا تزال قائمة، وقد تتجدد مرة أخرى مع انسحاب القوات الأجنبية، وإذا اشتعل العنف من جديد فربما يؤدي إلى محاولات تقسيم البوسنة بين جمهورية الصرب وكرواتيا، الأمر الذي سيعد امتحاناً حقيقياً لاهتمام المجتمع الأوروبي إزاء هذه القضية.

تصاعد دور فرنسا

أما بالنسبة لأوروبا الغربية، فسوف تظل منظمة حلف شمال الأطلسي محتفظة بجدواها مع اقتراب نهاية القرن العشرين. كما أن التدخل الواسع للقوات الأمريكية في البوسنة، أكد على أن للولايات المتحدة دوراً أساسياً في الحفاظ على أمن الدول الأوروبية. وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة وحلفاءها يسعون إلى تعزيز الصلات فيما بينهم، إلا أنه من الضروري أن يبدأوا في التعامل بمزيد من الحساسية مع تصاعد دور فرنسا، وفي ضوء استمرار العداء بين اليونان وتركيا.

وبالنسبة لأفريقيا، وبالتحديد الدول الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، فإننا نجدها دولاً منهكة نتيجة للصراعات العرقية والتدهور الاقتصادي وتفشي الأمراض، ومن المتوقع أن تشهد القارة الأفريقية استمرار الحروب الأهلية وما يصاحبها أحياناً من مجاعات ومجازر لسنين طويلة من القرن الواحد والعشرين. وما يعزز شبح الكوارث البشرية من آن لآخر وجود حكومات لا حول لها ولا قوة، أما في جنوب أفريقيا فالقضية الرئيسية هي كيفية التعامل مع العالم في حقبة ما بعد التمييز العنصري، حيث تعاني القيادات الجديدة من مشكلات العنف العرقي، والتهريب، وتجارة المخدرات، وكلها أمور لابد من معالجتها للحفاظ على الشرعية والنظام العام في الدولة.

وبالنسبة للمحيط الأطلسي نجد أن دول أمريكا اللاتينية ستظل تواجهها التحديات المتمثلة في توسيع دائرة الإصلاحات الديمقراطية في نظم الحكم، في جو يحفل بالصعوبات الاقتصادية المستمرة والمشكلات الناجمة عن تزايد السكان، وتعاني بعض هذه الدول من مجموعة كبيرة من المشكلات، كالفساد، وانتشار تعاطي المخدرات، والإرهاب، والعصيان، واحتمال قيام العسكريين بالاستيلاء على السلطة مرة أخرى. ولذلك فإن الفقر والبؤس في هذه الدول سيدفع مواطنيها للهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية بصورة غير شرعية في أغلب الأحيان.

أمريكا .. واليابان

أما منطقتا غرب المحيط الهادئ وشرق آسيا، فقد أصبحتا الساحة التجارية الأولى لأوروبا والولايات المتحدة، واتجهت كل من الصين والولايات المتحدة في عام 1997 نحو دعم الصلات بينهما في أعقاب الخلافات التي نشبت في عام 1996 حول تايوان، وحوادث حقوق الإنسان، ومشكلات الانتشار النووي، وبعض القضايا التجارية. وفي هذا السياق ستبقى شبه جزيرة كوريا منطقة حساسة تتمركز فيها القوات الأمريكية بهدف الردع لفترة طويلة من القرن الواحد والعشرين. وبالنسبة للعلاقات بين الولايات المتحدة واليابان، يبدو أن الدولتين قد وضعتا العلاقات بينهما في إطار واضح، خاصة بعد أن اغتصب أحد الأمريكيين فتاة يابانية عمرها 12 عاماً في وقت سابق، ولعل هذا التوضيح يكون قد دعم العلاقات بين البلدين.

إسرائيل .. والعنف

أما النسبة للشرق الأوسط، فهناك مشكلتان ربما وصلتا إلى نقطة التأزم خلال عام 1997، فأولاً، يعتبر الوضع في كردستان العراقية جزءاً من المواجهة بين العراق والغرب، وبخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، وثانياً، استمرار المشكلات بين الإسرائيليين والفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، على نحو يعرقل إحراز التقدم في عملية السلام، وحتى إذا تحقق بعض التقدم على صعيد بعض القضايا الفلسطينية، فإن العمليات الحربية التي قد يحدث الكثير منها في جنوب لبنان، ستؤدي إلى ضربات انتقامية أو وقائية، من شأنها أن تثير العنف على نطاق واسع بين إسرائيل.

المحددات الاستراتيجية خلال عام 1997 وما بعده

ويقول إيرل تيلفورد أن المحللين بمعهد الدراسات الاستراتيجية قد اتفقوا على ستة عشر عنصراً، كمحددات رئيسية لها تأثير في المصالح الحيوية أو الاستراتيجية، وفي الجيش الأمريكي والاستراتيجية العسكرية القومية للولايات المتحدة خلال عام 1997، والعقد الأول من القرن الواحد والعشرين، وقد أورد تيلفورد هذه المحددات الستة عشر في مقدمة الكتاب، وهي:

* تتغير طرق التعامل بين الأفراد في عصر المعلومات الذي يأتي بالجديد دائماً، وبين الأفراد والحكومات والهيئات الأكاديمية، هذا التغير الجذري له دلالاته بالنسبة لبنية القوات العسكرية ووظائفها.

* سيكون لعملية المراجعة الدفاعية التي تجري مرة كل أربع سنوات تأثير كبير في القوات العسكرية الأمريكية.

* تستمر روسيا في رحلتها الشاقة نحو الإصلاح الديمقراطي، واقتصاد السوق الحر، مع اقتراب العقد الحالي من نهايته على الرغم مما يواجهها من تحديات.

* ستظل روسيا تلعب دوراً دولياً قوياً رغم افتقارها للقوات العسكرية التقليدية، والعنفوان الاقتصادي، والقوة الدبلوماسية اللازمة للقيام بهذا الدور، ومن المتوقع أن يتضاءل دورها باضطراد في السنوات القادمة.

* ستظل منظمة حلف شمال الأطلسي هي المنظمة الأمنية الرئيسية في أوروبا.

* مستقبل أوروبا سيتأثر بالحل النهائي للوضع في البوسنة، خاصة بعد انسحاب القوات الأجنبية منها خلال عام 1998.

* من المتوقع أن تشهد العلاقات بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية تحسناً في الفترة المقبلة، لأن هذا في مصلحة الدولتين من الناحية الاستراتيجية.

* لا يمكن إغفال الاحتمال القائم بنشوب الحرب في شبه جزيرة كوريا.

* سيكون انتشار التقنيات الحديثة هو السمة الأساسية لآسيا مع دخولها عصر المعلومات. وبحلول عام 2007 ستكون بعض الدول الآسيوية مالكة لأسلحة الدمار الشامل، الكيماوية منها والبيولوجية، وربما النووية أيضاً. ومن ناحية أخرى فإن نظم المعلومات الرقمية ستسهل حركة تجارة المخدرات والثروات المحققة من ورائها.

* تواجه الديمقراطيات في أمريكا اللاتينية مشكلات التزايد السكاني السريع، وعدم الاستقرار والفقر، ولذلك فحتى عام 2007 ستظل معاناة هذه الدول بسبب أعمال التخريب والإرهاب والانقلابات.

* هناك أمران يستدعيان اهتمام الولايات المتحدة خلال العقد القادم، وهما الوضع في كوبا بعد سقوط نظام كاسترو، وكذلك تراجع عملية السلام في أمريكا الوسطى. ولا يستبعد أن تقوم الولايات المتحدة بنشر قوات في كوبا، إما كإجراء منفرد من جانبها، أو في إطار قوة متعددة الجنسيات لحفظ السلام.

* يستدعي حفظ الاستقرار الداخلي في البرازيل المراقبة عن كثب على مدى العقد القادم، حيث ستشهد البلاد تحديات كبيرة تتمثل في الفقر والجريمة والفساد والتوزيع غير العادل للدخل بالإضافة إلى الكوارث الطبيعية المحتمل وقوعها في حوض الأمازون.

* يرتبط استمرار التفاوت في توزيع الثروة في الشرق الأوسط بارتفاع نسبة المواليد، مما يعني وجود جيل من الشباب يسهل وقوعه فريسة للأفكار المضللة، وتوجيهه للعنف.

* قد تتزايد احتمالات فشل الإسرائيليين والفلسطينيين في التوصل إلى أرضية مشتركة للتفاهم في المستقبل، فيبقى وضع القدس كقضية رئيسية لا يمكن حلها عن طريق المبادرات التي يتخذها حزب الليكود. والأسوأ من تلك أن إسرائيل وسورية - فيما يبدو - أبعد ما تكونان عن تسوية مسألة الجولان، وغيرها من القضايا العالقة بينهما.

يدعو لمعاقبة الدول التي تمارس الاضطهاد الديني

التصويت في مجلس الشيوخ الأمريكي الخميس على قانون جديد

واشنطن - «القدس العربي»
من محمد دلبح:

تصوت لجنة العلاقات في مجلس الشيوخ الأمريكي غداً الخميس على مشروع «قانون التحرر من الاضطهاد الديني لعام 1998»، الذي يدعو إلى فرض عقوبات اقتصادية على الدول التي تضطهد الأقليات الدينية في بلادها. ويسود أوساط المصالح التجارية الأمريكية قلق من حصول الموافقة على مشروع القانون في اللجنة ومجلس الشيوخ قبل بدء عطلة الكونغرس في مطلع شهر آب (أغسطس) المقبل.

وتحاول مجموعة «التحالف المسيحي» في الولايات المتحدة إقناع رجال الصناعة الأمريكية بأن العقوبات التي ستفرض طبقاً لهذا القانون لن توقف الصادرات الأمريكية إلى بلدان كالصين وتركيا والسعودية.

وكان مجلس النواب وافق على مشروع قانون مشابه في شهر مايو الماضي يعرف باسم «مشروع قانون وولف - سبكتر» نسبة إلى واضعيه عضو مجلس النواب الأمريكي الجمهوري عن ولاية فرجينيا فرانك وولف وعضو مجلس الشيوخ الجمهوري عن ولاية بنسلفانيا ارلين سبكتر، يدعو إلى فرض عقوبات اقتصادية في حال وجود إضطهاد ديني. وقد أدخل عضو مجلس الشيوخ دان نيكلز (جمهوري من أوكلاهوما) تعديلاً على مشروع القانون لتهدئة مخاوف قطاع التصدير الأمريكي بإدخال مرونة على موضوع فرض العقوبات. وتعتبر وزارة الخارجية الأمريكية أن الاضطهاد الديني موجود في 77 بلداً في العالم.

ويأتي مشروع القانون وفق التعديلات التي وضعها نيكلز، إثر عدد من الخلافات حول العقوبات وفرضها تتراوح بين الحد من تصدير المواد النووية وملحقاتها لكل من الهند وباكستان وإيقاف الرئيس كلينتون فرض غرامات على الاستثمار في إيران واستخدامه حق النقض في عدم الموافقة على اتخاذ خطوات ضد روسيا في موضوع انتشار التقنية الصاروخية.

ويقول دان أوفلاوتي نائب رئيس مجلس التجارة الخارجية بواشنطن، وإن عقوبات كهذه تنطبق على نصف سكان الكرة الأرضية».

اما جيفري تايلر مدير شؤون العلاقات الحكومية في التحالف المسيحي فيقول إن مواد العقوبات في التعديل المقترح تقدم للرئيس كلينتون خيارات عديدة تصل إلى 16 خياراً لفرض عقوبات على الدول التي يتم تحديدها في تقارير قادمة بأنها تمارس الاضطهاد الديني ومنها وقف تقديم المساعدات لتلك الدول، وقف التصدير، وقف تمويل التجارة، وقف تقديم قروض من البنوك الأمريكية بمبالغ أكثر من عشرة ملايين دولار. وقد تصل العقوبات إلى تخفيض العلاقات الدبلوماسية الأمريكية مع تلك الدول.

أما الدول التي ينظر إليها بأنها تمارس الاضطهاد الديني علناً فهي الصين، تركيا، مصر، السعودية، السودان، وربما روسيا وباكستان أيضاً.

وكان الرئيس كلينتون صرح بأنه لن يوافق على مشروع قانون وولف - سبكتر، لكنه لم يتخذ موقفاً بعد من مشروع القانون الذي يعده السناتور نيكلز.

ويقول مارينو مارنيش مدير قسم التجارة الخارجية والاستثمار في تحالف المنتجين الأمريكيين «إننا قلقون من مشروع نيكلز ولا نوافق عليه».

ويدعو مشروع قانون نيكلز الرئيس الأمريكي التشاور مع الحكومات الأجنبية والجهات المعنية حول أثر العقوبات قبل فرضها، ويمكن للرئيس الأمريكي أيضاً أن يوقف فرض العقوبات تبعاً لمصلحة الأمن القومي الأمريكي.

اتهامات لأحد المحافظين بعلاقات نسائية .. وفتوى حول زرع خصية والد لابنه

نص الحوار بين نجيب محفوظ وعبد الناصر بعد وفاته .. واخواني يشيد بالناصرية .. وحملة ضد الحزب الحاكم .. ودفاع عن السادات

القاهرة - «القدس العربي» -
من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس، الثلاثاء، عن أعمال المؤتمر العام السابع للحزب الوطني الحاكم وحضور الرئيس اجتماعات عدد من اللجان ومشاركته في المناقشات الدائرة فيها. ومهرجان السياحة والتسوق والافراج فوراً عن اجهزة الفاكس والريسفير بعد دفع الجمارك دون الحصول على اذن من وزارة المواصلات بعد ان تكدست الاجهزة وحركة ترقيات هيئة قضايا الدولة والاستعدادات لصرف علاوة شهر تموز (يوليو). وتسمم المواشي في عدد من المحافظات ونفوقها بعد رشها بمبيد لقتل الطفيليات والتحقيق مع المسؤولين بالخدمات البيطرية بوزارة الزراعة. واشارة «الأحرار» الى خبر عن منع مشيخة الأزهر شراء صحف المعارضة والقبض على استاذ بجامعة حلوان متلبساً بتقاضي رشوة لانجاح الطلبة الراسبين... واما المقالات والتعليقات، فكانت عن مؤتمر الحزب الوطني وأمريكا واسرائيل ونجيب محفوظ وثورة 23 تموز (يوليو) سنة 1952، وقضايا فنية ومشاكل داخلية، وشيء من الفتاوى.

الحزب الحاكم

والى المؤتمر العام السابع للحزب الوطني الحاكم الذي تعرض للانتقادات الحادة من «الوفد» التي كانت افتتاحيتها في الصفحة الأولى بعنوان «حزب بلا شعبية يستغل شعبية الرئيس». قالت فيه «وسط زفة اعلامية وحشد حكومي بعيد عن أي شعبية، بدأت أمس اجتماعات لا ناقة للأمة فيها ولا جمل، فالحزب الوطني يلاعب نفسه... والحكومة تدق الطبول لعل الأمة تتابع ما يجري داخل كليات الجامعة العريقة أو تبدي بعض الاهتمام!! ودعونا نكشف الهدف الحقيقي للمؤتمر... بعد ان تيقنوا من ابتعاد الجماهير عن الحزب وعن حكومة الحزب فأرادوا ان يستندوا على شعبية الرئيس مبارك نفسه. وعلى حب الجماهير وتأييدها للرئيس، فالحقيقة تؤكد انه حزب غير شعبي ولا يحظى بأي تأييد... فكان عليه ان يعتمد على شعبية الرئيس، وهنا نذكر، الرئيس مبارك بوعد قطعه على نفسه أمام ساسة مصر ورؤساء أحزابها ومفكريها يوم التقى بهم عقب الافراج عنهم من سجون السادات عام 1981... فقد سألوه ان يترك رئاسة الحزب الوطني ليصبح رئيساً لكل المصريين... وجاء وعد الرئيس بأن رئاسته لهذا الحزب مؤقتة الى ان تستقر الأوضاع. فالآن وقد مرت 17 عاماً على هذا الوعد هل ما زالت الأوضاع غير مستقرة، أم ان الرئيس على يقين من ان تركه لرئاسة الحزب يعني نهاية هذا الحزب».

وأبدى مجدي مهنا ضيقه وتبرمه من انعقاد المؤتمر في جامعة القاهرة، فقال في عموده «في الممنوع» «لا تسمح الحكومة لطلبة الجامعات بالعمل السياسي والنشاط الحزبي داخل أسوار الجامعة... لكنها تسمح للحزب الوطني الحاكم ان يعقد مؤتمره السنوي السابع في جامعة القاهرة... بماذا نسمي ذلك، استهبالاً... استهتاراً... عدواناً على كرامة الجامعة... وعلى قدسية أستاذ الجامعة. هل لو طلب أحد الأحزاب المعارضة عقد مؤتمره السنوي في الجامعة، ستتم الموافقة والاستجابة لطلبه والترحيب به، ومنح العاملين بالجامعة اجازة اجبارية، وتغلق أبواب الجامعة الا أمام أعضاء الحزب الوطني، وتعطل غرف الكونترول داخل الكليات، ويمنع الأساتذة من الذهاب الى مكاتبهم ان أقل شيء يمكن ان تفعله الحكومة هو ان تطلب من الحزب الوطني ان يدفع مرتبات العاملين بالجامعة خلال هذا الأسبوع... فما ذنب دافع الضرائب ان يتحملها نيابة عن الحزب الوطني».

ومن «الوفد» الى «الشعب» مع الكاتب الصحافي الاخواني محمد عبد القدوس، في بابه «أولاد البلد» بالصفحة الأخيرة، الذي سخر فيه من الحزب الوطني واعتبره امتداداً لتنظيمات ثورة تموز (يوليو) ابتداء من هيئة التحرير الى الاتحاد القومي ثم الاتحاد الاشتراكي، الا انه أشاد بالاتحاد الاشتراكي. وقارن بين الاثنين فقال «وأرجوك لا تدهش يا سيدي القارئ اذا قلت لك: ان الاتحاد الاشتراكي يكسب الحزب الوطني الحاكم اذا عقدت مقارنة سريعة بينهما، وتفاصيل ذلك ان السلطة في مصر أثناء الستينات كانت تعطي بعض الاهتمام للتنظيم السياسي الوحيد في ذلك الوقت، فكانت هناك لجنة تثقيفية عليا له تجتمع على فترات متقاربة برئاسة رئيس الدولة خاصة بعد هزيمة 1967، كما كانت هناك لجنة مركزية لهذا التنظيم، ومن مدرسة الاتحاد الاشتراكي تخرجت العديد من الكوادر التي تحكمنا حالياً، وهذه من الأعاجيب التي تحدث في بلادي، ولا أفهم كيف يمكن ان يشارك في حكم مصر رجال تربوا في مدرسة التنظيم الواحد والقطاع العام والحرب ضد الرأسمالية؟! بينما الأوضاع في بلادي حالياً عكس ذلك على طول الخط، فلا مانع من ان يقوم السياسي ابن الاتحاد الاشتراكي بتغيير جلده ليناسب المتغيرات الجديدة وهو قادر على ذلك بسهولة، خاصة ان الحكم في مصر ما زال يقوم على سلطات الحاكم الفرد، لا فارق في ذلك بين العهد الاشتراكي وعصر الانفتاح وتعدد الأحزاب!! واذا نظرنا الى الحزب الوطني الحاكم فسنجد ان أوضاعه متدهورة بالمقارنة بأستاذه ومثله الأعلى «الاتحاد الاشتراكي»».

و نشرت «الأهرام» مقالاً في صفحتها العاشرة بعنوان «الحزب الوطني وتحديات المرحلة» كتبه الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الأسبق، عضو في الحزب، وعضو مجلس شعب قال فيه ان الحزب امتداد لتنظيمات الثورة الشمولية وآخرها الاتحاد الاشتراكي.

وقارن بين الاثنين، وقال: «ومن الملاحظ انه في الوقت الذي ظل فيه الحزب الوطني متأثراً بنشأته التاريخية متمسكاً بتقاليد التنظيم الواحد من حيث طبيعة مستوياته التنظيمية ونظرته الى مدى مشاركة اعضائه في اتخاذ القرار، فانه لم يعط الجانب الفكري ما يستحقه من أهمية. وذلك على عكس ما كان عليه الأمر في ظل التنظيم الواحد، فهو لا يريد ان يتمسك بالفكر الاشتراكي الذي تبناه مورثه من التنظيمات السابقة، وذلك لأسباب موضوعية نقدرها، كما لا يريد ان يتبنى الفكر اليميني الرأسمالي علانية حتى لا يفقد ارضيته وسط جماهير العمال والفلاحين... كما لا يريد ان يتبنى فكراً وسطاً حتى لا يفسر ذلك في بعض الأوساط المحلية والاقليمية والدولية بأنه ردة الى الماضي والى النظام الاشتراكي، لقد آثر السلامة وقرر الا يتبنى فكراً... ان رئيس الحزب الوطني هو الرئيس حسني مبارك الذي تعتز، بل والعالم اجمع، بقيادته الحكيمة ونظرته الثاقبة الى المستقبل، كما ان أمينه العام هو الأخ الفاضل الدكتور يوسف والي... الذي يتمتع بحب واحترام الأعضاء لموضوعيته وترفعه وعدم مصادرته لحقهم في ابداء الرأي على نحو سلطوي فج... كما ان الظروف الموضوعية والتطورات المحلية والاقليمية والعالمية تتيح الفرصة لتطور الحزب الوطني على نحو يتفق مع تحديات المرحلة، والحزب يضم، ومن الممكن ان يضم قيادات على مستوى عال من الثقافة والفكر... والمطلوب هو اتاحة الفرصة لها للمشاركة والتعبير عن آرائها في مناخ ديمقراطي لتسهم مع القيادة السياسية في تحقيق أهداف هذا المجتمع على نحو فعال ومثمر. ان الظروف حقاً مواتية لانطلاقة قوية، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، حيث يقوم الحزب الوطني في ثوبه الجديد بدور فعال يتفق مع ما يحدث من تطورات في النظام الاقتصادي ومدعماً لها، ويسهم في تحقيق التحول الديمقراطي المنشود دون هزات أو انتكاسات، ومما يقطع الطريق على التنظيمات الارهابية المتطرفة».

ومصطفى السعيد هنا يشيد بيوسف والي ويغمز في كمال الشاذلي الأمين العام المساعد وأمين التنظيم ووزير الدولة لمجلس الشعب والشورى والمسيطر الفعلي على الحزب. ثم نصل الى صديقنا وزميلنا سمير رجب رئيس تحرير «الجمهورية» ودفاعه عن الحزب الوطني وغمزاته ضد أحزاب المعارضة وقوله في عموده اليومي بالصفحة الأخيرة «خطوط فاصلة» «مع تقديري لجميع الأحزاب في مصر، على اختلاف انتماءاتها، وهوياتها... الا انه يمكن القول، ان الحزب الوحيد الذي يؤدي فيه أعضاؤه دورهم بكل حرية، وديمقراطية، ووعي وفهم... هو حزب الأغلبية (الحزب الوطني الديمقراطي). ولعل ما جرى أمس أمام عيوننا خير شاهد وأبلغ دليل... فقد جاء أعضاء المؤتمر العام من مختلف المحافظات ليقولوا كلمتهم صريحة، منزهة عن أي هوى أو غرض. لم يحدث ان أحدهم منع من الحديث... أو فرض عليه اتخاذ موقف رغم ارادته... بل الساحة كانت مفتوحة أمام الجميع... دون استثناء، ليعبروا عن آرائهم كما شاؤوا، في مثل تلك المؤتمرات التي تعقدها الأحزاب الأخرى، تنشب المعارك، وتتعالى الأصوات، لأن الأعضاء في معظم الأحيان يكونون منقسمين على بعضهم البعض، وكل فريق يريد ان تكون له الغلبة والسيطرة، لكن في النهاية لا يسفر «حوار الطرشان» عن شيء، فينصرفوا من حيث أتوا، ليدور الصراع في حلقة مفرغة من جديد!! من هنا، لم نسمع، مثلاً، بأن حزباً من أحزاب الأقلية... قد تبنى قضية من القضايا، أو تصدى لمشكلة معينة... أو انه شكل لجاناً نوعية متخصصة يجتمع أعضاؤها، ليناقشوا، ويبحثوا ويدرسوا، فتلك جميعها أمور ليست واردة في «اجندات» أو برامج هذه الأحزاب».

عبد الناصر ونجيب

والى الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر، الذي اصبح الحديث عنه الآن يختلط بذكرى ثورة 21 تموز (يوليو) سنة 1952 التي قادها، مع حوارات الأديب الكبير نجيب محفوظ مع الناقد والكاتب الكبير رجاء النقاش، مع الفيلم السينمائي عنه الذي اخرجه أنور قوادري. وكان موضوع الرسم الكاريكاتيري لرؤوف في مجلة «صباح الخير» الذي يرسمه في الصفحة الثالثة تحت عنوان ثابت هو «مساحة للرأي». وكان عنوان الكاريكاتير «التعتيم الاعلاني التلفزيوني لفيلم عبد الناصر». والرسم المنتج يقدم طلباً باعلان عن جمال عبد الناصر لمسؤول في التلفزيون، يجلس الى مكتبه وخلفه يافطة مكتوب عليها حكمة «من خاف يسلم». ويقول، رداً على طلب المنتج «يا ابني واحنا ايش عرفنا مين دد؟ هل من مستثمري العاشر من رمضان ولا 6 اكتوبر ولا من بتوع الساحل الشمالي ولا القرى السياحية؟».

اما مفيد فوزي فانه في بابه «سماعي» لم يعجبه ما قاله نجيب محفوظ عن السادات. وأبدى استياءه لأن رجاء النقاش لم يغير هذا الرأي. بل رفض مفيد ان يورد وصف نجيب للسادات من فرط حبه له. فقال «استمتعت برحلة الغوص في أعماق نجيب محفوظ التي قام بها الكاتب الناقد الكبير رجاء النقاش، وكانت (الأمانة) طابعاً عاماً في نقل أفكار نجيب محفوظ الورق، وكان (الإيجاز) رائعاً في التوقف عند تفاصيل تنسج شهادة محفوظ. ربما تأذيت نفسياً من وصف نجيب محفوظ للرئيس السادات بكلمة لا أحب ان أكررها ولا ينبغي ان نصف أحد رؤسائنا بها، فهم في نهاية الأمر (رموز) نحافظ عليها. وكان بامكان رجاء النقاش اذا تجرد تماماً من أية هوية سياسية ان يغير الوصف، فهو لا يضيف للعمل الأدبي شيئاً ثم ان الصدق يملأ الصفحات. فانا لا أتصور ان نجيب محفوظ - في هذا العمر مضطر لأن ينافق أحداً وبالتالي فوصف السادات هذا - لن يكون من باب الصدق، انما هي كلمة طائشة ضمن الحوار. ان السادات، ظلمته أقلام الناصريين وهو الذي أنهى بقرار الحرب عام 1973، عار النكسة وحالة الذل والانكسار الذي عشناه منذ 5 حزيران (يونيو) 1967. انا أعتبر ما قاله نجيب محفوظ كشفاً للكواليس السياسية من منظور أديب مصري عالمي، ولكنه ليس تاريخاً بمقاييس علماء التاريخ». طبعاً لو لم يكن نجيب محفوظ قد هاجم السادات. لاعتبر مفيد ما قاله عن عبد الناصر تاريخاً. ورحب الأديب علاء الديب في مقال على صفحتين بالكتاب ونجيب محفوظ وانتقد الضيق بالديمقراطية. وقال ان نجيب يحب عبد الناصر ويقدره. وعرض الديب نصاً أورده النقاش في أحد الهوامش نقلاً عن جريدة «الأهرام» بتاريخ الثاني من تشرين الأول (اكتوبر) 1970. يرثي فيه نجيب عبد الناصر - في حوار بينهما وكان عنوانه «كلمات من السماء»، نصه هو:

- حياك الله يا أكرم زاهد.

■ حياكم الله وهداكم.

- انني أحني رأسي حياً واجلالاً.

■ تحية متقبلة ولكن لا تنس ما سبق من قولي «ارفع رأسك يا أخي».

- نحن من الحزن في ذهول شامل.

■ لا يحق الذهول لن تحدق به الأخطار وتنتظره عظام الأمور.

- يعزينا بعض الشيء انك الى جنة الخلد تمضي.

■ ويسعدني أكثر ان تجعلوا من دنياكم جنة.

- ان عشرات التماثيل لن تجعلك في خلود الذكرى.

■ لا تنسوا تمثالين اقمتهما بيدي وهما «الميثاق» و«بيان 30 آذار (مارس)».

- ووراءك فراغ لن يملأه فرد.

■ ولكن يملؤه الشعب الذي حررته.

- سيبقى دورك في صميم الأفئدة.

■ ابنائي هم الفلاحون والعمال والفقراء.

- وجدت قرة عيني في توديع الكرة الأرضية لك.

■ اما قرة عيني ففي استقلال الوطن العربي والحل العادل لأرضه الشهيدة.

- سيكون أحب الطرق الى نفسي الطريق الى مسجدك.

■ طريقي الحق، هو الطريق الى العلم والاشتراكية.

- نستودعك الله يا أكرم من ذهب.

■ كلنا ماضون ومصر هي الباقية».

ونشرت صفحة الأدب في ملحق «الجمهورية» التي يشرف عليها الدكتور فتحي عبدالفتاح تحقيقاً حول ردود الأفعال على ما جاء في حوارات نجيب محفوظ مع رجاء، فقال رئيس اتحاد الكتاب فاروق خورشيد «ونجيب هنا لا يؤرخ لمصر ولكن يسجل آراءه التي دائماً ما نحترمها، فلماذا هذا الهجوم الشرس. اعتقد ان الاخوان المسلمين وراء تلك المحاولة لاغتيال نجيب محفوظ مرة اخرى باغلاق باب حرية التعبير وتأليب الرأي العام ضده من خلال مقالات مشوهة للحقيقة. من الانسياق وراء هذا التيار حتى ولو كان تحت دعاوى الحفاظ على صورة رموزنا الوطنية. وينبغي ان تكف عن نزعات التقديس بداخلنا لأن رموزنا ليسوا انبياء ولا رسلاً وقيمتهم الحقيقية انهم بشر، وتقديرنا الحقيقي لهم ان نبتعد عن الكذب واضفاء الهالات على الزعماء. لأننا في عصر الحرية وعصر العلم والا فما دور علماء علم النفس والتاريخ طالما ان كل رموزنا الوطنية أنبياء ومعصومون عن الخطأ؟!».

كما قال الناقد والكاتب الدكتور عبد المنعم تليمة: «وأمر بالغ الغرابة ان يهاجم نجيب محفوظ أدباء طالما بكوا على فقد حرية التعبير، ولا يتحملون مقولات مفكر عظيم وأديب كبير كنجيب فحاصروها هذا الحصار الجهول. الأغرب ان كل ما ذكره أديبنا الكبير بلا استثناء ليس بجديد فهو موجود في أعماله الابداعية كلها... وآراؤه تلك مواقف ثابتة عبر تاريخه الابداعي لذلك اتهمهم اما بالجهل أو تعمد ايذاء كاتبنا العظيم».

والأمر المثير للحيرة في هذا البلد، ان كل فريق يريد ان يحول من يتحمس له الى اله لا يجوز الاقتراب منه، أو الرد عليه. خاصة اذا هاجم الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر... بينما يعيبون على من يدافعون عنه بأنهم يقدسونه. وقد حدث ذلك عندما حولوا توفيق الحكيم الى شخص مقدس لا يجوز الرد عليه بعد ان نشر كتابه «عودة الوعي»، وهكذا الأمر مع الشيخ الشعراوي عليه رحمة الله وشيخ الأزهر الحالي. لقد أصبح كل فريق يسرع باضفاء صفات القداسة على أي شخصية اذا تعرضت للهجوم بسبب آراء سياسية لها. واما الأمر المثير أيضاً، فهو ان الجميع اختاروا التركيز على انتقادات نجيب لعهد عبد الناصر، وتركوا هجومه ضد السادات وضد حزب الوفد بعد سنة 1936، فهل هذه هي العدالة والأمانة التي يدعونها؟!

وبمناسبة العدالة والأمانة، فقد تحلى بهما الكاتب والناقد والمؤلف سامح كريم من كبار كتاب «الأهرام»، في مقال له بالصفحة الثالثة والثلاثين بعنوان «46 عاماً على 23 يوليو ولا تزال الثورة الثقافية مستمرة». قال - أكرمه الله - «ثورة 23 تموز كانت اجتماعية. كما أشار الى ذلك زعيمها جمال عبد الناصر في كتابه «فلسفة الثورة» وهي بذلك ليست ثورة عسكرية فقط كثورة أحمد عرابي عام 1882، ولا هي سياسية فقط كثورة سعد زغلول عام 1919، بل انها الى جانب ذلك وهو ما أعطاها القوة والصمود والاستمرار - ثورة اجتماعية. واذا كانت ثورة تموز 1952 اجتماعية على هذا النحو، فقد كان عليها واجب الاهتمام بما يؤكد هذا المعنى ويرسخه من جوانب اقتصادية وثقافية مع الجانب السياسي بالطبع، وما يعنينا هنا هو الجانب الثقافي الذي لا يستطيع أحد ان يتجاهله بعد الثورة، لقد كانت هذه الثورة وفية لمن أرهصوا بقيامها من المثقفين الرواد وفي مقدمتهم على سبيل المثال طه حسين وتوفيق الحكيم. وفية لتاريخ مصر الطويل مع الثقافة. ولذلك وصفت الأساس المتين لما يعرف الآن بالمؤسسات الثقافية التي تضمها وزارة معنية بذلك هي وزارة الثقافة التي استحدثت في عام 1958. هذه الوزارة أصبحت تتولى أمور الثقافة بمصر بعد ان كان الاهتمام بالثقافة قبل الثورة تتولاها ادارة ثقافية تابعة لوزارة المعارف العمومية. وقد تفرع عن وزارة الثقافة عدد من المؤسسات، منها مؤسسة التأليف والترجمة والنشر، «هيئة الكتاب» الآن، والسينما والمسرح والموسيقى ودار الكتب والوثائق العمومية. حيث أقامت له الثورة مبناه على كورنيش النيل. وادارات لتفرغ للمبدعين من الأدباء والفنانين. وقصوراً للثقافة الجماهيرية واكاديمية للفنون تخرج كل عام مئات الكوادر الفنية. الى آخر هذه المؤسسات التي عنيت بالجوانب الثقافية لدى الشعب الى جانب استحداث مجلس أعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية قبل ذلك عام 1956. وهو المجلس الأعلى للثقافة الآن الذي يتفرع الى العديد من اللجان التي تعنى بالتخطيط للسياسة الثقافية من خلال أعضائه من المثقفين أنفسهم على ان يتولى المسؤولون بوزارة الثقافة تنفيذ ما يراه المثقفون مفيداً للحركة الثقافية. ولم يتوقف اهتمام الثورة بالثقافة في معناها الخاص وانما تجاوز اهتمامها الى المعنى العام. كأن تهتم بالعلاقات الثقافية مع العالم وذلك بعد جسورنا الثقافية اليه والاستفادة من ذلك حسبما تقرره مفاهيم التأثير والتأثر في الثقافة حتى بلغ هذا الاهتمام من الثورة حداً جعلها تستحدث وزارة قائمة بذاتها هي وزارة العلاقات الثقافية الخارجية وهي ما تضطلع بدورها الادارة المركزية للعلاقات الثقافية الخارجية الآن».

ويكفينا هذا القدر رحمة بخصوص بثورة يوليو حتى لا يموتوا كمداً وغماً من انجازاتها أيام خالد الذكر. وان كان يبدو ان لا شيء يؤثر فيهم. وهو ما تأكد لنا من قراءة ما كتبه رشاد ابراهيم محجوب الذي يوقع تحت اسمه صفات، خبير في الدراسات الاستراتيجية والقومية. اذ قال كلما جاءت ذكرى ثورة 23 تموز 1952 ينتابني نوع من الألم والزهق والانفعال النفسي والجسماني، حيث تعاودني الاحداث المريرة المفجعة التي مرت بها قواتنا المسلحة أثناء العدوان الثلاثي عام 1956 ونكسة 1967».

معارك ومناقشات

والى الخلافات والمناوشات حيث استمر محمود الشناوي مالك ورئيس مجلس ادارة صحيفة «الميدان» التي تصدر بترخيص من مصر، كل يوم ثلاثاء، في هجومه العنيف ضد المحافظ السيسبب. وتوعده بالعزل عما قريب وصعد هجومه الى مستوى خطير اذ قال عن المحافظ «اتضح للجميع من أبناء محافظته ونوابه ان محافظهم خرج على كل الحدود التي يحرص على الالتزام بها فقط مع عشيقاته من الساقطات، والمحافظ السيسبب كازانوفا النساء الأهم عنده ان يقضي وقته في مسامرات غرامية وعاطفية مع زائراته والمترددات على مكتبه لكي يمنحهن بعض عطاياه... وينفذ كل رغباته، اما نواب الشعب بالنسبة له «أبناء الجارية»... لا يقابلهم، ولا يستمع اليهم ولا يعطيهم الفرصة أيضاً للتعبير عن هموم الجماهير... أو بالأحرى لا يضعهم في دائرة اهتماماته التي لا تحتوي الا العبث واللهو مع النساء. قد يكون من اليسير علينا ان نكشفه أمام الرأي العام ونقول لك بالأسماء والأدلة الدامغة من هن عشيقاتك والترددات على مكتبك من النساء... لكننا دائماً نترفع عن مثل هذه الصغائر التي لا تأتي الا من هم على شاكلتك... ممن نسوا حق الرعية عليهم».

والشناوي عضو مجلس الشورى عن الحزب الوطني الحاكم عن دائرة دكرنس بمحافظة الدقهلية.

كما تعرض وزير التعليم العالي الدكتور مفيد شهاب الى هجوم ساخر من عصام كامل مدير تحرير «الأحرار» في بابه فيتو بالصفحة الأخيرة. اذ قال عنه «اتهم مفيد شهاب الاعلام المصري بالمبالغة في الاحتفال بالدكتور أحمد زويل ومن هذا المنطلق فنحن على يقين ان الدكتور شهاب مبسوط من الاعلام أثناء تكريمه حسام حسن وزملاءه في بوركينا فاسو».

هجوم ودفاع

والى بعض الهجمات في «الوفد» بعد ان خلت منها «الشعب» بسبب مرحلة العسل التي لم تستمر شهراً وانما شهوراً وشهوراً... فقال جورج فهيم، أحد محرري «الوفد»، «الماء مثلما يروي يخرق... والنار مثلما تدفئ تحرق... والقانون مثلما يحمي من السر[illegible] يمكن ان يسهل السرقة». وهذا هو ما فعلته الحكو[illegible] بالضبط عندما استصدرت قراراً جمهورياً له قو[illegible] القانون يعرقل تطبيق الأحكام بعدم دستور[illegible] القوانين، وبعبارة أدق فان الحكومة استخد[illegible] القانون للسرقة مرتين، الأولى عندما استصدرت [illegible] مجلس الشعب قوانين غير دستورية لجباية ضرا[illegible] بدون وجه حق، والثانية عندما استصدرت قر[illegible] بقانون يعرقل تطبيق الحكم بعدم دستورية [illegible] القوانين وبالتالي رد الأموال المسروقة لأصحابه[illegible] ومن الحكومة الى مجلس الشعب. او مجلس الا[illegible] والطرابيش كما يسميه كاتب «الوفد» الساخر ف[illegible] قواز. الذي عاد لهاجمته أمس على طريقته [illegible] اصطناع الحوار بين اثنين:

- انا عاوز اعرف حاجة.

- تعرف ايه؟

- في حالة غيبة مجلس الشعب ممكن يطلع [illegible] قوانين على مزاج الحكومة.

- وحياتك انت، وفي حالة وجوده كمان.

- ازاي؟

- أصله بيبقى في حالة غيبوبة...

وكان الدفاع الوحيد عن الحكومة أمس من جا[illegible] ابراهيم شكري رئيس حزب العمل المعارض الذي [illegible] تعليقاً في الصفحة الأولى من «الشعب» عنو[illegible] «الافراج عن المحبوسين من الاخوان». قال فيه «افر[illegible] سلطات الأمن عن ثلاثة عشر من قيادات الاخو[illegible] المسلمين الذين امضوا مدد حبسهم ووفق حكم المح[illegible] العسكرية والجديد في هذا الأمر هو ما أعلن [illegible] التخلي عن سياسة الاعتقال للمفرج عنهم، واذا كا[illegible] أهنئ هذه القيادات المؤمنة المبتلية الضحية بالعو[illegible] الى عالم الحرية، وممارسة دورهم الوطني، فا[illegible] أحيي السياسة الجديدة في عدم الاعتقال للعا[illegible] بالباطل، التي بدا من خلال هذا الموقع ان اللواء حب[illegible] العادلي وزير الداخلية يأخذ بها»، وبمناسبة الاخو[illegible] المسلمين، فقد كتب أحدهم وهو الشيخ محمد عبد [illegible] الخطيب مقالاً في الصفحة الخامسة من «الشع[illegible] أيضاً، بعنوان «الفكر الاسلامي وقضايا الشباب» [illegible] نفس المكان وعلى نفس المساحة المخصصة للجماعة [illegible] الجريدة ويتناوب الكتابة فيها المرشد العام مصط[illegible] مشهور والمتحدث الرسمي للجماعة المستشار م[illegible] المأمون الهضيبي والشيخ الخطيب الذي [illegible] بمؤسسة الجماعة الشيخ حسن البنا وقال عنه و[illegible] دعوته «ويا لها من محنة بدأها الامام البنا، الر[illegible] المخلص المربي، بدأها هناك من مقاهي الاسماعيلي[illegible] واستجاب له الشباب الطاهر، واقبل عليه العـ[illegible] الكادحون، والموظفون الصغار، وبهم بنا المسي[illegible] فكانت آية من آيات الله، فالكلمة الطيبة الخال[illegible] كالشجرة الطيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء [illegible] بدأ الامام البنا دعوة الشباب الى التمسك بالدين [illegible] وقت مبكر، اذ كان في الثانية والعشرين من عم[illegible] وان شاباً في مثل هذه السن يتحمل هذه الأم[illegible] ويضطلع بها، فهو شاب ملهم موهوب، موفق فريد [illegible] بابه».

خصية الوالد

أخيراً... الى الفتاوى، في «عقيدتي» حيث فو[illegible] الشيخ عبد العظيم ابراهيم عضو لجنة الفتوى [illegible] الافتاء، بمكالمة تليفونية من السيدة سميرة ع. من [illegible] المهندسين، قالت له انها تحب زوجها جداً وهو يبا[illegible] نفس الحب ولم يتعد عمره الثلاثين عاماً لكن الا[illegible] قالوا انه لن ينجب منها لوجود ضمور عند[illegible] الخصية لأنها لا تفرز حيوانات منوية. وقالت سم[illegible] الشيخ عبد العظيم ان الشرع أباح التبرع بالأعض[illegible] بين الأقارب.

وسألته ان كان يجوز لوالد زوجها التبرع [illegible] باحدى خصيتيه حتى يتمكن من الانجاب. فقال له[illegible] يجوز شرعاً ان يتبرع والد زوجها بخصيته لو[illegible] ليتمكن من الانجاب لأنه في حالة الانجاب سيك[illegible] الولد هنا أخاً لهذا الزوج وهذا محرم شرعاً، و[illegible] الزوجة ان ترضى بقضاء الله وقدره والصبر [illegible] زوجها حتى يتم علاجه ان كانت باقية على [illegible] العشرة بينهما والا فعليها اللجوء للقضاء [illegible] للطلاق ان خشيت على نفسها الفتنة اما الاقدام [illegible] هذا التبرع فهو لا يقره الشرع لحرمته».

AL-QUDS Al - Arabi Volume 10 - Issue 2860 Wednesday 22 July 1998

الفلسطينيون ينفون حصول تقدم في المفاوضات

نتنياهو يربط استعداده لقبول النبضة الثانية بتقديم السلطة تنازلات على طول فترة تنفيذها

«طوال تاريخكم اردتم الحصول على كل شيء وبقيتم بلا شيء، هيا ننهي الامر ونبدي ليونة لنتوصل الى اتفاق». هذا ما قاله امس الاول وزير الدفاع اسحق مردخاي لابو مازن في ذروة اللقاء الذي جرى بينهما في تل ابيب.

ويتضح من محاضر اللقاء التي وصلت الى «معاريف» بأن مردخاي لم يقترح خلاله اقتراحات جسر محددة وحين اراد ابو مازن اطلاعه على نسخة من المبادرة الامريكية بخط يد وتوقيع دنيس روس رفض مردخاي التطرق الى الوثيقة وقال سكرتيره العسكري العميد يعقوب عميدرور للفلسطينيين «هيا نتحدث كما لو انه لا توجد مبادرة امريكية هيا اعطنا الصافي».

ورد الفلسطينيون على ذلك بشدة: «لا يمكن ان تتجاهلوا هذه المبادرة يدور الحديث عن افكاركم وعن تنازلات كبيرة من جانبنا والان تتنصلون من كل شيء». فرد مردخاي: «التوصل الى اتفاق هو مصلحة لكم ولنا. هيا نعين طواقم مفاوضات تشخص المشاكل ونجسر الخلافات وبعد ذلك يلتقي الزعيمان عرفات ونتنياهو وينهيان الامر».

ابو مازن: انت تتحدث كما لو كان كل الوقت في متناول ايدينا. على الارض كل شيء يختلف. لقد نفد الوقت. اذا كنتم تريدون الان الدخول في مفاوضات ثنائية فانتم مخطئون انا احترمك جدا وليس لي أي مشكلة لان التقي معك ولكن يجب ان تنتهي مرحلة التسويف. اذا لم يتضح في الايام القريبة القادمة انكم توافقون على المبادرة الامريكية فخسارة على الوقت.

مردخاي: دعنا نبتعد عن التهديدات والتصريحات هيا نتحدث من البداية.

ابو مازن: ما الذي توافق على الحديث بشأنه، المواضيع التي طرحت في وسائل الاعلام الميثاق الوطني ومنطقة (د)؟.

مردخاي: نعم بهذا الشكل او ذاك.

وفي اعقاب اللقاء التقت في معاليه هحميشا امس طواقم المفاوضات من الطرفين وضمت سكرتير الحكومة داني نفيه والمحامي اسحق مولخو من الجانب الاسرائيلي ود. صائب عريقات ومحمد دحلان من الجانب الفلسطيني. وامتد اللقاء نحو ثلاث ساعات واقترح نفيه ومولخو تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني بواسطة اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف في المرحلة الاولى وفي المرحلة الثانية عقد اجتماع المجلس المركزي وفي مرحلة متأخرة جدا عقد اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني أي بعد بدء المباحثات حول التسوية الدائمة.

واضافة الى ذلك جرى نقاش حول اقتراحات جسر مختلفة في مسألة منطقة (د) من بينها تحويلها الى محميات طبيعية يحظر البناء بها او الى مناطق صناعية او الى شوارع، وذلك يهدف ازالة المخاوف الاسرائيلية من أن يبني الفلسطينيون في هذه المناطق بصورة حرة ويمتدون باتجاه مناطق امنية اسرائيلية.

واليوم سيجري لقاء اخر بين الطرفين وفي اعقابه سيتقرر ما اذا كان سيجري لقاء آخر بين مردخاي وابو مازن وقالت مصادر فلسطينية امس ان المفاوضات لن تستمر لاسبوع بل اقل من ذلك. «يدور الحديث عن يومين ـ ثلاثة» قال مصدر فلسطيني كبير واضاف «بعد ذلك لن نوافق على طحن الماء. على نتنياهو ان يقرر الان».

الجانب الاسرائيلي

ويعتزم رئيس الحكومة تمرير النبضة في الحكومة خلال اسبوعين ويستغل اجازة الكنيست من اجل تنظيم الصفوف في الائتلاف ومحاولة زيادة قاعدة دعمه في الكنيست.

بعد لقاء مردخاي مع ابو مازن ومع رئيس الحكومة نتنياهو قال مقربو الاخير انه طرأ تقدم معين واعربوا عن تفاؤل حذر جدا ازاء فرص التوصل الى اتفاق.

وفي اعقاب ذلك علم ان رئيس الحكومة أطلع الوزير شارون المتواجد الآن في الصين على تطورات المفاوضات واذا طرأ تقدم عشية الاتفاق حول النبضة فسيقطع شارون زيارته الى الصين ويعود الى البلاد من اجل احباط تنفيذها.

وجاء من مكتب رئيس الحكومة امس ان الخطة هي تنفيذ النبضة تدريجيا وعلى مراحل مقابل تنفيذ الالتزامات الفلسطينية على مراحل. ويعتزم نتنياهو وضع جدول زمني متعدد الاطراف يتم فيه توزيع النبضة الى عناصر كل عنصر يقابله عنصر آخر في الالتزامات الفلسطينية.

والمبدأ الذي يوجه نتنياهو هو انه لا يجب تسليم كل الـ13 بالمئة ويجب انتظار تنفيذ الالتزامات الفلسطينية ـ بل تسليم 1 ـ 2 بالمئة وانتظار الحصول على مقابل من الفلسطينيين مثل اجتماع للمجلس المركزي لـ م.ت.ف من اجل الغاء الميثاق الوطني وبعد ذلك يتم تسليم 2 ـ 3 بالمئة اخرى وانتظار خطوة فلسطينية اخرى.

وعلى هذا النحو يقول وزراء في الليكود اذا تهرب الفلسطينيون من تنفيذ الالتزامات نستطيع ان نوقف النبضة منذ بدايتها. ومن ناحية اخرى التقى الوزير موشيه قصاب امس مع نتنياهو بصورة ثنائية وقال انه لم يسبق ان رأى رئيس الحكومة عاقدا العزم بمثل هذه الدرجة على تنفيذ النبضة. وتولدت انطباعات مماثلة لدى الوزيرة ليمور ليفنات وعضو الكنيست شاؤول عامور وعضو الكنيست دافيد رام.

وقال نتنياهو لمقربيه امس «ان قضية منطقة (د) قد حلت. واذا اظهر الفلسطينيون نوايا حسنة ومرونة في كل ما يتعلق بالتبادلية من الممكن التوصل الى اتفاق». هذا وسيعقد نتنياهو اليوم لقاءات شخصية مع اعضاء كنيست مركزيين في المفدال وقالت مصادر في مكتبه انه يعتزم ان يعرض امامهم انجازاته في المفاوضات حول النبضة وان يطلب منهم عدم العمل على اسقاطه.

الجانب الفلسطيني

«لا يوجد تقدم ولو قليل جدا» قالت مصادر فلسطينية امس في سياق تعقيبها على المباحثات بين الوزير مردخاي ونائب عرفات ابو مازن. وقالت المصادر ان الاسرائيليين اصروا في اللقاء على عدم الحديث عن تطبيق المبادرة الامريكية.

وقالت المصادر ان الاسرائيليين تحدثوا عن موضوعين مركزيين فقط: المطالبة بعقد اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني لتعديل الميثاق وفكرة الحل الاسرائيلي لايجاد منطقة جديدة تدعى منطقة (د) وذلك كي تتمكن اسرائيل من التغلب على عقبة 13 بالمئة وعلم من مقربي عرفات انه ليس هناك تفاؤل ازاء استمرار الاتصالات.

وانتقدت المصادر حقيقة ان مردخاي نفسه الذي اصر على الحصول على تفويض واسع من رئيس الحكومة لم ينضم الى اللجنة التي تضم فقط مولخو ونفيه.

محمود عباس

سيناريو

ـ يلتقي نتنياهو وعرفات في نهاية الاسبوع او بداية الاسبوع القادم ويتفقان على تنفيذ النبضة.

ـ يصادق على النبضة في الحكومة والكنيست قبل نهاية الاسبوع القادم.

ـ الكنيست تعقد جلسة خاصة اثناء العطلة الصيفية وتقرر: اقامة حكومة وحدة، او اجراء انتخابات جديدة.

ـ النبضة تتم قبل رأس السنة.

بن كسبيت

معاريف، 1998/7/21

تتصرف كعبد صار ملكا!

الحكومات الاسرائيلية تستهتر بالقيم الانسانية عبر تطبيق سياسة التطهير العرقي في القدس

تخيلوا اللحظة وللحظة فقط، ان كل تلك العائلات التي اشترت او استأجرت او تضمنت ارضا او منزلا او شقة من القيم على املاك الغائبين او الصندوق القومي لاسرائيل (والذي يحتفظ باثنين ونصف مليون دونم من الاراضي العربية) او من ادارة اراضي اسرائيل وكل المؤسسات التي تلقت اراضي الغائبين واملاكهم، كلها تلقى ذات يوم الى قارعة الطريق لان الارض او المنزل او الشقة ستعاد دفعة واحدة الى اصحابها العرب الذين هربوا او ابعدوا او سلبوا في ايام الحروب.

وهذا بالطبع لن يحصل. لا تقلقوا. فنحن بصفتنا الضحية القصوى نعرف ان لليهود وحدهم وبسبب معاناتهم في الماضي الحق في طرد الناس من منازلهم والقائهم الى قارعة الطريق، وهذا ايضا «عدل» ذلك انه ذات مرة في مكان ما في الماضي السحيق قبل كل الحروب في العام 1921 كان المنزل او الارض قد اشتراها يهودي ما من الخارج في منطقة سلوان مثلما قرب الاوبرا في العفولة.

منذ حرب الايام الستة وبقدر اكبر منذ صعود الليكود الى السلطة غدا الليفنغريون على اختلاف انواعهم ممثلين لكل اليهود وهم اصحاب بيت هداسا وبيت رومانو في الخليل ومسموح لهم ان يطردوا بركلات اقدامهم الفظة وبالتهديدات بالقوة والتنكيل سكان هذه المنازل هناك. هكذا ايضا سلبت عائلات في سلوان في شرقي القدس وهكذا ايضا في الحي الاسلامي في البلدة القديمة.

والالتماس في موضوع برقان الذي القي من منزله في الحي اليهودي، بعدما تقرر انه في البلدة القديمة لكل حيه ودينه، لا ينطبق الا على استغلال العرب. اما لليهود وعطيرت كوهنيم على رأسهم فمسموح لهم بقوة الجيش الاسرائيلي الاستيطان بتوسع في الحي الاسلامي.

منذ حرب الايام الستة أخذ الصندوق القومي لاسرائيل يتجلى. فقد اصبح مرة اخرى مخلصا للاراضي ويعمل يدا بيد مع محبي الاملاك والتوسع من غوش ايمونيم. وكانت عائلة غزلان التي تتألف من 28 فردا تلقت في العام 1964 ارضا من السلطة الاردنية مثلها مثل عشرات آلاف الاسرائيليين الذين تلقوا من السلطات الاسرائيلية املاكا عربية في الطالبية والقطمون ويافا وحيفا وعكا وباقي ارجاء البلاد وهذه العائلة مثل غيرها بنت منزلا وعاشت فيه بأمان من يحافظ على القانون. واكتشفت اليوم جمعية العاد للمستوطنين والصندوق القومي لاسرائيل انه في العام 1921 اشترى يهود اراض في منطقة القرى العربية.

ومنذ صعود الليكود الى السلطة وايام اريئيل شارون كوزير للبناء والاسكان غدا المستوطنون ممثلي اليهود على مدى اجيالهم والصندوق القومي لاسرائيل غدا ذراعهم الفاعلة والمنفذة فالناس يلقى بهم الى قارعة الطريق بدون حقوق وبدون مكانة وبدون خيار شراء منازلهم. وسياسة التطهير الاثني وسياسة كراهية «الآخر» صارتا مؤسسة معجبا بها في الصندوق القومي لاسرائيل والذي جمع القرش فوق القرش لتخليص الارض لصالح المستوطنين في عهود الازمة وبات أداة للاستغلال على نمط الاستعمار الاستبدادي الاكثر فظاعة والاكثر وحشية الذي لا مثيل له لا في عهد الاتراك ولا في عهد الانتداب البريطاني. ان نهج «مالي لك ومالك لي ايضا» يميز ما يحدث في القدس الموسعة ومناطق الضفة والنقب (في ظل استغلال البدو).

واضح ان المستوطنين والصندوق القومي لاسرائيل يحيون القيام بعملهم بصمت. وآذان النواب «الوطنيين» لا تسمع صرخة المستغلين والمضطهدين و «السلام الان» وحدها لا تزال تقف بالمرصاد بل وتتكر تقرير «لجنة كلوغمان» حول مواضيع السكن في القدس والذي سحب مع مقتل رابين وانتقال السلطة.

يقول واضع كتاب انه على ثلاثة امور غضبت البلاد ولا تطيق الرابع منها وهذه هي عبد اصبح ملكا ونذل شبع. فلا عدل ولا قانون نرى في القدس بل فظاعة ووحشية من «منزل الى منزل ومن حقل الى حقل حتى آخر شبر» كما يقول النبي يشعياهو (هـ ـ 8)

ان استغلال الحكومات الاسرائيلية للناس الذين لا حول لهم ولا قوة والخاضعين للاحتلال الاسرائيلي، بدل الحرص على رفاهيتهم وحسب كل ميثاق دولي لهو عار كبير جدا والمساعدة التي يتلقاها الاستغلاليون من الحكومة ومن مؤسساتها وتعاون الصندوق القومي لاسرائيل مع اعضاء «العاد» وعطيرت كوهنيم لهو دليل على ان القوة قد اخرجتنا عن طورنا واننا نتصرف كمن يغضب البلاد كالعبد الذي صار ملكا وكالنذل الذي شبع. كاسرائيلي سمن وبات يركل كل قواعد العدل الانساني.

شولميت الوني

معاريف، 1998/7/21

مع استئناف المفاوضات بين الجانبين

آن الأوان لطرح حقيقة خرق اسرائيل بنود اتفاقات اوسلو

هذا الاسبوع يلتقي ممثلو اسرائيل مع [illegible] في اطار مفاوضات [illegible] النبضة الثانية واستمرار [illegible] «السلاح السري» [illegible] وسهل الاستيعاب: لا [illegible] الفلسطينيون يخرقون [illegible]

[illegible] لاعادة ترتيب هذه [illegible] النقاط على الحروف. [illegible] في هذه اللعبة القذرة [illegible] الالتزامات في الاتفاق [illegible] يخرقان الاتفاق ولكن [illegible] في فاتورة حسابنا فانه [illegible] ما نتفاخر به. نحن [illegible] خروقات عرفات ولكن [illegible] نعرف الا القليل جدا [illegible]

[illegible] المفاوضات. التزمت حكومة [illegible] اعادة الانتشار في الضفة [illegible] مراحل: النبضة الاولى [illegible] 1997 لم تنفذ على ارض [illegible] الثانية لم تنفذ. النبضة [illegible] ان تنفذ في وقت لا [illegible] عام 1998 لم تنفذ.

[illegible] المعتقلين والمعتقلات: فقط [illegible] اربعة بنود تم تنفيذه. [illegible] الذين يؤيدون المسيرة [illegible] ان يتحرروا لكنهم بقوا [illegible]

[illegible] المفاوضات حول التزامات [illegible] الاتفاق المرحلي يتضمن: [illegible] عالق ولم ينفذ وتطالب [illegible] مسار المر الشمالي [illegible] السبت خلافا للاتفاق، [illegible] بالنسبة للفلسطينيين [illegible] الفقري بين الضفة [illegible]

[illegible] مفاوضات متقدمة تنتظر [illegible]

[illegible] عالق ولم توافق اسرائيل بعد على بدء اعمال البنية التحتية وعشرات ملايين الدولارات التي كان يجب ان تنتج عملا لمئات العاطلين عن العمل ما زالت تنتظر يائسة.

4 ـ المعابر الحدودية: الوضع تحسن قليلا ولكن الاغلاق العام يصعب على الحياة اليومية.

5 ـ الجوانب الاقتصادية والانسانية. المفاوضات تجري ببطء ويعتبر وقف اموال الضرائب التابعة للفلسطينيين خرقا اسرائيليا واضحا للاتفاق.

6 ـ مواضيع مدنية: تجري المفاوضات وتطبيقها مع اهانة مقصودة من جانب اسرائيل التي تمنع التطور الطبيعي للمناطق،

7 ـ الوضع الامني. اسرائيل ترفض التوقيع على مذكرة تفاهم امنية تمت صياغتها في كانون الاول 1997 بالتنسيق مع سي ـ آي ـ ايه وبموافقة الجيش. وكان من المفروض ان ينهي التوقيع كل الجدل حول تنفيذ الشروط الامنية من جانب الفلسطينيين وينضم الى ذلك قائمة خروقات اثبتت للامريكيين والاوروبيين والفلسطينيين بأن حكومة اسرائيل لا تتجه نحو السلام والتعايش مثلما ينص اتفاق اوسلو وساكتفي بعدة امثلة:

ـ تغيير في مكانة القدس مثل اقامة بلدية عليا وضم مستوطني معاليه ادوميم وغفعات زئيف ومصادرة بطاقات الهوية من الفلسطينيين القدامى وابعادهم من المدينة وتغيير الوضع الراهن في جبل ابو غنيم ورأس العامود.

ـ ضم مناطق للمستوطنات ومصادرة اراضي بناء وتوسيع مستوطنات خارج حدودها.

ـ منع اصدار تصاريح دخول ومواصلة سياسة الاغلاق التي تشوش تعليم الطلاب وتفصل بين العائلات وتمس بالتجارة وتصعب على ادارة الشؤون الادارية والفنية في سلطة الحكم الذاتي.

(هآرتس)

[illegible]

ـ منع سكان غزة من نقل اماكن سكنهم الى الضفة الغربية.

ـ عدم اصدار تصاريح بناء للفلسطينيين وبالمقابل تنفيذ هدم منهجي للبيوت من قبل الجيش،

وكما قلنا اعلاه فان قائمة الالتزامات الفلسطينية غير صغيرة.

ـ يجب توضيح قضية بنود للميثاق الوطني التي تعتبر الادارة الامريكية بأنها الغيت في حين لم تقتنع حكومة اسرائيل بذلك.

ـ يجب حسم موضوع مكافحة الارهاب والتعاون الاستخباري وهذا وارد في الوثيقة الامنية.

ـ يجب المطالبة ورؤية النتائج في موضوع منع التحريض.

ـ يجب التأكد من ان الارهابيين الذين اعتقلوا ما زالوا في السجون الفلسطينية.

ـ يجب التأكد من مصادرة السلاح غير القانوني. والقانون الفلسطيني في هذا الموضوع موجود على مكتب عرفات للمصادقة والتوقيع.

ـ يجب اجمال مسألة عدد افراد الشرطة الفلسطينية بصورة تساعد الطرفين على منع الارهاب. اذا ازداد عدد افراد الشرطة ستة آلاف على ما ورد في الاتفاق وبالمقابل ثمة حوالي 10 آلاف شرطي لا يرتدون الزي العسكري ولا يحملون السلاح فربما كان يجب زيادة عددهم مثلما فعل اسحق رابين. هذه هي الصورة التي يجب اصلاحها بواسطة التوقيع على المبادرة الامريكية ومن خلال تنفيذ أمين وصادق لكل الالتزامات وحسب ادعاء الامريكيين فان عرفات مستعد لذلك خلافا لنتنياهو. واذا استمر الامر على هذا النحو فان الطريق للمواجهة ستكون مفتوحة والتدهور سيكون مؤكدا.

د. رون فونديك

يديعوت احرونوت، 1998/7/21

ايد مشروع طائرة «لا في»

القائد المقبل لسلاح الجو يؤيد التزود بوسائل قتالية اضافية

اربعة الوية بيزات سلاح الجو يجلسون منذ امس على طاولة هيئة الاركان العامة. ولواء آخر شبه جوي سينضم اليهم بعد نحو اسبوعين. ولاول مرة في تاريخ الجيش الاسرائيلي سيأتي نحو ربع الالوية من الذراع الجوي. ويمكن للمرء ان يرى في تلك اعترافا بقدرة الضباط الجويين على تعزيز صفوف هيئة الاركان ولكن لا يزال هناك طريق طويل حتى تعديل مبنى الجيش الاسرائيلي حتى يصبح متعدد الاذرع تماما وذلك خلافا للجيش البري ذي الطيران والبحرية.

واللواء الجوي الاقدم في هيئة الاركان بعد قائد السلاح ايتان بن الياهو هو رئيس قسم الطاقة البشرية جدعون شيفر والذي سيسرح بعد نحو شهر. وشيفر شبه الوحيد بين الالوية الذي لا يخشى الصدام مع وزير الدفاع اسحق مردخاي وهو يوجه نقدا حادا الى مردخاي في ضوء تبريراته المترددة لاستمرار تهرب الاصوليين من الخدمة العسكرية.

ولواء آخر يلبس بزة سلاح الجو هو د. اسحق بن يسرائيل رئيس ادارة البحث والتطوير والبنية التحتية في جهاز الامن وبن يسرائيل الذي ترعرع في اجهزة الاستخبارات وحقق في اداء سلاح الجو حتى رتبة عقيد ومنصب رئيس قسم البحث في أسرة الاستخبارات هو عمليا الضابط الاول في سلاح الجو الذي يصل الى رتبة لواء ورغم انه ليس عضو طاقم جوي (رئيس الطاقة البشرية في حرب الايام الستة شموئيل ايال هو الذي اسس منظومة سلاح الجو بعد العام 1948 ولكن كل مناصبه كانت قبل ذلك ومنذئذ في القوات البرية وقسم الطاقة البشرية). كما ان اللواء شبه الجوي الذي سينضم الى هيئة الاركان ليس عضو طاقم جوي: فرئيس قسم التكنولوجيا واللوجيستيكا اهارون زئيفي ـ فركش والذي كان كضابط شاب ممثلا لسلاح الجو في وحدة جمع المعلومات الاستخبارية يئس من آمال التقدم في قسم الابحاث في أسرة الاستخبارات فانتقل الى «أمان» (شعبة الاستخبارات العسكرية) حيث وصل الى قيادة وحدة جمع المعلومات. والتعيين الاكثر حداثة هو تعيين مساعد رئيس قسم الاركان للواء دان حلوتس. ومساعد رئيس قسم الاركان هو منصب اجمالي في نطاقه تندرج الصلة مع ملحقيات الجيش الاسرائيلي في الخارج ومعالجة المواضيع الخارجة عن نطاق اهتمام نائب رئيس الاركان والذي هو في ذات الوقت رئيس قسم الاركان (والاركان نفسه في المواضيع الخارجة عن اهتمام رئيس الاركان). وفي الحرب. واثناء العمليات مثل «الحساب» و «عناقيد الغضب» ـ فان مساعد رئيس قسم الاركان يكون قائد الاعلام والحرب النفسية ومساعد رئيس قسم الاركان هو كبير النواب لرؤساء الاقسام وقادة المناطق والاذرع والذين يحملون رتبة عميد. ومنح رتبة لواء لمساعد رئيس قسم الاركان ليس نظاميا: وهو يلمح اساسا بأن الضابط الذي يشغل هذا المنصب يقف على قمة الدور لترفيع اضافي.

وحلوتس مطروح منذ زمن بعيد ليكون القائد القادم لسلاح الجو عندما يحين موعد انهاء بن الياهو لمهام منصبه. ولم يتقرر هذا اليوم بعد غير ان موعده المعقول هو بين صيف 1999 ـ بعد ثلاث سنوات من ولايته، وصيف 2000 وقد بات واضحا جدا ان حلوتس سيكون قائدا لسلاح الجو لدرجة ان وزير الدفاع ورئيس الاركان قد عمدا الى عدم تبذير رتبة لواء غالية عليه مخصصة لعمداء بريين. وعقب حلوتس المجرب على ذلك بقوله كأنهم اقترحوا عليه استخدام سيارة بي.ام.في في اعقاب استقالة متان فلنائي وهي هدية غالية تنقل المرء الى الخارج. ولم تفرد اجازة تعليم او منصب خارج هيئة الاركان كرئيس قسم الوسائل الخاصة في وزارة الدفاع مثلا. واعلن انه سيستقيل اذا لم يرفع رتبة او يبقى في منصب رئيس اركان سلاح الجو وحتى بدون تأخير اضافي فانهم يشيرون في قيادة سلاح الجو الى ان ادراج العمداء في القيادة يخلد الجور بحق القاعدتين الكبيرتين (حتساريم وتل نوف) والذين يحملون رتبة عميد وخلفهما قيادة سابقة للقاعدة. والعميدان بالمقابل هما قائد حتسور ورمات دوز اللذان كانا عقيدين قبل ترفيعهما الى رئاسة سرب الجو ورئاسة الاركان على الطريق لقيادة سلاح الجو ـ ظاهريا تمكن قادة كتائب من القفز على قيادة الفرق ومن هؤلاء القائد السابق للسلاح هرتسل بودنجر وبن الياهو وحلوتس ورئيس الاركان الجديد وافنير نفيه ورئيس سرب الجو العميد ج. وبالمقابل يلوح انفتاح جديد نحو ضباط ليسوا طيارين وفي العام القادم يتوقع تعيين اول لمساعد طيار هو العقيدي. والذي كان مساعد الطيار الاول كقائد سرب حربي. واليوم رأس قسم التخطيط والتنظيم في منصب قائد جناح في سلاح الجو.

اسلوب قيادة بن الياهو مهني ومقترب ولكنه لا يشجع الود. اما حلوتس المريح فهو مقرب من الطيارين وذلك مع انه لا يمكن لنا ان نعرف اذا كان سيكتشف ان عزلة القائد ستيرده هو الآخر وفي الماضي كان يعتبر مؤيدا لمشروع طائرة «لافي» بينما يميل بن الياهو الى معارضة هذا المشروع كعضو في المدرسة المضادة التي يترأسها افيهو بن نون. وفي موضوع مركزي آخر والذي تندرج فيه جوانب عسكرية ومالية هامة يبدو اختلاف في نهج القائد الحالي والتالي للسلاح: حلوتس يؤيد التزود بوسائل قتالية اضافية في التصدي لبديل من تشكيلة اخرى. اما بن الياهو فانه يسعى بداية الى ضمان المصادر الملائمة للمهمات الاساسية لسلاح الجو في المعارك الجوية وفي القصف في الاعماق.

أمير اورن

هآرتس، 1998/7/21

موقف واشنطن الرافض يثير قلق الاسرة الدولية

اقتراح مصر محاكمة منفذي سياسات الاستيطان عرقل توقيع اسرائيل ميثاق المحكمة الدولية

[illegible] من اقرار وثيقة حقوق الانسان [illegible] اتخذت الاسرة الدولية خطوة هامة [illegible] حلم آخر يعتبر بمثابة ثورة على [illegible] السياسي، والاخلاقي يتمثل [illegible] في روما في نهاية الاسبوع [illegible] محكمة دولية دائمة يمكنها البحث [illegible] والجرائم ضد الانسانية وقتل [illegible] الدول على بعضها البعض.

[illegible] اصل 160 دولة مشاركة في [illegible] والتي جرت على مدى خمسة [illegible] التاريخية لمؤيدي المبادرة. بينما [illegible] الولايات المتحدة واسرائيل [illegible] البحرين وقطر وفيتنام، القائمة [illegible] يقل عن تلك للمعارضين. 21 دولة [illegible] العربية) امتنعت فيما تغيب عن [illegible] دولة.

[illegible] العام للامم المتحدة كوفي انان الذي [illegible] حضور الجلسة الختامية للمؤتمر عند [illegible] وعند «انتصار الحق». اما ممثلو [illegible] والذين انفجروا فرحا فقد منحوا [illegible] انيا دل على التوتر العظيم الذي [illegible] الاسابيع الخمسة الاخيرة. بيد ان [illegible] اتفاق المقر في روما تدل على انه لا [illegible] لاكمال المثال الذي وضعه نصب [illegible] المحكمة.

[illegible] المادة 12 من الميثاق التأسيسي [illegible] ممكنا محاكمة مشبوه بجرائم [illegible] بلاده على الميثاق كما يقرر الميثاق [illegible] مصادقة الدولة التي جرت فيها [illegible] تقديم المشبوه الى المحاكمة. وبالتالي [illegible] ان قصف الاكراد في حلبجة في [illegible] سيؤدي بصدام الى كرسي الاتهام [illegible] استقدام المحكمة الجديدة. كما ان [illegible] صربيا ما كانت ستقود بول بوت [illegible] ايضا المذبحة في صربيا في العام [illegible] بزعيمي صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش وراتكو ملاديتش خلف القضبان. وبتعبير آخر فان ثمة حاجة لموافقة غير معقولة من المجرم كي يكون ممكنا تقديمه الى المحاكمة.

وقد حظيت المادة 111 من صيغة الميثاق المقترح بالنقد الشديد فهذه المادة والتي جاءت كي تشجع بعض الدول المترددة كفرنسا على الانضمام الى معسكر المؤيدين لقيام المحكمة تقول انه من حق كل الدول عدم الاعتراف بصلاحيات المحكمة في مجال جرائم الحرب على مدى السنوات السبع القادمة. وحسب هذه المادة فان بوسع دولة كصربيا نظريا ان توقع على الميثاق وتواصل نشاطها في قطاع كوسوفو وهو نشاط يصفه بعض المراقبين بأنه «تطهير اثني». وكما قال عن ذلك الناطق بلسان احدى المنظمات الدولية الخاصة بجرائم الحروب: «لقد تلقى العالم في روما تصريحا بالقتل لمدة سبع سنوات». وعلى نحو متناقض فان للمحاكم الدولية في يوغسلافيا السابقة ورواندا ـ وهما المحكمتان اللتان اقيمتا باتفاق لحظي ـ صلاحيات اعلى بكل ما يتعلق بمعالجة جرائم الحروب.

ما هو العدوان؟

والجرائم المعرفة «كجرائم حرب» هي الاكثر انتشارا في النزاعات الدولية اليوم والتي تؤدي الى اعداد هائلة من الضحايا وهذا الخضوع لدولة كفرنسا (والتي وقعت في النهاية على الاتفاق) وللولايات المتحدة (والتي رفضت الاكتفاء بالمادة 111) يخص المحكمة في مجال اختصاصها الاهم كما تدعي منظمات غير حكومية ومنظمات لحقوق الانسان. كما وتحتج هذه المنظمات على مواد «تكميلية» اخرى اضيفت الى الميثاق لارضاء الدول المتحفظة عليه. واحدى هذه المواد والتي جاءت لتؤكد افضلية اجهزة القضاء الوطنية على المحكمة الدولية تقول مثلا ان المحكمة لن يسعها محاكمة شخص الا ان اثبت ان بلاده لا تريد او لا تستطيع محاكمته بنفسها. ومادة اخرى جاءت لتحرم المدعي العام في هذه المحكمة مزيدا من الاستقلالية فتقرر بأن على الادعاء ان يبحث من قبل لجنة قضائية تكون تشكيلة قضائية اولية لا يمكن بدون مصادقتها نقل الملفات الى المحكمة. كما وتحتج منظمات حقوق الانسان على ان تعريف جرائم الحرب، كما تقرر في المادة 7 لا يشتمل على استخدام السلاح النووي الكيماوي او البيولوجي او حتى استخدام الالغام. واثارت مرارة عالية المادة 16 والتي تتيح لمجلس الامن في الامم المتحدة تجميد دعوى للمحكمة وتدعي هذه المحافل بأنها «في الواقع بقت مع ذات جهاز القضاء الدولي الذي يعمل وفق احتياجات القوى العظمى». كما ويوجه «محبطو روما» انتقادهم الى المواد غير المتعلقة «بجرائم الحرب» فمثلا جاء في صيغة الميثاق ان تعريف «العدوان» سيتقرر بعد سبع سنوات فقط وعلى نحو مدهش تقرر ان يوسع المحكمة ان تبحث في الجرائم المصنفة في اطار العدوان حتى في السنوات السبع القريبة غير ان الساخرين لم يحتاجوا الى جهد اعلامي كبير على نحو خاص كي يدعوا بأن مثل هذه المادة ما كانت لتمنع بالتأكيد اجتياح العراق للكويت. كما يصعب على المرء ان يرى كيف يمكن للمحكمة في ظل انعدام التعريف القانوني الدقيق التعامل مع التهم بالعدوان «الباكستاني» في كشمير من جهة والتهم التي تدعي ضد «العدوان الهندي» بالذات.

من هو المستوطن؟

كضحية للاضطهاد النازي ضد اليهود قال ايلي نتان رئيس الوفد الاسرائيلي «لقد آلمني جدا الا اتمكن من المصادقة على الميثاق الجديد. فهذه المحكمة هي فكرتنا، فكرة نشأت في سنوات الخمسين انطلاقا من الوعي بأنه لا يجب السماح للمجرمين النازيين الهروب من العقاب».

كما ان اليكيم روبنشتاين قد تطرق في كلمته الى الجرائم النازية، وقد القى هذا الامر بظلاله القاسية على ممثلي الوفد الاسرائيلي فجعل من الصعب فهم كيف كان يمكن للمواد «السياسية» التي تعني بالمخالفات الخفيفة نسبيا كالمستوطنات ان تظهر الى جانب مواد جاءت لتمنع تكرار الكارثة وقال الين بيكر المستشار القانوني لوزارة الخارجية في المؤتمر الصحفي «ان هذا من قبيل ادراج القتل والاغتصاب الجماعي مع سرقة برتقالة».

وقال نتان انه لم يتخيل في اشد احلامه ان يجري استغلال مثل هذا الميثاق كسلاح محتمل في الصراع ضد اسرائيل وقصد بذلك ممثلي مصر اساسا، وهم الذين عملوا بنشاط لادخال المادة المختلف عليها، الى صيغتها الشديدة. وحسب هذه المادة وبشكل نظري فانه يمكن محاكمة كل شخص يشارك في رسم سياسة الاستيطان في المناطق ـ مثلا رئيس وزراء اسرائيل ـ عندما يزور احدى الدول الموقعة على الميثاق. ومثل هذا الوضع كما أوضح اعضاء الوفد الاسرائيلي لن يسمح لهم بالتوقيع على الميثاق، وهكذا بقيت اسرائيل في الخارج ولحسن حظها هذه المرة لم تكن وحدها تماما.

وحقيقة ان الولايات المتحدة ـ وهي الدولة التي تحتفظ بأكبر عدد من الجنود ما وراء البحار رفضت المصادقة على صيغة الاتفاق المتحقق في روما ـ تثير بالطبع القلق الشديد في الاسرة الدولية فالتهديدات المبطنة التي بعثت بها الى المجتمعين في روما الاسبوع الماضي والتي تقضي بأنه اذا لم يقبل موقفها فان من شأنها ان تأمر بتقليص حجم قواتها في اوروبا وآسيا، لا تزال تردد صداها. ومن شأن مواضيع تبدو ظاهريا مجرد امور اجرائية كالمصادقة على المبادرة في البرلمانات الوطنية وتغييرات دستورية ضرورية في الدول المختلفة تحقيقا لهذا الغرض ان تتجلى كالغام سياسية غير بسيطة وتأجيل اقامة المحكمة على مدى سنوات طوال. وفوق كل ذلك من المثير للقلق التحفظات الكثيرة التي طرحت آنفا وتدل على المصاعب الجمة الكامنة في اقامة النظام الاخلاقي الجديد في روما. وعلى الرغم من كل ذلك يجدر بالذكر ان المطروح حلم ما كان لأحد حتى وقت قريب ان يصدق امكانية تحققه. لقد تمت الخطوة الاولى في روما باسم الواقعية. اما الديناميكية فانها تضمن للمثاليين مجالا اوسع.

ادار فريمور

هآرتس، 1998/7/21

قد يتعهد للامريكيين بعقد المجلس الوطني لالغاء الميثاق

قبول عرفات استئناف المفاوضات يمنح نتنياهو فرصة للتراجع عن عناده

كان دافيد ليفي اول من كشف لزملائه الوزراء ان رئيس الوزراء اتفق مع مادلين اولبرايت على انسحاب بمعدل 13 بالمئة وقد نفى نتنياهو فانسحب ليفي من الحكومة. اما اريئيل شارون فقد استغرقه مزيدا من الوقت كي يكشف للوزراء بأنه هو ايضا يعرف ان الـ13 بالمئة قد باتت في جيب الامريكيين. ونفى نتنياهو. ويقول شارون انه منذ ان غادرت متسيكا موقعة الاختزال فانه لم يعد ثمة من يمكن الحديث معه حول طاولة الحكومة. واسحق مردخاي انتظر حتى جلسة المجلس الوزاري المصغر الاسبوع الماضي فقط بعد ان اتضح له ان نتنياهو يريد ان يبعث به الى ابو مازن بدون تفويض بالانسحاب حرر هو الآخر رقم الحظ ونفى نتنياهو.

بعد اللقاءات مع اولبرايت في باريس قبل اكثر من نصف عام والتي اتفق فيها على «نبضة من منزلتين» هدأ نتنياهو روع رفاقه (وذاته ايضا على ما يبدو). وبنى الافتراض الذي يقول ان ليس ثمة خطر في ان يوافق عرفات على 11 بالمئة بل وحتى على 13 بالمئة فقد كان الموقف الاولي للفلسطينيين هو 40 بالمئة. ولم يصدق نتنياهو بأن عرفات سيخاطر بالقفز من على شجرة عالية بهذا القدر. ولكن عرفات اكد بالذات الافتراض القديم لنتنياهو انه لا يمكن ابدا الثقة بالعرب. فالرئيس لم يهبط فقط الى الـ13 بالمئة بل صادق على كل المطالب التي دسها الشاباك وسي ـ آي ـ ايه الى صيغة المذكرة الامنية الاسرائيلية ـ الفلسطينية ـ الامريكية وقد هددت هذه الوثيقة باجتثاث حجة «التبادلية» والذريعة الامنية من الجذور.

وقرر نتنياهو اعادة فتح المساومة على نسب الانسحاب وتجميد الاتصالات لتطبيق المذكرة ولهذا الغرض فقد اضطر الى شجرة جديدة، ولهذه الشجرة فرعان: الاول نقل ثلاثة بالمئة الى صنف جديد (المنطقة د) حيث سيكون لاسرائيل حق الفيتو في مجال التخطيط والبناء والثاني تعديل الميثاق من قبل المجلس الوطني الفلسطيني. واعلن الامريكيون الاسبوع الماضي بلهجة واضحة وحازمة انهم يخرجون من اللعبة ووصف مدير عام العصبة ضد التشهير ايف فوكسمان الذي زار اسرائيل بيان الناطق باسم الخارجية الامريكية بقوله: «الادارة قالت اسوأ ما يتوقع منها بألطف شكل ممكن. فقد تعلم كلينتون واولبرايت ان الانذار في حالة اسرائيل ليس وسيلة الضغط الانجع».

واستجاب رئيس الوزراء لتوصية فوكسمان. فقد خفف الوطأة وترك الموجة العكرة القادمة من واشنطن تمر من فوق رأس الجمهور (بمساعدة المونديال وقضية متبن). وبدل مهاجمة الامريكيين بسبب «القاء التهمة» على اسرائيل سارع نتنياهو الى نقل الكرة الى الملعب الفلسطيني. فها هو مستعد للقاء مع العرب في كل مكان وفي كل زمان وهؤلاء الرافضون يفضلون الحديث معه بالتهديدات.

ولكن عرفات يقوم مرة اخرى بمناورة جديدة. فهو لم يقبل فقط اقتراح ارسال ابو مازن للقاء مردخاي، بل اعد عرفات سلما ملائما لشجرة نتنياهو ان لم يعد يرفض مشروع الحل الوسط الامريكي ـ القاضي بتحويل المنطقة د الى محمية. وهكذا حل الخلاف على تراخيص البناء. وهو يتحدث عن ان الدولة الفلسطينية ستكون بحاجة الى رئات خضراء ايضا. كما ان عرفات مستعد لان يضع في ايدي الامريكيين تعهدا بدعوة المجلس الوطني الى الانعقاد لالغاء الميثاق بالتدريج مع المصادقة على التسوية الدائمة.

عكيفا الدار

هآرتس، 1998/7/20

رواية الاصول واصول الرواية:

جدلية «نعم» للعالم و «لا» للواقع!

ابراهيم بومسهولي

■ يعد هذا الكتاب** احد اهم مؤلفات الناقدة الفرنسية، مارت روبير التي وافتها المنية منذ سنتين، ورغم انه صدر في العام 1972 عن دار نشر «غراسيه» فانه لا يزال مرجعا نافذا في النقد الروائي، نظرا لمنهجيته الصارمة من جهة، ولفرادة الاراء الواردة فيه من جهة اخرى. ومارت روبير في كتابها هذا تحاول البرهنة، استنادا على التحليل النفسي، على ان كل رواية هي اساسا وجوهريا «كذب» يقدم نفسه بوصفه كذبا، ذلك ان الرواية قد تم ابتداعها اساسا لكي تخدع». ولكن مارت روبير تشدد على كون هكذا كذب لا يقابل الحقيقة، لانه يؤسس «ايجابية» العمل الروائي، وهي «ايجابية» حيوية، لان الرواية «تفعل». فما هي الحقائق ـ الخادعة للرواية؟ ما حركتها؟ وعلى اية فرضيات نظرية يتأسس هذا التحليل؟

***

تبدأ مارت روبير بالقول ان جدلية كذب/ حقيقة لا يمكن ان تطبق على الرواية، لانها جدلية كلاسيكية لا يمكن ان تستوعب العمل الروائي. تنطلق مارت روبير اذن بمعارضة هذه الجدلية، رافضة «البديل المبدئي: الرواية اما حقيقة وذات نفع، او كاذبة وعقيمة»، وهي اذ ترفض ذلك، تذكرنا بان الكذب الذي تبدعه الرواية كان عادة مناسبة لاطلاق احكام قدحية تطال الجنس الروائي. فمثلا الفرنسي دنيس ديدور «يحس بالعار كما يبدو في روايته» (جاك القدري) حيث يفكك الادوات المعتادة في السرد الروائي لكي يبين الحصة الكبيرة التي ينفرد بها الاعتباط والمواضعات (ص 13) وهو عادة ما يردد في نفس الرواية «من السهل صنع الحكايات!» وكثيرا ما يكرر نفيه الشهير: «هذه ليست رواية».

هذا الاحساس بالخجل والحرج امام السرد وامام التصنع قد اسسه بشكل منتظم مبدعو الرواية وناقدوها، على حد سواء. فالذي يقرأ رواية «مدام بوفاري» مثلا، لابد وان يلاحظ كيف عمد فلوبير الى تصوير ايما بوفاري كضحية لـ«القراءات الرومانسية» التي سممت حياتها، تلك القراءات الحافلة بـ«قصص العشق، والعشاق والعاشقات».

فالكذب ليس عقيما فحسب، ولكنه هنا خصوصا يسبب في اغتراب النفس وتقلبات البدن! واذا وصلنا الى القرن العشرين، وجدنا نفس النظرة سائدة لا تزال. فهاهو البير كامي في خطابه بالسويد، بمناسبة نيله جائزة نوبل للآداب، يرفض «فنا كاذبا» لن يكون سوى «ترفا» و«تفاهة» ليدافع عن فن ملتزم، يدافع عن المقهورين، اي فنا نافعا له علاقة وطيدة ولصيقة بالواقع. وقبله، في القرن الذي مضى، اعتبر انجلز ان بلزاك، الروائي الواقعي، «اعظم من زولا ومن كل من سار في ركاب زولا اوله لقه، في الماضي، الحاضر او المستقبل». ويمضي انجلز قائلا بان رواية «الملهاة الانسانية» لبلزاك قد علمته احسن من «كل كتب المؤرخين والاخصائيين المحترفين مجتمعين»، ذلك هو ما يعطي نوعا من المشروعية لاعمال جورج لوكاتش خاصة «بلزاك والواقعية الفرنسية». هكذا تكون روبير على حق عندما تقول بان الرواية ـ الحقيقة قد تم تقييمها ايجابيا بشكل عام.

وهي بالعكس، تنتصر بشكل قطعي لـ«الكذب» فهذا الكذب، الذي يتبرأ منه الروائي والناقد في الاغلب الاعم، تم تقريعه رغم انه، حسب مارت روبير هو «القانون الذي يبني الرواية» فهذه الاخيرة قد «ابتكرت اساسا لكي تخدع» انها «تحكي حكايات» واقاصيص، وهي تعلن عن طابعها الادعائي، وتتميز بـ«المغالطة»، وحول هذه النقطة، تميز مارت روبير بين نوعين من الروايات: الرواية الواقعية: تتقدم الى القارىء بوصفها وثيقة، ملحة من حياة»، وتقدم ابطالها كأشخاص، كلماتها كأزمنة حقيقية، وصورها كجوهر للاشياء» (ص 64) هكذا لا يقدم الخيال نفسه فقط بوصفه شيئا ممكن الحدوث، بل كحقيقة وكواقع، هكذا يجعل دانييل ديفو من «روبنسون كروزو» قصة واقعية، حقيقية وليست رواية. فهذه القصة تتبع عن قرب مغامرات ناج حقيقي من الغرق، عاش 4 سنوات في جزيرة مهجورة بامريكا» استنادا على وقائع مكتوبة سلفا. زد على ذلك ان رواية «مانون ليسكو» للفرنسي بريغوست قدمت ايضا كوثيقة اصيلة: «مذكرات رجل محترم، اعتزل العالم» كل هذا، حسب مارت روبير، ليس سوى حيلة يلجأ اليها الروائي، فهذا نوع اول.

واما النوع الثاني، فتمثله الرواية التي تعلن عن الخيال بوصفه خيالا، وتقدم نفسها كاختلاق وكاستيهامات. هذا هو حال «اليس في بلاد العجائب» و«ميرلين» و«موبي ديك» و«دون كيشوت». تخلص مارت روبير من ذلك الى القول «هناك اذن نوعان من الروايات. نوع يفضل استخراج مكوناته من المعيش حتى يتسنى له ان يكون ملحة من حياة ما» او تلك المرآة الشهيرة «التي نجعلها تتجول في الشارع» (والعبارة لستندال). والنوع الاخر الذي في الوقت الذي يعترف فيه مسبقا بانه ليس سوى لعبة اشكال وصور، لا يلزم نفسه باي واجب لا ينبع مباشرة من مشروعه. ومن بين هذين النوعين، فالاول هو الذي يخدع بالتأكيد، لانه يستعمل كل قدرته لتمرير الوهم». هذه اذن هي «سوء نية» عدد من الروايات التي ترفض ان تقدم نفسها كما هي: اي «كخيال» (ص 64) سوء النية هذا تناوله بالتحليل موريس بلانشو وسارتر في مجلة «الازمنة الحديثة». فلا بأس من التوقف عنده.

كتب موريس بلانشو مقالا عام 1947 (مجلة «الازمنة الحديثة») عنوانه: «الرواية، عمل سوء النية» مستندا على مفهوم اساسي في فكر سارتر، اي مفهوم «سوء النية» الذي يمكن تعريفه كهروب امام قلق الحرية، كبحث عن معنى يبحث الاطمئنان ولكنه وهمي.

وحسب بلانشو، تحل القصة محل الواقع، مع ان هذا لا يدل على ان «الخيال يتوقف عن كونه متخيلا، ولكن يدل على ان شخصا حقيقيا، ليكن كاتبا، او قارئا.. يريد ان يجعل من غياب العالم، العالم الحقيقي والوحيد. ويمضي بلانشو في تحليله قائلا: «الرواية عمل سوء النية، سوء النية من طرف الروائي الذي يؤمن بشخصياته، ومع ذلك يرى نفسه وراءهم، الذي يجهلهم، ويضعهم كمجهولين، والذي يجد في الكلمات، التي يتحكم فيها، الوسيلة التي يسيطر عليهم بها، دون ان يتوقف عن الاعتقاد بانهم يهربون منه. سوء نية القارىء الذي يلعب بالمتخيل، الذي يسعى لان يكون ذلك البطل الذي ليس هو، الذي يتعلم تقبل الخيال على اساس انه واقع، والذي يستسلم في النهاية لكل هذا، وفي كل هذا الشطح الذي يزيح الواقع، يجد القارىء امكانية ليعيش معنى ذلك الواقع المزاح!

وعودة الى مارت روبير، لماذا تذهب في تحليلها لظاهرة الرواية مثل هذا المذهب؟ هل ذلك مرده الى حبها للمفارقات؟ المشاكسات؟ أم لانها تريد ايجاد مبرر للخيال؟

في تحليلها للظاهرة الروائية تنطلق مارت من تبني التحليل الفرويدي. فكلمات الرواية ومفرداتها تعبيران عن عالم تصبح فيه المفاهيم الكلاسيكية (كذب ـ حقيقة) غير ذات معنى. الرواية تستمد «وضعيتها» من «الكذب» وعبارة «وضعية» تحيل على اوغست كونت: فالرواية اولا حدث، وهي بذلك يمكن ان تدرس استنادا على خطوات منهجية دقيقة، بيد ان هذ الحدث يتطابق مع الاستيهام والحلم.

الكذب والحقيقة، الاحجية والواقع تصبح ها هنا متشابكة ومتضافرة. الاحاجي تتغذى بالواقع، والواقع لا يستطيع التعبير عن نفسه الا بواسطة الاحجية، وهو واقع (بالنظر الى طبيعته) لا يمكن ان يقال بدون اقنعة.

حتى الفانتازمات والخيالات الجامحة تقدم نفسها احيانا وكأن كاتبها شخص اخر، غير ذاك الذي الفها ونشرها فعلا. هكذا يقدم سرفانتس «دون كيشوت» ككتاب الفه السيد حاميت بنجلي، عربي تخيله سرفانتس. وثمة خيالات اخرى تعلن انها كذلك دون رياء: «ليس ثمة اي شيء في رواياتي لقد اخترعت كل ما فيها». يكتب ميشيل تورنييه. واحيانا اخرى، تقدم الخيالات كحقائق صحيحة. ومن ذلك ما كتبه بوريس فيان في تصديره لرواية «زبد الايام»: «القصة صحيحة من اولها الى اخرها، ما دمت قد تخيلتها كلها» واذا بمارت روبير تتبنى كلام بوريس فيان، ذلك ان ثنائية صحيح/ كذب لا معنى لها بالنسبة للرواية، ذلك ان افكار الرواية تحتوي على «ذرة من الحقيقة تنبع من واقع نفساني منسي» (ص 72).

الرواية، حسب مارت، تعبير عن نفسية الروائي، وهي بذلك تتطابق مع الحلم، ذلك ان ميكانيزمات الاستبطان، الترميز، التركيز، الرقابة، لا تسمح للواقع ان يعبر عن نفسه بكل شفافية. الاقنعة والكذب تصبح اساسية للتعبير عن هذا العالم، وبهذا ينهار التضاد بين الكذب/ قول الحقيقة. فالواقع النفسي الداخلي يتم التعبير عنه انطلاقا من نمط اخر، الا وهو «الكذب ـ الحق» وهو عنوان مجموعة قصصية لاراغون، كيف يمكن لشخص ما، مثلا، ان يعبر عن عقدة اوديبية اتجاه ابيه، الجراح والاستاذ ذي السمعة والذكر الحسن، والذي سلط احتقاره على ابنه طوال سنوات الطفولة لانه يعاني من بعض الصعوبات في تعلم القراءة؟ واذا بفلوبير يؤلف شخصية شارل بوفاري، ضابط الصحة الغبي والضيق الافق، «منفذا» بذلك قتل الاب. وبالمقابل وفي نفس الوقت يمجد الدكتور لاريفيير الاب. بوفاري ولاريفيير هما في آن معا حقيقة وخطأ. خطأ لانهما كذب تاريخي، حقيقة لانهما يعبران عن النفسية الفلوبيرية. وهذه الحقيقة كانت بحاجة للكذب كي تقال، فما كل شيء يقال.

الرواية (لانها ليست حقيقة) يجب ان تقرأ كمعطى استيهامي، كحدث، كفعل، لانها «تعمل».

كثيرا ما تستعمل مارت روبير عبارة «صانع الرواية» عندما تريد الاشارة للروائي. حتى يتسنى لها التأكيد على كون الرواية حدث. ما هو هذا الحدث؟

الخطاطة العامة لكتاب مارت تحدد منهجا استدلاليا، وهو منهج لا يتأسس على الاستكشاف النفساني لكاتب واحد، كما فعلت ماري بونابارت في دراستها عن ادغار الان بو، ولا على التحليل الدقيق للغة عمل معين، كما فعل شارل مورون في كتابه عن راسين: «من المجازات الاسرة الى الاسطورة الشخصية»، بدل ذلك تنطلق مارت روبير من خطاطة مسبقة هي خطاطة فرويد في كتابه «الرواية العائلية للعصابيين». ولنذكر بالنظرية الفرويدية التي استلهمتها مارت روبير في كتابها.

منذ مدة طويلة يقوم الطفل بتمجيد والديه. فهو مدين لهما بكل شيء، وهما يعطيانه كل شيء، ثم يكبر فيلاحظ انه لا يشكل المركز الوحيد لاهتماماتهما، وانه يوجد، من جهة اخرى، عدد اخر من الاباء والامهات وان بعضهم احسن من ابويه، واذ يكتشف ذلك يقوم باختراع حكاية ما ويحكي لنفسه قصة يتصور فيها انه طفل لقيطي او. عندما يكون له وعي جنسي، ابن حرام، وبهذا يتمكن من الاستمرار في التمتع بالوالدين اللذين يعتقد انه يستحقهما.

«هذه القصة الخرافية، الكاذبة والعجائبية، يعلمنا فرويد بان كل انسان يصنعها بوعي اثناء طفولته، بيد انه ينساها او بالاحرى (يكبتها) حالما لا تسمح له مقتضيات تطوره بالانخراط فيها».

وبذلك ترى مارت روبير انه كان يجب انتظار التحليل النفسي لكي نكون على وعي بهذا الثابت في تاريخ كل فرد. استنادا على هذا التحليل تقسم روبير كل الروايات التي عرفها التاريخ الى صنفين.

رواية الطفل اللقيطي من جهة، وهي الرواية التي تقول «لا» للمجتمع، رواية «كان يا ما كان» والاقاصيص العجائبية، اي الرواية التي تسمح بابتداع عالم ورفض ضغوط الحياة، رواية «ارض اليوتوبيا»، رواية الجزر المهجورة، هذا هو حال قصص موسى، اوديب والقديس غريغاور، الخ.

وكلها تنويعات حول الطفل اللقيط، هذه الاقاصيص توجد في عالم «مملكته هي اللافضاء وازل اليوتوبيا» (ص 98). هذا الصنف يمثله «دون كيشوت» حيث يقوم البطل بـ«تحقيق البرنامج الجهنمي للطفل اللقيط، خطوة خطوة». وهذا الفارس صمت دهرا، واذا به «يتحول» وهو في الخمسين من عمره. الى الطفل الذي سكن دائما اعماقه. انه ينزل الى المستوى النفسي للكائن الصغير المحبط والمحب، الحاقد، والذي تبحث آماله المتناقضة عن منفذ، عن طريق تعديل كلي لمعطيات حياته» (ص 191).

الى جانب سيرفانتس تضع مارت روبير الروائيين: سيرانو دي برجراك (مؤلف رواية امبراطورية القمر) وهوفمان، ونوفاليس، كافكا، ميلفل، وكل من يلقي بقفاز التحدي في وجه العالم» عندما يجهل او يحور التاريخ والجغرافيا» (ص 77). وخاصة الكتاب الرومانسيين. هذا هو حال فلوبير في روايته «محاولة القديس انطوان».

رواية ابن الحرام الاوديبي من جهة ثانية، رواية «نعم» للعالم، الرواية الواقعية، التي تسمح بالتأثير على العالم وتغييره، والتي تقبل الاحتكاك بالواقع عن طريق التكيف معه او التأثير فيه. تمثل هذا الصنف رواية «روبنسون كروزو» لدانييل ديفو الغريق، اي الذي عوقب لانه حاول الهرب، والمعمد، يولد من جديد وعمره 26 عاما، ثم يعرف الواقع عندما يبسط/ شيئا فشيئا، هيمنته على الجزيرة. عندها فقط يجد رفيقا له (جمعة) وعندها فقط يمكن للجزيرة ان تصبح مستعمرة «روبنسون يحب الخيال، طالما ان هذا الخيال يحاول تصوير تعلم ما، تربية ما، او غزوا فرديا تعارضه بشكل ضبابي مقتضيات الجماعة» (ص 168). الى جانب ديفو تضع مارت روبير: بلزاك، هيجو، اوجين سو، تولستوي، دويستوفسكي، بروست، فولكنر، ديكنز، وكل هؤلاء الذين يدعون انهم علماء نفس، مريدون للحقيقة، واقعيون، طبيعيون، و«ملتزمون» والذين يعيدون صنع قصصهم متبعين وتيرة الحياة، وكأنهم تعلموا اسرار الوجود على يد اله ما او ساحر ما» (ص 77). هذا هو حال بلزاك بالتحديد. مع ذلك فهذا التصنيف الذي تقترحه مارت روبير ليس جامدا. فهي تقول انه في نفس الرواية يمكن الانتقال من الطفل اللقيط الى ابن الحرام الاوديبي والعكس صحيح.

فلوبير مثلا حقق «التوازن بين هذين الاتجاهين الروائيين الاساسيين» وايضا «فالرواية المعاصرة مطبوعة كلية بجدلية (نعم) للعالم و(لا) للواقع، التي هي بالنسبة لكل عمل متميز ليس فحسب منبع الاراء الجديدة، ولكن ايضا كتوتر بالنسبة للابداع» (ص 233).

ورغم هذه الاشارة فمارت روبير تتجه الى تفسير كل الابداع الروائي انطلاقا من هذين الاتجاهين: «لكي نتكلم بدقة، ليس هناك سوى وسيلتين لكتابة رواية ما: الاولى هي ابن الحرام الواقعي الذي يسند العالم، حتى وهو يواجهه وجها لوجه، والثانية هي الطفل اللقيط الذي، يستبدل للواجهة بالهروب والعزوف، لانه لا يعرف وسائل للعمل» (ص 74).

Marthe Robert: *
(Roman des origines et origines du roman) Gallimard - Tel. 1977.
Grasset 1972 الطبعة الاولى

تداخل الحب والموت في شعر بشّار بن برد

عمان ـ «القدس العربي»:

صدر حديثا عن مؤسسة عمان للنشر والتوزيع، كتاب «الحب والموت في شعر بشار بن برد» ويكشف اهمية الشعر لدى بشار من خلال سعيه الى تخليد ذاته في الادب ومن هنا فان شعر بشار واخباره بمعزل عن تصوره الوجودي «للحب والفن» تعد دراسة قاصرة، ولا شك ان هذا التصور الذي يتداخل فيه الحب والموت، والذي يمثل السياق الوجودي للحياة البشرية، قد بدت ملامحه جلية في شعر بشار ويعكس الرابطة الحميمية بين الحب والموت.

الشاعر بشار بن برد شكل حالة ابداعية متميزة في تاريخ الشعر العربي، فهو شاعر عاش متهالك على الحياة، وشهوتها ومع ذلك وضع دائما الموت نصب عينيه بسبب صراعه مع المجتمع والسلطة من ناحية وبسبب ائتلافه ذاته في اللذة من ناحية اخرى، وعليه. فقد كانت ممارسة بشار لنشاطات الحياة ممارسة للموت حيث ظهرت القوى المانحة للحياة وكأنها مانعة لها في الوقت ذاته.

في الفصل الاول من الكتاب «بشار ورؤيته للوجود» يرى الباحث والمؤلف الدكتور ابراهيم ملحم ان معظم النقاد والدارسين المحدثين اولوا أثر العمى اهمية كبرى في دراسة شخصية بشار وشعره، فرأوا ان اصابته بهذه الافة كانت مظهرا ليأسه وثورته وان سلوكه قد حددته عقد العمى، فصار مرهف الاحساس متوتر الاعصاب، يعتقد ان كل حادث من حوادث الايام موجه الى آفته، ورأوا ان ردود فعله من هذه الناحية ايضا، هي امتداد للتظاهر بانكسار العجز وعدم الاستسلام للضعف، والتماس العوض في القوة للعنوية وفي السخرية من المجتمع والناس، وفي محاولة الوقوف بقدم ثابتة امام تحديات القدر ومعوقاته.

واضافة الى ذلك، فان الشاعر كان يعلل النفس بما غرس العمى بذاته، بحيث يصعب القول انه يمثل عقدة جادة بمعزل عن المؤثرات الاخرى اذ يقول الشاعر:

عميت جنينا والذكاء من العمى
فجئت عجيب الظن للعلم معقلا
وغاض ضياء العين للقلب فاغتدى
بقلب اذا ما ضيع الناس حصلا
وشعر كنوز الروض لاءمت بينه
بقول اذا ما أحزن الشعر اسهلا

وفي الفصل الثاني «الزمان جوهر فكرة الحب والموت» تسهم تجربة الحب لدى بشار في تصعيد الاحساس الذي تثيره صورة الطلل بضراوة، فكلما اشتد احساس الانسان بالزمن اشتد احساسه بالموت، وتتجه استجابة الشاعر امام فاعلية الدهر الى الرضوخ والاستسلام لفعله حيث ان الانسان موجود زمني «وكل امرىء منته الى امده اذ يقول الشاعر:

ديني لدهر أصم منتلث
يعرب من ريبه ولا هرب
اودى بأهل الغدير فانقرضوا
لم يبق منهم رأس ولا ذنب

وفي الفصل الثالث: «الاتجاه الانساني والتقاء الحب والموت» حظيت صورة المحبوبة في شعر بشار باهتمام كبير من النقاد والدارسين، فالمحبوبة تعيش بمنأى عن الشعر لديه حتى يبدت صورة ممسوخة ناتجة عن تصرفات بشار وشهواته فعباس محمود العقاد يرى: «ان الحس اخذ عند بشار مكان الخيال واغراه فقد البصر باستحضار ما فاته من المحسوسات التي لا يضيع بها المبصرون. ولهذا فان غزله كان وصفا للذات الحس التي يباشرها او يشتاق اليها، وكان حبه للنساء، لا حبا للمرأة، او كان حبا للانثى التي يراها واحدة في كل امرأة».

وخاض كثير من النقاد والدارسين المحدثين بقضية العفة في شعر بشار بمحبوبته «عبدة» ووضعوا تأويلات وتفسيرات مختلفة منها ما يراه ابراهيم المازني ان غزله في عبدة احد اثنتين: «ان تكون عبدة هذه امرأة حقيقية صبا اليها فلم تمكنه منها فالح عليها ولج في التودد اليها، وهي لا تزداد على التودد الا دلالا، او ان تكون من مخلوقات الخيال، او اسما استعاره وادار عليه القول ليشتهر بذلك، تشبها بكثيّر وجميل وقيس واضرابهم من هذه الطبقة.

والمتتبع قضية المدح لدى بشار في الفصل الثالث يلاحظ قدرة الشاعر الفذة وطاقته على بعث الخصب، او على بعث الدمار، ويتفاقم احساس الذات بالتضاؤل كلما امعن المتلقي النظر في صورة الممدوح القائمة على بنية التضاد الواعي، فتبدو صورته مدمرة لاعدائه من ناحية، وتبدو باعثة الخصب لحبيبه وطالبي خيره ونصرته من ناحية اخرى، فهو «دعامة الارض، مالك الناس في مسيرهم، يقود المنايا على اعدائه، ويرد الاذى عن مناصريه، يميت ويحيي بكفيه غير واحد في ساحة الوغى».

يقول بشار في مدح عقبة بن سلم:

حييا صاحبي أم العلاء
واحذرا طرف عينها الحوراء
ان في عينها دواء وداء
لملم والداء قبل الدواء
رب ممسن منها الينا على رغم
ازاء لا طاب عيش ازاء
أسقمت ليلة الثلاثاء قلبي
وتصدت في السبت لي لشقائي

وعموما، كشفت الدراسة في مجملها عن طبيعة التقاء الحب والموت في شعر بشار بن برد واوضحت جوانب عديدة عن حياته وسلوكه في ضوء هذا الالتقاء، الى جانب ان بناء الحياة المتمثل في الفن، واثبات حضور الذات في الحياة، كان يتمثل في الوقت ذاته هدما لها، عن طريق تربص المعارضين لهذا التوجه في الحياة والفن الى ان نجحوا في القضاء عليه، فلقي حتفه على يدي (المهدي) بتهمة الزندقة، وابانت الدراسة جوهر فكرة الحب والموت ورؤية الشاعر للمحبوبة بوصفها رابية للحب والفن وارتباط الشاعر بالممدوح.

قص

تهاويل

ربيعة ريحان*

■ وحدي اتعب دوما، من عصفات ذهني الشارد وضنكه، حين يسرح منطلقا في تكاثف غريب.. يحوم طويلا في تسارع مطرد، ثم يجنح قاطعا في تهور مسافات وازمنة بالغة التداخل والبعد.

ارقبه بالنزق الذي يركبه، وهو يطوف بلا توقف، باعثا الحياة في مسارح قديمة، وامكنة تطريها نظرته الحالمة، وتزيل عنها نسيج الغربة والوحشة، او طاويا في سرعة طائشة، مطافات صيرها انفلاته، قابلة للحصول والقرب، ولها اصداء باذخة. ولا يدرك فداحة الشطط الذي هو فيه الاحين انهك، فأتدخل مستعينة بحضور قاطع، اذ اغرقه في تأمل امر منفرد، بانتظار ان يهبط النوم الذي غالبا ما يدهمه، فاستريح.

يسلمني ذهني دوما لاهوائه اللاهية، فتفيض البهجة من فورها، حين يغرقني في سيل يقظ في الاحلام المشبوهة، وفي مفارق اخرى يجعلني اكمد واشجى من انقاض تهاويل فزعة.

لا تهمد غوائله... وتظل قبضته ملحة متطاولة، واظل كما انا، ساهمة فاقدة كل حس بالتركيز!

يموج بي مطبقا مستعذبا، في تجنيح لايكل، في خيالات مسترجعة، او سورة لجج جامح، يمني النفس بسكرة امل، عذب وجيع.

ودوما اسأل، في لجة هذا النفق، هل كل الناس حولي، يشتعلون خفية، صرعى افكارهم السارحة المحلقة، في اليقظة تتراوح، اكثر مما هو في المنام؟

كانت المشاهد جنبا الى جنب تعصف بي، وتنضم علي في حركة مائجة مشتدة، باقتحامات وتصميم، وفي تقلب متوفز، بحضورها المليء الكثيف.

تختلط وتمور، واحيانا تتدفق ثابتة في الفة عميقة، لا تنحسر الا بعد ان تغوص في الطوايا وتتحسس الاعطاف!

يغرقني ذهني دوما، في هذا السبيل المنثال من الصور والاحلام في جموح الغضب او هدهدة الامان، ولا يترك امرا دون الخوض فيه، من دواعي فرحه، او نواحي الاحباط والخذلان... ويتقن في تكالب وحرص أن يفعل ذلك، حتى انني اذ يوثقني بزعمه، ويكبح على صدري، ينطلق الكلام مني طالعا بصوت مسموع!

احدث نفسي من الحرج او الندم.. حديثا فيه جلد وتأنيب، او اهمس من تأمل صورة معطاء من الحنان وشقشقة الوداد.. وتأتيني نوبات الاغراق حتى في لحظات يكون فيها العكوف على الذات والشرود امرا غير قابل للاحتمال، في بؤرة الشغل وتصريف الاعمال، فيلهيني في اعتراض.

ومرات يستنفذ، في نشاط، تفاصيل مكرورة من النشوة وتعدد اللذات.. هل كل ما يراه، شهوة تومض من الحرمان، ام انبثاق يتقطر عن حس غامر بالاختبار؟!

كل حال ارى فيه نفسي ومن حولي، فيه جهد الاعتداد، وتحقق الرضا مما لا كان.. شائبة من خداع تملأ الروح... حتى صبوات الخوف، كانت تتم في تفتن... وحين انفض رأسي هربا، واستعيد صحوتي، تظل شبهة من خواطر عالقة لا تزال، من فرح صامت، او دهشة مستسلمة!

اذكر في عنان شرودي، ومجد التحليق، لازمة لي مفزعة، لا يخلو منها تأمل حالم مستكين كلما ماج بي الخيال وحلق مقلبا، تأتيني في اقبال، مهتزة متزاحمة، ثم سرعان ما تنتظم في سياق مشتعل عارم.

كان يعن لي، ان ارى نفسي في غروب حنون، ينفذ دفئه المنعش الى صدري، في ميدان محطة شاسع تتفتح مساربه في اتجاهات عدة.

وكنت اقف على الرصيف في تحفظ ووقور، اسمع لوم صديقتي الحار، وتشددها المزعزع دون فهم كامل، ونحن نتطلع كلتانا في الاتجاهات بحثا عن سيارة اجرة تحملنا الى سكنتا البعيد.

قالت صديقتي في ما يشبه التأنيب:

ـ ما كان يجب ان تتأخري طويلا في الصالون؟

قلت بمحبة:

ـ الم تكوني معي؟ انت رأيت شكل الزحام؟

وكنت في ذلك اليوم، قد اعتزمت قص ضفيرتي الطويلة، بعد سنوات من الاعتناء التي قضتها امي في تفان، تصقلها وتقويها، بما تغرقها فيه من عبق العطور... كنت اكثر من التلفت في اقبال، على ايقاع هفهفة شعري الخفيف المقصوص، في رشاقة واضحة، وشعور غير اليف، يقوم بيني وهذه الحركات، واسأل مرات صديقتي في لهفة وتخوف:

ـ كيف هو شعري علي، الا يناسبني؟

فترد بطيبتها الاعتيادية المبالغة وبشيء من الشرود:

ـ والله جميل.. تبدين به رائعة..

كان الظلام لم يهل بعد.. سمرة كابية، تبدو من خلالها مباني المرتفع المقابل، حيث امتداد الفراغ الخشن، واسلاك واعمدة واشجار تبدو متباعدة، وتبدو على الجانب التلال المحيطة بجسم المدينة، ذات النباتات الشوكية الصهباء..

اشعر بقلق صديقتي وحرصها اللامعتاد، شعورا غير محدد، فيه حس الانشغال والسقوط في لحظات تفتح نفسي، يصدني عن الاستفسار.

وكانت على الرصيف من خلفنا.. مكاتب بئيسة، تتوزع حواليها وجوه مكدودة تتطلع في فضول مكتوم.

رأيت صديقتي فجأة تلوح، وتهرع في اندفاع بقامتها العالية المشدودة، نحو سيارة اجرة، برزت بقضبانها المتشابكة في الاعلى، وترتمي بالداخل، غير عابئة بالوقوف، الذين اطلقوا اصوات احتجاج ثابت، عن حس بالانتظام غير منتظر!

صعدت الى جانبها... وكنت لم استقر بعد، في جلستي مطاطاة، الم الاغراض التي معي بيد، اذ زعقت في امر مفزع صارم نحو السائق:

ـ قف... قف!

وكانت سرعة خفيفة لاتزال، بعد تلك الامتار.

كنا قد انغرسنا وسط حشد متعثر بالاجسام، بشكل حلقة صغيرة تحت الرصيف الايمن، وكانت الايدي تتخاطف وتتلاطم... وللحظة لم ادرك سر حرارة النداء، وصرخة صديقتي من جديد، في تأنيب واضح للسائق، الا بعد الانفراط النسبي للزحام، وتراجع البعض في الحيز، وانسحاب فتاة في نوبة مقاومة مجهدة... كيف رأت صديقتي البنت في حصارها بالرجال؟! كان ذلك مفاجأة لي واضطرابا.

وكان السائق يقلص في تردد من سرعته او يزيد، فقد بدا واضحا، مدى حيرته وسعيه للهرب، من انماط هذا العنف الخبيء لكنه تحت وطأة الالحاح، لم يستطع الانحدار عبر الشارع المفتوح، وقالت صديقتي في نبرة احتجاج ومكابرة معنفة السائق:

ـ الا ترى البنت.. انت؟!

فرد هاربا من الموقف، بتقريرية:

ـ وانا مالي!

انسلت البنت وارتمت فارة، اذ رأت السيارة في انتظارها، ولحقتها الايدي والاصوات، في محاولة للامساك، لا تريد افلاتها.. وسبقها صوت صديقتي حارا مفزوعا:

ـ طلعي!

ثم تحركت السيارة مجانبة القامات المهتزة، في ظلال الانوار النافذة، باتجاه سكنتا البعيد..

حملنا البنت معنا مغامرة، على سبيل اننا منقذين، ولم تسألها في غمار الرجة والاضطراب، عن مجرد احتمال الوجهة، التي يمكن ان تسلكها، ولازداد حرص صديقتي وتشبثها بالبنت اكثر، وهي تلمح في واجهة المرآة، نور سيارة تلحقنا في تعجل، عبر الاحراش الصامتة...

لم نعتد اجتياز البوابة الضخمة بالسيارة، ولم نر احدا من العاملين يفعل، لكنني وجدتني، وقد انخرطت في الامر، ادعو الى ان تقود صديقتي، دفتي الباب الحديديتين المتراكبتين، فدخلنا بها، ونزلنا عند حدود القوس الثاني، وكانت السيارة المطاردة جاثمة، قد توقفت في الخلف، وصار نورها الاصفر يغمز، اذ لم تجرؤ على اجتياز المجال الشوكي المهمل، لأرشيف المبنى الحكومي المهجور...

اي تصميم اخرق واي اغراء شدنا لهذه المغامرة المنذرة؟ كان ذلك في صميم طبع صديقتي العاند!

بحثنا عن المفتاح المعلق بالشجرة، جنب الباب، المدور الحلقة، والصدىء بعض الشيء، بطول الشبر تماما، نتركه جامدا، في فجوة ثابتة، كمكان متفق عليه.. وولجنا جناح المبنى، من باب اخر صغير، يأتي على اليسار، بعد الجدار الباهت الاصم، واحكمنا خلفنا الاغلاق.. كنا بعد، لم نصل الى ان نسأل البنت او نسمع منها شيئا، عدا نشيج خفيف، وما يشبه التأوه، وفي نفاذ صبر وحيرة، وجدناها الى جنبنا في الحجرة الواسعة، بين الاسرة تقف متأملة، ونحن نضيء النور، وننزل بعجلة لوح النافذة العريض المطل على الخلاء الفسيح.

اي احساس بالزهو، ذلك الذي جعل صديقتي تشب مسرعة، بقدمين ثابتتين تهيء برضى، جو راحة وامان، وتقوم بترتيبات الاستقبال البسيطة الملاحقة، وكانت قد قالت في البدء، للبنت المنتظرة بصوت ممتلىء:

ـ تفضلي، اجلسي... مرحبا..

واشارت بيدها الى طرف السرير، وصرنا معا، نحكي نتفا عن سكنانا المشتركة، نحن الاثنتين، وزميلتين لنا، كطالبات اناث، حرمن من السكن، بمأوى داخلية المعلمين!

حكينا معا نردد الكلام ونكلمه، وتغمر الوقت تخففا من وطء الحرج وبدء السؤال..

وكان عشاؤنا حساء مضجرا من سميد.

وللحظة انهد افق التوفز والاستيضاح، وانقلبنا في تشابكات الحديث، الى اندماج حميم، وكانت البنت تحكي من جلستها على السرير.

سألناها بدءا عن سر ذلك التحلق، والازدحام وقطع الطريق من حولها على الرصيف.

قلت بادئة:

ـ ما لهم اولئك الرجال؟

فردت بلهجة قاطعة:

ـ يريدون ارجاعي للدركي..

فسألت صديقتي غاضبة مستنفرة:

ـ اي دركي؟ ولماذا؟

فانبرت الفتاة تحكي، من غير حرج ولا تعجل، فبدت لي لاول مرة قوية مصبوبة، تستخفها الحيوية والاندفاع..

ـ تعرفان مبنى الدرك، قبالة المحطة؟

قاطعتها:

ـ نعم.. تعرف...

قالت:

ـ احتجزني قائد الدرك هناك ببيته، لمدة اسبوع الى ان هربت!

سألت بتوتر:

ـ ولم احتجزك؟!

ردت في تلبث:

ـ قال لي سأتزوجك، واخذني الى البيت واضطهدني!

سألناها باقتناع:

ـ ومن اولئك الرجال؟

عبست قليلا ثم قالت:

ـ اصحابه، يريدون ارجاعي اليه!

قلت محتدة:

ـ واهلك؟... من اين انت؟

قالت في ثقة:

ـ من الهند..!

صدمنا وتساءلنا بصوت واحد:

ـ الهند؟... كيف؟!

ردت بجذل:

ـ انا هندية...

وقد كانت لي نقطة حمراء... هنا بين عيني، فازالها ابي وطردني بعد تعنيبي... انظرا!

نظرنا الى بعضنا، صديقتي وانا، نظرة تربص، وصلصل شيء ما بداخلي من التنبه والحنو، وقلت متابعة في عجب:

ـ ولماذا طردك وعنفك؟

تنهدت بكامل الراحة، وارتمت على السرير في اطراح، بجسمها المشدود في الدجين، وكفها بالذراع تسند رأسها الكبير وقالت:

ـ كان يريد تزويجي من شخص لا احبه، فرفضت، فربطني الى شجرة، وتركني لايام بلا اكل ولا ماء..

سايرنا حكيها، بين الدهشة والاستغراب، واحتمال التصديق، واللاتوقع لمثل ذلك الوضع...

سألت صديقتي وقد أخذت:

ـ وكيف جئت المغرب؟!...

قالت مبتسمة في سعادة:

ـ هربت، ومشيت الى ان دخلت الى الجزائر.

رفعت حاجبيها عاليا صديقتي، وردت بشيء من الانكار:

ـ الجزائر؟!......

فتغيرت سيماء البنت سريعا، وتنهدت وقالت:

ـ نعم... وهناك تزوجت وكان لي اولاد، لكن زوجي كان قاسيا معي فتركته. تأملت صديقتي برهة وتأملتني، والبنت لا زالت في تطاول، تحكي بتكامل التعقل، مشغولة، تفاصيل تائهة، في اطمئنان ورخاء، وتلهج احيانا بكلام عجيب، تقول عنه، هو لغتها الاصلية في الهند!

ووجدنا اننا من الحرج لا نملك ان نكذب البنت، وهي لا زالت بعد في تجدد وبلا انتباه، تروي مغامراتها، لكن كان قد انسرب خط شك ولون عبث، احجمنا عن التتبع الجدي لمجرى الكلام..

قلت قاطعة بصوت محتبس هادىء:

ـ انت متعبة، غيري ملابسك لترتاحي ستنام بعد قليل..

واعطيتها قميص نوم قصيرا..

تحركت نحوي واخذت القميص، ثم استدارت لتنحني فوق السرير، رافعة ذراعيها تزيل عنها ما كانت ترتديه.

ظللت ارقبها... وفي لمحة خاطفة، بدا لي رأسها اصلع تحت الفروة التي انزاحت قليلا الى الخلف، بطوق الثوب، ورأيتها بردة سريعة تعيد الفروة من جديد بكفها المنبسطة، وتصلح ما انفرط من ذوائب على الجبين!

التفت فزعة نحو صديقتي، فوجدتها مسمرة، بنظرتها الثابتة، وقد لمحت هي الاخرى ذلك الكشف الغريب..

هزت رأسها نحوي مبهوتة مستفهمة. وفي عينيها الق غير مصدق، ازداد نذيره، بمرأى صدر البنت الضامر، الشبيه بصدر ولد، وهي تغطيه حذرا، بزنديها القويين العاريين، بعد نزع المشد، وحشره في الغطاء.

اصطفق الروع، وخبط قويا بداخلي. فقلت للبنت مشيرة الى السرير الاخير في الغرفة الواسعة بعد ان انهت ارتداء القميص:

ـ انهي ونامي هناك!

لم يرد ان تبتعد... واعتليت الفراش حيرى مضطربة، لا ادري كيف احدث صديقتي على انفراد، في ارشيف المبنى الذي لا نستخدم منه سوى حجرة للمبيت، ابتسمت الضيفة مستبشرة، من فراشها الذي اندست فيه، وسألت بثقة وتحبب:

ـ أغني لكما، بالهندية؟

ردت صديقتي بلهفة:

ـ لا.. لا.. شكرا.. سننام تصبحين على خير..

وقامت، ولا زالت عليها ملابس الخروج، نحو الزر، تطفىء النور..

رأيتها تسحب خفية مفتاح الباب من الثقب، وتعود لتستلقي جنبي في صلابة. بلا صوت بجسمها الفارع، وتدخل يدها بتوتر، تضع المفتاح بحرص، تحت المخدة...

ومن الجزع الحاد ولهف التخبط، ظللت مفتوحة العينين في العتم، اتحسس في الصمت المرهق. كل نامة بترقب، واتخيل في خوف دهاليز سكنتا النائي المنعزل، فيكبر روعي في وحشة. لا تهدىء منه يد صديقتي، وهي لا تني تحطها احيانا كأنما تنيمني بها في اعتذار.

كم عبرني بلا ارادة، من الصور والاوهام والهواجس والتوجسات والرؤى التي لا تغيض؟ وفجأة تذكرت خوف صديقتي على الرصيف وقلقها النادر، وشعرت بحاجة السؤال وحرارته، لكن شلني ذلك السكون المريب... فنمت على غمر مفزع اخير، وانفاس الخطر تهب نحوي... انني في الغد لن اكون!

يناير 1997

* قاصة من المغرب

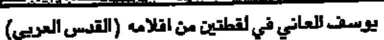
AL-QUDS Al - Arabi Volume 10 - Issue 2860 Wednesday 22 July 1998

لمناسبة تكريمه في «معهد العالم العربي» بباريس:

ديباجة مسرحية مهداة الى يوسف العاني



يوسف العاني في لقطتين من افلامه (القدس العربي)



محمد سيف*

■ في قلب العاصمة العراقية بغداد، يوجد مكان تحيطه اربعة جدران لا يحبذ السكن فيه اغلب الناس. سقفه مفتوح على السماء واسمه تختصره كلمة واحدة، تتالف من اربعة حروف فقط، بعيدة عن طرف اللسان ومن العبث ان تتعبوا انفسكم بالبحث والتنقيب عن الأسم مثلما من اللاجدوى اطالة امد القضية وقتاً طويلا. لانني سأقول لكم كل ما اعرفه عنه بسرعة خاطفة، ابتداء من اسمه مرورا بالتفاصيل وانتهاء بالناس الذين يقطنون فيه. ان المكان بكل بساطة يوجد داخل مسرحية او العكس هو الصحيح، ان المسرحية موجودة داخل المكان او بالاحرى ان الاثنين قد وجدا نفسيهما حبيسي بعضهما البعض... ان الامر ليس بالمعقد مثلما تتصورون، فهو لا يشبه من حيث المنطق قضية البيضة من الدجاجة ام الدجاجة من البيضة... ولذلك اقول لحضراتكم مهلا.. ان الامر سيتضح شيئا فشيئا.

ان المسرحية التي انوي الحديث عنها تختصر نفسها مثلما قلت مسبقا في فصل واحد.. نعم. فصل واحد لا غير... حواراتها محسوبة مثل مدة عرضها تماما. ان الهواة من المسرحيين نادرا ما يتطرقون لهذه المسائل التقنية وذلك لانهم يفضلون مجارات غرائزهم وسعاداتهم التي كثيرا ما تتجاوز حدود المكان.

ان اكثر الطرائق الفنية للمسرح قد شيخت. خصوصا تلك التي يعود تاريخها الى العصور الغابرة، ولكن بما ان هنالك من لا يزال يضحك لها ويسعد برؤيتها، فباي حق يمكن حذفها او تغييبها؟ ثم ان نواميس الطبيعة لا تعرف لغة الانحياز ولا تميز بين مؤلف بعثي او شيوعي او قومي مثلما لا تفضل هذا الذوق على ذاك، فهي بعيدة كل البعد عن امراض العنصرية الحديثة، جميع الانواق بالنسبة لها في سلة واحدة طالما تخدم في النهاية النبل المسرحي. ولكن يبدو ان مثل هذا الكلام بات هو الاخر قديما، لانك من اجل ان تمثل اليوم او تخرج مسرحية، لا بد لك اولا وقبل كل شيء ان تجوف غنائيتها وان تركعها الى خمس ركعات على الاقل امام سجادة الاشتراط. آه... ان بشائر نهايات قرننا الحالي متحذلقة، متصنعة وسريعة الفورة والغضب. وانطلاقا من هذه المعادلة شبه المعقدة، فإن الاسبقية المسرحية غالبا ما تكون من نصيب الميلودراما... نعم. الميلودراما التي تتدفق بنوع من الحرية مثل ماء نبع يتدلع على الفور امام فوهة مقدمة المسرح. وبما ان الامور تسير على هذه الشاكلة والنهج، فما علينا الا ان نستسلم لارادتها من غير ان تكلف النفس عناء التفكير او الحلم بالمتطلبات ونقائضها التي هي في الحقيقة موجودة سواء شانا ام ابينا.

آه... للمتطلبات... عواصف الذهن الشارد التي تختصر جميع السبل وللمفازات من اجل ان تتسامى بنفسها في نهاية المطاف. ولناخذ واحدة من هذه المتطلبات من غير تبصر او تفكير: الوقت مثلا. نستطيع ان نقول عن هذا الاخير، ان بامتلائه الخادع وانعدامه وعدده العكسي يلقي بنا دائما وابدا في احضان السأم والضجر بعدما يجعلنا نركض وراءه ليل نهار من غير توقف.

اعتقد انه آن الأوان لان آخذ استراحة قصيرة. لان المؤلف الذي لا يريد ان يطلعكم على اسرار السرعة الخاطفة للعالم الذي نعيش ولا يكشف لنا ولكم عما يخبئه الغد القريب مكتفيا بقول القليل من عاديات الكلام الذي لا يقدم او يؤخر الا النزر اليسير، لا بد انه يتنهد حسرة في لحظة من اللحظات... نعم. يتنهد بنوع من التوق المكظوم. وهذا في الحقيقة لوحده كاف لان يجعلنا نتارق من التأثير... لماذا؟ لا اعلم... ربما يعود السبب الى كون هذه التنهدات الخارجة من اعماق المؤلف السحيقة بليغة الدلالة.. ولا اعرف اذا كنتم تتفقون معي ام لا؟ بالنسبة لي انها بمثابة تنهدات انسان حقيقي يعرف كل شيء او تقريبا يعرف كل شيء ومع ذلك يفضل ان يلتزم الصمت. انها تنهدات انسان قلق، مضطرب، قوي ومع ذلك فهو متواضع... بالتأكيد اننا لا نستطيع ان نقول عنه اكثر مما تقول عنه شخصياته. آه... يا لها من شخصيات ثرثارة، متشدقة عنيدة. عندما تبدأ بالكلام يصعب جدا ايقافها ولكن لنعود الى المسرحية. هذه المسرحية الذائعة الصيت، ذات الفصل الواحد والخالية من الهذر.. لقد حان الوقت لكي نخبركم عن مكان وقوع الاحداث. ان الاحداث تدور في مكان شبه مغلق. شبه مهجور. لا ترتاده الارجل كثيرا وغالبا ما تستودع فيه بقايا الاشياء. انه ليس بالمكان النادر الذي يصعب العثور عليه. ارجو ان لا تتضايقوا بسرعة وليس هنالك داع للاحتجاج، فانا اعلم تمام العلم ان الوقت قد حان ويجب ان اخبركم على الاقل باسم وعنوان المكان قبل فوات الاوان وقبل ان يغادر اغلبكم الصالة.!

الصبر مفتاح الفرج مثلما يقولون... ان المكان يدعى الـ... ولكن.. لحظة واحدة من فضلكم. هل هنالك احد في الصالة يستطيع ان يساعد المؤلف. لا ليس هنالك احد.. اذن لا بأس سوف اخذ على عاتقي المسؤولية كاملة، لا سيما ان دوري ينحصر في تلخيص فكرة المؤلف من خلال فك رموز «حزورة» لا رأس لها ولا ذيل... او بالاحرى لديها رأس وذيل ولكنني لم اتوصل بعد الى اين؟ ولكن ماذا ارى بل وماذا اسمع صوت شخير ونوم عميق يتعالى من زوايا الصالة الاربع، خطب رائع.. هيه.. انت ايتها الانسة.. نعم. انت يا من تجلسين في الصف الاول من الصالة.. لقد رأيت شفتيك تتحركان كما لو كنت تريدين ان تقولي شيئا ما.. نعم. انت ارجوك ان لا تترددي. اتركي الخجل جانبا، فنحن هنا بين اصدقاء واحبة. ماذا؟ تفكرين بصوت ناص.. خطأ فادح. نعم سيدتي. خطأ فادح وغير مرض تماما. هل تعلمين يا سيدتي ان بسبب صمتك المطبق هذا ستارة المسرح سوف لن ترفع! هذه فضيحة.. نعم. فضيحة لا تغتفر. ارجوك ان لا تبتسمي فليس هنالك ما يدعو الى الضحك، ثم ان هذا الواقف امامك ليس بمهرج تافه لا اهل له ولا فصل. اي تجمع هذا واي حضور انتي امام مجموعة من الافواه الصاغرة.. هه... ويقول بعض الاحتفاليين في خطبهم السقراطية: ان المسرح مكان للتواصل الانساني. فضاء حياتي، عائلي ثلاثي التكافؤ... كلمات.. كلمات.. كلمات مثلما يقول هملت شكسبير.

ان هذه الخطب السقراطية لا تتماشى هذه الايام مع المتفرج المستعجل الذي تعود على طبخات مسرحية سلعيه سهلة الهضم واتها في نفس الوقت، لا تتوافق مع الناقد العجول الذي انتفخ حبر قلمه بالنقود مثلما لا تنسجم مع الشخصيات المسرحية التي تموت من الضجر داخل نص مسرحي من فصل واحد يبحث عن حقيقة مغيبة. بلا شك ان هذه الشخصيات تضحك في سرها ولكن بما ان هذا العصر وهذا الوقت هو وقت الضحك من كل شيء وعلى كل شيء فليذهب الى الجحيم كل من يمنع نفسه عن الضحك.

سيداتي آنساتي سادتي ان اسم للمسرحية التي نود تقديمها هذا اليوم هو «الخرابة» والخرابة تقترب من حيث الشكل والمضمون من الخراب الذي ليس هو بالضرورة عراقي الاصل وانما هو ايضا عالمي والنظام العالمي/ الامريكي الجديد خير شاهد عيان!

والخراب، في احسن اشكاله واحواله مؤلم وحزين، لانه يشبه الى حد كبير، ذلك اليباب الذي اينع في الورود، اينع في الصخور، اينع في ملكوت النفس بعد ان سافر المدن وهجر مواطن الحب. انه بقايا غبار تحمله النفس طيلة مشوار، انه يقترب نوعا ما من فن المسرحة، فن الاعداد والترجمة السيئة لنص ادبي عظيم، انه مثل الموسيقى التي حطمت ذات يوم بنوتاتها المتعالية حاسوب الزمن. الخراب في احسن اشكاله ايضا، اتقاد منطفىء مصيره اللون الرمادي في لوحة من لوحات الرسام العراقي فائق حسن مثلما هو ايضا عنوان لاحدى مسرحيات «يوسف العاني» مسرحية «الخرابة» حيث الواحد والاول والثاني والثالث الذين هم بمثابة ارقام ذات دلالة. افكار مكثفة ترتدي جلد نماذج بشرية متغيرة تجسد امتدادات الزمن وافكاره المختلفة. انهم خيالات حقيقية موجودة وغير موجودة. المسرحية تبدأ لكي تقول: خرابة! اكثر من اربعين عاما ونحن نعيش في خرابة!

في هذه الخرابة الصح خطأ والرأس كعبا والكعب رأسا كل شيء فيها مقلوب رأساً على عقب. ان الواحد والاول والثاني والثالث شخصيات مسرحية تتأرجح ما بين عوالم عدة: الواقع والخيال، الحلم واليقظة، الصدق والرياء، الوعي واللاوعي، تتأرجح ما بين الوهم والحقيقة مثل ارقام في صحراء تتخبط في رمادية الشبه المكتوب تبحث عن مؤلف يخرجها من جحيم الرتابة التي تعيش، يخرجها من مأزقها المستخرية بفعل السياق النصي وبكتاتورية التاريخ وضغط الاحداث التي تجعلها تظهر وتختفي مثل شاعر صوفي خلف اقنعة الاستعارة اللازمة.

(الاول، يقف قرب الموقد.. يسكب الشاي ينظر اليه فيراه ماء بلا لون. يتأمله جيدا. يعيده الى الابريق.. ثم يسكب منه في قدح. يفكر قليلا ثم يقول: اسمع.

الثاني: ماذا؟

الاول: الشاي.

الثاني: ما به؟

الاول: مضت ساعتان وهو يغلي. وما زال الماء ماء... معلقتان كبيرتان وضعت في الابريق، وما زال الشاي شايا والماء ماء».

ان شخصيات الخرابة، حسبما يطالعنا بها النص وحسبما تكشفت لنا خشبة المسرح العراقي شخصيات دائخة، حائرة، موجوعة. تتلاطم اشلاؤها في فضاءات المسرح المتعددة، مثل «قارب في غابة» او مثل مكوميديا قديمة» باحثة عن علاقة مباشرة مع المتفرج لان المؤلف يوسف العاني في لحظة من لحظات الغضب الممتنع حمل فاسه بدلا من قلمه وحطم بشكل شعوري الجدار الرابع للمسرح بعدما عرى شخوصه تعرية كاملة من خلال قول كل ما هو محرج وممتنع عن القول. الغريب في الامر ان اغلب المسرحيات التي قرأناها وشاهدناها مؤخرا في المسرح الاوروبي/ الباريسي، لا تتحدث الا عن الخراب للهول والرعب الجائر الذي يتجاوز حدود المعقول بعدما بات قتل الاطفال الابرياء غير كاف بل لا بد من اكل لحومهم الطرية. اشعال لهيب الحرب في البلدان الفقيرة النامية غير كاف ايضا لان المدن يجب ان تباد عن بكرة ابيها بشتى الوسائل والعبر. ان الشخصيات المسرحية التي نتخيل دائما انها وهمية ومن صنع خيال المؤلف بدأت تتساءل بنوع من الخجل المستمر ما اذا كان في امكانها ان تتمادى أكثر فاكثر في تقديمها لمشاهد الرعب والقسوة؟ كما لو ان الانسان قد خلق من اجل ان يتلذذ برؤية هذه المشاهد. وبما ان رجال المسرح ومنظريه قد جردوا المسرح من جداره الرابع وجعلوه عاريا، لم يبق امام الابطال التراجيديين وممثلي الجوقات المسرحية، الا ان يتوجهوا بالشكوى والحديث الى الجمهور مباشرة، واعتقد ان المسرح اليوم مثلما هو من قبل يحتاج الى مثل هذه العلاقة الخالية من الحواجز التي لم تالفها سوى التراجيديات الاغريقية القديمة. والسبب يعود الى كون هذه التراجيديات العظيمة كانت تعيش علاقة ديمقراطية مع المسرح وجمهوره المتفتح. ومن اجل تمثيل مسرحية مثل مسرحية «الخرابة» في ذلك الوقت العراقي القديم والشبه بعيد عن هذه اللحظة والخالي من الاجواء الديمقراطية كان لا بد ان يمر التمثيل عبر انابيب الخطر السياسي، الاجتماعي والتاريخي الذي لم يكن يشعر به الا الممثل المسكين حينما كان يقف ليلا على خشبة المسرح محاطا محاصرا بالاضواء الكاشفة وعيون البوليس السري الذي لا ينتظر سوى نهاية العرض حتى يمارس عمله في فن الاعتقال المعلن. ان نص الخرابة بمحتواها الادبي الجريء يضع الممثل منذ الوهلة الاولى امام اشكاليته التاريخية كفنان في مجتمع تكاد ان تأكله آفات سياسية، اقتصادية، تراكمات تاريخية واجتماعية متخلفة لا ترفض الاعتراف به كممثل فحسب بل تعامله على اساس انه انسان شاذ وغريب الاطوار وان ما يفعله معيب ومناف للاخلاق والاعراف الدينية التي سار عليها المجتمع.

وقليلة هي النصوص التي استنطقت هذه الازدواجية العراقية/ العربية التي ترفض المسرح من حيث المبدأ وتقبله في التطبيق اذ تعتبره لهوا لا طائل من ورائه. في حين ان العاني في العديد من نصوصه المسرحية عالج هذا الموضوع الشائك ولكن من خلال القائه المسؤولية على عاتق الممثل اولا وليس على المجتمع لان المجتمع، وفقا للاعتقاد السائد، قد تأسس على هذه البنى التي لا يمكن حذفها من مخيلته بشكل سريع وقطعي. وهنا، في الحقيقة، تكمن المأساة بكل معناها وعنفوانها. ولهذا السبب نرى ان اغلب نصوص العاني المسرحية تستنطق الواقع العراقي، العربي والعالمي من خلال التراجيدية المشوهة التي لم تقتصر على التفكير العربي فقط وانما هي ايضا تمثل عمق التفكير الغربي واساس بنيته التحتية، لان الفكر الغربي قائم في جوهره على فلسفة تراجيدية، فهو قد اعتاد منذ القدم على قراءة الواقع من خلال لغة تراجيدية افتراضية. والا كيف يمكن تفسير ظاهرة هذا الكم الهائل من العروض التراجيدية المقدمة اليوم على خشبات المسرح الاوروبي؟

لقد مر الوقت سريعا كعادته ويبدو لي انني قد اضعتكم في الطريق الذي كان يجب ان نسلكه معا وهذا امر جائز ومحتمل الوقوع لان كثرة الركض واللهاث وراء ما هو جوهري غالبا ما يعرضنا للضياع.

سيداتي انساتي سادتي، ان المسرحية التي حدثتكم عنها تجري احداثها في «خرابة»، والخرابة، مكان مغلق بشكل محير، الخروج منه صعب مثلما الدخول اليه سهل ممتنع... فالانسان قد زرع الشر على الارض ولم يبق امامه سوى فعل الخير. فهل بمقدوره أن يفعل ذلك؟ اذا كان في مقدوره أن يفعل مثلما يزعم دائما بمكن ان يدخل خرابة يوسف العاني وان لم يستطع فليبتعد عنها قدر ما يستطيع لان الصدق في هذه «الخرابة» الفاضلة التي لا تعرف الحدود جواز سفر.

* مسرحي من العراق يقيم في باريس

تداعيات

المسرح في الفضاء الاعلامي بالمغرب

الطاهر الطويل*

■ المسرح والفضاء الاعلامي، عالمان قد يبدوان ـ للوهلة الاولى ـ مختلفين، ولكن هناك قاسما مشتركا رئيسيا بينهما هو: التواصل.

غير انه اذا كان التواصل الاعلامي ذا طبيعة اخبارية تقريرية بالدرجة الاولى، فان التواصل المسرحي ذو طبيعة جمالية ايحائية.

شيء اخر، المسرح متعدد في تجاربه واتجاهاته ومدارسه وتاريخه، وكذلك الفضاء الاعلامي، فهو متعدد: سمعي، بصري، مكتوب.

موضوع الندوة يروم، اذن، رصد تجليات المسرح في الفضاء الاعلامي، مع الاخذ بالاعتبار التنويعات داخل هذا الفضاء، اي مقاربة الدرجة التي يصير فيها المسرح مادة اعلامية ضمن باقي المواد الاعلامية، السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفنية.

والملاحظ ان العلاقة بين المسرح والاعلام اضحت وثيقة جدا في الاقطار الغربية، ذلك ان حضور الاعلام في المسارح العالمية يبدأ قبل العرض ويشمل ما بعد تقديمه.

قبل العرض: بالاخبار والتعريف ومتابعة التمارين.

وبعد العرض: بالتغطية والنقد والحوار.

ان عين الاعلامي المتخصص المواكب ميلاد العرض اثناء التدريب تغدو، أحيانا كثيرة، عنصرا من عناصر «الدراماتورجيا»، وذلك باغناء تشكل العرض بالملاحظات واقتراح التعديلات.

كما ان هذا الاعلامي المتخصص إتُخذَ مرافقا للفرقة المسرحية طول المراحل الابداعية والتواصلية مع الجمهور.

وقد اقتدت بعض التجارب المسرحية العربية (كالتجربة المصرية والتجربة التونسية) بهذا التقليد الغربي الحديث، فجعلت الاعلامي المسرحي عنصرا من عناصر الفرقة، يتتبع عروضها ويعرف بها ويهيء اوراقا عنها وينشط اللقاءات الفكرية والنقدية حولها.

والان، ماذا عن تجليات المسرح المغربي في الفضاء الاعلامي المغربي؟

ان هذا السؤال يتطلب منا التحديد:

ـ تحديد المرحلة التي نتحدث عنها: هل نتحدث عن راهن المسرح؟ ام عن مسرح الستينات والسبعينات؟ ام قبل هذا التاريخ؟

ـ تحديد الفضاء الاعلامي المعني: اذاعيا كان ام تلفزيا ام مكتوبا.

بامكاننا تخصيص الحديث عن راهن العلاقة بين المسرح والاعلام المغربيين، مستحضرين «ماضي» هذه العلاقة، ومقترحين افكارا وتصورات لتطويرها وتمتينها.

قد يجرنا السياق للاستشهاد ببعض التجارب، من مجلات مسرحية بدأت ثم توقفت، كـ«اللواء» و«التأسيس» و«دراما» وصفحات مسرحية اسبوعية بالجرائد (تجربة عبد اللطيف ندير في «بيان اليوم» والطاهر الطويل في «الميثاق الوطني») وبرامج في الاذاعة (تجربة نجاة بناني وتجربة لطيفة السابة)، واخرى في التلفزة (تجربة ادريس الادريسي).

وعموما، يمكننا ان نتساءل حول طبيعة ودرجة التناول المسرحي للمادة المسرحية.

وبالامكان التساؤل، ايضا، حول طبيعة العروض المسرحية التي تصورها وتقدمها التلفزة، ومقاييسها في ذلك، وحول التمثيليات التي تقدمها الاذاعة، وكذا النصوص المسرحية التي تنشر ـ احيانا ـ بالصحف والمجلات.

كل هذا يقودنا الى طرح سؤال عريض: هل هناك اعلام مسرحي بالمغرب؟ اذا كان الجواب بالاثبات، ما هي سماته؟ وان كان بالنفي، كيف يمكن قيامه، اخذا بالحسبان واقع كل من الممارستين: الاعلامية والمسرحية؟

* صحافي من المغرب

مرثية الارتياب

رزاق ابراهيم حسن*

اني لمحتك في أرتيابي
شبحاً بعيداً، كانت الاضواء مطفأة، وانت بغير نار
كانت بقايا من وجوه، أو بقايا من غضون..
تأتي وتذهب..
كنت أبحث في البقايا عن عيون..
عن أي ومض..
هل لمحتك في اضطرابي
أم أنني ارنو اليك وانت تبحث عن اثر
او لمسة في اي مفتاح، واي يد وباب
هل كنت محمولاً على عيني ظلاماً من حجر

***

هل عدت تبحث في الطلول وبين انقاض الظلال
عن اي نبع؟
هل وجدت سوى المرارة في السؤال؟
وسوى الصخور على النوافذ والثواني
وسوى المنازل وهي تبحث عن نوافذها
وعن افق يراها؟
يا أيها المحمول فوق غيوم ليل من رمال
يا أيها المرسوم في ظمأ السنين القاحلة
يا نظرة تبكي على كل الجهات الراحلة

لم يبق في شفتيك غير سراب صمتك
لم يبق في عينيك غير رماد وقتك
لم يبق في هذه الليالي
لم يبق في صحراء عمرك اي نبع او ضفاف

***

ما دمت منتظراً، وما دام الطريق للافضاء
ما دمت منتظراً، وما دام السكوت هو النداء
ما دمت تبحث في وقوفك عن مكان لانتظارك
عن رغبة مسموعة، عن أي سمع للصدى...
ما دام يرسف في يديك، وفي ملامحك التعب
متوقفاً في ناظريك على سنين من عراء
فتعال، وأطلق ما تحجر في عيونك من بكاء
وأسفح دموعك فوق قبري
وتنشق الاحزان ملتمساً وقوفك أو خطاك.

دم الثلج

كنت ابحث عبر السكون الثقيل
عن صدى أو نداء
عن بقايا من الريح، عن اي ضوء قليل

***

كانت الشمس مسحوبة للرحيل
كان ليلاً من الثلج يطبق فوق دماء القتيل

***

بين صوتي وبين السكون الثقيل
صخرة من ظلام
وانا ارسل الصوت في سجد من حطام
طالباً من مهب الرياح
نسمة
طالباً من بروق العواصف ضوء فتيل
للدم المتسرب بين العيون وبين الجراح

فلقد سال في الثلج فيض
دماء القتيل
من سيمسح اثاره؟
من سيرفع عنه صقيع الزمان الطويل؟

***

ليس غير السكون الثقيل
وهو يلتف حول المدى
وهو يطبق فوق جنون الرياح
فاترك الدم فوق ثياب القتيل
شرّ الصمت فوق حبال الغسيل.

* شاعر من العراق

الحركات الاسلامية الراديكالية في مصر

لندن ـ «القدس العربي»:

صدرت عن مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق في بيروت الدراسة الثالثة في سلسلة «دراسات» وعنوانها: «الحركات الاسلامية الراديكالية في مصر» للباحث المصري الدكتور رفعت سيد احمد. يتناول المؤلف، المتخصص في الفكر الاسلامي السياسي، ومدير مركز يافا للدراسات والابحاث بالقاهرة، الحركات الاسلامية الراديكالية في مصر من خلال النموذجين الابرز لها وهما: الجماعة الاسلامية وتنظيم الجهاد، باعتبار ان اغلب افكار التنظيمات الاخرى مستقاة من افكار هذين التنظيمين.

يلقي رفعت سيد احمد الضوء على مفاصل فكرية، نظرية وتطبيقية، في مسيرة تنظيمي الجماعة والجهاد. يتعرض اولا للخلفية التاريخية لنشوئهما فمراحل تطورهما الحركي، ثم يتحدث المؤلف عن المنطلقات السياسية والفكرية للجماعة والجهاد واستراتيجيات التغيير السياسي. ويرى ان «ازالة النظام الحاكم الجاهلي» هو الهدف النهائي لهذه الحركات. ويتناول المؤلف كذلك موقف الحركات الراديكالية من مختلف القضايا الفكرية مثل العلمانية والخلافة والجبهة الاسلامية والسلفية والغرب.

وفي عنوان اخر يستعرض الكاتب علاقة الحركة الاسلامية بالنظام السياسي وموقع مسالتي الارهاب والاغتيال من فكرها السياسي. وينتهي الى ابراز قضايا الاتفاق والاختلاف داخل الحركات الاسلامية الراديكالية في مصر. وتتضمن الدراسة جداول مهمة حول تقسيمات الحركات الاسلامية والهيكل التنظيمي للجماعة والجهاد والاخوان المسلمين وكذلك جداول حول نتائج العنف المتبادل بين الاسلاميين والسلطة بين عامي 1991 و1997. ومقارنات رقمية بين عهود عبد الناصر والسادات ومبارك.

تجربة التشكيلي اسحق نحلة في «مدن عتيقة يكتمل قمرها»

عمان «القدس العربي»:

عن دار ازمنة للنشر صدر مؤخرا كتاب «مدن عتيقة يكتمل قمرها» ليؤرخ لتجربة الفنان اسحق نحلة، بمساهمة شعراء وكتاب ونقاد وفنانين تشكيليين اثروا هذا الكتاب بتناول تجربة نحلة التشكيلية عبر مراحلها المختلفة، كاحتفائية تؤرخ لحضوره المفرد والناضج بعد مرور اثنتين وثلاثين سنة على علاقته بسطح اللوحة.

في الاعمال التي شارك بعضها في معرض جماعي ابان صيف (1994) قدم نحلة لوحة تجريدية انبنت على مشهديات تذكر، اكثر ما تذكر، ببدء الخلق والتكوين حيث غلالات الضباب تمتزج بالوان السماء والارض المتبدلة، كان نحلة في ذلك يعيد قراءة الاسطوري القديم للمنطقة العربية والنصوص المقدسة الاخرى، وفقا لرؤيته البصرية متقاطعة في فضاء اللوحة مع رغبة، ربما مكسورة، في اعادة العالم الى براءة الضوء وتعدد الشكل.

بينما يرى الشاعر يوسف ابو لوز ان نحلة يكسر عروض الرسم ويذهب الى بحور اخرى غير بحور «ماتيس» و«موندريان» و«فان كوخ» وان لا شمس في اعماله الاخيرة، لا ضوء ولا عتمة ولا خطوط انه حيادي ازاء مشاعرك كمشاهد تريد موضوعا ناجزا وطازجا، وهو يقترح عليك ان تقترح عليه موضوعا ناجزا، ويقترح عليك ان تدله الى الضوء والى العتمة، يرسم باسمه وبلا توقيع، لان الحياة مفتوحة ابدا ودائمة ابدا.

الناقد التشكيلي محمد ابو زريق في تناوله لتجربة «نحلة» يقول: اسحق نحلة فنان مأخوذ بالكون، وما الشخوص في اعماله الاخيرة الا عبارة عن سديم كوني، وقد استطاع ان يعطيها ذلك التماهي من خلال اخذ المشهد التصويري من عين النسر، فالمشهد البصري لديه واسع يحوي التفاصيل والاشياء والافق، في منظور كلي مسيطر عليه، فقد اتاح له تجريد الشخوص والاشياء ان تتماهى مع اشكال الصخور والتضاريس، او انسنة هذه الصخور دونما صعوبة او افتعال، انه تجريد للمشهد الكوني بوجهيه: البيولوجي والاخر الفيزيائي في انتقال حر ما بين العالمين.

وفي فصل «شهادات» الذي احتواه الكتاب تم اختيار جزء من شهادات اربعة عشر ناقدا وفنانا تشكيليا عربيا واردنيا سلطت الضوء على منهجية نحلة واسلوبيته.

وضم الكتاب المكون من قسم باللغة العربية ولخر ترجمته حنان شرايخة الى الانكليزية، وثالث ارخ لعدد كبير من لوحات نحلة التشكيلية وجاء فيما يناهز المئة والاثنتي عشرة صفحة من القطع المتوسط، مقاطع مروية من سيرة الشخص ارخ فيها الفنان تجربته الفنية، بادئا حديثه بعودته الى قريته «بيت نتيف» في الخليل بعد غياب سبع واربعين سنة مسترجعا طفولته الاولى هناك ومنتقلا بعد ذلك الى مراحله الفنية المختلفة.

المطرب والملحن المغربي عزيز حُسني:

في اغاني «الكليب» المشاهد يسمع بعينه لا بأذنه!

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من الطاهر الطويل:

في التلحين والغناء معا، اثبت الفنان المغربي عزيز حسني كفاءات جيدة، اهلته لأن ينال تقدير الجمهور والاعتراف المشهود له من طرف عدد من الفنانين الرواد داخل المغرب وخارجه. لحن قطعا غنائية لمطربين كبار كعبد الهادي بلخياط ونعيمة سميح وأمال عبد القادر، دون ان ينسى الاهتمام بالاصوات الواعدة.

في انتظار الجديد الذي يعد به جمهوره كان مع عزيز حسني هذا الحوار:

اللحن والغناء

■ لماذا الجمع بين اللحن و الغناء في تجربتك الفنية؟

■ ما المانع ان يتحقق ذلك اذا لمس الفنان في ذاته امكانية التوفيق بين كلا الميدانين؟

انا ـ اصلا ـ بدأت تجربتي كمطرب في مهرجان «اضواء المدينة» سنة 1984 وشاركت باغنية من لحني عنوانها «اراك» للشاعر العراقي عبد الهادي الحاج. كما اديت لحني بعزف منفرد على آلة العود، فقوبلت بالاستحسان، ونلت جائزة.

ومن ثم، اخترت طريقا لا يتطلب مني مجهودا مضاعفا، وحاولت الاكتفاء باللحن، اقتناعا مني بانني ان بدأت اغني فساجد «معارضة» من طرف المغنين. لذا، فضلت ان اكسب المغنين الى جانبي، واكتفيت بمزاولة التلحين والتعامل مع اصوات جديدة لابراز امكانياتي اللحنية. واحمد الله على كون التوفيق حالفني في هذا المسار بمقدار كبير. ولكن، من خلال استضافتي في عدة برامج تلفزيونية، وتقديمي لاغاني بالعود، كنت القى الاشادة بصوتي من طرف الجمهور العربي في عدة اقطار.

ومن ثم جاءت الفكرة بعودتي الى الغناء، عززتها مصادفة حصلت لي خلال مشاركتي في مهرجان المغرب العربي للشباب سنة 1988، فقد كنت مرشحا صوتا للغناء، لكن المطربة اصيبت بطارىء مرضي في لوزتيها، فألح المسؤولون ـ سواء في الاذاعة والتلفزيون او في وزارة الثقافة ـ علي للمشاركة. وفعلا، سافرت وشاركت وحصلت على جائزة المهرجان، وكانت مفاجأة.

بعد ذلك، تعاملت كملحن مع مجموعة من الاصوات كنعيمة سميح ولطيفة رأفت وسمية قيصر وأمال عبد القادر وكذلك مع اصوات شباب واعدين وفي سنة 1995، سجلت انطلاقتي الفعلية كمغن حيث صدر لي اول شريط غنائي بعنوان «عايشين للحب». ومع ذلك، فأنا ما زلت مستعدا للتعامل مع أي صوت جيد. وافتخر بانني تعاملت اخيرا مع المطرب المقتدر عبد الهادي بلخياط، حيث لحنت له اغنية جينيريك مسلسل «سرب الحمام» الذي قدمه التلفزيون المغربي خلال رمضان المنصرم. ولي حاليا تعامل اخر مع الفنان بلخياط في مجموعة من القصائد الشعرية.

■ انت تركز دائما على تلحين الاغاني التي تغنيها بنفسك. لماذا لا تتعامل في قطعك الغنائية مع ملحنين اخرين؟

■ انا لست ضد ان يلحن لي ملحنون غيري. ولكن هذه المسألة لم تعرض علي من قبل. اذا كان اللحن ممتازا ويساير طموحاتي الفنية فأنا مستعد للتعامل معه. حاليا، لدي مشروع اغان مع الملحن عز الدين منتصر.

المناخ الفني

■ حدثني الان عن تجربتك الفنية خلال احتكاكك بالوسط الفني في مصر؟

■ في مصر يوجد حقيقة وسط فني بكل المقاييس ويقابلك اينما حللت وارتحلت. اما عندنا فهذا امر منعدم للاسف الشديد، لا يسأل عن الفنان الا عندما تقع الحاجة اليه، وليست هناك استمرارية في النشاط الفني. ليس هناك مناخ فني عام يجعلك تبقى على صلة بادواتك. فالعود، الذي هو اقرب شيء الى نفسي كفنان، اصبح قليل الملامسة من طرفي، اللهم الا في اوقات التمرين الخاصة، بخلاف ما كان عليه الامر سابقا، اذ كنت اتناول العود لمدة خمس ساعات او ست ساعات يوميا. مما يعني وجود نوع من التباعد داخل «الوسط الفني» بالمغرب، فالمهرجانات قليلة جدا، والفنانون لا يلتقون الا استثناء، اي فقط في بعض الحفلات والتظاهرات النادرة.



عزيز حسني مع المطرب عبد الهادي بلخياط (القدس العربي)

■ وكيف كان وقع اعمالك في مصر؟

■ الحمد لله انها اعمال لقيت الاهتمام سواء من طرف الصحافة المصرية او من طرف الفنانين. واعتز بشهادات قاله بها في حقي بعضهم كالموسيقار محمد عبد الوهاب والموسيقار الموجي الذي لقبني بـ«السنباطي الصغير»، مما يدل على ان هؤلاء الفنانين يبحثون عن الجيد ويقدرونه.

الفيديوكليب

■ هناك ظاهرة تعرفها الاغنية العربية حاليا: استعمال «الفيديوكليب». فهل هذه التقنية يمكن ان تفيد اغنيتنا، ام انها مجرد مؤشرات خارجية لا تضيف اي شيء الى الاغنية؟

■ لتقنية «الكليب» مساوىء ومحاسن. ولكن، من خلال ما هو موجود الان، يتبين ان مساوئه اكثر من محاسنه. اذ يتم اللجوء الى الابهار. فالمتلقي لم يعد يركز على الصوت، بقدر ما ان عينه هي التي اصبحت تسمع وليس اذنه. «الكليبات» تقوم على الحان بسيطة جدا لا ترقى الى تسمية اغنية، وانما هي مجرد «سندويتشات». وللاسف، فهناك طغيان للتيار الغربي ـ الامريكي بالخصوص، الذي اصبحنا نقلده في كل شيء وننسى ثقافتنا ولغتنا وفنوننا.

قيمة الفنان العربي تتجلى في ذلك الحضور القوي امام الجمهور على خشبة المسرح، حيث يحدث التواصل الانساني الحي والمباشر. وهو ما صرنا نفتقده حاليا.

■ ومع ذلك، هل يمكن توظيف «الكليب» في تقديم اغان بشكل جيد؟

■ طبعا. ولكن يجب توفر نوع من بعد النظر والتركيز والتمييز. نحن لسنا ضد المعاصرة، ولكن ليس على حساب اصالتنا. لا اريد ان يبقى فننا متحجرا، لنساير العصر، ولكن لنبق متمسكين بحضارتنا وتقاليدنا. لماذا لا نوظف مناظر نابعة من ثقافتنا وتراثنا في هذه «الكليبات»؟

مرحلة انتقالية

■ اي راهن تراه للاغنية المغربية؟ هل انت مع الذين يرددون مقولة الازمة؟ أم ان هناك ما يبشر بالخير؟

■ ليست هناك ازمة. كل ما في الامر ان الاغنية المغربية تشهد مرحلة انتقالية تتجلى في تسليم المشعل من جيل الى جيل. وهذه عملية طبيعية. فكل الولادات تسبقها مرحلة المخاض. وهناك امل في الشباب الواعي المثقف من خريجي المعاهد الموسيقية المتمكنين في طرق الموسيقى وتقنيات التسجيل والتوزيع. وهكذا ـ مثلا ـ اصبحنا نفكر في تجاوز مرحلة التسجيل بـ«المونو» الى التسجيل بـ«الستيريو» مثلما هو موجود في الاذاعات والتلفزيونات العربية الاخرى.

عزيز حسني (القدس العربي)

■ نريد ان نعرف طبيعة تعامل الاذاعة والتلفزة المغربية مع انتاجاتك الفنية. هل انت راض على هذا التعامل؟ أم لديك ملاحظات بشأنه؟

■ تعاملت مع الاذاعة المغربية في ما يزيد عن ثلاثين اغنية، سجلتها بطريقة حرة مع شركات خاصة، فأنا لم اوظف الجوق الوطني للاذاعة سوى مرتين: مرة مع المطربة نعيمة سميح ومرة اخرى مع المطربة أمال عبد القادر. وأنا ما زلت انتظر دوري منذ 13 سنة.

ومعظم الاغاني التي لحنتها او غنيتها يذاع في الاذاعات العربية، وهذا شيء يثلج الصدر.

اما في ما يخص تعاملي مع التلفزيون، فهو لم يبدأ سوى في الفترة الاخيرة. ولدي طموحات وافكار كثيرة، واذا لم تحتضنها وتتبناها التلفزة المغربية فانها ستبقى في الرفوف الى اجل غير مسمى.

تعاملت مع التلفزة المغربية كمنتج في عدة سهرات عمومية لم اربح من ورائها، مما لم يشجعني على الاستمرار في انتاج السهرات، وان كنت قد ساهمت في تحريك العجلة الفنية، واكتشاف وجوه واعدة في الميدان الغنائي.

كما ان التلفزة المغربية عملت على احباطي، عندما اكتفت ببث سهرة واحدة فقط. وغضت الطرف عن السهرتين الاخريين من السهرات التي انتجتها.

■ ما جديدك الحالي؟

■ لدي مجموعة اغان، بعضها من شعر سفير السعودية بالمغرب عبد العزيز محي الدين خوجة ومن غناء المطرب الكبير عبد الهادي بلخياط، كما لدي مع هذا المطرب نفسه اغنية دينية من شعر محمد حليم الازمي، وعندي مجموعة اغان مع اصوات واعدة: كالمطربة امينة صماك والمطرب سعد كامل. وسيصدر لي شريط غنائي يضم عدة موشحات وادوار وسماعيات. وقد فضلت بهذا الشريط ان ارجع الى الاصالة العربية، فالموسيقى ليست لها حدود، وانا اعتبر نفسي فنانا عربيا واطمح دائما الى ان اكون فنانا عربيا. وان اخرج الاغنية المغربية من محليتها قدر المستطاع، حتى لا تبقى منحصرة في الحدود الموجودة، وتأخذ مكانتها، بالتالي، ضمن باقي الانماط الغنائية العربية.

اخبار فنية من مصر

داود عبد السيد في «ارض الخوف»

القاهرة ـ «القدس العربي»:

اخيرا بدأ المخرج السينمائي المصري داود عبد السيد الاعداد لتصوير فيلمه الجديد «ارض الخوف»، الفيلم كتبه «داود» منذ عامين، ولم يبدأ في تنفيذه بسبب ارتفاع ميزانية انتاجه حيث تدور احداثه في العقود الثلاثة الاخيرة، وتصور معظم مشاهده في مناطق مختلفة خارج الاستديو. ويلتقي في هذا الفيلم لاول مرة الفنان احمد زكي مع داود عبد السيد، ويشارك في التمثيل حمدي غيث وعبد الرحمن ابو زهرة وعزت ابو عوف ومخلص بحيري وسامي العدل، ويقوم بالبطولة النسائية في الفيلم ثلاثة وجوه جديدة، وقع اختيار المخرج عليها، نظرا لان هذه الادوار لا يصلح لها الا اسماء غير معروفة ولم تطرح من قبل. وتحكي قصة الفيلم عن ضابط شرطة (احمد زكي) الذي يكلف بمهمة القبض على بعض تجار المخدرات، الا انه يشارك في عمليات الاتجار معهم، وتبدأ عمليات الفساد في التكشف الى جانب محاور اخرى للاحباط العام الذي يعيشه المجتمع المصري خلال العقود الثلاثة الاخيرة.

معالي زايد تناقش قضية الصحافة المصرية

انتهت الممثلة والفنانة معالي زايد من تصوير اخر المشاهد في المسلسل التلفزيوني الجديد «منين اجيب ناس»، قصة وسيناريو وحوار السيد حافظ واخراج كريم ضياء الدين، وتقوم «معالي زايد» في هذا المسلسل باداء شخصية «ليلى» التي تعمل نائب رئيس تحرير لاحدى الصحف وتحارب من خلال مقالاتها وموضوعاتها الصحافية الفساد المستشري في مواقع عديدة في المجتمع، وتنتقد هذه الاوضاع بحدة، انطلاقا من ضميرها الصحافي، الذي يدفعها الى محاربة الفساد، لكن يتم سجنها بعد اتهامها في احدى قضايا السب والقذف، وهو ما يجعل المسلسل التلفزيوني قريبا من مناقشة المشكلة التي تعيشها الصحافة المصرية في الفترة الاخيرة والقيود المفروضة عليها.

وحتى تعايش معالي زايد هذه الشخصية اضطرت الى عقد لقاءات مع عدد من الصحافيين والصحافيات كي تقترب من عالم هذه المهنة الباحثة دوما عن المتاعب، خاصة ان الدور الذي تؤديه هو لشخصية متحركة ومتحدثة وذكية. يشارك معالي زايد بطولة المسلسل خيرية احمد ومحمد وفيق وعايدة عبد العزيز وعبير الشرقاوي ومنى عبد الغني وعماد رشاد.

التلفزيون المصري يشتري مذكرات نبيلة عبيد

■ بدأت المفاوضات بين المسؤولين في التلفزيون المصري والمسؤولين عن تلفزيون الشرق الاوسط للحصول على حق اذاعة الحلقات التي سجلتها الفنانة والممثلة نبيلة عبيد، والتي تروي فيها مذكراتها لتلفزيون الشرق الاوسط، كانت نبيلة قد سجلت سبع حلقات روت فيها بداياتها الاولى مع عالم الفن والدخول الى مجال التمثيل السينمائي، ووافقت على تسجيل سبع حلقات اخرى جديدة، تروي فيها بقية قصتها مع الفن، وحاورها الصحافي مفيد فوزي واخرجها باسلوب جديد المخرج خيري بشارة، وسيرة الحياة تحمل عنوان «النجمة»، وامام النجاح الذي حققته الحلقات السبع الاولى، بدأ التلفزيون المصري في اجراء المفاوضات لشراء حق اذاعة المذكرات كاملة، لاذاعتها في مصر، خاصة ان هذه المذكرات كما تقول نبيلة عبيد تحمل مفاجآت عديدة، وتروي العديد من الاسرار التي تحيط ـ عادة ـ عوالم نجوم الفن، نبيلة رشحها المخرج عادل الاعصر لبطولة فيلمه الجديد «كف الزوجية» امام عمر الشريف وهو من انتاج التلفزيون.

فازت الافلام ولم يصل الشيك

رغم مرور اكثر من ثلاثة اشهر على انتهاء مهرجان سينما الاطفال، الا ان الافلام الفائزة لم تحصل على قيمة جوائزها حتى الان، وهي الجوائز التي قررتها وزارة الثقافة المصرية، وهي عبارة عن شراء الافلام الثمانية الفائزة بمئة الف جنيه، على اساس تكوين مكتبة للاطفال، وسبق ان وافق فاروق حسني وزير الثقافة على هذا الاقتراح الذي تقدم به رئيس المهرجان الناقد السينمائي سمير فريد، كما وقع بالموافقة على المذكرة التي تقدم بها د. فوزي فهمي رئيس اللجنة العليا للمهرجانات ورئيس اتحاد الفنانين العرب. واشار سمير فريد الى ان هذه الجوائز عبارة عن حقوق شراء الافلام الفائزة لمدة خمس سنوات، وحتى عشية منح الجوائز المالية لم ترسل وزارة الثقافة الشيك، ولم تجهز عقود شراء الافلام، وهو ما دفع فاروق حسني وزير الثقافة الى اقتراح ان يدفع اتحاد الفنانين العرب هذه المبالغ، لحين عودة سمير غريب ـ مدير صندوق التنمية الثقافية ـ من الخارج. وبالفعل دفع الاتحاد المبالغ ـ مؤقتا ـ لكن لم يصل الشيك حتى الان، وهو ما يعني في نظر مخرجي الافلام الفائزة ان المبالغ التي حصلوا عليها، هي عبارة عن جوائز فقط، وليست مقابل شراء حقوق عرض افلامهم، اذ لم يطالبهم احد من المسؤولين في وزارة الثقافة بتوقيع عقود او ارسال النسخ لافلامهم، ويؤكد سمير فريد ان اعلانه لهذا الامر ضروري كنوع من ابراء الذمة، حتى لا يسأل احد عن الافلام التي وعد بها هذا المهرجان.

من جانب اخر اثيرت ازمة حول المكافأة التي حصل عليها سمير فريد مقابل ادارته لمهرجان الاطفال، ونفى فريد ان تكون مكافأته كما ذكر البعض 27 الف جنيه، واكد انها اقل من ذلك بكثير، دون ان يحددها، موضحا انه يستحق اجرا اكبر، لانه يضع خبرة ثلاثين عاما في خدمة هذا المهرجان، كما ان هذا الأجر لا يجب ان يقل عن اجر الطبيب الذي يتقاضى 50 الف جنيه في العملية الجراحية الواحدة. هذا في الوقت الذي ناشد فيه سمير فريد رئيس اتحاد الفنانين العرب د. فوزي فهمي كي يقرر صرف مكافآت العاملين واجورهم في هذا المهرجان.

الموسيقار عمار الشريعي:

لست راضيا والاغنية الحالية عبارة عن «صلصة» معبأة!

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من إسلام صادق:

عمار الشريعي موسيقي من نوع خاص، موسيقاه تعبر عن معاناة فنان مهموم بقضايا عصره. اعماله ترتفع بذوق المستمع المصري والعربي وسط الحان صاخبة مجنونة تصم آذاننا كل حين.

«القدس العربي» التقت الموسيقار الشريعي وطرحت عليه العديد من القضايا والهموم الفنية في مجال الغناء والموسيقى.

■ سألته في البداية عن امكانية تحويل برنامجه الاذاعي المعروف «غواص في بحر النغم» الى برنامج تلفزيوني ليحقق الانتشار؟

■ يقول عمار: انا لا استطيع ان اتخيل نفسي على الشاشة وجها لوجه امام المشاهدين ولا استطيع التنبؤ بان المشاهد سوف يتحملني لعدة دقائق اثناء عرض البرنامج ام انه سيغلق التلفزيون في وجهي، على كل حال من الممكن جدا ان تتحقق المعادلة السابقة في حالة وجود مخرج عبقري يستطيع ان يكسر المعادل البصري وحالة الملل عند المشاهد بأن يعمل توليفة معينة للخروج بالبرنامج من حيز الاستماع الى حيز المشاهدة.

■ هل انت راض عن كل الاصوات التي اكتشفتها خلال رحلتك السابقة والحالية؟

■ لا تلمني لان الذنب ليس ذنبي فاذا كانت بعض الاصوات التي توسمت فيها النجاح والتألق قد شقت طريقا غير الطريق الذي رسمته لها.. مهمتي تنتهي عند المرحلة الاولى للمطرب او المطربة اما ابتعاد المطربين عن الطريق الذي حددته لهم فهذا يرجع لهم.

■ من تقصد بهذه الاصوات التي ضلت الطريق الذي رسمته لهم؟

■ لا داعي للاحراج.

■ بصراحة شديدة هل يقلقك نجاح الاصوات العربية الشقيقة في مصر؟

■ ليست هناك خطورة علينا، المشكلة ان المطربين المصريين اصبحوا عزلا من الادوات التي يجب ان يتسلحوا بها وهي الثقافة والاطلاع الموسيقي والمطرب العربي عندما يغني في القاهرة يكون مسلحا بها، فالمطربون العرب يعرفون المقامات الفنية في الموسيقى ويحفظونها عن ظهر قلب مثلا، ويتعامل مع اللحن من باب المعرفة على عكس بعض المطربين الذين يرون انه لا ضرورة لهذه العلوم في حياتهم طالما انهم يصعدون على خشبة المسرح ليغنوا امام الناس ويشتهروا ويتألقوا.

■ هل انت راض عن المواهب الغنائية التي تفرزها حفلات الاذاعة والتلفزيون؟

■ الحقيقة انا غير راض رغم انني واحد ممن طالبوا بعودة هذه الحفلات مرة اخرى الا ان الاصوات التي تقدمها هذه الحفلات دون المستوى، والمسؤولية معروفة ولا تغيب عن احد والمفروض ان يقوم المسؤولون عن هذه الحفلات بتنويع المواهب فلا تكتفي بتقديم موهبة واحدة او اثنتين من الشباب في كل حفلة بل المطلوب التنويع في الالوان الغنائية الاخرى بحيث تضم فن المنولوج وفن النكتة والفن الشعبي والنوبي وغيرها من الفنون والالوان التي تزخر بها مصر بدلا من بعض الاصوات الضعيفة التي لا تقدم ولا تؤخر.

■ ولماذا ترفض حاليا اكتشاف اصوات جديدة تقدمها للساحة؟

■ من قال هذا؟ انا لا ازال اقدم اصواتا جديدة في الغناء واكتشافاتي لم تتوقف، مثلا اكتشفت من خلال مسلسل «ام كلثوم» الذي يصور حاليا باستوديو النحاس صوتا هو مفاجأة بكل المقاييس الفنية والعلمية فتاة تدعى ريهام عبد الحكيم التي تؤدي شخصية ام كلثوم في شبابها. نعم اكتشفت ضالتي في هذه الفتاة الصغيرة وسوف اقدمها بشكل يؤكد موهبتها وجمال صوتها، اكتشفت ايضا شيماء الشايب ابنة المطربة المعروفة فاطمة عيد واعتقد ان كل من استمع لهذه الفتاة قال على الفور الله.. الله.. الله.. فهي تتمتع بذكاء غنائي وحلاوة صوت واعتقد انها مفاجأة ايضا. اعجبتني ايضا زينب مصطفى ورحاب كمال والشيخ سيد محمد حسن الذي يلعب دور والد ام كلثوم قبل ان يلعبه الفنان حسن حسني.. اليست كل هذه الاصوات كافية وتبرهن على انني لم اتخل عن الاصوات الجديدة.

■ لماذا تؤكد دائما في احاديثك ان الاغنية الحالية عبارة عن صلصة معلبة؟

■ نعم.. هي كذلك، لان الاغنية الحالية تحولت بالفعل الى صلصة او سلطة او اي شيء اخر بعيد عن الفن الذي عرفناه ودرسناه في المعاهد الموسيقية، هي باختصار تخاطب غرائز المستمع لانها فقدت مضمونها.

■ ما رأيك في حميد الشاعري؟

■ صاحب جملة موسيقية رشيقة وصلت للجمهور ولكنها لم تصلني!

■ ومن يعجبك من المطربين الحاليين؟

■ هاني شاكر اولا ثم الحلو وثروت والحجار وغادة رجب وحسن فؤاد.

■ ولماذا هاني شاكر او لا؟

■ هاني مطرب ذكي استطاع بلغة العصر ان يركب العصر ويمد ارجله.

■ انت من الموسيقيين القلائل الذين يتعاطفون مع عمرو دياب بماذا تفسر هذا التعاطف؟

■ الحقيقة لم اكن اعرف المطرب عمرو دياب وسر نجاحه الا بعد ان تعاملت معه من خلال اوبريت «اكتوبر» وجدت فيه الحرص الشديد على فنه وهو غيور جدا على كل نغمة لا تصل قلبه واحاسيسه، كان تقريبا المطرب الوحيد الذي يجلس معي بالساعات الطويلة ليناقشني في كل نغمة ويبدي رأيه بأدب شديد وهو مطرب يعرف كيف يكسب الجمهور.

■ وماذا لا يعجبك فيه؟

■ بصراحة لم يعجبني هجومه على بعض المطربين ممن سبقوه وعلى رأسهم عبد الحليم.

■ لماذا قل انتاجك في الفترة الاخيرة؟

■ ليست هناك اسباب بعينها، كل ما في الامر انني فنان «مودي» لا اعمل الا اذا شدني شيء ما.. او استفزني صوت ما.. فأنا ضد الملحنين الذين يعملون كل يوم وكل لحظة. الفن موهبة وليس وظيفة ميري بمعنى اذا نزل الوحي علي وانا في الشارع اركن على اليمين وامسك على الفور بورقة وقلم وادون فيها بعض الجمل اللحنية التي وردت في خاطري ولا اهدأ الا بعد ان اضع هذه الجمل على الورق واذهب فورا الى المنزل واقوم بتنفيذها على الاورغ حتى يخرج اللحن فورا من الحلم والخيال الى الحقيقة الجميلة.

■ نجحت في «دغدغة» مشاعر الجمهور المصري والعربي بموسيقاك التصويرية سواء في مجال السينما او المسلسلات كيف تحقق ذلك؟

■ شوف.. ببساطة شديدة ادخل على العمل الفني ايا كان نوعه وفي حالة شعورية خاصة سواء بالحزن او الفرح حسبما تقتضي ظروف الدراما ومن خلال هذه الحالة الشعورية اصب حالتي الفنية في هذا الوعاء والتوفيق في النهاية من عند الله.

■ اعمالك التي تميل الى الحزن اوقع في النفس من حالات الفرح ماذا تفسر هذا التغيير؟

■ الحزن دائما يكسب لاننا شعوب عاطفية. للحزن وللاحزان مكانة كبيرة في حياتنا الشخصية والخاصة واعتقد انها طقوس قديمة من ايام عهد الفراعنة حتى وقتنا هذا.

الشاشة الفضائية

برامج الاربعاء

الجزيرة

13.20 القرآن الكريم، 13.30 الاخبار، 13.45 مرآة الصحافة، 14.00 هذه الدنيا، 14.30 الاخبار، 15.00 اخبار الرياضة، 15.15 صور، 15.30 الاخبار، 15.40 الحدود، 16.30 الاخبار، 16.40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 16.55 الاحوال الجوية، 17.00 اخبار الرياضة، 17.15 مرآة الصحافة، 17.30 الاخبار، 18.00 لقاء اليوم، 18.30 الاخبار، 18.40 ضيف وقضية، 19.30 الاخبار، 19.45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 20.00 اخبار الرياضة، 20.30 حصاد اليوم، 21.35 اشهر جرائم العصر، 22.05 الاتجاه المعاكس (اعادة)، 22.30 موجز الاخبار، 22.33 الاتجاه المعاكس (اعادة)، 23.30 الاخبار، 23.40 تحت الشمس، 0.30 الاخبار، 1.00 اخبار الرياضة، 1.15 نشرة داو جونز الاقتصادية، 1.30 الاخبار، 1.40 الاحوال الجوية، 1.45 صور، 2.00 لقاء اليوم، 2.30 الاخبار، 2.45 برنامج وثائقي، 3.00 اخبار الرياضة، 3.30 الاخبار، 4.15 صور، 4.30 الاخبار، 4.40 الحدود، 5.30 الاخبار، 6.00 اخبار الرياضة، 6.30 الجزيرة هذا الصباح، 7.37 الختام.

برنامج mbc

2.30 خدمة المعلومات، 8.00 القرآن الكريم، 8.05 دين ودنيا، 8.15 مسلسل ابو الهنا، 9.15 برنامج من كل بستان زهرة، 10.00 المسلسل المدبلج/اعادة، 11.00 عناوين الاخبار، 11.05 المسلسل العربي/عفوا ايتها الام، 12.00 كرتون، 12.30 برنامج الاطفال، 13.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 13.25 حديث الاسبوع/اعادة، 13.50 منوعات غنائية، 14.00 المسلسل المدبلج/اللؤلؤة السوداء، 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15.35 المسلسل العربي/الانهيار/طلحت حمدي ـ فاديا خطاب، 16.30 برنامج مساء الخير يا عرب، 18.00 نشرة الاخبار، 19.00 حفلة غنائية، 21.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21.35 كوميدي، 22.05 مسلسل مدبلج/وداعا للحب، 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23.25 برنامج مساء الخير يا عرب/اعادة، 00.55 المسلسل المدبلج/اعادة، 1.55 القرآن الكريم.

القناة الاولى Orbit

00.00 فيلم حب ودلع (هدى سلطان/حسين رياض)، 2.00 فيلم امتثال (ماجدة الخطيب/عادل ادهم)، 4.00 الفيلم التلفزيوني عنبر 4، 6.00 فيلم درب البهلوان (سعيد صالح/صلاح قابيل)، 8.00 فيلم غريب ولك عجيب (سمير غانم/اسعاد يونس)، 10.00 فيلم عودة البطل (مادلين طبر/محمد المولى)، 12.00 فيلم حواء والقرد (سعاد حسني/محمد عوض)، 14.00 فيلم بدوية في روما (سميرة توفيق/رياض غليمة)، 16.00 فيلم بريق عينيك (مديحة كامل/حسين فهمي)، 18.00 فيلم الجنتل (محمود عبد العزيز/حنان شوقي)، 20.00 فيلم لحم رخيص (الهام شاهين/كمال الشناوي)، 22.00 فيلم اللقاء الدامي (حسين فهمي/هشام عبد الحميد).

القناة الثانية Orbit

9.00 القرآن الكريم، 9.30 برنامج سياحة وسفر ـ رحلة الاحلام، 10.00 مسلسل الظهيرة، 11.00 برنامج على الهواء (اعادة)، 12.30 اغنيات، 13.00 مسلسل بعد الظهر ـ ابناء ولكن، 14.00 برنامج وثائقي ـ عالم افريقيا المجهول، 14.30 مسلسل مدبلج ـ العطش، 15.30 برنامج سالوتي، 16.00 برنامج فيديو كليب، 16.30 برنامج حياة مع الفن ـ الموجي، 17.30 مسلسل السهرة، 18.30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر، 20.00 برنامج بيانو بيانو، 21.00 سهار بعد سهار، 00.00 مسلسل بعد الظهر ـ ابناء ولكن، 1.00 برنامج محاكمة، 2.00 مسلسل السهرة، 3.00 القرآن الكريم، 3.30 الختام.

دبي

6.00 نشرة الاخبار العالمية، 6.25 مسلسل عربي، 7.20 البيت العربي، 9.35 مسلسل مغرب، 10.35 من مطبخي، 11.00 اساليب تربوية، 1.05 مسلسل عربي، 2.25 رسوم متحركة، 4.25 فردوس الكلمات، 5.05 مسلسل خليجي، 6.00 الاقليات المسلمة في اوروبا، 8.00 مسلسل عربي، 10.00 كشكول، 11.15 شاهد عيان، 12.00 فيلم عربي، 2.25 فكر وفن، 3.30 عيون على الشر، 4.05 مسلسل عربي.

راديو وتلفزيون العرب ART قناة الافلام

5.00 القرآن الكريم، 5.15 اللص الظريف، 7.15 فيلم اجنبي، 9.00 العيب، 11.00 لا يولد الحب غريبا، 1.00 البوليس النسائي، 3.00 فن ولعب وجد وفيلم، 5.00 ابي فوق الشجرة، 7.00 برنامج سينمائي، 7.30 الهجامة، 9.30 لقاء سينمائي، 10.30 عفريت مرلتي، 1.00 عنبر الموت، 3.00 للليونيرة.

الفضائية المصرية

7.00 صباح الخير يا مصر، 10.45 مسلسل اطفال، 11.15 مسلسل عربي، 12.40 احلام العصافير، 1.40 فن الاتيكيت، 2.15 اماني واغاني، 3.15 فيلم عربي، 5.25 مطار 98، 6.15 مسلسل عربي، 7.01 فضائية كلينك، 8.50 زوجة رجل مهم، 9.10 حوارات ساخنة، 11.15 هذا المساء، 12.16 مسلسل عربي، 1.50 جديد × جديد، 2.51 فيلم عربي، 4.31 عالم النبات، 5.00 مسلسل ديني.

مدرب عراقي لنادي البحرين لكرة القدم

■ المنامة-يو بي اي: اعلن مصدر في نادي البحرين الرياضي عن اكمال التعاقد مع طاقم تدريب لكرة القدم من العراق باشراف اللاعب الدولي السابق بكرة القدم كابتن منتخب العراق حسن فرحان لتولي مهام تدريب الفريق الاول والفئات الكروية الاخرى في النادي.

واكدت ادارة النادي ان المدرب العراقي الجديد يعد من ابرز الكفاءات العربية المتميزة في هذا الميدان والتي اسهمت في الحصول على العديد من البطولات والنتائج المتقدمة للفرق التي تولى الاشراف على تدريبها ممثلة في اندية الدرجة الممتازة العراقية وتدريبه المنتخب العسكري العراقي وكان اخرها كذلك حصول فريق نادي الوحدات الاردني على بطولة الدوري والكأس في الاردن في الموسم الماضي.

واوضح راشد محمد بن دينه نائب رئيس نادي البحرين رئيس المكتب التنفيذي والذي قام بزيارة للاردن لتوقيع العقد مع المدرب حسن فرحان والطاقم التدريبي المساعد له والمكون من الكابتن صباح عبد الجليل الذي يتولى تدريب فريق الشباب ومدربا مساعدا له والمكون من الكابتن صباح عبد الجليل الذي يتولى تدريب فريق الشباب ومدربا مساعدا للفريق الاول، بان هذه الخطوة تاتي ضمن سياسة مجلس ادارة النادي من اجل تطوير مستوى كرة القدم في البلاد وايجاد قاعدة اساسية صلبة لخدمة مستقبل كرة القدم في البحرين والبحث عن افضل النتائج وكذلك تطوير ورفع مستوى كفاءة الكوادر المحلية.

الى ذلك قال المصدر نفسه انه وبالنسبة لفريق المدرسة الكروية التي استحدثها النادي هذا الموسم فقد تم التعاقد مع مدرب عراقي آخر له مؤهلاته وخبراته العالية في هذا المجال وسيعلن عنه بعد لتمام اجراءات التعاقد.

حارس المرمى الفلسطيني اسماعيل الخطيب (الى اليمين) يقفز في الهواء لحماية مرماه

الكأس السوبر الاسيوية: تحديد موعد مباراتي الذهاب والاياب

وفي نيقوسيا حدد الاتحاد الاسيوي لكرة القدم موعدا لمباراتي الذهاب والاياب للكأس السوبر الاسيوية بين النصر السعودي ويوهانغ ستيلرز الكوري الجنوبي.

ويلتقي الفريقان ذهابا في كوريا في 5 كانون الاول/ديسمبر المقبل، وايابا في الرياض في 11 منه.

وكان النصر احرز كأس الكؤوس الاسيوية بفوزه على سامسونغ الكوري الجنوبي 1-صفر سجله البلغاري خريستو ستويتشكوف.

اما يوهانغ فاحرز كاس ابطال الاندية الاسيوية بفوزه على داليان الصيني بركلات الترجيح 6-5 (الوقتان الاصلي والاضافي صفر-صفر).

وكان الهلال السعودي احرز الكأس السوبر الاسيوية العام الماضي بفوزه على يوهانغ بالذات.

المغربي بولامي الثالث بمنافسات ثلاثة الاف متر موانع

وفي نيويورك فاز المغربي ابراهيم بولامي بالمركز الثالث في منافسات ثلاثة الاف متر موانع بدورة العاب الصداقة المقامة في نيويورك.

وسجل بولامي ثماني دقائق و2 ثانية.

وفاز بهذا السباق الكيني برنار بارماسي مسجلا ثماني دقائق و14,26 ثانية يليه مواطنه جون كوسجي في المركز الثاني مسجلا ثماني دقائق و18,84 ثانية.

فوزان لسورية ولبنان في تصفيات كأس العرب لكرة القدم

وفي بيروت فاز منتخبا سورية ولبنان على منتخبي الاردن وفلسطين على ملعب بيروت البلدي في افتتاح تصفيات المجموعة الرابعة لبطولة كأس العرب السابعة لكرة القدم.

وفاز منتخب سورية على نظيره الاردني 3/صفر. وتبادل الفريقان السيطرة على مجريات المباراة مع افضلية للفريق السوري الذي تقدم بهدف لعارف الاغا في الدقيقة 33 بعد كرة مرتدة من الحارس الاردني. واستغل المهاجم السوري السيد بيازيد ارتباك دفاع الخصم بعد اربع دقائق ليضيف الهدف الثاني على يمين احمد الخزاعلة حارس مرمى الاردن.

واثمر تفوق الفريق السوري في الشوط الثاني عن الهدف الثالث في الدقيقة 65 وسجله جهاد قصاب من مجهود فردي من قبل منتصف الملعب.

وفي المباراة الثانية فاز منتخب لبنان على منتخب فلسطين 3/1 وتقدم للمنتخب اللبناني بهدف في الدقيقة 16 سجله زاهر العنداري بعدما استغل سؤ تقدير بين الدفاع الفلسطيني وحارس المرمى.

واضاف المنتخب اللبناني الهدف الثاني في الدقيقة 26 وسجله وائل نزهة على يسار الحارس بعد اختراقه المنطقة. واحرز زاهر العنداري الهدف الثاني له والثالث للبنان في الدقيقة 78 وذلك قبل ان يكسر المهاجم الفلسطيني محمد السويركي مصيدة التسلل ويمرر كرة عرضية الى زميله ابراهيم مناصري ليسدد داخل المرمى اللبناني الهدف الوحيد لفريقه في الدقيقة الاخيرة من اللقاء.

وفي ختام مباريات امس الاول احتل المنتخب السوري صدارة المجموعة ويفارق الاهداف عن المنتخب اللبناني ولكل منهما ثلاث نقاط.

واحتل المنتخب الفلسطيني المركز الثالث من دون نقاط ويفارق الاهداف عن المنتخب الاردني القابع في المركز الرابع والاخير.

وتتأهل عن المجموعة ثلاثة منتخبات لنهائيات البطولة التي تستضيفها قطر من 22 الى 30 من سبتمبر ايلول المقبل. وتستكمل تصفيات المجموعة يوم الخميس المقبل ويلتقي منتخب سورية مع المنتخب الفلسطيني ويلعب منتخب لبنان مع منتخب الاردن.

تصفيات كأس الكؤوس العربية: تعادل الاسماعيلي والموردة صفر/صفر

وفي حائل (السعودية) تعادل الاسماعيلي المصري والموردة السوداني صفر-صفر في حائل (السعودية) ضمن تصفيات المجموعة الثانية المؤهلة لنهائيات كأس الكؤوس العربية التاسعة في كرة القدم التي يستضيفها نادي النجمة اللبناني من 19 الى 31 آب/اغسطس المقبل.

وشهدت المباراة فرصا عدة للفريقين من دون ان يتمكنا من هز الشباك وكان اخطرها عندما تخطى عماد النحاس لاعب الاسماعيلي حارس الموردة لكنه تمهل في التسديد واضاع فرصة ذهبية على فريقه.

اما الموردة السوداني فقد اعتمد بشكل كبير على الهجمات المرتدة، وكاد خالد برشم يفتتح له التسجيل لكن عارضة الاسماعيلي نابت عن الحارس وارتدت الكرة الى صبري مكين فسددها بدورة قوية باتجاه مرمى سعفان الصغير حارس الاسماعيلي الذي انقذها بصعوبة.

ويلعب الاسماعيلي مباراته المقبلة ضد الطائي السعودي قبل ان تختتم التصفيات يوم الجمعة المقبل بلقاء الموردة والطائي ثم يتأهل الاول والثاني الى النهائيات.

قاد المباراة الاماراتي علي صالح.



اللاعب الفلسطيني خلدون الوعارة (الى اليسار) ينافس اللاعب اللبناني زاهر انترية على الكرة خلال مباراة للتاهل لكاس العرب

الحصان العربي هاجس سوري مادي ومعنوي

دمشق-من فايز وهبي:

لعبت سوريا دورا كبيرا في تزويد معظم دول العالم بالخيول العربية الاصيلة حيث تؤكد كتب الانساب ان الخيول العربية انطلقت من سورية وتحديدا من بادية الشام الى مناطق اخرى من العالم.

وكانت سورية هدفا لاغلب الرحلات التي قام بها الاوروبيون بغية شراء خيول عربية اصيلة لتربيتها بشكل نقي او لتحسين سلالاتهم المحلية. وقد استخدم الجواد العربي في كافة انحاء العالم لتحسين سلالات كثيرة وتاسيس سلالات جديدة.

ويؤكد اسعد مصطفى، وزير الزراعة السوري ورئيس لجنة رعاية الجواد العربي في سورية في حديث لوكالة «فرانس برس» ان «الباحثين والمختصين اكدوا انطلاق الخيول العربية من سورية بشكل لا يدعو للشك. فقد حافظت قبائلها وبطونها على ارسان هذه الخيول العربية ومنها انطلقت الى مناطق اخرى من العالم».

غير ان الجواد العربي عانى في بلد نشأته من ازمات خانقة في قلة الاعداد التي تتم تربيتها بسبب ادخال الالة وحلولها محل الخيول في اغلب الاعمال. لكن الجهات المعنية في سورية قامت باجراءات تهدف للحفاظ على هذه «الثروة الوطنية». ويقول الوزير «بتوجيه من الرئيس حافظ الاسد بدأ الاهتمام في سلالات الحصان العربي بشكل منظم ومبرمج وترجم هذا التوجه قبل نحو عشر سنوات للمرحوم الفارس باسل الاسد نجل الرئيس الذي تولى كل هذه المسائل الكفيلة بالحفاظ على الجواد العربي من خلال تنفيذ عدة مشاريع».

ومن اجل الحفاظ على الجواد العربي انشئت لجنة لرعايته في وزارة الزراعة تمثل كافة الفعاليات في سورية، كما اوجدت في جميع المحافظات شعب للخيول تقدم الخدمات والرعاية البيطرية والاعلاف للمربين، وانشئ ايضا نادي باسل الاسد للفروسية الذي يهتم بالخيول بشقيها العربي والاجنبي.

وهناك الان نواد للخيول في جميع المدن السورية تضم مربي الخيول وتعنى بامورهم، وتنظم مهرجانات وسباقات من اجل التعريف بهذه الخيول وتشجيع مربيها ومساعدتهم في ابراز ميزاتها، كسباق اوغاريت السنوي في مدينة اللاذقية الساحلية، وسباق تدمر السنوي الذي يقام خلال مهرجان البادية اضافة الى سباقات اخرى تقام في المحافظات.

واضافة الى المزارع الخاصة التي تهتم بتربية الحصان العربي، انشئت وزارة الزراعة في منطقة النشابية في ريف دمشق مفرسة على مساحة 1700 دونما تضم 72 نموذجا من الارسان المختلفة الانواع وتخصص مساحات شاسعة للانتاج الاعلاف. ويشرف على المفرسة مجموعة من الاختصاصيين في كافة النواحي. وتقدم مديرية الخيول العربية التي يراسها الدكتور خالد صديق كافة الخدمات للمربين باجور رمزية وخصوصا بما يتعلق بموضوع التلقيح.

ولأن قيمة الحصان العربي تتضاعف عندما يكون مسجلا ومعتمدا كحصان اصيل فقد هرع مربو الخيول في سورية الى تسجيل خيولهم وانسابها.

واوضح وزير الزراعة ان «العمل في تسجيل الخيول وانسابها بدأ منذ اكثر من عشر سنوات عبر كتابين والعمل مستمر في كتاب ثالث. واصبحت سورية عضوا في المنظمة الدولية للحصان العربي التي تعتمد شريحة الانساب ومقرها لندن..» واضاف ان «الاهتمام بالجواد العربي تتضاعف لدى المربين بعد ان اصبح الجواد مصدر دخل كبير نظرا للاقبال الشديد على شرائه ويتم البيع والشراء داخليا دون قيود ولكن لا يسمح الا بتصدير نصف المواليد فقط». وتحتاج عملية تسجيل الحصان وتحديد نسبه الى شروط كثيرة حتى يتم اعتمادها محليا ومن ثم دوليا حيث يطلب من المربي تقديم وثائق انساب للجواد لثلاثة اجيال خلت اضافة الى فحص زمرة الدم وتطابقها مع الاباء في مخابر مختصة. ويتميز الحصان العربي بجماله وتناسق جسمه الرائع وسرعته الفائقة وقد اوجد العرب نظام الارسان خوفا من ضياع انساب خيولهم وحفظوا هذه الانساب عن ظهر قلب وتناقلتها الاجيال فيما بعد، وتبعا لهذا النظام يجب ان ينسب الجواد الى مربطه الاصلي من خلال تسلسل وجوده لثبوت اصالته.

ويقدر عدد الخيول في سورية بنحو 35 الفا من انواع مختلفة من بينها وحسب احصائيات رسمية 1032 حصانا عربيا اصيلا معتمدا وهناك 1800 رأسا عربية اصيلة جديدة معدة للاعتماد ومن ثم التسجيل. ويملك مربو الخيول النسبة الاكبر من هذه الخيول العربية التي تصل اسعار بعضها الى عشرة ملايين ليرة سورية (حوالى 200 الف دولار).

وتشتهر في سورية عائلات بعينها في تربيتها وامتلاكها للخيول المختلفة ومنها عائلة الزعيم وغريب وعنزروتي في دمشق وناصيف في حمص والجابري في حلب الى عائلات اخرى في مختلف المدن السورية.

كوردا يؤكد مشاركته في دورة تورونتو للتنس

■ تورونتو-اف ب: اعلن الاتحاد الكندي لكرة المضرب ان التشيكي بتر كوردا المصنف ثالثا في العالم اكد مشاركته بدورة تورونتو الكندية الدولية التي ستقام من 1 الى 9 آب/اغسطس المقبل.

ويشارك في هذه الدورة ايضا الاسترالي باتريك رافتر والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش.

كالدويل يصعد للدور الثاني ببطولة ليج ميسون كلاسيك للتنس

وفي واشنطن صعد الامريكي ديفيد كالدويل الى الدور الثاني في بطولة ليج ميسون كلاسيك للتنس بتغلبه على الدنمركي كينيث كارلسين 6/3 و4/6 و7/5.

وفي بقية منافسات الدور الاول فاز الايطالي جيان لوكا بوتزي على الاسباني اوسكار بورتا 6/4 و4/6 و6/صفر.

وفاز الالماني رينر شوتلر على الامريكي جان مايكل جامبيل 6/4 و3/6 و3/6.

وفاز التشيكي مارتن دام على الارجنتيني جويليرمو كاناس 6/4 و6/7.

وتغلب الكندي دانييل نيستور على التشيكي دانييل فاتشيك 6/4 و4/6.

وفاز الجنوب افريقي ديفيد ناينكين على الاسترالي ساندون ستول 2/6 و6/7.

وفاز الارمني سارجيس سارجسيان على الامريكي بول جولدستين 6/3 و6/4 و5/7.

وفاز الجنوب افريقي ماركوس اوندروسا على الاسرائيلي ايال ران 4/6 و6/صفر.

وفاز البرازيلي اندري سا على الفنلندي توماس كيتولا 6/7 و4/6.

وتغلب الامريكي جستين جيملستوب على الاسترالي ليتون هوايت 3/6 و6/2 و2/6.

وفاز الامريكي ديفيد ويتون على الاسترالي بيتر ترامانتشي 3/6 و3/6.

وفي شتوتجارت (المانيا) صعد الالماني هندريك دريكمان الى الدور الثاني في بطولة كأس مرسيدس للتنس البالغ مجموع جوائزها 1,04 مليون دولار.

وتغلب دريكمان على السويدي ميكائيل تيلستروم 3/6 و6/صفر.

وفي بقية المباريات فاز الالماني جينس نيبتشايلد على مواطنه مايكل كوهلان 6/3 و3/6 و3/6.

وفاز السلوفاكي دومينيك هرباتي على السويدي ماغنوس نورمان 3/6 و2/6.

وفاز الاسباني فرناندو فيسينتي بانسحاب منافسه الايطالي ماركو مينيشينتشيري وكانت نتيجة المباراة انذاك 7/6 و5/7 و4/صفر.

وفاز الاسباني جالو بلانكو على الروسي مارات سافين 6/2 و6/7 و2/6.

يشارك فيه 32 فريقا مصنفا

دوري ابطال اوروبا: الدور التمهيدي الاول اليوم

لقطة من احدى مباريات انترميلان يظهر فيها لاعبه النجم البرازيلي رونالدو (الى اليمين)

■ نيقوسيا-اف ب: تقام اليوم الاربعاء مباريات الذهاب من الدور التمهيدي الاول لمسابقة دوري ابطال اوروبا في كرة القدم لموسم 98-99.

ويشارك في هذا الدور 32 فريقا مصنفة اعتبارا من المرتبة السادسة عشرة على الصعيد الاوروبي.

ويتأهل الى الدور التمهيدي الثاني 16 فريقا ستلعب مع الاندية الثمانية التي حلت ثانية في بطولات بلادها (مانشستر يونايتد الانكليزي وانتر ميلان الايطالي ومتز الفرنسي،الخ)، ومع الاندية الثمانية المصنفة في المراكز من 8 الى 15.

ويتأهل 16 ناديا للمشاركة في الدور الاول بالاضافة الى الاندية الثمانية التي حجزت بطاقتها تلقائيا كونها احرزت بطولة الدوري في بلادها (يوفنتوس في ايطاليا ولنس في فرنسا وارسنال في انكلترا، الخ) حيث ستوزع على ست مجموعات بمعدل اربعة فرق في كل مجموعة.

الدور التمهيدي الاول:

1- سلتيك (اسكتلندا)- سانت باتريك (جمهورية ايرلندا)

2- اوبيليتش (يوغوسلافيا) - فستمانايا (ايسلندا)

3- هلسنكي (فنلندا)- يريفان (ارمينيا)

4- ليتيكس (بلغاريا) - هالمشتاد (اسويد)

5- ستيوا بوخارست (رومانيا) - فلورا (استونيا)

6- لودز (بولندا) - كاباز (اذربيجان)

7- كاريدا (ليتوانيا) - ماريبور (سلوفينيا)

8- دينامو تبليسي (جورجيا) - فلازنيا (البانيا)

9- لافاليتا (مالطا) - انورثوزيس (قبرص)

10- زيمبرو (مولدوفا) - اوجيشت (المجر)

11- غراسهوبرز (سويسرا) - فلورا (استونيا)

12- ديناموكييف (اوكرانيا) - باري تاون (ويلز)

13- سيليكس (مقدونيا) - كلوب بروج (بلجيكا)

14- بيتار (اسرائيل) - تورشافن (جزر فارو)

15- كوزيتشي (سلوفاكيا) - كلفيتونفيل (ايرلندا الشمالية)

16- دينامو مينسك (بيلاروسيا) - سكونتو ريغا (لاتفيا)

الدور التمهيدي الثاني (ذهابا في 12 اب/اغسطس وايابا في 26 منه):

روزنبورغ (النروج) - الفائز في المباراة رقم 13

مانشستر يونايتد (انكلترا) - الفائز في المباراة رقم 6

الفائز في المباراة رقم 4 - سبارتاك موسكو (روسيا)

غلطة سراي (تركيا) - الفائز في المباراة رقم 11

الفائز في المباراة رقم 1 - كرواتيا زغرب (كرواتيا)

الفائز في مباراة رقم 7 - ايندهوفن (هولندا)

الفائز في مباراة رقم 12 - سبارتا براغ (تشيكيا)

الفائز في المباراة رقم 15 - برونديي (الدنمارك)

انتر ميلان (ايطاليا) - الفائز في المباراة رقم 16

اولمبياكوس (اليونان) - الفائز في المباراة رقم 9

بنفيكا (البرتغال) - الفائز في المباراة رقم 14

الفائز في المباراة رقم 8 - اتلتيك بلباو (اسبانيا)

الفائز في المباراة رقم 3 - متز (فرنسا)

بايرن ميونيخ (المانيا) - الفائز في المباراة رقم 2

شتورم غراتس (النمسا) - الفائز في المباراة رقم 10

الفائز في المباراة رقم 5 - باناثينايكوس (اليونان).

المدافع النرويجي هيجيم يناقش تفاصيل انتقاله لليفربول

وفي ليفربول (انكلترا) توجه المدافع النرويجي فيجارد هيجيم الى نادي ليفربول الانكليزي لكرة القدم لاجراء فحوص طبية ومناقشة شروطه الخاصة للانتقال للنادي. ومن المتوقع ان يختتم صفقة انتقاله من روزنبرج تروندهيم الى ليفربول مقابل 3,5 مليون جنيه استرليني امس الثلاثاء. ولعب هيجيم اخر مباراة له مع روزنبرج يوم الاحد امام سترومسجودسيت الذي فاز 1/7.

وسينضم هيجيم الى مواطنيه اوفيند ليونهاردسين وستيج اينج وبيورنبي وبايورن تور كفارمي في ليفربول اذا انضم الى الفريق.

زوف يتولى منصب المدير الفني للمنتخب الايطالي

وفي روما قالت وكالة الانباء الايطالية ان سيزار مالديني المدير الفني للمنتخب الايطالي لكرة القدم سيقال هذا الاسبوع وسيحل محله كابتن المنتخب السابق وحارس مرماه دينو زوف.

واضافت ان لوتشيانو نيزولا رئيس الاتحاد الايطالي لكرة القدم اجتمع مع مالديني لاجراء محادثات سرية في تورينو امس وانه سيعود الى روما امس الثلاثاء للاجتماع مع زوف.

ومضت الوكالة تقول انه من المرجح ان يعلن الاتحاد قراره قبل اجتماعي اللجنة الاولمبية الايطالية واللجنة المنظمة للدوري يوم الخميس.

وصرحت الوكالة بان «عهد مالديني مع المنتخب انتهى وان دينو زوف على وشك بدأ مهام وظيفته».

وعقد مالديني سار حتى نهاية العام الحالي وقال انه يعتزم الالتزام به رغم الانتقادات بسبب اداء ايطاليا الضعيف في نهائيات كاس العالم لكرة القدم اذ خرجت ايطاليا من دور الثمانية بعد هزيمتها من فرنسا.

بلغاريا تجدد الثقة في بونيف المدير الفني للمنتخب

وفي صوفيا قال ميخائيل كاسابوف نائب رئيس الاتحاد البلغاري لكرة القدم ان خريستو بونيف سيظل مديرا فنيا للمنتخب البلغاري لكرة القدم لمدة اربعة اعوام اخرى بالرغم من العروض السيئة للفريق بنهائيات كاس العالم.

واضاف ان الاتحاد قرر ذلك يوم الاحد.

واستطرد «اعاد المكتب التنفيذي للاتحاد بالاجتماع ترشيح بونيف لتدريب المنتخب للاعوام الاربعة المقبلة ووافق».

وكان بونيف قد قال الشهر الماضي انه سيستقيل بعد هزيمة بلغاريا الساحقة امام اسبانيا 1/6 في الدور الاول بنهائيات كاس العالم في الرابع والعشرين من يونيو حزيران.

وهزمت بلغاريا امام نيجيريا 1/صفر ثم تعادلت مع باراجواي دون اهداف لتخرج من الدور الاول بعد ان احتلت المركز الاخير في مجموعتها.

ومضى كاسابوف يقول «النقطة الاساسية التي حددناها لبونيف هي تحسين الفريق بضم مجموعة من اللاعبين الناشئين الجدد». ولكن الصحافة البلغارية لم تكن سعيدة بالقرار. وقالت صحيفة سيغن دييز امسية في عنوان بالصفحة الاولى «يا للعار- بونيف باق».

اما صحيفة ميريديان ماتش فقالت «ابقوا على زوما /الاسم الذي يطلق على بونيف/ حتى بعد الكارثة.. تدعو الله ان يساعد بلغاريا والمنتخب البلغاري».

ارسنال يسعى للعب مبارياته الاوروبية باستاد ويمبلي

وفي لندن اقترب نادي ارسنال الانكليزي لكرة القدم من الحصول على موافقة لنقل مبارياته بالبطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري في الموسم الجديد الى استاد ويمبلي لمضاعفة عدد المشجعين. واضاف النادي ومقره لندن انه يجر محادثات مع سلطات كرة القدم الانكليزية لمناقشة خطط نقل مبارياته الاوروبية من هايبري الى احد اشهر الملاعب في العالم وهو استاد ويمبلي الذي يسع اكثر من 70 الف متفرج.

ويؤيد الاتحاد الاوروبي لكرة القدم على الارجح الفكرة ورفض الاتحاد الانكليزي للاقتراح سيكون مفاجأة خاصة وان الانتقال سيكون مؤقتا ولن يؤثر على المباريات الدولية للبلاد التي ستقام على الاستاد.

بلغاريا تجدد الثقة في بونيف المدير الفني للمنتخب

وفي صوفيا قال ميخائيل كاسابوف نائب رئيس الاتحاد البلغاري لكرة القدم ان خريستو بونيف سيظل مديرا فنيا للمنتخب البلغاري لكرة القدم لمدة اربعة اعوام اخرى بالرغم من العروض السيئة للفريق بنهائيات كاس العالم.

واضاف ان الاتحاد قرر ذلك يوم الاحد.

واستطرد «اعاد المكتب التنفيذي للاتحاد بالاجماع ترشيح بونيف لتدريب المنتخب للاعوام الاربعة المقبلة ووافق» بونيف على الاستمرار في منصبه.

وكان بونيف قد قال الشهر الماضي انه سيستقيل بعد هزيمة بلغاريا الساحقة امام اسبانيا 1/6 في الدور الاول بنهائيات كاس العالم في الرابع والعشرين من يونيو حزيران.

وهزمت بلغاريا امام نيجيريا 1/صفر ثم تعادلت مع باراجواي دون اهداف لتخرج من الدور الاول بعد ان احتلت المركز الاخير في مجموعتها.

الفيفا يحاول انهاء ازمة الكرة في بولندا

■ وارسو-رويترز: وصل وفد من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الى بولندا في محاولة لانهاء ازمة بين الحكومة وسلطات كرة القدم البولندية تهدد اشتراك البلاد في البطولات الدولية.

واجتمع ممثلو الفيفا مع وزير الرياضة جاسيك دبيسكي الذي اقال اعضاء مجلس ادارة الاتحاد البولندي لكرة القدم في مايو ايار بدعوى افتقارهم الى الكفاءة وحاجة الاتحاد الى اصلاحات جذرية.

ووصف دبيسكي اعضاء مجلس ادارة الاتحاد بانهم مجموعة من الاعضاء كبار السن وقال انهم فشلوا في الاستفادة من اصلاحات البلاد منذ انهيار الشيوعية عام 1989.

وقال الفيفا الذي يصر على ان سلطات كرة القدم يجب ان تكون مستقلة عن الحكومات ان فرق كرة القدم البولندية قد تمنع من المسابقات الدولية الا اذا اعيد مسؤولو الاتحاد الى مناصبهم.

وقال بول كرزيكوسكي المتحدث باسم وزارة الرياضة «وفدا الفيفا والاتحاد الاوروبي لكرة القدم يرغبان في التوصل لتسوية ولكن من الصعب معرفة كيف ستسير الامور».

بطولة العالم: استراليا تسعى لاحراز اللقب

■ سيدني-اف ب: يسعى المنتخب الاسترالي لكرة السلة الى احراز لقبه الاول من خلال مشاركته في بطولة العالم التي تستضيفها اثينا من 29 تموز (يوليو) الحالي الى 9 آب (اغسطس) المقبل.

ولا يبدو طموح المنتخب الاسترالي بعيد المنال وهو الذي حل رابعا في اولمبياد اتلانتا قبل عامين وخامسا في مونديال تورونتو عام 1994، خصوصا في ظل غياب اللاعبين المحترفين عن منتخب الولايات المتحدة وانسحاب عدد كبير من اللاعبين البارزين عن منتخب يوغوسلافيا المرشح للفوز.

وسيكون بامكان مدرب المنتخب الاسترالي باري بارنز الاعتماد على خبرة اندرو غايز (33 عاما) لاعب فريق ملبورن تايغرز، بالاضافة الى الجناح سام ماكينون لاعب ملبورن ماجيك ولاعب ارتكاز دالاس مافريكس الاميركي كريس انستي (2,13 م) اللذين توجوا ابطال العالم للشباب في ملبورن الصيف الماضي.

وتلعب استراليا في الدور الاول ضمن المجموعة الرابعة الى جانب الارجنتين واسبانيا ونيجيريا وتتأهل المنتخبات الثلاثة الاولى الى الدور الثاني.

وتضم التشكيلة الاسترالية: كريس انستي (23 عاما و2,13 م لاعب دالاس مافريكس الاميركي) وفرانك درميتش (20 عاما و2,10 م لاعب ساوث ايست ملبورن تايغرز) وشاين هيل (27 عاما و1,84 م لاعب سيدني كينغز) وسام ماكينون (21 عاما و1,97 م لاعب ساوث ايست ملبورن ماجيك) وبريت ماهر (25 عاما و1,88 م لاعب اديلايد شيرتي سيكسرز) وبن ميلميث (23 عاما و2,10 لاعب نيوكاسل فالكون) وبول روجرز (24 عاما و2,80 م لاعب ريال مدريد الاسباني) وطوني رونالدسون (26 عاما و2,03 م لاعب ساوث ايست ملبورن ماجيك) واندرو فلاهوف (29 عاما و2,00 م لاعب بيرث وايلدكاتس).

وقف عدائتين لمدة سنتين لتناولهما منشطات

■ بكين-اف ب: اوقف الاتحاد الصيني لالعاب القوى العدائتين الصينيتين لي كي وزهو جينغ لمدة سنتين لثبوت تناولهما منشطات امس الثلاثاء.

واعلن ناطق باسم الاتحاد الصيني انه ثبت تناول لي كي منشطات خلال مسابقة محلية. وقد سحبت رخصة التدريب من مدربها هونغ زهي هاي لمدة عام وغرم مبلغا مقداره 600 دولار.

واضاف ان الامر ذاته ينطبق على زهو جينغ ومدربها نينغ يو هوي.

ووجه الاتحاد انذارا الى العداء يو هان شان والعداءة تشن يو جيانغ بسبب تناولهما مادة «الايفيدرين» خلال التصفيات الاسيوية. في حين اوقف مدربهما لمدة ثلاثة اشهر.

وتريد الصين ان تبرهن انها تكافح بقوة من اجل ازالة افة المنشطات خصوصا ان سمعة رياضييها تلطخت في السنوات الاخيرة في اكثر من بطولة دولية خصوصا في دورة الالعاب الاسيوية في هيروشيما (اليابان) عام 1994، وبطولة العالم للسباحة في العام ذاته في روما، وفي بطولة العالم للسباحة ايضا في سيدني في كانون الثاني/ديسمبر الماضي.

بطولة اسيا: المطر نجم امس الثالث

وفي فوكووكا (اليابان) فرض المطر الذي تساقط بغزارة، نفسه نجما لليوم الثالث في بطولة اسيا لالعاب القوى في فوكووكا (غرب اليابان) وادى الى تأجيل مسابقات رمي القرص والقفز بالزانة والوثبة الثلاثية للسيدات، ورمي القرص والوثب العالي للرجال الى اليوم الاربعاء.

ولم تقم امس الا مسابقة الوثب العالي في المسابقة السباعية.

وفي تصفيات سباق 200 م، تأهل العداءان العمانيان حمود الدلهمي ومحمد عبدالله البوتي الى النهائي، في حين فشل القطري سليمان جمعة يوسف.

جاكرتا تستضيف البطولة الاسيوية لالعاب القوي عام 2000

وفي مونت كارل قال الاتحاد الدولي لالعاب القوي للهواة ان البطولة الاسيوية لالعاب القوي عام 2000 ستقام في جاكرتا.

واتخذ مجلس ادارة الاتحاد قراره اثناء البطولة الاسيوية الحالية المقامة في فوكوكا في اليابان كما اعلن امكانية استضافة سري لانكا او ماليزيا البطولة في حالة حدوث اي مشاكل.

وصوت المجلس ايضا لصالح تأييد الرئيس الحالى للاتحاد بريمو نيبيولو في انتخابات الاتحاد التي ستجري خلال بطولة العالم لالعاب القوي التي ستقام في اشبيلية في اسبانيا عام 1999.

شوماخر: اربعة اسباب وراء بقائي مع فيراري

■ روما-اف ب: اكد سائق سيارات الفئة الاولى الالماني ميكايل شوماخر في مقابلة مع صحيفة «بيلد» الالمانية ان اربعة اسباب بالغة الاهمية دفعته الى تجديد عقده مع فريق فيراري.

وكان شوماخر جدد عقده مع الفريق الايطالي مقابل اجر قياسي قدره 225 مليون مارك الماني (نحو 123 مليون دولار) حتى نهاية موسم العام 2002.

وقال شوماخر الذي يسعى لاحراز اللقب هذا الموسم تحت الوان هذا الفريق معددا الاسباب التي دفعته الى تجديد عقده: «اولا، لا اريد شطب ثلاث سنوات هامة من حياتي، كما لا يمكن ان اقدم كل شيء ثم اوجه تحية الوداع كان شيئا لم يكن».

ثانيا: «لقد ساهمت بجميع التطورات الفنية التي يتمتع بها فريق فيراري (..)».

ثالثا: املك هنا كل الحرية التي من خلالها يمكنني لعب كرة القدم او فعل اي شيء اخر لان فيراري متأكدة من اني لن اقوم باي عمل يضر بسمعة الفريق وهذه الثقة لها اهمية كبرى بالنسبة لي».

رابعا: ابقى مع فيراري لوجود اشخاص مهمين منهم على سبيل المثال جون تود الذي بفضل دعمه للفريق نواصل تحقيق الانتصارات».

المنتجون يطالبون الحكومة بتحرير تجارته والغاء قيود التصدير
توقع تخفيض اسعار القطن المصري لوجود فائض كبير

القاهرة ـ من كريستين هاوزر:

توقعت مصادر بالقاهرة والاسكندرية ان تعدل مصر عن الاتجاه الذي تتبعه منذ كانون الثاني (يناير) وتخفض بعض اسعار القطن عندما يحل الموسم الجديد بسبب وجود فائض من المحصول.

وقالت مصادر في صناعة القطن امس الثلاثاء انها تتوقع ان يفيد ذلك شركات النسيج والحلج المحلية التي تضيت اسواقها الاوروبية التقليدية بعد فرض الاتحاد الاوروبي لوائح لمكافحة الاغراق.

وقال مسؤول في رابطة مصدري القطن بالاسكندرية «ليس هناك داع لتغيير الاسعار في الوقت الحالي لانه ليست هناك سوق مناسبة. الالياف الصنوعة يدويا تنافس تلك الطبيعية خاصة القطن». واضاف «ربما تتغير الاسعار خلال شهر. ارجو ان تقل الاسعار لان مصر لديها فائض ضخم يبلغ نحو 3,8 مليون قنطار».

واعلنت الرابطة امس انها قررت تثبيت اسعار كل درجات القطن وهو اسلوب تتبعه مصر اكبر منتج للقطن في افريقيا منذ بداية العام الحالي.

وتقول مصادر صناعية ان انتاج مصر ربما يصل الى 5,25 مليون قنطار في الموسم من تشرين الاول (اكتوبر) 1998 الى تشرين الثاني (نوفمبر) 1999 مقابل 6,7 مليون قنطار في موسم 1997 / 1998.

ولكن مع توقع ان يزيد الفائض عن ثلاثة ملايين قنطار وهو اكبر فائض منذ نحو عقد فمن المتوقع ان تتغير اسعار القطن قريبا.

وقال المسؤول «محصول الموسم القادم سيكون بين 5 و5,5 مليون قنطار. سيزيد العرض على الطلب». وتحاول الحكومة بالفعل مواجهة مسألة الفائض.

فقد غيرت سياستها بالنسبة لمحصول 1998 / 1999 وقررت عدم اعلان حد ادنى للاسعار للمزارعين على امل تقليل المخزون عن طريق جعلهم يتحولون الى زراعات اخرى.

وقال عادل لهيطة المدير الاداري لشركة اسكندرية التجارية التي تتاجر في القطن ان الحكومة ابلغت المحالج بانها ستقدم لها اسعارا خاصة لتشجيعها على استيعاب ما يصل الى 1,5 مليون قنطار من الفائض.

وقالت مصادر صناعية ان اي تغيير للاسعار يتوقف على ما اذا كان الفائض يمكن ان يعوض انخفاض الانتاج في اماكن اخرى كالولايات المتحدة بعد توقع تدني المحصول هناك بسبب سوء الاحوال الجوية.

وقال المسؤول «هذا يعني ازدهار السوق لمصر. أرجو ذلك».

واصبحت شركات النسيج والغزل في مصر حريصة على شراء القطن باسعار رخيصة بعد ان منيت مصر بانتكاسة من قرار الاتحاد الاوروبي في الاونة الاخيرة تقديم دعم لمزارعيه لمكافحة اغراق الاسواق.

وفي ايار (مايو) الماضي بدأ مصدرو القطن في مصر البحث عن اسواق جديدة بعد فرض الاتحاد الاوروبي رسوما على واردات القطن غير المبيض من مصر والدول الاخرى.

وامام اللجنة الاوروبية حتى التاسع من ايلول (سبتمبر) كي تقترح اجراءات اخرى كي تتمكن حكومات الاتحاد الاوروبي من اتخاذ قرار نهائي بحلول التاسع من اكتوبر وهو اقصى موعد.

وتحدد ادنى مستوى لرسوم الاتحاد الاوروبي الجديدة 20,6 في المئة بالنسبة لمصر في حين يبلغ المتوسط 15 بالمئة.

وقال فوزي سالم من الشركة الوطنية للغزل والنسيج «عندما تكون الاسعار منخفضة يمكن ان نبيعه لاوروبا ودول الاخرى بسهولة ونتفادى آثار مكافحة لاغراق حيث نبيع بأقل من التكاليف».

ومضى يقول «لا أعتقد ان مصر ستثبت الاسعار وانما ستقللها. اذا انخفضت فهذه فائدة لنا».

وكانت جمعية منتجي القطن المصرية قد طالبت في وقت سابق بضرورة منع احتكار تجارة القطن داخل البلاد وتحرير تجارته وتصديره مع العودة لوضع سعر ضمان لجميع الاصناف بما يتناسب مع التكلفة الحقيقية وتحقق هامش ربح للمنتج، فيما اعلنت وزارة التجارة المصرية ثبات اسعار تصدير القطن.

وبلغ حجم ارتباطات التصدير للموسم الحالي الى مليون و436 الف قنطار باجمالي قيمته 175 مليون دولار.

وتواجه الحكومة المصرية، التي التزمت ببيع نحو مليون ونصف مليون قنطار من القطن على الاقل، ضغوطا من قبل صناعة النسيج المحلية لخفض حجم التصدير وبيع كميات اكبر في السوق المحلية.

وكانت مصادر مطلعة قد قالت في وقت سابق ان الحكومة المصرية استوردت العام الماضي مليون قنطار من القطن ذي التيلة القصيرة لتلبية الطلب المحلي الذي تجاوز 6,2 مليون قنطار، بينما بلغ الناتج المتوفر اقل من 4,8 مليون قنطار.

وامتنعت المصادر عن اعطاء ارقام دقيقة عن حجم انتاج القطن في الموسم الحالي الا انها اكدت ان خططا وضعت لزيادة حجم الارض المزروعة بالقطن لتبلغ مليون فدان بدلا من 710 الاف فدان.

كما توقعت ان تشهد اسعار الاصناف الجديدة الجيدة من القطن المصري ارتفاعا ضئيلا مشيرة الى ان السوق المحلي يظهر اهتماما كبيرا بالقطن المصري واصنافه الجيدة التي ابرزها «الجيزة 45» والجيزة 70 و«الجيزة 76» والجيزة 77.

من جانبها طالبت جمعية منتجي القطن بضرورة توسيع قاعدة المشترين للقطن سواء بالنسبة للتعاونيات او القطاع الخاص او قطاع الاعمال لتحقيق التوازن في سوق القطن بما يضمن سلامة تنفيذ آليات السوق الحرة دون استغلال.

كما طالبت الجمعية بضرورة الحفاظ على اصناف القطن وسلالاته من الخلط بوضع الضوابط الخاصة بالاستلام والنقل في مناطق الانتاج والمحالج مع عدم تداول بيع البذرة «التقاوي» خارج نطاق التعاونيات.

وصرح المهندس محمد خليفة مدير جمعية منتجي القطن بان القطن المصري امامه فرصة جيدة يجب استغلالها خلال الموسم المقبل حيث ان التقارير تشير الى تعرض القطن الامريكي الى انخفاض انتاجه بنسبة تصل الى 40 % الامر الذي سيؤثر على تواجده في الاسواق العالمية.

كما اوضح خليفة ان الاحوال المناخية السيئة التي تعرضت لها دول كثيرة في العالم والتي اثرت على محاصيلها ومنها القطن قد تكون فرصة امام القطن المصري لاعادة توازنه واستعادة سمعته العالمية التي كان يتمتع بها.

واشار خليفة الى ان الانتاج المتوقع خلال الموسم المقبل يبلغ نحو 6,1 مليون قنطار اضافة الى وجود فائض من العام الماضي بنحو اربعة ملايين قنطار فيصبح الاجمالي 10,1 مليون قنطار وهو رقم كبير يجب العمل على تسويقه بصورة جيدة حتى لا تتأثر الاسعار.

وطالب مدير جمعية منتجي القطن بالعمل على تصنيع القطن المصري وعدم الاكتفاء بتصديره على صورته الخام الامر الذي يجب ان ينعكس على الصناعة الوطنية بالتطور وجذب الاستثمارات الوطنية والاجنبية الى هذا القطاع لتطوير صناعة الغزل والمنسوجات حتى تكون مصر مهيأة للدخول الى القرن القادم وان تكون مستعدة للتعامل مع الاوضاع الاقتصادية العالمية في ظل اتفاقية الغات وتطبيقاتها الفعلية.

القنطار يساوي 50 كيلوغراما.

نمو محدود لقطاع التعدين السعودي واتجاه لاعادة النظر في قوانينه

■ جدة ـ من كارولين دريس: قال مسؤول كبير بقطاع التعدين في السعودية امس الثلاثاء ان القطاع فشل حتى الآن في تحقيق المعدل المستهدف للنمو في الخطة الخمسية حتى عام 2000 والبالغ تسعة في المئة سنويا.

واضاف محمد رشيد الدحلاوي مساعد نائب وزير البترول والثروة المعدنية لشؤون التعدين ان قطاع التعدين اسهم باقل من واحدة في المئة في اجمالي عوائد الحكومة رغم الجهود التي تبذلها المملكة لتطوير القطاع.

لكن الدحلاوي قال لرويترز ان المملكة، وهي اكبر منتج ومصدر للنفط في العالم، تستعد لاصدار عدة تراخيص جديدة للتنقيب عن المعادن وانها تراجع قانونها الخاص بالتعدين في اطار جهودها الرامية الى زيادة عوائد القطاع وتقليل الاعتماد على النفط.

وفي مقابلة مع رويترز اجريت في جدة قال الدحلاوي «حدث نمو ضئيل في قطاع التعدين.. ضئيل للغاية وليس كما هو متوقع او كما هو مخطط في الخطط الخمسية.. اعتقد انه بالنظر الى العوائد التي حققها قطاع التعدين لخزانة (الدولة) فانها حتى اليوم قليلة جدا فهي تقل عن واحد في المئة من اجمالي العوائد».

وكانت الخطة الخمسية للمملكة توقعت نمو القطاع بمعدلات اكبر من اي قطاع اخر خلال فترة الخطة مع نمو القيمة المضافة للقطاع بمعدل يبلغ متوسطه السنوي تسعة في المئة.

وقال الدحلاوي ان المملكة، التي تقوم بالفعل بتعدين اكثر من سبعة اطنان من الذهب سنويا وتمتلك احتياطيات من عدة معادن من بينها الفضة والنحاس والزنك والبوكسيت، لديها امكانات لزيادة عوائدها من التعدين.

واضاف «في المستقبل قد يساهم قطاع التعدين بقيمة اكبر شريطة ان يحدث بعض التغيير في القانون (التعدين) وفي موقف الحكومة من هذا القطاع».

وقد يتسنى تعزيز عوائد الدولة بتطوير قانون التعدين وزيادة رسوم معينة مرتبطة بعمليات التنقيب خاصة التنقيب عن المعادن الصناعية.

وقال الدحلاوي «نعكف منذ عامين على تنقيح القانون». مضيفا ان اللوائح الحالية مطبقة منذ نحو 30 عاما.

وتابع «يهدف هذا التنقيح الى زيادة الفعالية وتخفيف الاجراءات الادارية وايجاد قانون اكثر شفافية وايضا الى زيادة مستوى الاستثمار في قطاع التعدين وبالتالي زيادة عوائد الحكومة».

وحتى نهاية 1997 اصدرت السعودية 14 ترخيصا للتنقيب عن المعادن تعدين و840 تصريحا للمحاجر و13 ترخيصا بتعدين مناجم صغيرة و17 اتفاقا لتأجير مناجم. واعلن ايضا عن عدد من المشروعات لاجتذاب مستثمري القطاع الخاص المحليين والدوليين الى هذا القطاع.

واشار مساعد نائب الوزير الى ان المشروعات التي اعلن عنها تشمل مشروعا لتعدين خام الحديد في وادي الصواوين قرب بلدة تبوك الشمالية، ومشروعا لتعدين الفوسفات في منطقة الجلاميد الشمالية، واخر لتعدين البوكسيت في منطقة الزبيرة في شمال شرق البلاد.

وقال ان كونسورتيوم شركات اوروبيا تقدم بعرض لمشروع خام الحديد، لكن المفاوضات لم تنته بعد.

وتضم المنطقة احتياطيات تقدر بنحو 84 مليون طن.

واضاف الدحلاوي ان التقييم النهائي للعروض التي قدمت في مزايدة لمشروع الفوسفات رفع الى وزارة النفط والموارد المعدنية التي تستعرض الوثائق للانتهاء من الاتفاق مع المستثمرين. وتضم منطقة الجلاميد احتياطيات مؤكدة تبلغ 213 مليون طن.

ومن المقرر اغلاق باب المزايدة على ترخيص التنقيب عن البوكسيت في منطقة الزبيرة التي تحتوي على احتياطيات تبلغ 102 مليون طن في 30 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال الدحلاوي «اعلنا ايضا عن منطقة جبل سعيد وهي مشروع النحاس الوحيد الكبير او متوسط الحجم في المملكة».

وتقع منطقة جبل سعيد قرب المدينة المنورة في غرب المملكة. ومن المقرر اغلاق باب المزايدة على ترخيص النحاس مع نهاية العام.

واضاف «اننا نتطلع الى مشاركة الشركات الوطنية والدولية في عمليات التنقيب والتطوير في هذا المشروع» مشيرا الى انه يحتاج الى استثمارات تقدر بنحو 412 مليون ريال سعودي (110 ملايين دولار).

ارتفاع الاسهم المصرية بعد فترة من التراجع

■ القاهرة ـ رويترز: قال سماسرة ان مؤشر بورصة القاهرة ارتفع امس الثلاثاء بعد هبوط استمر فترة طويلة حيث شهدت السوق تداولا نشطا مع ارتفاع اسعار معظم الاسهم.

وقال يوسف خليل من شركة دلتا / البنك المصري الامريكي «ارتفعت السوق امس وسط تعاملات نشطة واتوقع بدء صعود البورصة من اليوم».

وقال ياسر درويش من شركة فليمنغز قنصور للسمسرة «كان الثلاثاء نشطا جدا وشهدت السوق قوة شرائية كبيرة». واضاف «كانت الاسهم تستحق هذا الاهتمام منذ فترة طويلة واتوقع استمرار هذا الصعود في البورصة».

وكان مؤشر هيئة سوق المال استمر في الهبوط منذ فترة وتراجع 13,68 نقطة في الفترة بين 18 حزيران (يونيو) و20 تموز (يوليو). لكن المؤشر صعد امس 2,77 نقطة ليغلق على 355,42 نقطة بعد تداول 949051 سهما قيمتها 46,69 مليون جنيه (13,73 مليون دولار).

وارتفع مؤشر هيرميس المكون من 62 سهما 159,2 نقطة او 1,67 في المئة الى 9694,71 نقطة. ومن بين 107 أسهم جرى تداولها انخفضت اسعار 21 سهما وارتفع 65 سهما واستقر 21 سهما.

الدولار يساوي 3,4 جنيه مصري.

صندوق النقد الدولي يتوقع نمو الاقتصاد المصري بنسبة 5,5 %

القاهرة ـ من عصمت صلاح الدين:

توقع صندوق النقد الدولي ان تحقق مصر نموا اقتصاديا بنسبة 5,5 المئة في السنة المالية 98 / 1999 التي بدأت في الاول من الشهر الحالي.

وقال هاورد هاندي نائب مدير ادارة الشرق الاوسط بالصندوق لرويترز «توقعاتنا لمعدل نمو الناتج المحلي الاجمالي لسنة 98 / 1999 هي 5,5 في المئة وهو ما يبدو معقولا وواقعيا».

واضاف ان هذه التوقعات تأتي متماشية مع معدل للتضخم يقل عن اربعة في المئة وعجز للميزانية يقل عن واحد في المئة.

وتشير احدث ارقام اعلنتها الحكومة الى ان معدل التضخم السنوي في ايار (مايو) من هذا العام بلغ 3,6 في المئة وان عجز الميزانية في سنة 96 / 1997 بلغ 2,3 مليار جنيه.

وتختلف ارقام النمو الاقتصادي التي اعلنتها الحكومة المصرية قليلا عن ارقام الصندوق. فقد ذكر وزير الاقتصاد يوسف بطرس غالي في وقت سابق من الشهر الحالي ان الاقتصاد المصري نما بنسبة تتراوح بين 5,3 و5,4 في المئة في السنة المالية 97 / 1998 مقارنة مع الرقم المستهدف البالغ 5,7 في المئة وذلك نتيجة لهجوم الاقصر.

وكان غالي يشير الى الهجوم الذي قتل فيه عشرات من السياح في تشرين الثاني (نوفمبر) وادى الى ابتعاد السياح الاجانب عن مصر مما اضر بعائدات السياحة احد اهم موارد العملة الصعبة لمصر. كما اضر ضعف اسعار النفط بالنمو ايضا.

واشاد هاندي بالنمو الاقتصادي في السنة السابقة قائلا «انه يظهر اداء جديرا بالثقة من جانب الحكومة في ضوء ما حدث في قطاع السياحة واسعار النفط».

وكان هاندي وصل الى مصر في وقت سابق من هذا الاسبوع لمراجعة نهائية لبرنامج قرض قيمته 350 مليون دولار كان الصندوق وافق عليه في تشرين الاول (اكتوبر) عام 1996 لكن مصر لم تسحب منه شيئا. وتنتهي مهلة الاستفادة من القرض في ايلول (سبتمبر).

وقال هاندي ان مصر قررت انها لا تريد اموالا من الصندوق ولكنها تريد منه المعونة الفنية. واضاف «لقد بحثنا العلاقة الجديدة (بين القاهرة والصندوق). اننا نريد ان يتعاون الجانبان تعاونا وثيقا».

واضاف قائلا انه وجد ان حكومة رئيس الوزراء كمال الجنزوري ملتزمة بقوة بمواصلة برنامج الاصلاحات الذي يرعاه الصندوق والذي بدأته بشكل جدي في عام 1996.

وقال هاندي ان مسؤولين مصريين ابلغوه «ان الحكومة تعتزم المضي قدما في سياساتها في مجال الخصخصة وتحرير التجارة واصلاح القطاع المالي». واضاف «ان تأكيد الحكومة التزامها القوي بالاصلاح هو أمر مشجع».

وكان هاندي ذكر في وقت سابق من الشهر الحالي ان الصندوق استكمل مراجعته النهائية للقرض بنجاح مما يشير الى رضاء الصندوق عن الاصلاحات. لكنه حذر من ان برنامج الاصلاحات في مصر في مراحله الاولى وانه ما زال على مصر ان تفعل الكثير.

تعيين مسؤول تنفيذي جديد خلفا لبن سلمه
انخفاض اسعار البتروكيماويات يهبط بارباح سابك السعودية بنسبة 42 في المئة

■ المنامة ـ رويترز ـ اف ب: جاء في بيان للشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) امس الثلاثاء انها عينت مسؤلا جديدا في منصب نائب رئيس الشركة وعضو مجلس الادارة المنتدب.

وافاد البيان ان الشركة اسندت المنصب الى محمد حمد الماضي الذي عين خلفا لابراهيم بن عبد الله بن سلمة. ويشغل الماضي ايضا منصب رئيس مجلس ادارة الشركة العربية السعودية للاسمدة (سافكو).

واضاف البيان ان الشركة حققت أرباحا صافية بلغت حوالي 1342 مليون ريال (358,8 مليون دولار) في النصف الاول من العام 1998 مقابل حوالي 2303 ملايين ريال (614 مليون دولار) في النصف الاول من العام 1997 اي بنسبة انخفاض حوالي 42 % ويأتي هذا الانخفاض رغم تصاعد العمليات الانتاجية للشركة ونمو مبيعاتها بفارق ملموس عن أداء الفترة نفسها من العام 1997.

وعزا البيان «انخفاض الارباح رغم تنامي الانتاج والمبيعات الى تدني الاسعار العالمية لمعظم المنتجات البتروكيماوية بالتزامن مع انخفاض أسعار البترول والازمة الاقتصادية التي تعرضت لها دول جنوب شرق آسيا والى عدم توفر عملات صعبة لدى بعض الدول الاسيوية لشراء المواد الخام».

واضاف البيان ان «انخفاض الارباح لا يقلل من جهود سابك المتواصلة لتنمية عملياتها الانتاجية والتسويقية والتصديرية» مشيرا الى أن الشركة «عززت اداءها وهو ما انعكس في تصاعد الكميات المنتجة وبلوغ اجمالي الانتاج في النصف الاول من العام 1998 اكثر من 12,4 مليون طن مقابل 11,2 مليون طن في النصف الاول من العام السابق بزيادة 11 %».

واوضح البيان أن الكميات التي تم تسويقها بلغت 9,4 مليون طن خلال الاشهر الستة الاولى من العام الجاري مقابل 8,8 مليون طن خلال الفترة نفسها من العام الماضي، اي بزيادة 7 %.

وتعتبر سابك احدى اهم الشركات العالمية في انتاج الاسمدة والميثانول والبلاستيك. وتملك الحكومة السعودية 70 % من اسهمها. اما الـ 30 % الباقية فيملكها مستثمرون سعوديون خاصون ومن دول خليجية اخرى.

اسهم سوليدير اللبنانية تسجل ادنى سعر منذ عام

■ بيروت ـ رويترز: كان سهم بنك بيبلوس الرابح الوحيد وسط تعاملات ضعيفة في بورصة بيروت امس الثلاثاء بينما تراجعت اسهم سوليدير الى ادنى مستوياتها خلال عام.

وانخفض مؤشر ليسبي العام 0,78 في المئة الى 88,08 نقطة، في حين ارتفع مؤشر ليبكس للاسهم المصرفية 0,11 في المئة الى 191,17 نقطة. وهبط مؤشر بلوم العام 1,99 في المئة الى 940,95 نقطة. وقال احد السماسرة طالبا عدم ذكر اسمه «انها سوق راكدة. استقرت الاسهم بالكاد في البورصة».

وارتفع حجم التعاملات الى 298879 سهما قيمتها مليون و696154 دولارا من 167649 سهما قيمتها 913233 دولارا.

وشملت التعاملات صفقتين كبيرتين على أسهم شركة رسامني يونس للسيارات التي أقفل سهمها على 3,25 دولار منخفضا من 3,31 دولار.

وانخفضت أسهم سوليدير من الفئة (أ) الى 11 دولارا من 11,375 دولار بينما تراجع سهمها من الفئة (ب) الى 11,250 دولار من 11,5 دولار. وقال رودي صايغ نائب المدير العام بشركة فيدوس اللبنانية ان اداء اسهم سوليدير لم يكن طيبا امس. واعرب عن اعتقاده بأن السوق ستكون ضعيفة ومتوترة خلال الفترة المقبلة مع اقتراب الانتخابات الرئاسية في الخريف.

واستقرت شهادات البنك اللبناني للتجارة عند 16,325 دولار وارتفعت شهادات بنك لبنان والمهجر الى 32,925 دولار من 32,90 دولار وزادت شهادات بنك عودة الى 27,675 دولار من 27,55 دولار، وانخفضت شهادات سوليدير الى 12,20 من 12,375 دولار.

محافظ المركزي: الاقتصاد الامريكي بوضع جيد لكن يجب الحذر من التضخم وآثار الأزمة الاسيوية

■ واشنطن ـ رويترز: قال الان غرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) امس الثلاثاء ان اداء الاقتصاد الامريكي يثير الاعجاب لكنه يواجه مخاطر تنامي الضغوط التضخمية وتراجع حاد محتمل في النمو بسبب الازمة الاسيوية.

وابلغ غرينسبان الكونغرس في شهادته نصف السنوية امام لجنة همفري هوكينز ان هاجس ارتفاع التضخم قد يزيد الخطر الذي تشكله المتاعب المالية الاسيوية.

وحذر من ان مجلس الاحتياطي الاتحادي قد يضطر لرفع أسعار الفائدة اذا لم يتباطأ الاقتصاد بشكل ذاتي.

ومضى يقول في بيان مكتوب «بشكل عام فان اداء الاقتصاد الامريكي ما زال مثيرا للاعجاب. غير ان تيارات معاكسة مهمة تعرقل الاقتصاد».

وحذر غرينسبان من ان متاعب اسيا «قد تزداد حدة واتساعا» لكنه شدد ايضا على ان خطر ارتفاع التضخم وهو العدو الاول للبنك المركزي الامريكي لا يزال «ملموسا» بسبب عدم مرونة سوق العمل في الولايات المتحدة.

واضاف «في حين اننا نتوقع ان يتحسن الوضع فان اللجنة تعتقد انه في ضوء عدم المرونة الحالية لاسواق العمل فان احتمال تسارع التضخم ربما يكون أكبر من خطر الضعف الزائد عن اللازم وطويل الامد في الاقتصاد».

وقال غرينسبان ان ارتفاع أسعار الاسهم جزء من «دائرة قوية» للنمو وتوقعات منخفضة للتضخم في أكبر اقتصاد في العالم. بيد انه حذر من انه قد يكون من «الصعب الحفاظ» على المستوى الذي صعدت اليه سوق الاسهم في الاونة الاخيرة.

اتساع نطاق حركة الاضراب بمصانع جنرال موتورز

■ ديترويت (الولايات المتحدة) ـ اف ب: اتسع نطاق حركة الاضراب في مجموعة جنرال موتورز الامريكية لصناعة السيارات بعد ان قرر عمال مصنع ساتورن في سبرينغ هيل بولاية تينيسي، الذي اختير ليكون نموذجا للعلاقات الاجتماعية، الانضمام الى الحركة بعد تصويت جرى ليل الاثنين.

وهي المرة الاولى منذ انشاء هذا المصنع النموذجي سنة 1988 التي يوافق فيها عماله على القيام باضراب من خلال اقتراع عام. الا ان النقابات اعلنت ان مفاوضات مع الادارة ستجرى في الايام القليلة قبل ان يضع العمال تهديدهم موضع التنفيذ.

وتأتي موافقة مصنع ساتورن على الاضراب في الوقت الذي ادت فيه هذه الحركة، التي بدأت في 5 حزيران (يونيو) الماضي في مصنع بمدينة فلينت (ميتشيغان) وامتدت في 12 من الشهر نفسه الى مصنع اخر في المدينة نفسها لتواصل بعده انتشارها، الى توقف العمل في 26 من مصانع جنرال موتورز الـ29 في امريكا الشمالية وجعل 175 الف عامل في حالة بطالة قسرية.

ورغم ان الاضراب اضاع على الشركة 1,4 مليار دولار من الربح الصافي في الفصل الثاني من العام فقد رفضت المجموعة التنازل واختارت الخسارة المالية على المدى القصير والربح على المدى البعيد.

وترى المجموعة انه يتعين عليها في مواجهة المنافسة فصل 50 الف عامل اضافي يشكلون 22 % من العاملين فيها بعد ان سبق وفصلت 64 الف عامل منذ 1992 واصبحت تلجأ اكثر فاكثر الى التعهدات الثانوية (مع غير نقابيين) ونقل مصانعها الى دول ذات يد عاملة رخيصة مثل المكسيك، وهو ما تندد به النقابة الاميركية للعاملين في صناعة السيارات.

وتبدو هذه النقابة ايضا غير مستعدة للتنازل، ويعزز موقفها امتلاكها احتياطي يصل الى 725 مليون دولار لدفع رواتب المضربين والعمال الذين توقفوا قسرا عن العمل والذين لا يحق لهم الحصول على تعويضات.

اما بالنسبة لـ«جنرال موتورز» فكانت تملك في 30 حزيران (يونيو) الماضي احتياط حجمه 9,1 مليار دولار مقابل 13,6 مليار دولار قبل ذلك بثلاثة اشهر.

وقد حصلت ادارة شركة «جنرال موتورز» على حق اللجوء الى محكمة تحكيم لانهاء هذا النزاع.

وتأمل الشركة في انتزاع حكم لصالحها قد يسمح للقضاء باعتبار الاضراب غير شرعي ومطالبة الاتحاد النقابي بتعويضات.

شركات من المانيا والدنمارك تسهم باقامة مصنعين جديدين للاسمنت بمصر

■ القاهرة ـ اف ب: تساهم التكنولوجيا الالمانية والدنماركية في بناء مصنعي اسمنت في مصر حيث من المتوقع ان يرتفع الطلب على الاسمنت العام 2007 الى ثلاثة اضعاف ما هو عليه الان.

وستؤمن الشركة الدنماركية ف. ل. سميث الاستشارات الهندسية والتجهيزات الالية لانتاج الاسمنت في مصنع سيتم بناؤه في شمال شبه جزيرة سيناء بكلفة 250 مليون جنيه (73,5 مليون دولار)، كما صرح ناطق باسم الشركة لوكالة فرانس برس في القاهرة.

وحسب الناطق الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، من المقرر ان يبدأ بناء المصنع في نهاية آب (اغسطس) المقبل على ان ينتهي خلال 30 شهرا لانتاج 1,3 مليون طن من الاسمنت سنويا.

وسيتولى بناء المصنع مقاولان مصريان هما الشركة العربية السويسرية للهندسة (اسيك) والشركة المتفرعة منها (اريسكو). اما ملكيته فستعود الى شركة سيناء للاسمنت وهي مؤسسة خاصة. وسيؤمن المصنع، الذي سيتم بناؤه على بعد 55 كلم جنوب بلدة العريش قرب الحدود مع اسرائيل، 300 وظيفة.

وافاد حسن راتب رئيس مجلس ادارة اتحاد مستثمري سيناء في تصريحات نشرت امس ان انتاج المصنع سيغطي 70 بالمئة من حاجة سيناء حيث توجد مشاريع سياحية وانمائية ضخمة.

وستساهم شركتان المانيتان كذلك في بناء مصنع لاخر للاسمنت في محافظة بني سويف على بعد 125 كلم جنوب القاهرة حسب ناطق باسم الشركاء المصريين في المشروع. ويبلغ رأسمال هذا المصنع 250 مليون جنيه ايضا (73,5 مليون دولار) تتحمل الشركتان الالمانيتان 40 بالمئة منه ويعود 40 بالمئة الى مستثمرين مصريين اما الباقي فسيعرض للاكتتاب في بورصة القاهرة.

وقال الناطق محمد عز الدين السيد ان المصنع سينتج ثلاثة آلاف طن من الاسمنت شهريا عند بدء العمل بعد 18 شهرا وقد يصل الى اربعة آلاف طن. مضيفا انه من المتوقع مضاعفة الانتاج في مراحل اخرى.

وكان وزير الصناعة المصري سليمان رضا اعلن في حزيران (يونيو) الماضي ان مصر تنتج سنويا 19,7 مليون طن من الاسمنت واعرب عن امله في زيادة الانتاج الى 40 مليون طن في العام 2007، رغم ان الطلب الحقيقي في ذلك الحين سيكون 60 مليون طن. وربط رضا زيادة الطلب على الاسمنت بتنامي قطاع البناء في مصر وخصوصا المنتجعات السياحية والفنادق ومشاريع البنى التحتية.

هيونداي ودايو لانتاج السيارات تغلقان مصانعهما تحسبا للاضرابات




عائلات عمال في شركة هيونداي تشارك في مهرجان احتجاجي امام مقر الشركة امس في سيول (رويترز)

■ سيول ـ اف ب: هددت النقابات الكورية الجنوبية بتنظيم اضرابات وتظاهرات اعتبارا من اليوم الاربعاء للاحتجاج على برنامج الاصلاحات الاقتصادية للحكومة الذي يتطلب عمليات صرف كبيرة.

وكانت الحكومة الكورية الجنوبية اتفقت مع صندوق النقد الدولي على تطبيق هذا البرنامج مقابل خطة مساعدة بقيمة 57 مليار دولار.

وقد اعلنت دايو، الشركة الثانية لانتاج السيارات في كوريا الجنوبية، امس الاول انها ستغلق مصانعها ثلاثة ايام بعد التهديدات بالاضراب التي اطلقتها نقابة المصنع للاحتجاج على مشاريع الاصلاح الجارية.

وجاء قرار دايو بعد اجراء مماثل اتخذته هيونداي اكبر شركة لانتاج السيارات في كوريا الجنوبية باغلاق معظم مصانعها في منطقة اولسان (جنوب شرق). وقد هددت النقابة في هذه الشركة باضراب مفتوح للاحتجاج على مشروع الادارة خفض عدد العاملين والطلب من 900 عامل التوقف عن العمل عامين من دون اجر.

سهم الخطوط الجوية التونسية يواصل الهبوط

■ تونس ـ من عبد العزيز بروحي: قال سماسرة ان سهم الخطوط الجوية التونسية انخفض امس الثلاثاء 3,68 دينار (3,2 دولار) الى 18,7 دينار بالمقارنة مع 22,4 دينار عند اغلاق الاربعاء الماضي للبورصة التونسية بسبب اقبال على البيع من صغار المساهمين.

وابرمت صفقات امس عقب جلسات تعامل غير حاسمة منذ الخميس الماضي.

وعرض صغار المساهمين بيع اسهمهم بعد ان اعلنت الشركة الاسبوع الماضي انها قررت عدم زيادة رأسمالها من خلال توزيع أسهم مجانية.

لكن حجم الاسهم المعروضة تقلص من يوم لاخر فانخفض من 89 الف سهم يوم الخميس الى 15119 سهما في نهاية الجلسة امس.

وقال فرحان حروش من الشركة العامة للاستثمار العاملة في مجال السمسرة انه من المتوقع ان يستقر السهم خلال اليومين المقبلين حول سعر الاغلاق امس. وأضاف ان الانخفاض كان كبيرا لكنه اقل مما روجته الشائعات الاسبوع الماضي.

وأظهرت نتائج شركة الخطوط الجوية التونسية لعام 1997 والتي أعلنت الاسبوع الماضي ربحا صافيا بلغ 14,7 مليون دينار بانخفاض 44,7 في المئة من 26,6 مليون دينار.

وافادت الشركة انها ستوزع 1,27 دينار او 25 في المئة كربح للسهم انخفاضا من 2,79 دينار عن عام 1996.

وكبار حملة الاسهم في الخطوط الجوية التونسية هم الحكومة التونسية بنسبة 64,86 في المئة وشركة اير فرانس بحصة 5,58 في المئة بينما يمتلك مستثمرون افراد 20 في المئة من أسهم الشركة.

وسهم الخطوط الجوية التونسية من الاسهم الممتازة في البورصة التونسية وقد أصدرت 10,6 مليون سهم لتكون الاكبر من حيث القيمة السوقية لاسهم رأس المال بين 27 شركة يضمها مؤشر البورصة.

الدولار يساوي 1,1498 دينار تونسي.

عمليات جني ارباح تهبط بمؤشر اسهم البحرين

■ المنامة ـ رويترز: ادت عمليات بيع لجني ارباح امس الثلاثاء الى هبوط مؤشر الاسهم البحرينية 12,69 نقطة لكن وسطاء توقعوا ان يستأنف المؤشر الصعود في نهاية الاسبوع الحالي او في الاسبوع المقبل.

وقال احد الوسطاء «الهبوط في المؤشر نتج عن جني ارباح بعد الارتفاع الاخير». واضاف «ان اسهم البحرين صعدت في خلال الخمسة الاسابيع الماضية ومن الضروري ان تحصل عمليات جني ارباح».

واظهرت ارقام صدرت عن سوق البحرين للاوراق المالية ان المؤشر اغلق على 2413,49 نقطة امس انخفاضا من المستوى القياسي الذي سجله امس الاول والبالغ 2426,18 نقطة.

وقال احد محللي الاسهم «جني الارباح قد يستمر الاربعاء لكني اعتقد ان المؤشر سيستأنف صعوده خلال الايام القليلة القادمة». واظهر مستثمرون محليون ومن دول الخليج العربية خاصة السعودية والامارات العربية المتحدة رغبة في شراء اسهم مختارة من بينها اسهم شركة البحرين للاتصالات (بتلكو) وبنك انفستكورب وبنك البحرين والشرق الاوسط. وقالت نشرة السوق ان مجموع الاسهم التي جرى تداولها امس بلغت 2,4 مليون سهم بقيمة مليون دينار من خلال 116 صفقة.

اتجاه لتسهيل سداد ديون نشأت عن انهيار سوق المناخ

الكويت: توقع ارتفاع عجز الموازنة مع مواصلة العائدات النفطية الهبوط

■ الكويت ـ من أشرف فؤاد:

أوصت لجنة برلمانية كويتية بتعديل قانون للدين لتيسير سداد الديون التي تحملها الكويتيون في انهيار بورصة سوق المناخ، لكن نوابا قالوا امس الثلاثاء ان الخطة ما زالت تواجه اعتراضات من نواب أساسيين في البرلمان.

وقال الاقتصادي الكويتي البارز جاسم السعدون ان الحكومة تسعى لتمرير التعديلات يوم السبت المقبل قبل ان يبدأ مجلس الامة عطلته الصيفية غير ان هناك اعتراضات قوية.

وبعد يومين من الاجتماعات وافقت اللجنة المالية بمجلس الامة بأغلبية ضئيلة على التعديلات في وقت متأخر ليل الاثنين لكن لا بد ان يوافق المجلس بكامل هيئته على التعديلات.

وينظم القانون الصادر عام 1993 اعادة سداد بعض الديون الناتجة عن انهيار بورصة سوق المناخ غير المنظمة والتي نتج عنها خسائر بلغت 20 مليار دولار.

وتقترح اللجنة دمج القسطين المتبقيين من الاقساط السنوية الخمسة وتوزيع قيمتهما على ثلاث دفعات نصف سنوية اعتبارا من ايلول (سبتمبر) من العام المقبل.

وكان من المقرر ان يدفع المدينون الذين انضموا للبرنامج القسط الرابع في ايلول (سبتمبر) من العام الجاري.

ويعرض الاقتراح أيضا على من فشلوا في دفع الاقساط الثلاثة الاولى سداد هذه الاقساط بنهاية حزيران (يونيو) 1999.

وطلبت الحكومة من البرلمان تعديل القانون في اجراء قال الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس الوزراء انه سيساعد على انعاش الاقتصاد.

ويقول معارضون ان التعديلات في حد ذاتها ستكون محدودة الاثر على النمو الاقتصادي.

وتضمن اقتراح اللجنة شروطا ايسر لاعادة السداد بالمقارنة مع تلك التي اقترحتها الحكومة التي كانت ترغب في مجرد تأخير السداد لمدة ستة اشهر.

وكانت الحكومة اشترت عقب حرب الخليج عام 1991 محافظ الدين من البنوك التجارية والمؤسسات المالية لتسوية ديون تصل الى نحو 6,3 مليار دينار (20,6 مليار دولار).

وبين المدينين شخصيات بارزة وبعض اعضاء العائلات صاحبة النفوذ في البلاد.

ودفع نحو 83 في المئة من المدينين البالغ عددهم حوالي 11900 فرد الاقساط الثلاثة الاولى في موعدها. وتمثل ديونهم نحو 52 في المئة من اجمالي المبالغ المستحقة.

ويجادل أعضاء البرلمان المعارضين للتعديلات بأنها تكافئ المدينين الذين فشلوا في الوفاء بالتزاماتهم. ويضيف هؤلاء المعارضون ان التعديلات ستشجع المدينين على تأخير سداد المدفوعات على أمل ان تشطبها الحكومة في المستقبل.

وأكد مسؤولون ان المدينين سيتحملون تكلفة اعادة الجدولة وليس الحكومة التي تعاني انخفاضا حادا في الايرادات بسبب اسعار النفط الضعيفة.

و قال محللون ان من المتوقع ان ترتفع البورصة الكويتية بعد أنباء عن اقتراح برلماني سيخفف بعض الضغوط التي أدت لانخفاض السوق بنحو 25 في المئة منذ بداية العام.

وتقلب مؤشر البورصة الكويتية خلال الايام الماضية بينما كان النواب يناقشون التعديلات. واغلق المؤشر امس الاول عند 2126,7 نقطة مرتفعا 16,4 نقطة.

وكان اعلى مستوى للمؤشر هذا العام 2666,4 نقطة بينما بلغ في تشرين الثاني (نوفمبر) اعلى مستوياته على الاطلاق عند 2836,9 نقطة.

وقال محللون بالسوق ان بعض المستثمرين سيضطرون لبيع الاسهم بخسائر كبيرة ليتمكنوا من الوفاء بالدين بينما تشهد البورصة أداء ضعيفا بما يهدد بمزيد من الانخفاض.

وأدى الحديث عن الاصلاحات الاقتصادية وتعديلات قانون الديون المعدومة الى رفع المؤشر بأكثر من ست نقاط خلال أربع جلسات الاسبوع الماضي ليغلق عند 2127,3 نقطة في نهاية الاسبوع بعد ان انخفض دون مستوى 2000 لاول مرة هذا العام.

وانتعشت ايضا التعاملات قيمة وحجما لتصل الى متوسط مستويات النصف الاول من عام 1996 لكنها ما تزال اقل من عام 1997 عندما ارتفعت السوق بنسبة 40 في المئة.

من جهة ثانية قدرت اللجنة المالية ان عجز الميزانية لسنة 1998 /1999 ربما يزيد كثيرا عن توقعات الحكومة في الشهر الماضي مع تدني الدخل من النفط.

وتقدر اللجنة اجمالي عجز الحكومة عند 2,163 مليار دينار (7,06 مليار دولار) مقابل تقدير الحكومة عند 1,596 مليار دينار. وهذا يعني ان الايرادات لا تغطي نحو نصف انفاق الحكومة في السنة التي بدأت في اول تموز (يوليو).

ويقوم تقدير اللجنة الذي جاء في اقتراح اطلعت عليه رويترز على اساس افتراض ان متوسط سعر النفط الخام الكويتي سيبلغ عشرة دولارات للبرميل على مدى العام في حين يبلغ تقدير الحكومة 12 دولارا.

ونتيجة لذلك تتوقع اللجنة ان يبلغ اجمالي الدخل 2,444 مليار دينار فقط مقابل تقدير الحكومة عند 3,127 مليار دينار.

ويمثل الدخل من النفط اكثر من ثلاثة ارباع دخل الحكومة الكويتية وقد تضررت ايرادات النفط بشدة من هبوط اسعار النفط الى ادنى مستوياتها منذ عشر سنوات.

وفي الربع الاول من عام 1998 بلغ متوسط سعر النفط الخام الكويتي نحو 11,72 دولار للبرميل وبعدها تدنى عن عشرة دولارات.

وتقول اللجنة ان العجز ستغطيه احتياطيات الدولة مثلما حدث في سنوات سابقة. وحجم احتياطيات الدول من اسرار الحكومة.

ويلزم القانون الحكومة ايداع عشرة في المئة من الدخل في صندوق تديره الهيئة العامة للاستثمار ليقل اجمالي دخلها في الميزانية بواقع 244 مليون دولار. واقترحت الحكومة وقف تخصيص العشرة في المئة في سنوات العجز ولكن البرلمان لم يقر الاقتراح.

وتتطلب تعديلات اللجنة على ميزانية الحكومة موافقة البرلمان بكامله.

ويقدر اقتراح اللجنة انفاق الحكومة الاجمالي عند 4,362 مليار دينار مقابل توقع الحكومة ان يبلغ 4,41 مليار. كما يقدر ايرادات النفط عند 1,894 مليار دينار مقابل 2,577 مليار دينار وفق تقديرات الحكومة.

ويقوم تقدير اللجنة على اساس حصة الكويت الجديدة في منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) البالغة 1,98 مليون برميل يوميا وان يبلغ السعر في المتوسط عشرة دولارات للبرميل وتكاليف الانتاج 400 فلس للبرميل.

ويقوم تقدير الحكومة على اساس بلوغ متوسط السعر 12 دولارا للبرميل والانتاج اكثر من مليوني برميل يوميا ونفس تكاليف الانتاج.

وتتوقع الحكومة ان يكون دخل النفط بلغ 2,555 مليار دينار في السنة المالية الماضية التي انتهت في اخر حزيران (يونيو).

وكانت ايرادات النفط في السنة المالية 1996 /1997 نحو اربعة مليارات دينار بسبب ارتفاع الاسعار وسجلت الكويت نتيجة لذلك فائضا في الميزانية بلغ 502 مليون دينار.

واعلنت الحكومة انها سجلت فائضا في الميزانية في الأشهر العشرة الاولى من السنة المالية 1997 /1998 بلغ نحو 411 مليون دينار ولكن اقتصاديين يتوقعون ان تسجل عجزا بنحو 500 مليون دينار عن السنة كلها رغم الاجراءات الاخيرة لخفض الانفاق.

الدولار يساوي 0,30645 دينار كويتي.

البنك المركزي المغربي: انكماش الاقتصاد بنسبة 2 % العام الماضي

■ الرباط ـ رويترز: نقلت وكالة انباء المغرب العربي عن التقرير السنوي للبنك المركزي المغربي قوله ان اقتصاد المغرب انكمش بنسبة 2 في المئة العام الماضي وان السبب الرئيسي في ذلك يرجع الى ضعف محصول الحبوب.

ونقلت الوكالة عن محمد السقاط محافظ البنك المركزي قوله ان اداء القطاعات غير الزراعية كان مرضيا. لكن ضعف محصول الحبوب خفض الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 2 في المئة مقارنة مع نمو بنسبة 12 في المئة في العام السابق.

وفي وقت سابق من هذا العام قال مسؤولون حكوميون ان الاقتصاد انكمش بنسبة 2,2 في المئة في 1997.

ويعمل في القطاع الزراعي نحو 50 في المئة من اجمالي قوة العمل في المغرب البالغ قوامها عشرة ملايين عامل. ويمثل نحو 20 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي للبلاد.

وبلغ حجم الناتج المحلي الاجمالي للمغرب 320 مليار درهم (32,9 مليار دولار) في عام 1997.

وقال السقاط ان معدل التضخم في عام 1997 كان معقولا اذ انخفض الى واحد في المئة من ثلاثة في المئة في العام السابق.

واضاف ان الاستثمارات الاجنبية وعائدات برنامج الخصخصة غطتا مدفوعات خدمة الديون الخارجية واضافتا اكثر من خمسة مليارات درهم الى الاحتياطيات الاجنبية للبلاد لترتفع الى ما يعادل اكثر من ستة اشهر ونصف الشهر من الواردات او اكثر من 41 مليار درهم.

وزادت المدخرات الى 19,8 في المئة في عام 1997 من 19,2 في المئة في العام السابق وهو ما قلل الحاجة الى الاستثمارات الاجنبية.

وسجل ميزان المعاملات الجارية عجزا يعادل 0,3 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي في أعقاب انكماش العجز التجاري وانخفاض اسعار فائدة الديون الخارجية التي تقدر بنحو 21 مليار دولار.

وقال السقاط ان السياسة النقدية في عام 1997 استهدفت تهيئة المناخ لخفض في اسعار الفائدة.

وفي مطلع العام الحالي خفضت البنوك اسعار الفائدة الرئيسية على القروض القصيرة والمتوسطة والطويلة الاجل بمقدار نقطة مئوية الى ما يتراوح بين 8,25 و9,25 في المئة.

الشيخ سعود الصباح يستبعد تحسن اسعار النفط قريبا

■ الكويت ـ رويترز: قال وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح امس الثلاثاء ان دول اوبك تميل الى خفض الامدادات الى السوق العالمية وليس زيادة الانتاج مع استقرار الاسعار في الاونة الاخيرة.

وأضاف الشيخ سعود قائلا للصحافيين انه توجد الان مؤشرات طيبة الى استمرار استقرار الاسعار والمهم هو اجتياز فصل الصيف الحالي الذي يهبط فيه الطلب العالمي.

ومضى يقول ان الاتجاه العام يميل نحو خفض الامدادات الى السوق مشيرا الى ان «الدول الصناعية زادت من مخزونها النفطي بواقع خمسة مليارات برميل عندما انخفضت اسعار النفط العالمية» وان استهلاك هذه الكمية قد يستغرق سنوات.

وسبق ان أبدى الوزير الكويتي استعداد بلاده لجولة ثالثة من التخفيضات في الانتاج هذا العام اذا لم ترتفع الاسعار بحلول نهاية العام الحالي.

وقال الشيخ سعود «ان استقرار الاسعار في السوق النفطية العالمية يحتاج الى فترة طويلة لاستهلاك ما تم تخزينه».

وذكر الشيخ سعود وهو دبلوماسي ووزير سابق للاعلام تولى مهام منصبه في آذار (مارس) الماضي ان الاسعار تشهد تحسنا اذ ارتفعت من مستوى يتراوح بين ستة وسبعة دولارات للبرميل الى اكثر من تسعة دولارات. ويبدو ان الوزير كان يشير الى متوسط أسعار الخامات الكويتية.

غير انه اوضح انه لا يتوقع زيادة كبيرة في الاسعار قبل فصل الشتاء في نصف الشمالي من العالم بشرط ان تلتزم الدول الاعضاء وغير الاعضاء في اوبك بالتخفيضات التي تعهدت بها.

وكرر انتقاده لاتفاق اوبك في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي على رفع سقف انتاجها ووصفه بانه كان مخطئا» أضفى الشرعية على تجاوز بعض الدول الاعضاء لحصص انتاجها.

وكانت اوبك وافقت في اجتماعها في جاكرتا انذاك على رفع سقف انتاجها بنسبة عشرة في المئة تقريبا الى 27,5 مليون برميل يوميا.

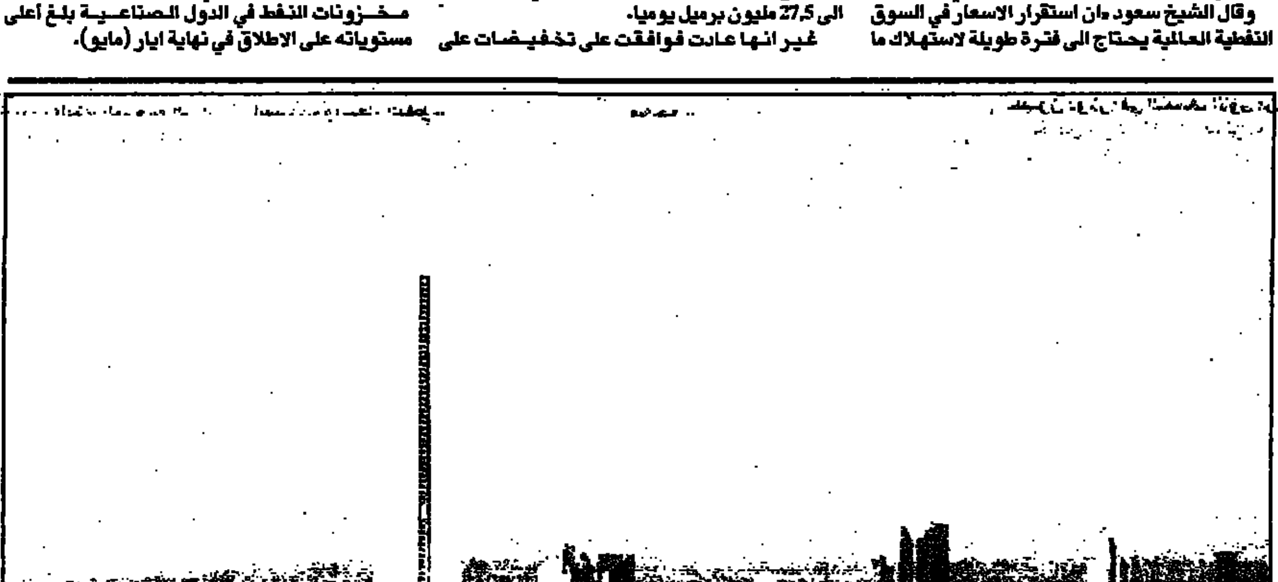
غير انها عادت فوافقت على تخفيضات على مرحلتين حجمها الاجمالي 2,6 مليون برميل يوميا لدعم الاسعار المنهكة التي انخفضت الى ادنى مستوياتها في عشرة أعوام.

وانخفضت حصة الكويت في أوبك منذ الاول من تموز (يوليو) الجاري الى 1,98 مليون برميل يوميا وقال الشيخ سعود مرارا ان الامر يتعلق بمستويات الاسعار لا بمستويات الانتاج.

وقال الشيخ سعود في مقابلة نشرت الاسبوع الماضي ان أحدث الارقام التي لديه تظهر ان المخزون العالمي من النفط بلغ ستة مليارات برميل.

وسئل الشيخ سعود امس عن مبيعات النفط العراقية فأجاب «لن نتضرر من بيع النفط العراقي لان حصصه مدرجة ضمن حصة اوبك وطبقا لقرارات مجلس الامن».

وقالت وكالة الطاقة الدولية ان انتاج اوبك من النفط بلغ حوالي 27,95 مليون برميل يوميا في حزيران (يونيو) الماضي. وأوضحت الوكالة ان مخزونات النفط في الدول الصناعية بلغ أعلى مستوياته على الاطلاق في نهاية ايار (مايو).



نموذج مجسم لوسط مدينة ملبورن الاسترالية يظهر في وسطه برج اجلت الحكومة خططا لبنائه. وسيكون البرج المكون من 132 طابقا الاعلى في العالم بارتفاع 560 مترا (رويترز)

باكستان تتحدث عن 250 مليون دولار قرضا من الكويت

■ اسلام اباد ـ رويترز: قالت باكستان امس الثلاثاء انها ستحصل قريبا على قرض قيمته 250 مليون دولار من الكويت لدعم ميزان مدفوعاتها.

وقال وزير المالية الباكستاني سرتاج عزيز في مؤتمر صحافي ان القرض سيقدم على عامين بسعر فائدة اربعة في المئة.

واضاف «انه سيصل قريبا».

ثلاثة مليارات دولار عائدات الصادرات الايرانية غير النفطية

■ طهران ـ ا ف ب: اعلن مكتب الجمارك الايراني ان عائدات تصدير المنتجات غير النفطية من ايران بلغت خلال السنة المالية التي تنتهي في آذار (مارس) ثلاثة مليارات دولار، اي اقل من التوقعات الرسمية.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن مكتب الجمارك ان عائدات مبيعات ايران من السجاد بلغت 633 مليون دولار والفستق 262 مليون دولار.

ولم يصدر اي رقم محدد للمقارنة، لكن صادرات المنتجات غير النفطية مستمرة في الانخفاض منذ ايار (مايو) 1995 بعد تطبيق اجراءات قاسية لتنظيم قطاع الاستيراد والتصدير ومنع هروب القطع.

وكانت الحكومة الايرانية توقعت ان تبلغ عائدات تصدير المنتجات غير النفطية خمسة مليارات دولار للسنة المالية التي تنتهي في آذار (مارس).

وتحتل المانيا المرتبة الاولى بين الدول المستوردة من ايران (390 مليون دولار) تليها الامارات العربية المتحدة (296 مليون دولار) وايطاليا (270 مليونا).

كما استوردت ايران منتجات بقيمة 13,9 مليار دولار خلال الفترة نفسها مقابل 15,1 مليار السنة الماضية.

صندوق النقد يقر اقراض روسيا 11,2 مليار دولار على دفعات ويطالبها بتسريع الاصلاحات

■ واشنطن ـ من آدم انتوس:

وافق صندوق النقد الدولي على تقديم قرض لروسيا حجمه 11,2 مليار دولار لكنه افرج عن اموال اقل من المتوقع كنوع من الضغط على موسكو للالتزام ببرنامجها الاصلاحي الصارم.

وجاء في بيان لصندوق النقد ان روسيا ستتلقى 4,8 مليار دولار فورا وهو ما يقل بمقدار 800 مليون دولار عن المتوقع لان هناك «تأخيرات في تنفيذ» بعض شروط القرض.

وقال صندوق النقد ان روسيا ستحصل على باقي المبلغ اي 6,4 مليار دولار في ايلول (سبتمبر) ثم في وقت لاحق من العام الجاري بشرط الاستمرار في البرنامج الاصلاحي.

ورحبت الولايات المتحدة بقرار صندوق النقد. وقال متحدث باسم البيت الابيض في بيان ان «الولايات المتحدة تمتدح الخطوات المهمة التي اتخذتها روسيا لتعزيز مالياتها العامة والحفاظ على الاستقرار المالي والمساعدة بدرجة اكبر في ارساء أساس للنمو الاقتصادي من خلال اصلاح هيكلي».

وهذه المساعدات جزء من خطة انقاذ تبلغ قيمتها 22,4 مليار دولار وستساعد في زيادة الاحتياطيات الروسية ورفع الضغط عن الروبل الذي تعرض لهجوم متواصل.

وقال ستانلي فيشر النائب الاول للعضو المنتدب لصندوق النقد ان البرنامج رد «قوي وملائم» على الازمة الاقتصادية بالبلاد.

ويقول صندوق النقد انه يتوقع نموا بنسبة واحد في المئة عام 1999 في ظل برنامج الاصلاح بعد انخفاض يبلغ واحدا في المئة هذا العام.

لكن فيشر قال ان الحكومة يجب ان تنفذ كل الاصلاحات الموعودة لكي تنتعش روسيا تماما، واضاف «ان ضعف التنفيذ كان نقطة الضعف في سياسات روسيا الاقتصادية في الماضي». وتابع انه «لذلك فمن المهم جدا ان تستفيد روسيا من هذه الفرصة لتحقيق التغييرات الاساسية اللازمة في السياسة الاقتصادية».

وتمت الموافقة على تقديم القرض بعد ان اتخذت حكومة الرئيس بوريس يلتسن خطوات لتنفيذ خطة اقتصادية عقب تصديق البرلمان عليها جزئيا.

وأعلنت الحكومة أمس الاول عن ضرائب جديدة للقيمة المضافة تسري اعتبارا من أول اب (اغسطس).

واستخدم يلتسن حق النقض ضد قانونين لخفض الضرائب وقرر فرض ضرائب جديدة على الاراضي بموجب مرسوم رئاسي في مطلع الاسبوع.

واصدرت روسيا الاثنين ما قيمته 6,4 مليار دولار من السندات طويلة الاجل المقومة بالدولار بموجب خطة لتخفيف عبء ديونها المحلية قصيرة الاجل.

وقال فيشر ان مجلس ادارة صندوق النقد رحب بهذه الخطوة لكن الصندوق ليس راضيا.

واضاف «من سوء الطالع ان المساندة البرلمانية لم تتحقق لاجراءات لازمة تتعلق بضريبة الدخل الشخصي. ولاتوجد مساندة للاجراءات الدائمة لتعزيز ماليات صندوق المعاشات». وتابع ان تأخير تنفيذ هذه الاجراءات هو سبب ان المبلغ الذي تم تقديمه فورا تقل عما كان متوقعا.

وافاد صندوق النقد ان روسيا ستحصل على المبلغ الذي اقتطع والبالغ 800 مليون دولار ضمن قسط شهر ايلول (سبتمبر) على امل ان تكون الاصلاحات «تم تنفيذها على نحو مرض في هذه الاثناء».

وكان المفاوض الروسي اناتولي تشوبايس قد تحدث في وقت سابق في واشنطن عن «مفاوضات صعبة» تصطدم بقوانين تتعلق بضريبة الدخل والملكية العقارية لم يتم التصويت عليها.

يذكر ان سوق الاسهم الروسية فقدت اكثر من ستين بالمئة من قيمتها منذ بداية العام، كما جرى الحديث عن احتمال خفض قيمة الروبل الروسي بسبب نفاد احتياطات المصرف المركزي من القطع.

ويرى صندوق النقد الدولي ان العجز في الميزانية الروسية يفترض ان ينخفض من 7 % من اجمالي الناتج الداخلي في 1997 الى 2,8 % في 1999. اما تشوبايس فاكد من جهته ان «العام 1999 سيسجل فائضا».

يذكر انه للمرة الاولى منذ عشرين عاما يستدين صندوق النقد لتمويل قسم من المساعدة التي قدمها لروسيا.

فبعد ان قدم مساهمات كبيرة لمواجهة الازمة الاسيوية، يلجأ الصندوق الان الى صيغة «الاتفاقات العامة للاقتراض» ليستدين من الدول الـ11 الاغنى بين البلدان المساهمة حوالي 8,3 مليار دولار.

موسكو تسمح بخصخصة اكثر من الفي مؤسسة استراتيجية

■ موسكو ـ ا ف ب: ذكرت وكالة «انترفاكس» نقلا عن بيان رسمي ان الحكومة الروسية سمحت بخصخصة اكثر من الفي مؤسسة وصفت بانها «استراتيجية»، كانت محصورة حتى الان بالقطاع العام.

وكانت خصخصة حوالي ثلاثة آلاف مؤسسة روسية من بينها مؤسسات تابعة للهيئة العسكرية الصناعية ومراكز الابحاث، محظورة حتى الان. وقال بيان الحكومة ان هذه اللائحة خفضت الى اقل من الف مؤسسة.

من جهة اخرى اكدت الحكومة الروسية عزمها على بيع جزء من الاسهم التي تملكها الدولة في حوالي عشر مؤسسات وخصوصا الشركات النفطية لوك اويل (5%) وروسنيفت (75%) وسلافنيفت (2%) وسيبور (5%) ونورسي اويل (25%) او شركة الاتصالات سفيازينفيست (25%)، قبل نهاية 1998.

وقالت الحكومة ان اكثر من ستين بالمئة من المؤسسات الروسية تمت خصخصتها منذ تبني اقتصاد السوق في كانون الثاني (يناير) 1992.

وكانت روسيا التي تواجه ازمة مالية لا سابق لها اطلقت في نهاية حزيران (يونيو) خطة لمواجهة هذه الازمة تقضي بزيادة الواردات 16,4 مليون دولار.

وكان اعتماد هذا البرنامج شرطا لمنح قرض غربي يبلغ 22,6 مليار دولار.

تحذير عراقي للأمم المتحدة يرفع سعر النفط

■ لندن ـ ا ف ب: سجل سعر مزيج برنت المستخرج من بحر الشمال ارتفاعا طفيفا صباح امس الثلاثاء في اسواق لندن بعد ان رفضت بغداد استمرار الحظر الذي تفرضه عليها الامم المتحدة.

فقد بلغ سعر البرميل من مزيج البرنت القياسي للعقود الآجلة (تسليم شهر ايلول/سبتمبر) عند الساعة 10,40 تغ 12,56 دولار مقابل 12,45 دولار عند الافتتاح و12,36 عند اقفال الاثنين.

وكانت السلطات العراقية اعلنت صباح الثلاثاء في بيان انها لا تقبل باستمرار الحصار الجائر الذي فرضته عليها الامم المتحدة والمستمر منذ ثماني سنوات.

وقد شهدت اسعار النفط امس الاول تراجعا قويا مع توقع ارتفاع حجم صادرات النفط الخام العراقي في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء الموقع بين العراق والامم المتحدة ويسمح الاتفاق نظريا (المعدل) لبغداد ببيع النفط بقيمة 5,2 مليار دولار لشراء مواد اساسية.

شركة سويز ليونيز الفرنسية تساعد ليبيا بتشغيل وصيانة منظومة المياه والصرف الصحي

■ طرابلس ـ ا ف ب: ذكر مصدر رسمي ليبي ان الشركة العامة للمياه والصرف الصحي في ليبيا وقعت اليوم الاثنين في طرابلس اتفاقا مع المجموعة الفرنسية سويز ليونيز دي زو حول التعاون التقني في مجال تشغيل وصيانة منظومة المياه والصرف الصحي.

واضافت المصادر ان المجموعة الفرنسية «اعربت عن رغبتها في التعاون مع الشركة الليبية في المجال التقني والمشاركة في بناء محطة لتحلية مياه البحر في طرابلس».

ويأتي توقيع هذا الاتفاق اثر لقاء تم الخميس الماضي في باريس بين وزير التخطيط الليبي جاد الله عزوز الطلحي مع ممثلي شركات فرنسية وبحث معهم اولويات ليبيا في الاستثمار.

وقال مصدر مطلع ان الاجتماع، الذي نظمه الاتحاد الوطني لارباب العمل الفرنسيين وغرفة التجارة الفرنسية الليبية، ضم نحو مئة شخص يمثلون خصوصا شركات من القطاعات التي تشكل اولوية بالنسبة لليبيا لا سيما المياه والطاقة والبنى التحتية.

وقال المصدر نفسه ان الوزير الليبي ابلغ محدثيه ان بلاده تنوي استثمار ما بين 2,3 و2,5 مليار دولار في السنوات المقبلة، موضحا ان ليبيا تأمل في منح مكانة اكبر للقطاع الخاص.

وحضر الاجتماع ممثلون لشركات سويس ـ ليونيز للمياه والف للنفط اضافة الى ممثلي مصارف.

شركة قطر الوطنية للملاحة تشتري سفينتين من كوريا الجنوبية

■ الدوحة ـ رويترز: قال مسؤولون ان شركة قطر الوطنية للملاحة والنقل وقعت عقدا قيمته 18 مليون دولار مع شركة داي سون لبناء السفن والهندسة في كوريا الجنوبية لشراء سفينتين منها.

وقال عبد العزيز حسين مدير الشركة ان السفينتين ستعملان على الخط الواصل بين الامارات وقطر لنقل بضائع من ميناء راشد في دبي واليه. وتبلغ حمولة كل سفينة ستة الاف طن.

ووقع الاتفاق في الدوحة علي بن خليفة رئيس الشركة القطرية وهيون تايك شين العضو المنتدب للشركة الكورية.

وقال هيون انه سيتم تسليم السفينة الاولى في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1999 والثانية في شباط (فبراير) عام 2000. وأضاف انه سيتم بناء السفينتين في حوض بوسان في كوريا الجنوبية.

وقال مدير الشركة القطرية ان السفينتين ستزيدان طاقة الشحن البحري على خط الامارات /قطر الى ثلاثة امثالها. وصرح للصحافيين بانه سيتم تمويل 80 في المئة من الصفقة من قروض مصرفية و20 في المئة من الموارد الخاصة للشركة.

وأضاف انه سيتم استكمال اجراءات التمويل في نهاية الشهر الجاري وان الشركة تتعاون في ذلك مع عدد من البنوك المحلية والاقليمية.

وتملك حكومة قطر 20 في المئة من أسهم الشركة القطرية والباقي لمستثمرين من القطاع الخاص في قطر.

لوسنت الامريكية للاتصالات تؤمن عقودا سعودية بقيمة 810 ملايين دولار

■ موراي هيل (نيوجيرزي) ـ رويترز: أعلنت شركة لوسنت تكنولوجيز امس الثلاثاء انها حصلت على عقدين جديدين من شركة الاتصالات السعودية قيمتهما الاجمالية 810 ملايين دولار.

وقالت الشركة في بيان ان الشركة السعودية منحت لوسنت عقدا قيمته 111 مليون دولار لتحديث نظم تحويل المكالمات التليفونية بما يغطي أكثر من 900 ألف خط تليفوني.

وبالاضافة الى ذلك ستقوم لوسنت بتوسيع شبكة التليفون المحمول للمملكة العربية السعودية بموجب عقد قيمته 699 مليون دولار مؤكدة بذلك التقارير التي نشرتها صحف سعودية الاثنين.

ويغطي العقد الثاني تركيب 575 ألف خط اضافي خلال 15 شهرا مقبلة لتغطية جميع أنحاء المملكة بما في ذلك المناطق التي لم تدخلها خدمة التليفون المحمول بعد.

وسيرتفع عدد خطوط التليفون المحمول في المملكة بعد استكمال المشروع لاكثر من مليون خط.

«المقاولون العرب» المصرية تشيد مطارا بالمغرب

■ الرباط ـ يو بي آي: حصلت شركة المقاولون العرب المصرية على عطاء لتشييد مطار دولي في شمال المغرب تبلغ تكلفته الاجمالية 437 مليون درهم مغربي (الدولار يساوي 9,5 درهم).

وسيشيد المطار الذي قام رئيس الوزراء المغربي عبد الرحمن اليوسفي بوضع حجر الاساس له، في مدينة الناظور الواقعة على ساحل البحر الابيض المتوسط وسيطلق عليه اسم مطار العروي الدولي.

وسينجز المطار خلال سنتين وسيوفر 500 وظيفة خلال فترة الانجاز و450 وظيفة بعد تشغيله. وتبلغ مساحة المطار 2,4 هيكتار في منطقة تبعد حوالي 27 كيلومترا من مدينة الناظور.

ويعد هذا الناظور ثاني مطار دولي في منطقة شمال المغرب بعد مطار طنجة، ويوجد مطاران صغيران آخران في كل من تطوان والحسيمة لكنهما لا يستقبلان رحلات دولية الا نادرا.

يشار الى ان مدينة الناظور تجاور مدينة مليلية التي تحتلها اسبانيا في شمال المغرب، وترتبط مع العالم الخارجي بميناء بحري.

الدولار يساوي 9,6 درهم مغربي.

الستوم الفرنسية ستورد لدوبال الاماراتية محطة كهرباء

■ دبي ـ رويترز: أعلنت شركة دبي للالومنيوم (دوبال) امس الثلاثاء انها منحت شركة الستوم الفرنسية عقدا لتوريد معدات محطة كهرباء لمشروع توسعة مصهر الشركة.

وقال متحدث باسم دوبال لرويترز ان الشركة قدمت طلبية الى الشركة الفرنسية خلال الشهر الجاري. وامتنع المتحدث عن ذكر قيمة العقد.

وتعمل دوبال على توسيع طاقة الانتاج السنوية بنسبة 35 في المئة الى 525 ألف طن في مشروع يتكلف 725 مليون دولار. ومن المقرر ان يكتمل المشروع في أوائل عام 2000. وكانت الشركة رفعت طاقتها الانتاجية من قبل بنسبة 50 في المئة في مشروع بدأ تشغيله في اذار (مارس) عام 1997. والشركة مملوكة لحكومة دبي.

البنك الاسلامي يقرض اندونيسيا 380 مليون دولار ويقر 150 مليون دولار تمويلات للدول الاعضاء

■ المنامة ـ رويترز: قال البنك الاسلامي للتنمية امس الثلاثاء انه قرر تقديم مساعدات لاندونيسيا بمبلغ 380 مليون دولار لتمويل شراء اغذية ومشروعات أخرى.

وجاء في بيان للبنك والذي مقره جدة في المملكة العربية السعودية انه قرر اعتماد 280 مليون دولار لتمويل شراء السلع الاساسية مثل الارز وفول الصويا وأغذية الاطفال والادوية كما اعتمد مبلغ 100 مليون دولار لتمويل مشروعات تعليمية وصحية وزراعية.

وقال رئيس البنك احمد محمد علي ان التمويلات لاندونيسيا هدفها «دعم اندونيسيا حتى تتمكن من اجتياز أزمتها الاقتصادية الراهنة».

وانشئ البنك الاسلامي للتنمية في 1975 لتشجيع التجارة بين الدول الاسلامية. ويمنح البنك قروضه بفائدة مخفضة للدول الاعضاء.

وقد قدم البنك لاندونيسيا منذ تأسيسه 750 مليون دولار قروضا ومساعدات. كما وافق البنك على تمويل قيمته 150,3 مليون دولار للدول الاعضاء.

وجاء في بيان اصدره بهذا الخصوص انه سيمول مشروعات للتنمية قيمتها 103 ملايين دولار في عشر من الدول الاعضاء.

وستحصل ليبيا على اكبر مبلغ وقدره 17,6 مليون دولار لمشروع للاتصالات.

وقال البيان انه بالاضافة الى هذا فان وحدات تابعة للبنك ستقدم قرضا للشركة الوطنية السعودية للنقل البحري. وقال البنك الذي يضم في عضويته 52 عضوا ان وحدته الاستثمارية ستقدم قرضا قيمته 8,3 مليون دولار لشركة ليانا الجزائرية لتمويل مشروع توسعة.

اجوبة على اسئلة غاضبة:

حماة الاسلام من العلمانية القومية صاروا بحاجة لمن يحميهم واسلحة ايران ضدنا لا علينا

أبو يعرب المرزوقي *

ورد في بريد القراء من «القدس العربي» بتاريخ 30 حزيران (يونيو) 1998 تعليق طويل للسيدة فيروز الناجي من دمشق حول مقال لي بعنوان: كيف نربح المعركة الرمزية. وقد ترددت كثيرا قبل الرد على الرد. ولولا ما شعرت به من صدق النبرة وعمق الاحساس بالظلم عند صاحبة الرد لاغفلت الامر. لكن الاخت لم تقرأ مقالي الا بصورة انتقائية. وتناست المخاطب فيه من هو. وهي تتصورني غافلا عن الامور التي تنبهتني اليها: مسألة المهاجرين، ووحدة المصير العربي، وقوة اسرائيل، والتحالف العضوي بينها وبين امريكا واخيرا نجاح المشروع الصهيوني ماضيا وابعاده مستقبلا.

ولما كان ما نسبته الي من نوايا بلغ حد الاتهام بالتحيل من خلال استعمال الفنيات الفلسفية لتبرير الهزيمة وتزيين التنازلات، فاني مضطر الى رد قد لا يناسبه شكل الرسالة لطوله وتعقيده ولكون ما انوي توضيحه من حقائق لم يعد مما يحتمل السكوت عنه في عصر اختلط فيه الحابل بالنابل فبات الشعب العربي يمشي في دامس الظلام وكثيف الاوهام.

ملاحظات سريعة حول الغفلة

ولنبدأ بالملاحظات السريعة حول ما تظنني العقيلة غافلا عنه. فلو كنت اعتقد العدو ضعيفا لما احتجت الى التفكير في محاربته الرمزية. لو كان العرب قادرين على الحسم دون الحاجة الى اقناع الرأي العام لكان الكلام عديم المحل. ولو كنت اجهل ان اهل الحل والعقد الامريكان متحازون لاسرائيل لما دعوت الى مخاطبة رأيهم العام باللغة التي يفهمها لنخرج من لعبة «الخصم ـ الحكم» لكونه هو نفسه مشدودا من حشاشته او من مزمارة رقبته» باللسان الصعيدي. ولو كنت اعتبر القادة الاسرائيليين مغفلين لما دعوت الى محاربتهم بامضى اسلحة الخبث الصريح والعلني نظير الذي يستعملونه: فالدهاء ليس الاخفاء بالغباء بل هو وضع الخصم في حال يجعله لا يستطيع فكاكا رغم علمه بنواياك كما هو الشأن في الشطرنج، وتلك هي الحرب الرمزية التي لم يتوقف العدو عن استعمالها لحظة من الالاف السنين رغم ما تنسبين اليه من قوة لم يخالفكم احد في وجودها.

ولو كنت اتجاهل مسألة اللاجئين لما اعتبرت عودتهم الى فلسطين اهم حتى من تكوين الدولة الفلسطينية الحالية. واخيرا لو كنت غافلا عن المشروع الصهيوني القصير والوسيط والبعيد لما صارت هذه القضية عندي مسألة وجودية لا تنفصل عن الاشكاليات الفلسفية التي اعالجها بحكم الاختصاص فضلا عن علاجها بحكم الالتزام الوجودي من خلال فهم مصائر الامم: فالمخطط الاسرائيلي ذهب الى حد تحويل المسألة اليهودية الى الغرض الاساسي من كل ابداع ادبي وفني فصار كبار فنانينا من دعاة اصطفائهم من حيث لا يعلمون. ولهذه المهمة العميقة اتصدى. اما ما عداها فلا اهتم به الا لماما بحكم متابعة الاحداث ككل المواطنين والاسهام في الحياة العامة.

دواعي الحرب الرمزية ما هي؟

انما اريد ان اؤكد على امرين لا يمكن اغفالهما لمن يسعى الى فهم القصد بالمعركة الرمزية التي لا تنتبه اليها الا قادة المعركة لا المواطن العادي الذي يبقى له كل الحق في ان يعبر بصدق عن طوية نفسه. بخلاف السياسي والقائد الذي هو قناص يبحث عن مقاتل العدو للاجهاز عليه ونطاسي يبحث عن امراض امته لعلاجها قبل فوات الاوان:

الاول ـ هو ان الحاجة اليها ليست من بنات خيالي فالعدو لم ينتصر علينا في المعارك المسلحة الا بعد هزيمته ايانا في المعارك النفسية واصلها جميعا المعركة الرمزية. وفيها بالذات اردت ان ارصد مقابلة لحاربة مواطن قوته وبالوسائل التي يتبوأ قد بز فيها كل من عداه: اللعب على المخاييل الشعبية والتحكم في اعماق النفس البشرية.

الثاني ـ هو ان دعوتي الى توجيه المعركة الى الشعب الامريكي ليس كذلك من اختياري. فلست انا الذي طلب التحكيم الامريكي في الصراع العربي ـ الاسرائيلي. لكني لا افهم كيف نطلب التحكيم الامريكي ولا نلعب لعبة اعتباره غير العدو ونبالغ في لعبة المحبة والكراهية السخيفة لكأن الامر يتعلق بمغاظبة حبيب لحبيبه؟ وفي هذا التحكيم بالذات اعتقدت مجتهدا بانه يجب ان نتجنب الخطأ الذي يجعلنا نحتكم الى المافيا الحاكمة في امريكا بدلا من الشعب الامريكي نفسه وبالوسائل التي تؤثر فيه: بتجنب اثارة مخياله والاستفادة من ثغراته.

لكني قبل كل شيء وبعده ليس الحل والعقد بيدي. انما هي افكار عرضتها. وقد عرضتها لاني انسان يرفض الظلم ويرفض الايهام بان النضال يمكن ان يكون محاولات تخلص من الظالمين بوسائل تقويهم بدلا من ان تقضي عليهم: فهذا مجرد تخبط وليس نضالا.

ولشد ما يفزعني تفاخر العرب بملايين الشهداء التي لا يدل عددها على بطولة الموتى ولا على ما تتصف به القيادة من حكمة او دهاء. وانما هو يدل على الاخطاء في ادارة الكفاح. فالمبالغة في كلفة النجاح دليل عدم الفلاح. بل هي دليل الفشل الصراح: حروب اسرائيل كلها لم تكلفها ما كلفتها حوادث الطرقات في حين ان شهداءنا تجاوزوا العشرات والمئات الى الالاف بل الى المئين من الالاف. ولو كان دم ابنائنا عزيزا على قادتنا عزة دم ابناء اسرائيل على قادتها لكان التصرف غير التصرف.

فعندما كانت العرب لها قيادات تعلم القيادة ما هي وما معناها وتقدر الحياة حق قدرها ولا تفاخر تحديا لامريكا بانها مستعدة لتقديم الاف الشباب للموت ـ فدفنوا احياء بلا مقابل لكون من مات من الامريكان لم يبلغ عددهم ما قتلته محاولة انتحارية واحدة في لبنان ـ كان خليفة الرسول الذي تغلبت جيوشه على فارس وبيزنطة في نفس الوقت يرحل من المدينة الى القدس. لا في السيارة ولا في القطار ولا في الطائرة، بل على ظهر ناقة ليعاهد مجرد اسقف اعزل حقنا للدماء ورحمة بالاعداء وتقديما للمثال من قيمة الرجال الذين يحسبون الف حساب لمن يليهم من الاجيال ولمن يتولون امره من الابطال.

فالرجاء من السيدة العقيلة الا تبالغ في ادعاء عدم الفهم من قصدي بالرحمة بالاعداء ومعاملتهم بانسانية: فاذا لم يكونوا هم يستحقون فاخلاقنا وديننا يحولان دوننا ونسيان انهم مثلنا حتى في الافراط الذي لم يستفردوا به. فمزايدات مفجري القنابل وحماقاتهم بعد دخول القيادة الشرعية في المسار السلمي والتفاوضي ـ لان الكفاح المسلح وسيلة وليس غاية وكان مشروعا بقصد تنبيه العالم للحصول على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني: وقد تم ذلك بدرجة ممهدة لما هو اهم ـ هي التي اوصلت نتنياهو الى الحكم. وقد تضمن بقاؤه نوبة ثانية. ولن يغير من الامر شيئا ادعاء البعض ـ ومنهم العقيلة الرادة ـ انه لا فرق بين اليمين واليسار الاسرائيليين. فليس لأي منا ان يحكم بما في السرائر: رابين مات لانه كان يريد السلم. وطبعا فهو لا يريدهما من الوجه الذي نريدها نحن منه: وهذا من حقهم. وكذلك السادات قد مات لانه يريد السلم. ولم يكن يريدها من الوجه الذي يريدها منه الاسرائيليون: وهذا من حقنا.

ستقولون ان الثاني خائن. وستنسين ـ مثل كل الذين لا يفهمون شروط الفعل التاريخي المتدرج ـ بانه القائد الوحيد الذي ارجع للجيوش العربية كرامتها. لكونه كان يعرف حدود قوتنا الفعلية ولا يتبجح مثل مريض الديكة وكذاب الجنرالات وسفيه الصحافيين. وعلى الاقل فهكذا عشت الامر وانا طالب بباريس. شعرت بان كرامتي قد عادت. حتى وان لم ننتصر الانتصار التام. فعدم الهزيمة يعد عندي بداية الانتصار في تاريخ الامم العظيمة. ومثلك يقول المتعصب الاسرائيلي الذي قتل رابين. مثلك يتهمه بالخيانة. واذن فانت مثل قتلة السادات لا تريدين السلم ولا تريدين الوحدة العربية التي لن تتحقق ما ظلت حربنا مع اسرائيل ـ بمعناها الحالي ـ مطلبنا الاول لكونها تجعلنا نقدم الغايات على البدايات فلا نحقق الشروط الموصلة الى النهضة الفعلية: تبقى دائما سجناء ازف الحاجات فنغفل عن اجلها واصولها فلا نبني شيئا يمكن ان يصمد للعواصف.

وكم امج حصر دوافع المحاولات الفكرية جميعا في الدوافع القومية. فلست اتكلم في المسألة الفلسطينية لمجرد كوني عربيا وبدوافع قومية. هل يكون سكوتي في الامور العربية الاخرى علة لنفي انتسابي الى اهلي؟ وهل كلامي في مسائل غير عربية دليل على اني غير عربي؟ لماذا لا تتصورين الانسان يمكن ان يتكلم في الامور بما هو انسان فينظر للامر من وجهيه العربي والعبري وما بعد الوجهين اعني الانساني؟ لماذا يفرح العربي اذا وجد من اليهود من يقول الحق ولو ضد اليهود ويعتبره شريفا ثم هو يتصور العربي الذي يقول الحق ولو ضد العرب خائنا؟ هل العرب معصومون عن الخطأ؟ ولنأت الان الى اعتراضاتك حول بعض ما ورد في مقالي: القنبلة الاسلامية، والقوة الايرانية، ووحدة المصير العربي، والتفتيش في البيوت العراقية.

تفتيش البيوت في العراق

ولنبدأ بالاخيرة: تفتيش البيوت في العراق. ليس العراق هو الوحيد الذي اخضع لشروط خسران الحرب. فقبله طبق الامر على المانيا واليابان: بل هو كان ادهى لكونه كان شروط الاستسلام بلا قيد ولا شرط. لا تحدثني عن الفرق بين الحروب وعن العدالة والحق. فالغالب هو الذي يحدد الحق والعدل ما هما دائما. ولا اقول هذا من باب عدم المبالاة بما يحدث في العراق. بل من باب البحث عن شروط تجاوزه حتى لا تبقى حياتنا كلها في ترقيع اخطاء الماضي. دخل النظام العراقي حربا وخسرها. وهي خسارة امر من استسلام الجيوش. انها خسارة قد تؤدي الى انهيار الامة كلها لا الجيش وحده. فليكن منهزما شجاعا: وليتحمل اذن نتائجها باكبر سرعة ليخلص شعبه من امر لا بد منه طال الزمان او قصر. قبل ان يتفتت الشعب العراقي فلا يكون الرابح الا ايران وتركيا واسرائيل. فالقائد ذو الشكيمة يأبى الهزيمة. فينتحر. اذ يتكسر. والربان ذو الانفة يغرق مع السفينة ولا يفر. وهو قبل ذلك. ان كان شهما. ينقذ ركابها من كبير منهم ومن صغر.

ولن يفيد نظام العراق عنتريات الدب (روسيا او الرجل المريض في اخر هذا القرن) ولا مراوغات الذئب (الصين. او الرجل الخبيث في اخر هذا القرن) ولا ملاطفات الحرباء (فرنسا التي اعطت السلاح الذري لاسرائيل والتي تهدم الجزائر يوما بعد يوم تهديم الشاه للعراق سابقا) ولا مداورات الشحاذين (كل بلاد العالم الثالث التي ترتقي بالصدفة لمجلس الامن) ولا سفاهات الثرثارين (كل اللجان خريجة جحر الضب الخرب مشتت شمل العرب). عليه وحده ان يجد المخرج للدخول في المعركة الحقيقية: تحضير شعبه ان استطاع الى ذلك سبيلا بصورة تجعله يحقق ما فهمته المانيا واليابان بعد الهزيمة فصارت ندا لند مع امريكا. لا وجود لحل اخر. الا اذا اردت مواصلة الكذب. فلنتكاذب ما عن لنا التكاذب. لكن ذلك لن يقدمنا قيد انملة. بل هو يؤخرنا الى قرون الغفلة.

وحدة المصير العربي من يفسدها؟

اما وحدة المصير العربي التي اتمناها مثلك او اكثر واسعى اليها بكامل حياتي بما يسعني من عمل. اعني بالفكر. والفكر وحده. لكوني لا املك غيره من اداة. ولاني لا اؤمن بالعمل الثوري بديلا من البناء الروحي والحضاري الذي قد يتطلب قرونا. فالفورات الثورية تزول زوال العواصف ولا تبقي الا الدمار. ولولا ذلك لما اضعت لحظة واحدة في الكتابة في هذه المسائل وغيرها من قضايا هذا المصير مما يقض المضاجع. ولكني اريد ان اضرب لك الامثلة التالية علك تتأكدين من ان الانظمة مدعية القومية كانت اكثر الانظمة العربية اضرارا بالمصير العربي. فمصر الناصرية هي التي اوجدت الكويت لكونها اول من اعترف بها وحماها عسكريا بعد خروج الانكليز منها: تشفيا من قاسم. وسورية القومية هي التي ساعدت ايران على العراق الى ان استنزفت كل قطرات دمه: تنافسا بين البعثين. وليبيا امينة الثورة والوحدة هي التي اوجدت غارنغ وسلحت البوليزاريو فكانت تاتي على اهم بوابتي الوطن: تكتيكا للقيادة الغراء وتطبيقا للنظرية الخضراء. والعراق القومي والبعثي هو الذي سلح الكتائب: فرد احد البعثين الصاع للبعث الثاني صاعين. هل اواصل؟ كيف لمن يرى هذه للتأسي ان يصدق التشدق؟ هل يسمل العين لئلا تحدق؟ هل يخرم الاذن كيلا تدقق؟

ومع ذلك فليس هذا هو المشكل. بل ان المشكل هو: هل الايمان بكون وحدة المصير العربي غاية علينا تحقيقها ينسينا انه غاية لم تتحقق بعد فلا يمكن ان نعمل حساباتنا السياسية وكأنها حاصلة فنتكلم لغة القوة العظمى نخيف بالكلام ونحيا في الاوهام؟ والا فاي معنى لدعوة السيد عرفات للقمم العربية؟ من المستفيد عندئذ؟ اليست اسرائيل هي الوحيدة المستفيدة من هذا «النكاء»: فدعايتها تقول دائما انظروا يا عالم فالعرب الذين يملكون ما يملكون ويجيشون ما يجيشون يريدون القضاء على ما ابقى عليه هتلر من هذا الشعب الضعيف المسكين؟ لا تقولي ان ذلك ليس هو الحقيقة. لا يهم: في التوجه للرأي العام ما يبدو قابلا للتصديق هو الوحيد القابل للقبول وليس الحقيقة التي لا يعلمها الا الراسخون في العلم مثلك.

القوة الايرانية من تستهدف؟

اما القوة الايرانية. وما ادراك ما القوة الايرانية. فما رأيك لو قلت لك ان هذه القوة التي تباهين بها اخطر على العرب من قوة اسرائيل وذلك لسببين:

الاول ـ لان اسرائيل لا يمكن ان تنافس العرب في سر قوتهم الحقيقية ولا تستطيع افتكاكه منهم واحتلال ارضهم به ـ وتعلمين ان الاحتلال المسلح يمكن ان يزول اما الاحتلال العقدي فلا مرد له ـ حتى وان كانوا هم بانفسهم قد تخلوا عنه باسم اللائكية القومية وباسم العالمية الاشتراكية: الدين الاسلامي الذي تسعى ايران الى استعماله للاستحواذ العقدي على العالم الاسلامي كله بما فيه العالم العربي. والمنظرون العرب لا يولون لهذا الامر ادنى اهمية لظنهم ان عهد القيادات الروحية قد ولى وان الجدلية التاريخية علم مطلق صاروا فيه من الرواد والقومية اللائكية بوابة الحداثة. والغريب ان الانظمة التي تعتمد هذا الفكر صارت تطلب النجدة من البابا: بل واصبحت اعلامها تحمل الله اكبر! ايكون قرآن ميشال؛ وحديث جورج؛ وشرح بطرس؛ وفقه كارل؛ تكون كلها قد اصبحت جميعا هي الاصغر؟

الثاني ـ لان ايران لا تنوي ولا يمكن ان تستعمل هذه القوة ضد اسرائيل. اذ حتى لو صدقنا مسرحية العداء بينها وبين اسرائيل وامريكا ـ وهو ما لا يمكن ان اصدقه. ولعل الاحداث الاخيرة تؤيد ما اقول وما كنت قد اشرت اليه مجرد اشارة في بعض المحاولات ـ فان من يفهم معنى الردع والردع المضاد يعلم ان اسلحة ايران تشبه سهام الهنود الحمر بالقياس الى ما تملكه اسرائيل. فضلا عما تملكه امريكا. وانت تعتقدين انهما رأسان في طربوش واحد. ثم اليست ايران قديما هي التي اعادت المعبد. ام ان معلوماتي غير ثابتة؟ الم يكن الشاه حليف اسرائيل الامثل؟ ما الذي تغير؟ الم نشبع من الكلام المعسول؟ كذلك استعملنا الاتحاد السوفييتي في كل حروبنا التي خسرناها لكونه يربح من خسارتنا دائما. وهل تتصورين رئيس ايران الحالي اقل التزاما بسياسة ايران البعيدة من الشاه حتى لو سلمنا بان رجال الدين من الفرس دون اللائكيين عداء للعرب كما هو الشأن في تركيا؟

ثم ان العداء المستحكم بين العرب والفرس ـ حتى لو سلمنا بان الاسلام يمكن ان يخفف منه لو لم يصبح هو اساس الخلاف لكونه هو موطن التنافس على قيادة العالم الاسلامي قيادة روحية ـ لن يتبخر بين ليلة وضحاها. خاصة والحرب الاخيرة التي دامت ثماني سنوات لم تنته. ولن تنتهي كما يتصور البعض الا بغالب ومغلوب ان ليس حربا فمذهبا: هل يعقل ان يقبل شعب فقد مئات الالاف من ابنائه دون الثأر لهم؟ ولا اخفيك ـ اني متشائم كثيرا في هذا المضمار واملي ان اكون مخطئا. والحكمة تقتضي الا نستهين بالممكن فضلا عن المحتمل في غالب الظن ـ لاني بت اخشى الا تستعمل ايران السلاح الذري الا ضد العرب. بدلا من استعماله ضد اسرائيل. وذلك لسبب بسيط ـ فالقيادات العربية ـ ربما لحسن الحظ ـ تعلم قوة امريكا ولن تبادر بالحرب ـ خاصة وان من كان يدفعهم الى المغامرات من اجل التسلط على رقابهم بادعاء حمايتهم وتسليحهم قد انهار (انكري حرب 67 وادعاء حماية سورية لتوريط مصر) ـ الا اذا ارادت تمكين اسرائيل مرة اخرى من مضاعفة توسعها الجغرافي والتفاوض اللانهائي استبدالا للارض بالسلم. والامر مع ايران مختلف: فقد يتصور متهور انه اقوى من ايران فيعيد الكرة لتحصل الطامة. اما اسرائيل فلا تحتاج الى الحرب ما دامت قد حققت ما تريد. والاخطاء السياسية العربية وحدها كفيلة بتحقيق احلامها. اما اذا احتاجت الى الحرب فسلاحها التقليدي كاف وزيادة لربحها في لمح البصر: اذ لن نجد بعد اليوم من يقيم الجسور لنا بقطع الغيار ما دمنا لا نصنع شيئا من سلاحنا رغم ادعاء السعي الى التوازن الاستراتيجي في تكديس الخردة والدمار.

استراتيجيو «عقاب. زمان»

ويكفي مثال واحد من هذه الاخطاء. فلتعلمي ان رابين كان مستعدا لرد الجولان. وان سورية ترددت. ولا يهم لم. فهي الان تريد استئناف المفاوضات من هذه الغاية. متخلية عن دوافع التردد السابق. ولكن بعد فوات الاوان. وماذا تقولين لو علمت ان هذا الخطأ علته الجوهرية تحليلات استراتيجية مضحكة لعلك قرأت بعضها. وقد ظننت حينها ان اصحابها اتوا من المريخ او ظننتني كامل الجهل بالغرب وبالعصر. فقد سمعنا البعض من «فحول» المنظرين يقول ما مضمونه: اسرائيل انتهى دورها بعد سقوط الاتحاد السوفييتي ومن ثم فان منزلتها صارت ثانوية في الاستراتيجية الامريكية. لذلك فللعرب ان يشترطوا ما شاءوا وسيجدون السمع والطاعة من امريكا وربيبتها اسرائيل. وقد غرهم ما رأوه من امريكا عندما كانت بحاجة الى الحسم في المسألة العراقية ـ الكويتية حسما لا يكلفها قتالا ولا مالا.

لست افهم كيف توصل هؤلاء للحلول الى هذه النتائج. ولكني اريد فقط ان اذكر بما يلي. فكل من له دراية ولو محدودة بالتخطيط التاريخي كان ينبغي ان يدرك ان دور اسرائيل في الاستراتيجية الامريكية كان سيصبح اكبر بعد سقوط الاتحاد السوفييتي. للعلتين التاليتين. الناتجتين عن كون المخططين الامريكان ليسوا من المستندين الى التحليل التقريبي الذي يشبه الرجم بالغيب كما هو الشأن عند استراتيجيينا:

الاولى ـ هي حماية نفط الخليج وانظمته من الحركات الاسلامية بعد حصول ما يسمى بالصحوة التي افقدت هذه الانظمة سلاحها الوحيد الذي ابقى عليها. اعني ما كانت تدعيه من حماية الاسلام ضد اللائكية القومية والمادية الماركسية. فاصبحت الان بحاجة الى من يحميها ضد من افتك منها قيادة الاسلام. اعني ما كانت تستعمله حربة ضد القومية والاشتراكية. وذلك هو دور اسرائيل المحلي في المخطط الامريكي.

الثانية ـ هي الاستعداد للمواجهة المقبلة مع اوروبا عندما يصبح الاورو سيد الدولار فيفتك منه كل العالم القديم، لكون اوروبا صارت غنية عن الحماية الامريكية بعد انهيار الغول السوفييتي: وذلك هو دور اسرائيل العالمي في المخطط الامريكي.

فكيف غاب عن منظرينا العباقرة مثل هذه الحقائق وهي بينة لكل ذي بصيرة؟ ايمكن لمن يفكر بهذه الصورة ان يمشي الخيلاء ويفقع شاشة التلفاز ازدهاء بهذا الهراء؟ ذلك ما سمعناه في الهوائيات العربية الى حد الاملال من متوقعي اعماق المستقبل دون ذكاء ولا حياء.

اسطورة القنبلة الاسلامية

اما المسألة الاخيرة اعني مسألة القنبلة الاسلامية، فالرجاء الا تسقيني بخصوصها علقم الحقائق اكثر مما يطاق. باكستان صنعت قنبلة. وبعد؟ ضد من ستستعملها؟ ضد امريكا؟ ضد اسرائيل؟ اي سخف هذا؟ فهذه القنبلة وشيك اطفال: الا تعلمين ان الاتحاد السوفييتي وما ادراك ما الاتحاد السوفييتي عجز عن مواصلة التسابق على التسلح عندما اعلن ريغن حرب النجوم؟ هل يستطيع الباكستان المسكين ان يسابق امريكا في التسلح فضلا عن التسابق الجذري الذي ليس التسلح الا احد تطبيقاته اعني الابداع العلمي؟ ولست اقصد بذلك ان امريكا صارت لا تغلب. فلا غالب الا الله. لكن الغلبة لها اسبابها. ولن تحصل بدونها: وما دمنا لم نفعل شيئا لتحصيل الاسباب فلن تحصل المعجزة فنصل في لمح البصر الى ما حققوه هم في قرون.

انما المسألة نفسية وسياسية: النظام في الباكستان يمكن له بهذا السلاح ان يطمئن شعبه لكونه يستطيع ان يستعمل هذا الردع ضد الهند لا غير. لذلك فالمسألة هندية خالصة: بين مسلمي الهند وهندوسه. يكفي العرب تخريفا وتجديفا. وعلينا ان نعتمد على انفسنا. اما ان ننهض فعلا فنبني شروط النهضة الحقيقية بدءا بالبدايات ووصولا الى الغايات واما فعلى دورنا التاريخي السلام.

ولتعلمي اني لست انهزاميا. ولا استسلاميا. ولست خوارا. ولا متوارا. لست من المعجبين بالامريكان. ولا بالالمان. ولا باليابان. ولا خاصة بالعبران. وعندي ان خير امة اخرجت للناس تبقى العربان. لكن اسباب هذا الخير فرطنا فيها: صرنا نأمر بالنكر وننهى عن المعروف ولا نربي شعوبنا على تحقيق اسباب الاجتباء التي عممها الله على كل ابناء آدم لدحض نظرية الاصطفاء التي يزعمها ابناء عمومتنا من العنصريين الادعياء. انما انا اكره الكذب على النفس. وارفض التشخير. والتزمير. والتبذير. شعوبنا تحتاج الى تربية حقيقية. العمل. العمل. فالعمل. فالعمل. ولا شيء غير العمل. الصبر والجد والتضحية في العمل العادي والعلم ذلك هو شرط الشروط لا خاتمة البطولات الوهمية. فالكرامة الوطنية لا تكتمل بالتظاهر بل بالاسباب الفعلية. وهذه الاسباب ليست تكديس الاسلحة بكل تبذير مع جهل بلغ حد استيراد البراغي والمسامير. وهي ليست التمدين الفقاعي والرفاه الرقاعي. حتى وان اصبحت صحراء الخليج اكثر تمدنا في الظاهر من اكبر عواصم الغرب القواهر. انما هي العمل الحقيقي لقاطرات التطور العمراني والتقدم الانساني.

وقد حاولت وصف حال البعض منها في بعض ما نشرت في هذه الصحيفة المناضلة: الجامعات العربية التي تؤيد التخلف لكون مستواها صار دون ثانويات اسرائيل ولكون رعاتها باتوا اكثر اخلالا بالواجب من كل اولى الامر في غيرها من الشؤون. وساحاول وصف حال القاطرات الاربع الباقيات بعد مرآتها للحفزة اعني الجامعات (الاسر معمل البشر والمنشآت معمل الثروات والمؤسسات السياسية معمل الآثار الحضارية والمؤسسات الدينية معمل القيم الروحية) واسباب تعطلها ان سنحت الفرصة. والاجر عند الله وحده. فالشعوب تفضل من يدغدغ الاوهام على من يهددها لتغط في اضغاث الاحلام الى ان تجرفها عاصفات الاوهام. ولست ممن يقبل هذه المهمة للفكر. ولا ممن يعتبر قول الحقيقة تثبيطا للعزائم. فالعزائم الصادقة هي التي تعمل على علم. والشجاعة ليست التهور المغوار والغفلة عن الاخطار. بل هي الاقدام المطلوب بعد التخطيط المحسوب.

رجائي الا تحرميني من المواطنة العربية حتى وان واصلت التشكيك في وطنيتي. ويسعدني ان ابلغك ـ بصفتي انسانا ما زال يعتقد انه عربي الى النخاع فيفخر بذلك بلا خداع ـ تحياتي الخالصة وصادق المودة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته من ثابت الوفاء ابي يعرب المرزوقي.

* استاذ الفلسفة في كلية العلوم الانسانية بتونس

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات. و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة. فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء. راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

ما هو الهدف من المؤسسات الخيرية؟

الأستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

قد يتبادر الى ذهن الكثيرين حين يسمعون عن مؤسسة خيرية انها ليست الا اداة ناقلة للتبرعات من المحسن الى الفقير، او انها وسيلة لايصال التبرعات الى الاماكن المنكوبة البعيدة او غير ذلك مما هو شائع في العمل الخيري. ويحلو للبعض ان يتساءل ان كان هذا هو هدف المؤسسات الخيرية فلماذا وجدت؟ فكل منا يستطيع ايصال تبرعه لمحتاج او لمسكين قريب او بعيد. والحال غير ذلك تماما فان ما تقوم به المؤسسات الخيرية هو اكبر بكثير من مهمة ايصال المال وحسب، فهناك العديد من البرامج التنموية والاغاثية والطوارئ التي بدأت المؤسسات الخيرية تتعامل معها، ولا اشيع سرا ان قلت ان غالبية المؤسسات الخيرية الاسلامية هي جديدة على العمل الخيري اي بمعنى آخر انها مؤسسات ناشئة، وكثير منها لم يبلغ مرحلة التخصص المطلق كما هو حال المؤسسات الغربية التي مضى على انشائها عقود طويلة. واحسب ان المؤسسات الخيرية لم تكن موجودة في الساحة العربية والاسلامية ولعل الاستثناء الوحيد من ذلك هو الهلال الاحمر، لكنه كان دوما متخصصا في مساعدة المنكوبين والمتضررين من الحروب ولا اظنه كان يوما مؤسسة تنموية متخصصة في العمل الخيري. وبمعنى اخر فانه لا يوجد مؤسسات متخصصة في الاغاثة غير المنظمات الاسلامية الخيرية والتي لا يزيد عمرها عن عشرين عاما في الغالب.

وقد القى هذا التفرد بالساحة على الهيئات والمنظمات الخيرية العبء الكبير مما اضطرها احيانا كثيرا للاجتهاد في امور كثيرة او بالتدريب طلبا للخبرة او لعدم التجربة الكافية. ويبدو لي ان الحال بدأ يتغير، فمنذ فترة بدأت المؤسسات تتجه نحو التخصص في قضايا جمع التبرعات وكذلك في قضايا اختيار المشاريع ولم يعد عملها يقتصر على المساعدات الطارئة لفيضان او اعصار او حرب او غير ذلك مما يعانيه العالم العربي والاسلامي.

وقد اكسب هذا التخصص للمؤسسات الخيرية مزيدا من المصداقية في عملها وفي انجازاتها على الارض وكذلك اكسبها حب المساكين الذين تقوم على رعايتهم. فبالاضافة الى التنوع في طريق صرف المال فقد اوجدت الاغاثات طرقا جديدة للعطاء، فمنها ايجاد معمل لصنع عكازات للمعاقين الى ورشة لتدريب القاصرين او اعادة تأهيل اللاجئين والمغتصبات او مزرعة اسماك تنتج السمك ليوزع على الفقراء، كل هذه هي من بين المشاريع التي تقوم بها الاغاثة الاسلامية في البوسنة والهرسك منذ بداية الحرب البوسنية. فعلاوة على انها صرفت اكثر من ستة ملايين دولار لمساعدة الضحايا واللاجئين الا انها ما زالت تقدم لهم المساعدات التنموية المستمرة التي هم بحاجة اليها، وقد قدرت الهيئات والمؤسسات الرسمية والشعبية هذا الدور المميز للاغاثة في البوسنة فقامت السفارة البريطانية هناك بالتبرع بمبلغ خمسين الف مارك الماني لصالح مصنع العكازات وادوات السير الخاصة بالمعاقين قدمها السفير البريطاني، ولا انسى ان اذكر انه قد تم تسجيل ما انتجه ذلك المعمل كبراءة اختراع مما يدل على مدى الاحتراف القائم في العمل هناك. وليست البوسنة هي القليل الوحيد على انجازات المؤسسات الخيرية فهناك مشاريع اخرى كثيرة ومتعددة منها مشروع امتلاك ماعز من اجل حليبها للعائلات الفقيرة وبيع حليبها، او مشاريع التدريب المهني كتعليم الكمبيوتر والخياطة للسيدات وغيرها.

وقد كان من اكبر الانجازات التي قامت بها الاغاثة هي عملية حفر الابار لآلاف العائلات الذين لا يجدون الماء سواء في السودان او كشمير او افغانستان او غيرها من البلدان الفقيرة. وقد قامت الاغاثة الاسلامية ببناء المدارس والعيادات الطبية كما هو الحال في السودان والبانيا وقامت بشراء سيارات اسعاف متنقلة في الشيشان لكي تصل المناطق التي لا يوجد بها مراكز طبية او لنقل الجرحى والمرضى الى اقرب مستشفى. وقد استطاعت الاغاثة الاسلامية من خلال خبرتها الطويلة نسبيا مقارنة مع غيرها حيث مضى على تأسيسها اربعة عشر عاما على توفير لحوم الاضاحي في ايام العيد للفقراء والمحاصرين في اكثر من عشرين موقعا حول العالم. وقد كانت المؤسسة في مقدمة المؤسسات الخيرية التي هبت لمساعدات الشيشانيين والبوسنيين عند بدأت الحرب مما اكسبها مصداقية عالية بين المؤسسات الدولية وخاصة انها مؤسسة غير حكومية ومسجلة في الامم المتحدة، وهي واحدة من بين المؤسسات التي تسمى NGO.

ان كل ما ذكرته يشكل حلقة من حلقات العمل الخيري الذي تقوم به واحدة من المؤسسات الخيرية الكبرى التي تتواجد في بريطانيا بشكل رئيسي وفي عشرين موقع حول العالم، في اوروبا وامريكا كفروع لها. اما على صعيد جمع المال فقد استطاعت ان تخرج عن الاطار المألوف في جمع التبرعات من المتبرعين على ابواب المساجد فقامت بجمع الملابس المستعملة وقامت بفرزها وبيعها في محلاتها الخيرية او في اسواق الملابس المستعملة، وتجمع الاغاثة ما مجموعه ثمانين طنا من الملابس شهريا ثم تحولها الى نقود يتم صرفها على مشاريع الاغاثة التنموية. وقد قامت الاغاثة خلال العشر سنوات الماضية باقامة مهرجان رياضي سنوي لكرة القدم والطائرة حيث شارك فيها مئات الفرق البريطانية والاوروبية وكذلك حضرتها عشرات الاف من العائلات المسلمة كيوم ترفيهي للعائلة يتم خلالها جمع التبرعات للمشاريع المتعددة كالايتام وغيرها.

وفي حملة جديدة لمساعدة الايتام اطلقت الاغاثة الاسلامية البوم الانشادي بعنوان الاسلام حب وسلام، حيث قامت فرقة الشام باداء النشيد في اللغتين العربية والانكليزية. ويعتبر هذا الشريط قفزة من حيث انه وسيلة للامتاع والتسلي كما انه اسلوب شيق يجمع التبرعات من خلاله لتصرف على مشروع الايتام وخاصة ان توقيت اصداره يتوافق مع اسبوع الايتام الذي اعلنته الاغاثة الاسلامية وهو من 6 ـ 12 تموز (يوليو) والذي يتزامن مع ذكرى المولد النبوي الشريف.

واختم بالتذكير باهمية الدور الذي تلعبه هذه المؤسسات الخيرية على صعيد التنمية او الاغاثة الطارئة او الحروب او غير ذلك مما يحتاجه الفقراء.

*احمد الترك

مدير مكتب الاغاثة الاسلامية في لندن

اتركوا لاعب البربر الفرنسي وشأنه!

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

اولا: تحيي الجريدة على آرائها الجريئة. عكس الجرائد العربية الاخرى.

ثانيا: كل ما نجح انسان ما في عمل ما فهو عربي الاصل.

واللاعب «زيدان» بعد نجاحه الساحق في مونديال فرنسا، اصبح بين يوم وليلة عربي الجنسية، ويبدأ التهاليل له في جميع الميادين العربية.

اين الميديا من الملايين الضائعين من العرب في بلاد الغرب؟ واين الاعلام العربي وحكومات العرب من هؤلاء المنسيين؟

ثالثا: «زيدان» ولد في فرنسا، ولغته فرنسية. ولا ينبس ولا ينطق كلمة عربية، وينحدر من اصل بربري، والذي يتكون منه غالبية سكان الجزائر، ولغته الام الامازيغية ام تواريغية اللتان نفتخر بهما.

نرجو من الاخوة العرب ترك لاعب البربر (الفرنسي) في حاله وشأنه. والله معاكم.

علي بلقاسم الحريري

السويد

تلمود العم سام [6]

الأمريكيون يمتلكون لوازم صناعة سيناريو «القيامة»، حيث «الدجال» هو ضحاياهم

منير العكش *

الكاتب الاكثر رواجا في الولايات المتحدة والاشد تأثيرا في الناخب الامريكي ليس واحدا من هؤلاء النخبة او من اساتذة الجامعات او من العلماء الحائزين على جوائز نوبل بل هو كاتب دجال ضحل العقل صحافي الخيال والمراجع والمعلومات والاثارة لا يختلف في نظرته للتاريخ عن انسان الغابات من نمط بات روبرتسون وهال ليندسي اللذين يفسران رموز «الرؤيا» وقياميات دانيال وحزقيال سياسيا وعسكريا واجتماعيا لعامة الامريكيين وخاصتهم، ويضعان لجنرالات البنتاغون ومستشاري الامن القومي ومخرجي افلام العنف سيناريوهات قيامية تلقي بالعرب والمسلمين في معصرة غضب الرب».

هذه المشاعر القيامية ليست تافهة او جزافية الا في رأي الدائرة الضيقة لهذه النخبة الثقافية. وهي تافهة طبعا لدى بعض المختصين العرب الامريكيين المشغولين بتحليل عبقرية اللوبي اليهودي ونشوئه وتطوره من «ذل الكلاب الى العلو في الارض». وهي تافهة ايضا لدى المنهمكين بتنظيم لوبي عربي «ينقلنا من السلبية الى الايجابية وينقذنا من هواجس عقلية المؤامرة»!

مثل هذه الطوباويات الافيونية التي تشتري الوقت لجورج واشنطن ولانهار الدولارات العربية التي تتدفق على بانثيون «ثروة الامم» انما تعلق مصيرنا على وهم قدرة هؤلاء الحشاشين على نسف فكرة امريكا واقتلاعها من وجدان الامريكيين. انها ترد اطول حرب تطهير ثقافي وعرقي في التاريخ الى مجرد ثرثرة كلامية او لعبة كراسي موسيقية، لن تؤدي في النهاية ـ ولعلها ليس لها من هدف ـ الا ان تصرف الانظار عن عبادة هذا الطوطم اليانكي من قصر القبة الى مسجد ضرار وتلهينا عن السبل الناجعة لفك الحبل عن عنق الاباشي العربي حيث يمسك بخناقه ويعتصر ارضه وسماءه وحيث يزينون وجود الذئاب بمساحيق الصداقة. ان هذه الطوباويات تريد لابصارنا ان تجمد على الخرقة الحمراء لتسلية المشاهدين المحتفلين بجراحنا وعمانا وفكاهة دمنا الرخيص وموتنا البهيمي. لكن هذا الموت مختلف. هذا موتي انا. لا الموت في نيكاراغوا وفيتنام وراوندا وافلام رعاة البقر. وهذا دمي انا لا دم الثور في مدريد. عندما اخترع روميرو فرانسيسكو في نهاية القرن الثامن عشر لعبة قتل الثور برداء احمر وسيف، كان اول من استثمر دمي وعماي الاحمر لتسلية الاصدقاء الاسبان وشماتة من «تأسبن» من عرب الاندلس. وكان هذا الماتادور اول من عرف كيف يجند تفاوت الذكاء بين الانسان والبهائم في هذه الذبيحة المسرحية التي اطأطئ في نهايتها راسي خانعا متألقا بخيوط الدم حول جسدي المتعب لاتلقى من الماتادور طعنة السيف القاتلة هنا بين منكبي مفجرا عاصفة من الهياج والابتهاج بمصرعي امام شاشات التلفزيون وعبر الاقمار الصناعية.

هذه الطوباويات البريئة والمسمومة التي تسكن احلام بعض عرب امريكا واوهامهم وتغذيها اثداء «الصداقة» بالمال والاعلام وغاز العمى تنسى ان فكرة امريكا وما يسمى بالروح الامريكية هي التي احتضنت في احشائها الشروط الثقافية والتاريخية والاخلاقية والنفسية والدينية والسياسية والاقتصادية والعسكرية والاستراتيجية لقيام لوبي صهيوني يدعم مشروع امريكا القيامي ويؤكد عليه ويحاذيه ويتماشى مع اهدافه.!

ان في جسد امريكا مناعة فيزيائية قدرية لا بد ان تلفظ هذه الطوباويات العربية والصادقين من اهلها الى حيث ألقت رحلها طوباويات الهندو. فلقد جندت الطوباويات الهندية عددا من الاصدقاء اعسل سما من اصدقائنا في لندن واكثر عددا من اصدقائنا في واشنطن، كلهم تعاطفوا مع قضاياها، ومشوا في مسيراتها، وذرفوا الدموع لآلامها، وزاروا جبل ابو غنيمها، وانتقدوا سياستهم تجاهها، واعتذروا عما سفكوه من دمها، واستحوا حضاراتها وعقائدها واخلاقها وعطاءها السخي للانسانية. وفي النهاية (ما بين 1875 و1925) اقنعوها بان تتحلى بالصبر والتروي وتتخلى عن عقلية المؤامرة وعن اراض بلغت مساحتها مئة مليون اكر (400 مليار م2) بتقدير وورد تشرشل.

ان «فكرة امريكا» لن تسمح بنشاط لوبي عربي يتضارب مع هذه الشروط الا شكلا، او ملهاة على غرار اللوبي الهندي الذي كان يرضع احلامه من ناب الافعى. لقد كانت هستيريا اسرائيل وابادة كنعان (العربي والهندي) معششة في «مملكة الله» قبل ان تعشش في الدماغ والاخلاق والكتب والعادات والصلوات والمشاعر والاحلام والامجاد التاريخية للانكليز/البيض/البروتستانت WASP على طرفي المحيط. بل قبل ان تخلق اسرائيل باكثر من خمسة قرون.

ان عامة الامريكيين المسكونين بالمشاعر والهواجس الجيو/قيامية التي رضعوها من اثداء «مملكة الله» جيلا بعد جيل من مستوطني مستعمرة بليموث الى مستوطني مستعمرة الكويت هم الذين اوصلوا صانعي القرار الامريكي الى البيت الابيض ومجلسي الكونغرس. لهذا فان ارضاء مشاعرهم (المنسجمة تماما مع حسابات «ثروة الامم»)، وذلك بتبني اقصى التطرف الممكن في قضايا معجونة بلحم وجدانهم مثل تهويد القدس او تدمير «العاهرة بابل»، واسعادهم من آن لآن بمسلسلات الموت العربي ومشاهد الجثث والدم والدمار المسلية من الفرات الى النيل هو اكثر تأثيرا على سياسة ممثليهم في الكونغرس من اي قوة ضغط اخرى. ان شعب الله الامريكي الذي اطلق المراكب الى الفضاء المجري يتعامل مع فلسفة التاريخ بعقلية انسان جاوة، وان حداثته واله موته الجهنمية تعوم فوق محيط هائل من الخرافة.

أبدا. لا الاحباط المتواصل، ولا الخيبات المستمرة من مجيء مملكة الله في المواعيد المحددة لها كبحت من جموح هذا الوهم، او غلت من محاولات بعثه واحيائه، او تركت لله حرية اختيار الموعد المناسب لظهور مملكته وفقا لحساباته التي كشف اسرارها لشعبه المختار: «عندما يصبح عمر الارض ستة الاف سنة». لكن هذه الخيبة التي لازمت كل المواعيد اغرت القياميين باعتماد انظمة حساب كانت ترجئ موعد القيامة باستمرار لتضع حياة الكون وتاريخ البشر واعصاب الغوييم بعيدا عن فوهة البركان الذي لا يعرف احد مكانه وزمانه. ومنذ السنة 500، عندما بلغت الارض اجلها لاول مرة وفقا لحسابات رب الجنود، وقبل ان يولد غيلان الدمشقي بمئتين وعشرين سنة، اسس القياميون «مذهب الارجاء» وصارت المناورة مع الله محور الثقافة القيامية واساس نظام المد والجزر في بحر المصير البشري.

وفي المرة الثانية التي اقتربت فيها حياتنا الانسانية من حافة قبرها مع نهاية القرن الثامن كانت الايات والنذر تمطر الخيال القيامي مدرارا، فقد حاقت الازمات بالعالم المسيحي، وطرد البابا من كرسيه الرسولي في روما قبيل ثلاث سنوات من نهاية العالم (عام 5997)، وقتل الامبراطور البيزنطي بيد زوجته التي جلست على عرشه (عام 5998) وبدت الامبراطورية الرومانية وكأنها تنهار وفقا لخطة السماء وعقلية المؤامرة.

لمواجهة هذه الازمات في الهزيع الاخير للوجود اختار شارلمان اليوم الاول من سنة 6000 (المعدة) موعدا للتتويج. وقد تجنب بلاطه اية اشارة الى الحسابات القيامية الخائبة، فوضع تقويما جديدا لتأريخ هذا الحدث الفاصل في العالم الاوروبي بدلا من التقويم القديم تفاديا لاقتران موعد التتويج بيوم القيامة الذي ارجئ من جديد الى سنة الف للميلاد. وقد كان هذا الرقم الجديد ساحرا يمتلك كل الجاذبية اللازمة رمزا وحسابا وطباقا وجناسا مع السنة 6000. ذلك ان بعده الزمني (النسبي) اعطى الاعصاب القيامية شيئا من الاسترخاء، وسمح لاجدادنا المرشحين للمحرقة الكونية بتنفس الصعداء.

لكن قرني المناورة مع الله انقضيا بلمح البرق وتأكد للقياميين ان الله يتلكأ ويعتمد نظاما حسابيا مختلفا برغم كل الايات والعلامات التي تظهر في السماء والارض من عواصف وزلازل وشهب وكسوف وخسوف وحروب ومجاعات واوبئة لا تختلف عما يراه القياميون الامريكيون اليوم الا في شرط واحد احد وهو ان القيامة التي يريدونها ليست بحاجة الى الله ما داموا يملكون ما يلزمهم لتدمير العالم وصناعة القيامة التي تقتضيها «فكرة امريكا» بايديهم.

دأبت فكرة امريكا على ان تجد في رماد الخيبة والاحباط نار القيامة المقدسة التي لا تنطفئ ابدا. ان انبياء القيامة لا يتقاعدون الى يوم القيامة. وعلى مدى هذه القرون الطويلة من الاحباط والخيبة وخداع النفس والايمان الكاذب ـ والكلام للاندس ـ جربت امريكا صناعة القيامة بيديها فاذا بها تصنع حداثتها وحيوية مجتمعها من مادة القيامة الجهنمية. انها الان فسيفساء من «شعوب مختارة» ترى نفسها على ابواب الالف الثالث قادرة على طرد الله من سيناريو القيامة وتمثيل دوره. وقد ساعد على ذلك ان صورة مملكة الله قد اعيد رسمها كليا في اطار «فكرة امريكا»، وانها فقدت كل معانيها الروحية والاخلاقية وتسيست وحددت هوية «الشيطان» وطبيعة «الدجال» على صورة ضحاياها. ان امريكا ومعها كل عوالم الشعب الانكليزي المختار من لندن الى سيدني ليست الان ما كانت عليه في بداية الزحف الاستعماري الى اعالي البحار حين كان المستوطن الانكليزي في امريكا واستراليا ونيوزيلانده ينتظر بخوف وقلق وترقب ان يصنع الله «القيامة» التي وعد بها الانبياء، وكان يكتفي بذبح ضحاياه الكنعانيين لاستعجال تدبير الله. انها الان، وبأموال ضحاياها واسلحتهم وفقههم ومازوشية بعضهم، قادرة على تدمير الارض وصناعة القيامة التي ارادتها وهندستها واحتكرت لنفسها حق تحديد سعيدها وشقيها وجنتها ونارها. اما دور الله في هذه القيامة وفي كل هذه الصلوات التي يؤديها الرئيس الامريكي في قداس الاحاد والمناسبات الوطنية والدينية فلا يختلف عن دور السيد باتلر والانسة لوينسكي.

* ناقد من سورية ورئيس تحرير مجلة «جسور»

رأي القدس

انتصار ليبيا.. انتصار لافريقيا

■ اعترفت الولايات المتحدة الامريكية بفشل سياسة الحصار التي تفرضها على الجماهيرية الليبية، وبدأت تدرس مقترحات بمحاكمة المواطنين الليبيين المتهمين في حادثة لوكربي في هولندا، وجاء هذا الاعتراف على لسان جيمس روبن المتحدث باسم الخارجية الامريكية، في رده على سؤال حول ما نشرته صحيفة (الغارديان) البريطانية يوم امس في هذا الصدد.

وهذا الاعتراف يشكل هزيمة كبرى للولايات المتحدة، وانتصارا كبيرا للشعب العربي الليبي الذي صمد في وجه الاستكبار الامريكي، ورفض تسليم ابنائه لمحاكمتهم في بريطانيا او امريكا، في وقت تركع فيه دول كبرى، عربية وغير عربية، امام الاوامر الامريكية، تنفذها دون نقاش.

ويسجل لمنظمة الوحدة الافريقية واعضائها الفضل الاكبر في هذا الانتصار، عندما اتخذت قرارا شجاعا باعطاء مهلة لكل من واشنطن ولندن حتى الاول من ايلول (سبتمبر) المقبل لمحاكمة المتهمين امام محكمة محايدة، ورفع الحظر الجوي المفروض على ليبيا، والا فانها لن تلتزم به.

مثلما يسجل للقادة الافارقة، وعلى رأسهم الزعيم نيلسون مانديلا تحدي الحظر، والولايات المتحدة التي تقف خلفه، عندما زاروا ليبيا اكثر من مرة على ظهر طائرات مدنية دون اخذ اذن من الامم المتحدة، ودون اي خوف من عواقب هذه الخطوة.

انه تراجع امريكي مهين فرضته الارادة القوية للشعوب العربية والافريقية، التي وقفت دائما الى جانب الشعب الليبي في محنته تشد من ازره وتتبنى قضاياه في كل المحافل الدولية، ليس فقط لانها قضايا عادلة ومشروعة، وانما ايضا لوضوح الظلم والاستهداف الامريكيين المنطلقين من حقد متأصل لكل ما هو عربي ومسلم.

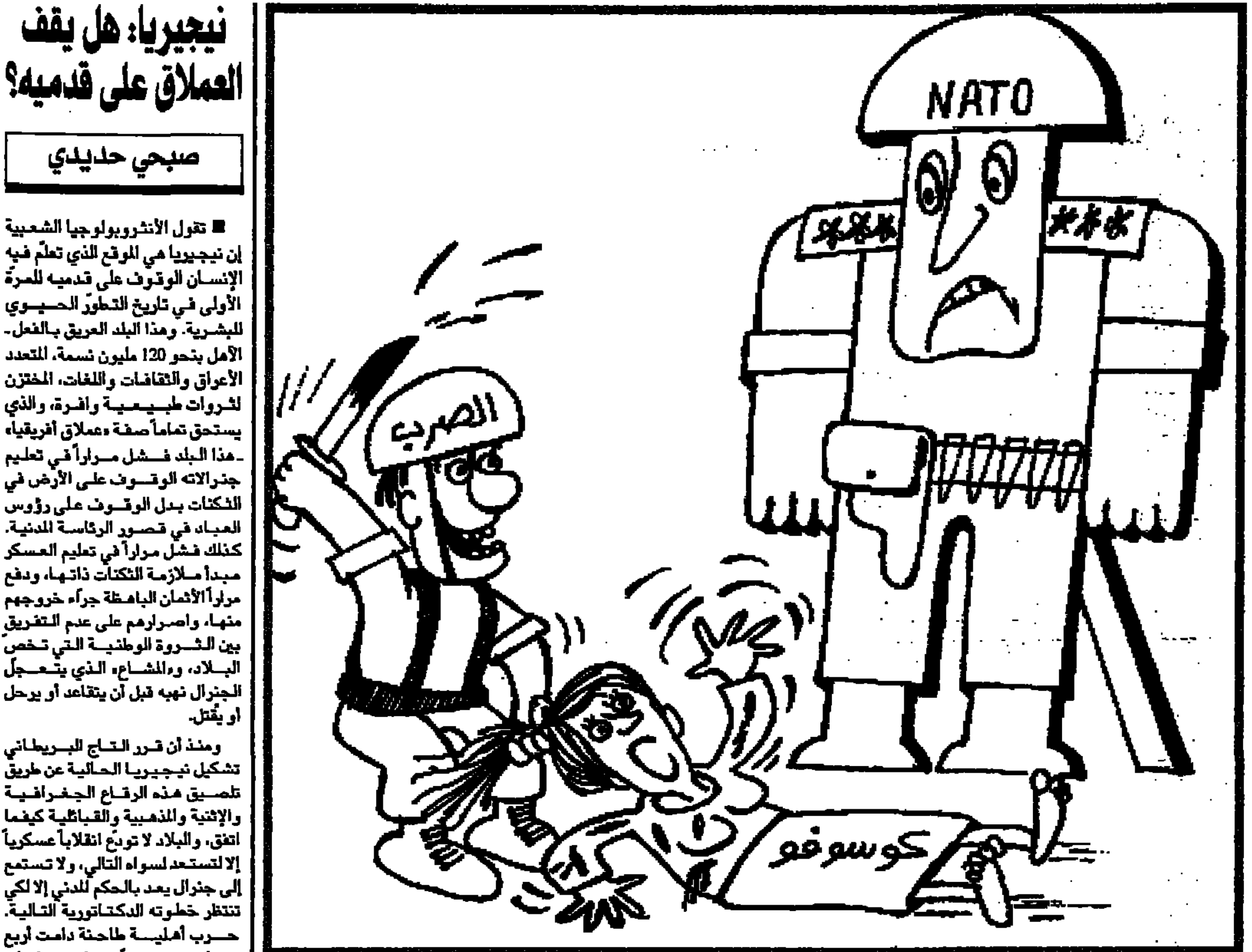
دروس كثيرة يمكن استخلاصها من هذا التراجع ابرزها انتصار الحق على الظلم، طالما وجد خلفه رجال يؤمنون بعدالة قضيتهم، ولا يتورعون عن تقديم التضحيات، مهما غلت، من أجل ذلك.

كان باستطاعة السلطات الليبية ان تستمع للناصحين، ومن بينهم زعماء عرب بارزون، وتسلم مواطنيها، وتخضع للمطالب والشروط الامريكية المهينة، ولكنها لم تفعل، واختارت الصمود، والعمل الجاد الدؤوب، بالكلمة والشريط التلفزيوني والسينمائي، والندوات، ومقاومة الشرعية الدولية بالقانون الدولي، عبر اللجوء الى محكمة العدل الدولية، التي اصدرت قرارها التاريخي باحقيتها في نظر القضية.

كنا نتمنى لو ان هذا الانتصار العظيم كان بفعل الضغوط العربية الرسمية، ولكن الحقيقة غير ذلك تماما، فقد كانت الحكومات العربية الاقل مساهمة في انجازه، فلم نشاهد طائرة عربية واحدة تخرق الحظر الجوي وتهبط في المطارات الليبية، ولم نر زعيما عربيا واحدا يفعل ما فعله الزعماء الافارقة في دول فقيرة معدمة مثل النيجر وتشاد، رغم ان الدول العربية، والافريقية منها خاصة، تملك اضخم الاساطيل الجوية المدنية.

ان هذا التراجع هو بداية العد التنازلي لانتهاء حقبة الظلم الامريكية الاسرائيلية، وهيمنة البيت الابيض الكاملة على الامم المتحدة والشرعية الدولية، وتكييف قراراتها للانتقام من كل الدول التي وقفت الى جانب قضايا الحق والتحرر في العالم، ومن بينها ليبيا والعراق.

ومن المؤكد ان هذا الانتصار الليبي الكبير سيبعث الامل في نفوس عشرين مليون عراقي يقاومون الحصار بالصبر والصمود، فيزيدهم عزيمة على عزيمة، ويبشرهم بان الفرج قريب.



مقتل رابين.. عظة لنتنياهو

شفيق صوالحة

■ اوردت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية يوم الخميس الماضي الموافق للتاسع من شهر تموز (يوليو) نبأ هاما عن الجنرال امنون شاحاك، رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الذي اعفي من منصبه بعد خدمة دامت ستة وثلاثين عاما كاملا.

حيث قالت الصحيفة في معرض وصفها آخر نشاط قام به الجنرال امنون: «واخر عمل رسمي له كرئيس لركان الجيش الاسرائيلي اختار الجنرال امنون ازاحة الستار عن نصب اقيم تكريما لذكرى رئيس لركان الجيش الاسرائيلي السابق وبعد ذلك رئيس الوزراء المغدور اسحق رابين في مقر القيادة العامة للجيش الاسرائيلي».

واضافت الصحيفة مشيرة الى تأبين امنون رابين بقوله: «منح منصب رئيس الاركان من قبل رابين الذي قتل في وقت لاحق على يد رجل يهودي سيئ. لكن هل تعلمنا نحن في اسرائيل اي شيء منذ موت رابين؟».

لا شك في ان قلة قليلة من الشعوب العربية، باستثناء الفلسطينيين الرازحين تحت الاحتلال الى جانب الزعماء والمفكرين السياسيين والاجتماعيين العرب، سمعوا باسم الجنرال شاحاك. والانكى من ذلك ان ربما الزعماء العرب انفسهم لم يتنبهوا لما قاله واوردته صحيفة (هآرتس).

لكن هناك فعلا في اسرائيل نفسها من انصت جيدا لتعليقات الجنرال شاحاك واتعظ بنصيحته وينفذها حاليا بحذافيرها. وهذا الشخص هو رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي بنيامين نتنياهو الذي لن يرى الفلسطينيون والعرب خيرا ولا سلاما ما دام في منصبه والسبب؟ السبب بكل بساطة هو معرفة نتنياهو ان مصيره السياسي واحتفاظه بمنصبه كرئيس وزراء اسرائيل، واكثر من ذلك مصيره الشخصي لمواصلة العيش، مرهون لدى المستوطنين اليهود والمتطرفين داخل اوساط الشعب الاسرائيلي الذين رفعوه الى سدة الحكم اثر قتل احدهم رئيس الوزراء الاسبق اسحق رابين.

اذ يعي نتنياهو تماما ان حياته لن تساوي الكثير في حال تنازله حتى عن النزر اليسير من الارض الفلسطينية العربية ناهيك عن موافقته على بروز دولة فلسطينية ذات سيادة عاصمتها القدس.

ومن هذا المنطلق يمكننا القول دون اي خوف ان ليس بوسع الولايات المتحدة، او الدول العربية حتى الفلسطينيين انفسهم توقع حتى في اكثر الاحلام وردية ان يقوم نتنياهو بتوقيع مذكرة مقتله بيده بنفس السهولة التي ابداها اسحق رابين ورفيقه شيمون بيريس.

كلنا يرى ان نتنياهو يتعمد احيانا تناسي او تجاهل مدى الخطر الذي يتهدده ليلعب دور الديلوماسي الماهر القادر على اقناع الفلسطينيين والعالم بقبول ظهور الدولة الفلسطينية جرعة بعد جرعة حتى لا يصاب المتشددون في اسرائيل بصدمة نفسية خطيرة.

لكننا نعلم في نفس الوقت ان غريزة البقاء على قيد الحياة اقوى من كافة الغرائز الانسانية الاخرى. وبنيامين نتنياهو يثبت صحة ذلك حيث انه سرعان ما يسحب وعوده وتصريحاته الشبه ايجابية خوفا من رصاصة اسرائيلية او يهودية استيطانية.

الاعلام والالتزام: الحريات ليست منحة من الحكام

د. عصام نعمان*

■ لعل اشكالية الاعلام الرئيسية التباسه بالدعوة والدعاية. الدعوة ضرب من ضروب التوجيه، اعتمدتها الأنظمة الكلانية (التوتاليتارية) في الغرب والشرق. وهي (الدعوة) باستخدامها طرائق الترديد والتلقين والتحريض والتعبئة أقرب ما تكون الى مونولوج سياسي باتجاه واحد، بعيد تماماً عن التواصل بين مطلق الدعوة والجمهور. اما الدعاية فهي ضرب من ضروب الاعلان اعتمدتها، أحياناً، الأنظمة الليبرالية ولجأت اليها دائماً، الأنظمة الكلانية والبيروقراطية في الغرب والشرق، وهي باستخدامها طرائق الترويج والتفخيم والتشهير والمدح والقدح أقرب ما تكون الى الاعلان التجاري منها الى البيان السياسي.

ما هو الاعلام، اذن، طالما انه ليس دعوة أو دعاية؟

انه التواصل الحر بالمعرفة وتعميمها، فالتواصل يعني حواراً بين طرفين، أو أكثر، وليس مجرد خطاب موجه من طرف الى آخر. والمعرفة كأداة حوار، هي أفكار ومعلومات وتحليلات يرغب طرفان أو أكثر بتبادلها والانتفاع بها، والهدف النهائي تعميمها بقصد اشاعة الخير الكامن فيها او الناتج عن تلقيها وتمثلها. من هنا تنبع أهمية ان يكون هذا التواصل والحوار حراً: حراً في انطلاقه، حراً في ادواته الوسيطة، وحراً في الوصول الى مبتغاه.

أين لبنان وسائر البلدان العربية من هذا المفهوم المتكامل للاعلام؟

الحقيقة ان حريات الرأي والتعبير والطباعة والنشر جاءت مربوطة في جميع الدساتير العربية بقيود لجرائية مثل: «ضمن حدود القانون» (المادة 15 من الدستور الأردني)، أو «بمقتضى القانون» (الفصل التاسع من الدستور المغربي). أو «حسبما يضبطها القانون» (الفصل الثامن من الدستور التونسي)، أو «وفقاً للشروط والأوضاع التي بينها القانون» (المادة 37 من الدستور الكويتي)، أو «في حدود القانون» (المادة 26 من الدستور العراقي)، أو «وفقاً للقانون» (المادة 48 من الدستور المصري والمادة 38 من الدستور السوري)، أو «في دائرة القانون» (المادة 13 من الدستور اللبناني».

لماذا تحصر الدساتير العربية دائماً ممارسة الحريات العامة ضمن «حدود القانون»؟

لأن الأنظمة السلطوية والاستبدادية لا تعتبر، في واقع الأمر، الاتصال والتواصل والاعلام حقوقاً طبيعية أو شرعية يكفلها الدستور والقواعد القانونية العامة ومواثيق حقوق الانسان، بل تعتبرها منحة من الحاكم، مشروطة دائماً بأمن النظام ومصالح الفئة الحاكمة ومقتضيات السلامة العامة.

ما هي الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة؟

اسماعيل صبري عبد الله يرى ان النموذج الغربي للديمقراطية والحريات العامة غير صالح ولا يجوز نقله الى البلدان العربية.

الاسلاميون يرون أن الابتعاد عن الاسلام، عقيدة وشريعة، أوقعنا في شرك تقليد الغرب والتفريط بخصوصيتنا الحضارية.

حسن حنفي يرى ان التراث الذي عاشه العرب في الألف عام الأخير هو سبب الأزمة من حيث تعطيل العقل كأداة للفهم والاجتهاد والتعامل مع الكون والعلاقات الاجتماعية والسلطة.

محمد عصفور يرى ان الاختلافات المذهبية بين المفكرين العرب هي احد أسباب الأزمة، فلا يمكن اعفاء اي فريق من المفكرين من مسؤولية صنع الأزمة او تبريرها أو السكوت عليها.

الحقيقة ان هذه الأسباب، وغيرها، تشترك جميعها في صنع الأزمة وتعقيدها بمقادير متفاوتة.

[2]

تزداد الأزمة تعقيداً ببروز مفهوم الاعلام الملتزم، فماذا تراه يعني وكيف يطبق؟

لعلنا نجد جذره الأساس في الماركسية. فحرية الصحافة عند بعض الماركسيين ليست مطلباً لذاتها، وبالتالي ليست حقاً طبيعياً للانسان والمواطن. فهي في مفهوم الرأسماليين، كما قال لينين، حرية شراء الصحافة، أو حرية استخدام المال للسيطرة على الرأي العام. لذلك رأى لينين ان الحرية الحقيقية للصحافة هي في تحريرها من سيطرة رأس المال وجعلها ملكاً للشعب، ممثلاً في الحزب الشيوعي الذي يمثل بدوره، الطبقة العاملة.

الفاشية فهمت حرية الصحافة بانها أداة لخدمة الأمة والدولة. فالصحافي الايطالي حر فقط في ان يخدم نظام الحكم، كما ينسب الى موسوليني.

ولا شك في ان ضروب الاستبداد والقمع والقهر التي أنزلها الاستعمار بشعوب العالم الثالث عززت نظرة الاشتراكية الواقعية الى الأدب والفن والاعلام من حيث تشديدها على ضرورة التزام الكاتب قضايا مجتمعه وشعبه.

من هذا الالتزام السياسي والاجتماعي بقضايا المجتمع والشعب نما الاعلام الملتزم في البلدان ذات الأنظمة الاشتراكية. وكان العامل الحاسم في نموه وسيطرته امتلاك الدولة، في شبه احتكار، لوسائل الاعلام. هكذا أصبح الاعلاميون موظفين في خدمة الدولة، ينتخبون ما يتوافق مع أهدافها وسياستها وبرامجها، ويتجندون لمقارعة خصومها المحليين والخارجيين.

الحق ان القائلين بنظرية الالتزام في الأدب والفن لم يقصدوا البتة ان يجعلوا منهما، ومن الاعلام تالياً، خادماً للسلطة. فالالتزام نزوع ينشأ في وجدان المفكر والكاتب والفنان والاعلامي ويختمر في عقله، ويتجلى في نتاجه بفعل ارادي وبمعزل عن التحريض الذي يمارسه النظام الحاكم. ثم ان موضوع الالتزام هو قضايا المجتمع والشعب وليس السلطة بالضرورة، ذلك ان ممارسة النظام الحاكم قد تكون، في غالب الأحيان، مناقضة، وربما معادية، لأفكار الكاتب وصبواته ونهجه ومقارباته.

وكان سبق الاعلام الملتزم سياسة الدولة في الأنظمة الاشتراكية والبيروقراطية في أوروبا الشرقية وبعض بلدان العالم الثالث، نشوء وتطور اعلام ليبرالي وتجاري في الأنظمة الرأسمالية في أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية. والاعلام التجاري أضحى صناعة قائمة بذاتها تنطوي على رؤوس أموال ضخمة، وأجهزة متعددة ومعقدة، وقدرات بشرية كثيفة ومتنوعة. غير انه، كصناعة، توخى الربحية دونما مراعاة، في الغالب، للاخلاق العامة وللمصالح العامة وللقضايا الاجتماعية التي تهم غالبية الشعب.

ثم ان القوى المحافظة، الأغنى دائماً من قوى اليسار والفئات الشعبية، تمكنت من امتلاك معظم صناعة الاعلام بمختلف وسائلها، والتأثير فيها لخدمة سياساتها ومصالحها. وهكذا لم تعد السيطرة على قوى الانتاج المعيار الأساسي في السيطرة على الدولة وسائر مجالات الحياة العامة، بل أضحى للسيطرة على وسائل الاعلام دور في تكوين الرأي العام وفي تعزيز نظام تقليدي للقيم يعمل، غالباً، في خدمة القوى المحافظة.

تتجلى هذه الظاهرة، تأثيراً وفعالية، في صفوف الفئات الشعبية التي لا تقرأ الصحف والكتب والدراسات المتعمقة اما بسبب اميتها أو بسبب عدم قدرتها على شراء هذه الوسائل التثقيفية. فتكون النتيجة نشوء قابلية طبيعية لدى هذه الفئات الشعبية لتلقي مؤثرات الاعلام المسموع والمرئي دونما قدرة على المقارنة والمفاضلة والنقد.

هل نغالي اذا قلنا ان ثقافة هذه الفئات تصبح في معظمها ثقافة السلطة؟

الواقع انه بسبب استباحة الاعلام التجاري في الغرب الرأسمالي الفئات الشعبية داخل بلدانه (وحتى خارجها بعد توظيف الاجرام الفضائية في خدمة التلفزيون والاذاعة)، واخفاق الاعلام الرسمي لأنظمة الشرق السوفييتي الآفل في تنوير الجمهور وتثقيفه بصورة متكاملة وفاعلة. فقد تصاعدت النفرة من هذه الخطين الفاسدين في الاعلام، وتعززت الدعوة الى اعلام مستقل ومتوازن. ففي بريطانيا تقلصت ثم انهارت الصحافة الحزبية، ونمت وتضخمت الصحافة المهنية المستقلة عموماً، لا سيما في مادتها الاخبارية.

وكان ان تعززت تالياً، تجربة هيئة الاذاعة البريطانية B.B.C. القديمة نسبياً، في قسميها الاذاعي والتلفزيوني من حيث هي هيئة مستقلة يديرها مجلس ادارة مؤلف من فعاليات سياسية وثقافية واجتماعية غير حكومية، يسعى بسياسته الثابتة الى نقل الوقائع والأخبار والتعليقات والتحليلات كخدمة عامة ولمصلحة المجتمع، انها، أي الـ B.B.C. أشبه ما تكون بقطاع ثالث مستقل عن القطاعين العام والخاص، يخدم المجتمع ككل متكامل بأسلوب مهني فاعل، متوازن، وراق.

المنحى نفسه سلكته أجهزة الاعلام في بلدان أوروبا الغربية، حيث توسعت قاعدة الصحافة المهنية المتوازنة سياسياً والنازعة الى مخاطبة قواعد قارئة عريضة ذات تلاوين سياسية شتى.

قبل أوروبا بفترة غير وجيزة تحولت الصحافة في الولايات المتحدة، ومن ثم سائر اجهزة الاعلام المسموع والمرئي فيها، الى صناعة ضخمة. وهي بتحولها هذا تعاملت مع السوق كجسم متعدد الأهواء والنزعات والأذواق. طبعاً، بقي لبعض الصحف والمجلات ومحطات الاذاعة والتلفزيون نكهة سياسية ليبرالية أو محافظة، لكن معظم الجسم الاعلامي تصرف كصناعة تتعامل مع سوق متنوعة الرغائب والمشارب والعقائد والمصالح والأذواق.

في العالم العربي نشط اعلام ملتزم هو، في واقع الأمر، اعلام رسمي لأنظمة بيروقراطية ذات شعارات اشتراكية. وقد أخفق هذا الاعلام مثل نظيره في أوروبا الشرقية حتى قبل ان تنهار الأنظمة الشيوعية فيها.

وكان هناك دائماً اعلام تجاري ناشط في بعض البلدان العربية، خاصة في لبنان، الا انه لم يستطع ان يتحول، بسبب ضيق السوق، الى صناعة، وان كان نجح في تحقيق مستوى مهني راق. وبقدر ما مارس هذا الطراز من الاعلام استقلالاً في الاداء الاخباري وتوازناً في التعليقات والتحليلات بقدر ما حظي بقاعدة قارئة ومستمعة ومشاهدة واسعة ومتوسعة.

الاعلام الملتزم حزبياً ظل، بطبيعة الحال، ناشطاً، لعله كان سيد الساحة طيلة سنوات الحرب التي خاضها اللبنانيون، في الغالب، لحساب الآخرين. لكن ما ان وضعت الحرب أوزارها حتى فقد هذا الطراز من الاعلام مسوغاته وحيثياته. انه يكافح، هذه الأيام، ليبقى على قيد الحياة أمام هجمة نظام الحكم الساعي الى تعزيز اعلامه بالتضييق على الاعلام الاذاعي والتلفزيوني غير الحكومي، بشقيه الحزبي والتجاري.

[3]

الالتزام في الأدب والفن والاعلام لا يتنافى مع الديمقراطية، ذلك ان الديمقراطية تقوم على تعددية الرأي وعلى احترام الرأي الآخر، سواء يمثل الأغلبية أو الأقلية. فالالتزام يبقى ظاهرة ديمقراطية طالما انه ينبع من الارادة الحرة.

غير ان الاعلام الملتزم في عالمنا العربي ملتبس بالاعلام الرسمي. فالالتزام الذي يمارسه هذا الأخير ليس نابعاً، بصورة عامة، من ارادة الكتاب والاعلاميين الذين يتعاونون مع اجهزة الاعلام الرسمي بل هو مفروض عليهم من الأنظمة المحتكرة، غالباً، لوسائل الاعلام.

الكتاب الملتزمون، عندنا، ليسوا احراراً، اذن، في التعبير عن أفكارهم وآرائهم. انهم مقيدون بايديولوجيا النظام ومقصيون بسيطرته على بعض وسائل الاعلام، ويتفاوت ثقل هذا الواقع المؤلف بين نظام وآخر، لكن السمة الغالبة هي غياب حرية الثقافة والاعلام تحت ضغط ثقافة السلطة واعلامها الموجه.

صحيح ان لا احتكار من طرف الحكومة اللبنانية لوسائل الاعلام. لكن سلوكها العام ازاء اجهزة الاعلام غير الحكومي كان، وما زال، قمعياً، ويتفاوت الضغط والقمع بطبيعة الحال، بين عهد وآخر. فالأمر يتوقف ليس على نظرة الحاكمين الى حرية الرأي والتعبير فحسب بل على التحديات والمخاطر التي يواجهونها في الزمان والمكان أيضاً. وليس من قبيل المغالاة القول ان ثمة معياراً ثابتاً في السلوك الحكومي ازاء حرية الاعلام هو تشدد السلطة مع اجهزة الاعلام، بمختلف انواعها، عندما تتناول بالنقد الكاشف أشخاص الحاكمين - الملوك والرؤساء وكبار المسؤولين - المحليين والاقليميين. وعندما تتهاون السلطة اللبنانية في تأديب اجهزة الاعلام والاعلاميين الذين «يمسون» اشخاص الحاكمين، فان هؤلاء لا يعدمون وسيلة للاقتصاص والانتقام منهم.

الاعلام الملتزم متاح، اذن، للدولة بالدرجة الأولى، وللأحزاب القادرة على ممارسته في حمى الميليشيات. غير انه في كلا الحالين مناف للديمقراطية، فأصحابه يمنحون أنفسهم حرية العمل ويمنعونها عن الآخرين ممن يخالفونهم الرأي، أو يفرضون عليهم من قيود القانون وألوان الارهاب ما يضيق عليهم سبل العمل وحرية الحركة.

وقد يتوازن الاعلام الرسمي، أحياناً، بفضل وجود اعلاميين من ذوي الخبرة والفطنة والجرأة في عهد حكومة ذات طابع ائتلافي، فيسمح للرأي الآخر بأن يظهر، لكن القوى المتشددة في النظام اللبناني سرعان ما ترفع عقيرتها بالاحتجاج والغضب، وتهيئ للانتقام من المسؤولين المتهاونين ومن المثقفين المتجرئين. أليست غضبة كبار المسؤولين على اجهزة تلفزيون لبنان لنقلها مشاهد التظاهرة العمالية ضد تدهور قيمة النقد الوطني والغلاء مثالاً ساطعاً في هذا المجال.

وثمة افتئات آخر على الديمقراطية في اداء اجهزة الاعلام الرسمي، فالحكومة اللبنانية، بما هي ائتلاف قوى وأشخاص، تضم في صفوفها قادة أحزاب وميليشيات تملك اجهزة اعلام مسموعة ومرئية. ورغم موقف التحفظ القانوني الذي تتخذه الحكومة ازاء اجهزة الاعلام الحزبية غير المرخصة فانها لا تجد غضاضة في اعطاء أصحاب هذه الاجهزة - أي قادة الأحزاب والميليشيات - الفرصة والوقت في اجهزة الاعلام الرسمي، ليعرضوا مواقفهم ويدافعوا عن مصالحهم. وكان الأمر ليهون لو ان اجهزة الاعلام الرسمي تسمح بمعاملة مماثلة للسياسيين والكتاب وأهل الرأي المعارضين من ملتزمين ومستقلين. والحال ان هؤلاء مقصيون عن الاعلام الرسمي بصورة عامة لأسباب تتصل بآرائهم وبمواقفهم السياسية. وهكذا تخطئ الحكومة مرتين: مرة لجافاتها القانون، ومرة لافتئاتها على الديمقراطية بعدم احترام تعددية الرأي وتكافؤ الفرص.

في مسألة الالتزام يقتضي التفريق بين اجهزة الاعلام ومستعمليها. فالديمقراطية وان كانت تجيز الالتزام عملاً بحق الاعتقاد وبحرية الرأي الا انها لا تتيح - خاصة على صعيد الدولة - أي احتكار لاجهزة الاعلام يجعلها وقفاً على فئة من الناس دون الآخرين. ان من حق المفكر والمثقف والفنان والكاتب السياسي والاعلامي ان يلتزم فكرة أو عقيدة أو برنامجاً سياسياً معيناً، وان يركز نشاطه في هذا السبيل، لكن ليس من حق الدولة، بما هي اطار حقوقي جامع لكل المواطنين على اختلاف آرائهم وطبقاتهم وأذواقهم، ان تحصر اهتمام اعلامها بفرد أو بفئة أو بحزب أو بجماعة دون اخرى.

من حق الدولة، كما من حق الأحزاب والجمعيات، ان تكون لها اجهزة اعلام تنقل وجهة نظرها في جميع الميادين. لكن يمتنع على الدولة، بما هي مؤسسة مشتركة للمواطنين كافة، اعتماد أساليب التمييز والانحياز والمحاباة في التعامل مع مواطنيها والجمعيات والتنظيمات والأحزاب التي تنبثق عنها أو تمثلهم. من هنا تنبع أهمية النظر الى الاعلام كخدمة عامة، منوطة بمؤسسة أو مؤسسات ذات منفعة عامة، تديرها هيئات مستقلة تتمثل فيها القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والتيارات الفكرية والثقافية الى جانب ممثلي الدولة.

زبدة القول ان الاعلام هو مرآة المجتمع الأهلي والدولة ولسانهما المعبر وضميرهما الناطق. انه عقل الرأي العام وصوته الصادق. وهو في العصر الحديث أحد روافع الديمقراطية الأكثر فعالية من حيث انه واسطة تعبير وتبادل وتواصل، بل لعله أضحى، لكونه في متناول الناس بقليل أو كثير، واسطة رقابة ايضاً على مسؤولي القطاع العام والخاص. وهكذا تنتصر الديمقراطية بالاعلام لأن الناس أصبحوا في موقع الرقابة الدائمة.

قال تاليران: «هناك من هو أذكى من فولتير، وأذكى من بونابرت، وأذكى من الوزراء السابقين واللاحقين. انه الناس جميعاً».

اجل، لأن الناس، اي الرأي العام، هم الأذكى فان حرية وسائل الاعلام شرط لنجاح الديمقراطية التي هي حكم الناس بالناس من اجل الناس.

* سياسي وكاتب لبناني

نيجيريا: هل يقف العملاق على قدميه؟

صبحي حديدي

■ تقول الأنثروبولوجيا الشعبية إن نيجيريا هي الموقع الذي تعلّم فيه الإنسان الوقوف على قدميه للمرة الأولى في تاريخ التطور الحيوي للبشرية. وهذا البلد العريق بالفعل - الآهل بنحو 120 مليون نسمة، المتعدد الأعراق والثقافات واللغات، المختزن لثروات طبيعية وافرة، والذي يستحق تماماً صفة «عملاق أفريقيا» - هذا البلد فشل مراراً في تعليم جنرالاته الوقوف على الأرض في الثكنات بدل الوقوف على رؤوس العباد في قصور الرئاسة المدنية. كذلك فشل مراراً في تعليم العسكر مبدأ ملازمة الثكنات ذاتها، ودفع مراراً الأثمان الباهظة جراء خروجهم منها، واصرارهم على عدم التفريق بين الثروة الوطنية التي تخص البلاد، و«المشاع» الذي يتعجل الجنرال نهبه قبل أن يتقاعد أو يرحل أو يُقتل.

ومنذ أن قرر التاج البريطاني تشكيل نيجيريا الحالية عن طريق تلصيق هذه الرقاع الجغرافية والإثنية والمذهبية والقبائلية كيفما اتفق، والبلاد لا تودّع انقلاباً عسكرياً إلا لتستعد لسواه التالي، ولا تستمع إلى جنرال يعد بالحكم المدني إلا لكي تنتظر خطوته الدكتاتورية التالية. حرب أهلية طاحنة دامت أربع سنوات، بعد ستّ سنوات فقط على نيل الاستقلال، وستة انقلابات يذهب واحدها بهذا الجنرال ليأتي ثانيها بسواه. وثمة دائماً وعد بمرحلة انتقالية إلى الحكم المدني، يسبقه حلّ الأحزاب السياسية القائمة، وتشكيل لجنة عليا تشرف على تنظيم الإنتخابات البرلمانية والرئاسية. الحصيلة الرهيبة أن العملاق تضوّر جوعاً رغم زاده الوفير، فتقزّم وهزل وتقطّعت أوصاله في إسار الدكتاتورية والفساد والفوضى والتخلّف.

وهكذا فإن المرء مجبر على النظر بارتياب كبير - ومشروع تماماً في الواقع - إلى إعلان الحاكم العسكري الحالي الجنرال عبد السلام أبو بكر بأن الربع الأول من العام القادم سوف يشهد انتقال نيجيريا إلى الحكم المدني، وانسحاب العسكر إلى الثكنات «دونما مزاح هذه المرّة» كما قال... ودون أن يكون هو المازح الأول كما يأمل المرء! وكالعادة، حلّ الجنرال الأحزاب السياسية، وحلّ اللجنة الإنتخابية العليا التي كان أحدثها سلفه الجنرال ساني أباشا (الذي كدّس ثروة شخصية تقدّر بنحو 5-10 مليارات دولار، ولم يرحل حتى أخذته يد القضاء، أو أودت به حبّة الفياغرا كما أشارت بعض التقارير). والجنرال أبو بكر قطع خطوة إضافية مختلفة، دراماتيكية بعض الشيء ولكن في وسعها أن تميّزه عن سواه حتى إشعار آخر، فأطلق سراح السجناء السياسيين وأسقط عنهم التهم المفبركة أصلاً.

غير أن المرء مجبر أيضاً على أن يأخذ في الحسبان جملة عوامل طرأت على القارّة السوداء، ووجدت طريقها إلى نيجيريا بالتالي، فبات من العسير قراءة إعلان الجنرال أبو بكر بمعزل عنها. القارّة اليوم تخلّصت من نظام الأبارتهيد ومحاصصات الحرب الباردة وما كان يقترن بها وبسببها من تفاعلات جيو - سياسية دولية وإقليمية، وفيها اليوم رجل مثل نلسون مانديلا، وفي الآن ذاته رحل عنها رجل مثل موبوتو سيسي سيكو. المدّ الديمقراطي كبير، إذا لم يكن جارفاً. والعالم القديم اكتشف أنه من الممكن تشييع الأصنام القديمة (من شاوشيسكو الروماني إلى سوهارتو الأندونيسي)، دونما مخاض مضاد عسير، وعلى نحو سلس سلمي غالباً.

وإذا صدق نصف ما في إعلان الجنرال أبو بكر من نوايا حسنة، ثم إذا تحقّق عشر ما في خطبته من بلاغة حول الديمقراطية والمجتمع المدني ومواجهة القرن القادم بنيجيريا معافاة قوية، فإن عملاق أفريقيا مرشّح لحل ما يمكن للعملاق أن يمارسه عادة من أعاجيب ومعجزات وقفزات. وحتى تنجلي الحقائق يظلّ المثل الشعبي النيجيري وارداً تماماً: العبرة ليست في شكل الفطيرة، بل في مذاقها بعد الأكل!

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم
الاشتراكات:
الإشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في ...

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كيو يو
هاتف: 8008 741 - 0181 (6 خطوط) -
فاكس: 8902 741 - 0181 أو 7637 748 - 0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل - الدور الاول - شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 - اكدال - الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب نيويورك: هاتف: 9292 963 (212) فاكس: 9093 421 (212)
مكتب باريس: هاتف، فاكس: 47246109 (331)

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
NewYork Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj @ inm.com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

لا ملاحقات قضائية بحق الفايد في اطار قضية سرقة خزينة هارودز

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت الشرطة البريطانية انها لن تطلب رفع دعوى قضائية ضد الملياردير المصري محمد الفايد مالك محلات هارودز الشهيرة بعد تحقيقها في زعم بأنه سرق أشياء ثمينة، من ضمنها مجوهرات ووثائق، تخص رجل أعمال منافس كانت في خزينة المحل.

وكان تيني رولاند الخصم اللدود لمحمد الفايد والد دودي الذي لقي مصرعه الى جانب الاميرة ديانا في حادث سير في باريس يوم 31 آب (أغسطس) الماضي، قد اتهم صاحب متاجر هارودز بفتح خزينة المتجر للحصول على وثائق كان يمكن ان تستخدم لابتزازه وتأكيد مزاعم كاذبة ضد وزير الداخلية السابق مايكل هاوارد، وكذلك لسرقة مجوهرات ثمينة.

وقامت عداوة بين محمد الفايد وتيني رولاند بعد ان نجح الفايد في 1985 في شراء محلات هارودز التي كان الثاني يتفاوض بشأنها.

وكانت شرطة سكوتلاند يارد استجوبت في آذار (مارس) الماضي الفايد وستة رجال، والذين نفوا الاتهامات الموجهة اليهم.

واعتبرت الشرطة أمس انه «ليس هناك اي سبيل واقعي لادانة» اي من الاشخاص المشتبه بهم، وانه بالتالي سيتم اسقاط الدعوى القضائية. وأكدت انها اوقفت التحقيق في هذه المزاعم.

ووصف الفايد هذه الأنباء بأنها نصر على رولاند الذي تقدم بالاتهام. وقال الفايد في بيان «لم يستطع السيد رولاند تقديم اي دليل ذي مصداقية يشير الى انه سبق ان احتفظ في أي وقت مضى بمثل هذه الاشياء في خزينته».

وكانت الشرطة البريطانية اعتقلت الفايد ثم أفرجت عنه بكفالة في آذار (مارس) الماضي عندما توجه طواعية الى مركز شرطة في لندن للاجابة على اي أسئلة تتعلق بالقضية.

ويعتزم رولاند مقاضاة الفايد في تشرين اول (اكتوبر) في قضية مدنية تتعلق بحادث السطو المزعوم. وزعم ان سرقة الخزنة شملت 500 وثيقة، وما بين 15 الى 20 زمردة، وسبعة احجار ياقوت، وقطع نقدية فضية نادرة وعلبة سجائر ذهبية.

زمن البصمجية

رشاد ابو شاور

نشف ريقي وأنا انتظر سيارة تنقذني من الطقس الجحيمي. وكنت قد سلمت حصيلة الاسبوع الكتابية لمكتب «القدس العربي» عند مدخل (صويلح) البعيدة نسبياً عن عمان العاصمة.

إنتظرت قرابة نصف ساعة، ولما يئست من توقف ميكروباص أو تاكسي توكلت على الله ومشيت، لعلي أخفف جحيم الشمس التموزية الساقط على رأسي.

صرت أتوقف مع الجموع عند كل موقف، ثم بعد يأس أندفع لأنني من ذلك النوع من البشر الذين يمقتون الانتظار، ويطبقون المثل القائل: في الحركة بركة.

بإختصار مشيت عدة كيلومترات، ونزفت كل الماء الذي في بدني إلى أن جف ريقي ونضب معين صبري.. بغتة توقف ميكرو ليهبط منه راكب بلغ غايته، فتشعبطت متوسلاً. وإذ رأى السائق ومرافقه حالتي أشفق علي. وهكذا وصلت دوار المدينة الرياضية. شاكراً للسائق تفضله. لاهجاً بأخلاق مرافقه ـ الذي نسميه الكونترول، أو الجابي ـ حامداً الله في سري على بلوغ نصف الطريق إلى بيتي في ضاحية طبربور التي صار اسمها: طارق بالضبط طارق. وليس طارق بن زياد..

ثم بعدئذ أخذت كثيراً من الانفاس العميقة تحت جسر المدينة الرياضية، ومن لا يعرفني ربما ظنني رياضياً وزن ثقيل. أو خفيف ثقيل. أو خفيف دم.. مولع بأداء التمارين الرياضية في عز الظهيرة، وما أنا برياضي وإن كنت أحب الرياضة، وأحن الى أيام البدايات التي إنقصف عمرها عندما تورطنا في حرفة الادب (الله يجازي اللي كان السبب)..

ما أثار حيرتي أن الوف السيارات كانت تمر أمامي.. سيل من السيارات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة. والسيارات الصغيرة انواع، منها الالماني، والامريكي، والياباني، والكوري، والماليزي، والتشيكي، والبرازيلي.. تقريبا عدد السيارات لا يقل عن عدد المواطنين. ولقد لفت انتباهي تحت ضغط ظروف وقوفي تحت الشمس، وتلطي بالجسر متبرداً بظله هرباً من ذل انتظار المواصلات العامة. التي عموماً تمر ممتلئة.. لفت إنتباهي أنني بلا سيارة مع أنني اكتب القصة القصيرة، والرواية القصيرة والطويلة، والمقالة، والخاطرة، و.. و.. منذ ثلاثين سنة عداً وزمناً ـ وليس نقداً ومع ذلك فما زلت انتمي الى عائلة المشاة (بحسب كتاب الشاعر محمد القيسي)..!

وإذا أنا على هذا الحال، التقيت في طبربور بعد ان وصلت بالسلامة وقد سلخت أكثر من ساعتين عرقاً، وانتظاراً، وتأملاً.. التقيت بصديقي الاستاذ الجامعي، الناقد ابراهيم خليل، فأغرق في الضحك وروى لي حكاية الياس قال: قرر بطرك احدى الطوائف المسيحية أن لا يبقى بين العاملين في الكنيسة اي شخص امي. وفي احدى الكنائس كان شخص اسمه الياس في المرتبة الدنيا، أي شماساً.. وكان أمياً، ولذا تم تسريحه وعوض عليه بمبلغ يعينه في حياته. وبالمبلغ اشتغل الياس بجد إلى أن صلح حاله وصار من أصحاب المقاولات. وبعد عشرة اعوام صار مقاولاً كبيراً، وسال المال في يده إلى أن أثرى. وذات يوم دعي رجال الاعمال الكبار لحفل ترعاه البطريركية من أجل التبرع للطائفة، ولقد حضر الياس وجلس في الصف الأول وحوله رجال كثيرون يتقافزون لتلبية طلباته، واشاراته، ورغباته. عندما بدأت عملية التبرع أخرج الياس شيكاً وطلب من احد اتباعه أن يدون عليه المبلغ الذي قرره، ثم جلب (الستامبة) وضغط بإصبعه و.. طبع، بصم على الشيك. اندهش ممثل البطرك وسأل السيد الياس: أأنت أمي يا سيد الياس؟ ضحك الياس وأجابه. لو لم أكن أميا لبقيت شماساً في الكنيسة يا أبت..!

وإذ نحن كذلك. نقف في الظل أمام احد المتاجر في طبربور مرت سيارة مارسيدس S300 تتهاوى كاليخت. فضحك الدكتور ابراهيم خليل وقال: ولهذا حكاية انه بائع فلافل وفول وحمص.. بدأ رحلة الثراء في جبل النزهة. في دكان صغير أقل من ستة امتار، على قد (صاج الفلافل) ومرتبانات المخلل، وإناء دق الحمص.. بعد سنة اشترى سيارة هوندا. في السنة التي تليها تزوج، بعد الزواج بسنة افتتح سلسلة مطاعم فول وحمص وفلافل في عدة امكنة من عمان.. والآن أنظر أين هو، وأين نحن.. أنا استاذ جامعة لا الحق احتياجات الاسرة، وهو ثري من الحمص والفول والفلافل.. وأنت تدقها مشيا على القدمين.

بعدئذ، ونكاية في نفسي، قررت أن اواصل رحلتي إلى بيتي الذي يبعد عن قلب طبربور (طارق) كيلومترين مشيا في هذا الطقس الجهنمي.

اعترتني، الجماهير في بلادنا تحتاج للفلافل والحمص والفول وليس إلى قصصنا ورواياتنا ومقالاتنا. وهي تجزل العطاء لمن يقدم لها المواد الاولية تلك وهي ثقيلة على المعدة التي لا غنى عنها لتمشي حياتها، وتدفع بأيامها المملة.

فمن ييأس فليشتر صاجاً يقلي به الفلافل، وليكف عن مهنة الكتابة، مع أنه سيصل متأخراً لأن حارات وزوايا مدن وطننا العربي امتلأت بمطاعم الفلافل والفول والحمص، والصراع الان يدور بين هذه وبين مطاعم مكدونالد.. أما نحن فلنواصل المشي تحت شمس حزيران وتموز وآب اللهاب، وتحت امطار وثلوج كانون اول، وشباط وآذار، فهذا هو خيار حياتنا الذي تورطنا فيه منذ أول قصيدة قرأناها للسياب، وأول قصة قرأناها ليوسف ادريس، وأول رواية استمتعنا بها لنجيب محفوظ. ناهيك عن تعلقنا بمقامات ونوادر، وغزليات، وهجائيات اجدادنا العظام. الجاحظ، الصعاليك، بديع الزمان، ابن بطوطة، ابن.. امشوا ايها الكتاب العرب. فالمشي مفيد للقلب، للرئتين، منشط لكل شيء، حتى أنه أفضل من (الفياغرا) في تقويم ما اعوج من الاعضاء..

ندوة في لشبونة حول الملاح العربي احمد بن ماجد

أبوظبي ـ «القدس العربي»

من جمال المجايدة:

تنظم وزارة الثقافة والاعلام الاماراتية ندوة علمية في لشبونة على هامش مشاركتها بمعرض (اكسبو 98) وذلك في السابع من آب (اغسطس) المقبل. وقالت ميسون القاسمي مديرة الادارة الثقافية بالوزارة ان الندوة تدور حول رائد العلوم البحرية والفلكية الملاح العربي احمد بن ماجد، وتعقد تحت رعاية سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة.

واوضحت انه ستتم اقامة معرض على هامش الندوة يضم عددا من المصورات والخرائط ونماذج من المعدات البحرية التي استخدمها احمد بن ماجد وطورها وايضا تلك التي ابتكرها في مجالات القياس ورصد النجوم وقالت ان الندوة تتضمن خمس مداخلات حول الجوانب المختلفة لحياة وتاريخ وتراث احمد بن ماجد. فيتحدث الدكتور عبد الهادي التازي (المغرب) عن استفادة البرتغاليين من العلوم الملاحية والفلكية المتعلقة بالمحيط الهندي وبحاره الشاطئية والتي وضعها عالم البحار العربي احمد بن ماجد. ويتحدث الدكتور احمد جلال التدمري (الامارات) بالتفصيل عن تلك العلوم البحرية والفكرية التي برع فيها احمد بن ماجد بحيث صار علما في عصره والعصور التالية. كما يتحدث الدكتور فالح حنظل (العراق) عن اراجيز احمد بن ماجد في وصف البحار والمسالك البحرية والموانيء وتتحدث الدكتورة فاطمة الصايغ (الامارات) عن جلفار مدينة ابن ماجد من الوجهتين التاريخية والحضارية وتتحدث عن ظروف نشأة ابن ماجد وتأثيرات جلفار على حياته وتراثه. ثم يتحدث الدكتور انطونيو دياس فارينا (البرتغال) حول العلوم الفلكية العربية وفضلها على الغرب.. وأثر رحلة فاسكو دي غاما حول رأس الرجاء الصالح، والتي لم تكن لتتم لولا استفادته من علوم ومؤلفات احمد بن ماجد وما تركه من آثار علمية سواء في مجال الملاحة او في مجال الفلك.



المثلة ناتاشا ريتشاردسون احدى بطلات الفيلم الفكاهي الرومانسي الجديد «مصيدة الوالدين» شهدت حفل العرض الاول للفيلم في لوس انجليس أمس الاول

القبض على زوج طلب من زوجته مشاهدة الافلام الجنسية مع اصدقائه

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: اصدرت نيابة قسم عين شمس بشرق القاهرة قرارا بالتحقيق مع احد الازواج تمهيدا لاحالته للمحاكمة بعد ان تقدمت زوجته ببلاغ للشرطة قالت فيه ان يحضر مساء كل يوم الى الشقة عددا من اصدقائه لشرب الخمر ومشاهدة الافلام الجنسية المسجلة على شرائط فيديو وطلب منها عدم احراجه ومشاركة اصدقائه مشاهدة هذه الافلام. لكنها رفضت وكانت تظل في غرفتها ولما تكرر رفضها قام بضربها واجبرها على الجلوس مع اصدقائه لمشاهدة الافلام.

وقد استدعت الشرطة الزوج وسألته عن صحة اقوال الزوجة فانكر واتهمها بالكذب لكن التحريات التي جمعتها المباحث اكدت صدق الزوجة فاعادت الشرطة استدعاء الزوج وواجهته بالمعلومات التي جمعتها فاعترف بها فاحالته الى النيابة.

مستندات جديدة في قضية قاهر العفاريت

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: اصدرت محكمة جنح مستأنف قسم الازبكية بالقاهرة قرارا بتأجيل قضية الصحافي بجريدة «عقيدتي» ابراهيم والقارئة السيدة آمال عبد الرحيم اللذين صدر ضدهما حكم بالحبس سنة والغرامة من المحكمة الابتدائية في الدعوى التي اقامها ضدهما الملقب بـ«قاهر العفاريت» بعد ان اتهمهما بسبه والاساءة الى سمعته. وذلك الى جلسة تعقد بتاريخ الخامس والعشرين من شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وقدم محامو الدفاع عن ابراهيم نصر وآمال مستندات تثبت ان ما قام به قاهر العفاريت يدخل في باب الشعوذة والدجل وانه لم يستطع اخراج الجان من اجساد الذين تلبسهم.

توقع استمرار العاصفة الرملية التي تهب على الامارات

■ دبي ـ اف ب: توقعت دائرة الارصاد الجوية في الامارات امس الثلاثاء استمرار تعرض البلاد للعواصف الرملية والرياح الشديدة لليوم الثاني على التوالي.

وتوقعت الارصاد الجوية هبوب رياح وموجة حرارة تصل الى 45 درجة مئوية غداة تعرض البلاد لعاصفة رملية قوية انخفض اثناءها مجال الرؤية الى مئة متر تقريبا ما أثر على حركة الطيران في بعض مطارات الامارات.

وقد بلغت سرعة الرياح امس الاول الاثنين مئة كيلومتر في الساعة كما اعلنت ذلك دائرة الارصاد الجوية وادى ذلك الى الغاء او تحويل بعض رحلات الطائرات المتوجهة الى امارة الشارقة كما هطلت امطار غزيرة على امارة عجمان تسببت بخسائر مادية.

وتشهد الامارات حاليا موجة حرارة شديدة بلغت الاحد الماضي 47 درجة مئوية في الظل مترافقة مع رطوبة عالية بلغت 90 في المئة ما ادى الى نقل عشرات الاشخاص الى المستشفيات.

الاف من القتلى والمفقودين في موجة المد في بابوا غينيا

■ ايتيب (بابوا غينيا الجديدة) ـ رويترز: بقي 6000 شخص مفقودين امس نتيجة لموجات المد التي اجتاحت الساحل الشمالي الغربي النائي لبابوا غينيا الجديدة بينما يقدر عدد القتلى بنحو ثلاثة الاف من بينهم عدد كبير من الاطفال.

وقال كولين ترافيرتز منسق الكوارث في بابوا غينيا الجديدة «لا يزال هناك اعداد كبيرة من المفقودين».

واشار الى وجود عدد كبير من الاطفال بين الضحايا لان اليوم الذي اجتاحت فيه موجات المد السواحل كان يوم عطلة مدرسية.

وقال بيل سكيت رئيس الوزراء الذي زار المنطقة المنكوبة التي ضربتها موجات المد يوم الجمعة الماضي ان اكثر من ستة الاف شخص من سكان القرى الساحلية لا يزالون مفقودين وانه تأكد موت 1200 شخص.

وقال مسؤولون محليون ان حجم الخسائر في الارواح قد يصل الى 3000 قتيل نظرا للمهمة الصعبة التي يواجهها الاطباء في علاج المصابين ونظرا لانتشال فرق الانقاذ لمزيد من جثث الضحايا.

وقال ترافيرتز ان المنطقة المحيطة ببحيرة سيسانو كان يقطنها ما يتراوح بين 8000 وعشرة الاف مواطن قبل ان تضرب موجات المد الساحل في اعقاب زلزال.





● ولي العهد المغربي الامير سيدي محمد وضع حجر الاساس لمبنى كلية العلوم القانونية والاقتصادية والتدبير في مدينة سلا.

● عاد الى القاهرة الفنان المصري محرم فؤاد قادما من العاصمة البريطانية بعد علاج تضخم عضلة القلب.

● سميرة سعيد الفنانة المغربية المعروفة وصلت الى لندن للاشراف على طبع وتحميض احدث البوماتها الغنائية على الفيديو كليب التي صورتها اخيرا. كما ستبدأ البروفات في الفرقة الموسيقية استعدادا لحفلة تحييها في العاصمة البريطانية الشهر المقبل.

● الاعلامي المصري احمد فراج اصيب بازمة صحية نقل على اثرها الى العناية المركزة.

● الفنان الفوتوغرافي المغربي عبد الغني بيبت يعرض بارل بفرنسا اخر ابداعاته في هذا الميدان تحت عنوان «طلاسم» كتجربة جديدة يمزج فيها بين المقدس والدنيوي.

● شبيبة الاتحاد الاشتراكي المغربي في جرسيف/ شمال فاس تنظم الجمعة ندوة حول الحصار على العراق يشارك بها محمد البصري الدكتور عمر الخطابي والمفكر الدكتور المهدي المنجرة.

● توفي في القاهرة محمد اسعد راجح الامين العام الاسبق للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب.

● يزور لندن هذه الايام قادما من هولندا الروائي والباحث العراقي فاضل الربيعي وذلك ضمن جولة سياحة وعمل.

● صدر العدد الجديد من مجلة «انهار» وهي غير دورية يصدرها ملتقى الهيئات لتنمية المرأة في مصر. ويرأس تحريرها جيهان ابو زيد. وترأس مجلس امناء الملتقى الكاتبة والناقدة فريدة النقاش.

● ينظم المنتدى الادبي بطنجة تحت شعار «من اجل عمل ادبي راهن» فعاليات ثقافية تتضمن: لقاء مفتوحا مع الاديبة خناثة بنونة. قراءات شعرية لكل من محمد الجعفري، مالك بنونة، عبد الكريم الطبال وعبد السلام شفيرة.

● الزميل عرفان عرب مقدم ومعد برنامج «اسواق» الذي يبثه تلفزيون ابوظبي فاز بجائزة خاصة في مهرجان القاهرة للانتاج الاذاعي والتلفزيوني. وهو برنامج اقتصادي متخصص يناقش مختلف القضايا الاقتصادية ذات الابعاد السياسية والاجتماعية.

● للعلامة السيد محمد تقي الحكيم صدر كتاب بعنوان «تاريخ التشريع الاسلامي» عن «معهد الدراسات العربية والاسلامية» في لندن، الذي يشرف عليه الدكتور السيد محمد بحر العلوم.

● «نزوى» الدورية الثقافية العمانية، التي يترأس تحريرها الشاعر سيف الرحبي تمت مصادرة عددها الخامس عشر في الكويت. وهذه هي المرة الثانية التي تصادر فيها المجلة في الكويت وتتلف اعدادها.

ارتفاع فيتامين (ب 6) في الجسم يحمي من أمراض القلب

واشنطن ـ من ماغي فوكس:

اظهرت ابحاث ان الذين ترتفع لديهم مستويات فيتامين (ب 6) الذي يوجد في جنين القمح وفول الصويا والموز ومواد غذائية اخرى أقل الناس تعرضا للاصابة بأمراض القلب.

قال الدكتور ارون فولسوم وفريق ابحاث من جامعة مينسوتا ان احتمالات الاصابة بعلل قلبية بين هؤلاء تنخفض الى الثلث بالمقارنة مع من تنخفض لديهم مستويات فيتامين (ب 6).

ويبحث فريق فولسوم ما اذا كان مركب اخر يعرف باسم هوموسيستاين له صلة بالاصابة بامراض القلب.

أشارت دراسات من قبل الى ان ارتفاع معدل الهوموسيستاين في الجسم يمكن ان يسبب مرض القلب. ولكن فولسوم في مقال بجريدة طب القلب الامريكية قال انه لم يجد مثل هذه الصلة.

واضاف يقول «اعتقد ان هوموسيستاين ليس بمثل الاهمية التي اضفتها عليه دراسات سابقة وانه مطلوب مزيد من الابحاث لاكتشاف مدى الصلة بين الهوموسيستاين ومجموعة فيتامينات (ب) وامراض القلب».

واغلبية الدراسات على هوموسيستاين اجريت على مصابين بامراض قلبية. ولكن فريق فولسوم اجرى دراساته على 759 من غير المصابين بامراض قلبية تتراوح اعمارهم بين 45 و64 سنة. اخذ الفريق عينات دم من هؤلاء وجمدوها لتحليلها في وقت لاحق.

خلال السنوات من 1987 الى 1995 اصيب نحو 232 من المتطوعين بمرض في القلب لان التحاليل أثبتت ان عينات دمائهم عند اخذها كانت تحمل مستويات منخفضة من فيتامين (ب 6). ولم يجد فولسوم وزملاؤه أي صلة بالهوموسيستاين.

وقال الدكتور لويس كولر وروبرت ايفانز من جامعة بيتسبرغ في مقال افتتاحي بالجريدة ان نقص فيتامين (ب 6) سبب أساسي للاصابة بأمراض القلب.

وقال «ارتفاع مستويات الهوموسيستاين ربما تكون مؤشرا الى انخفاض مستوى الفيتامين».

ولم يستطع فولسوم وفريقه أخذ عينات من المتطوعين الذين اصيبوا بمرض في القلب لمعرفة ما اذا كان مستوى الهوموسيستاين قد ارتفع في اجسامهم.

والخطوة التالية قد تتضمن اعطاء أشخاص جرعات اضافية من فيتامين (ب 6) والبعض الآخر ادوية عديمة المفعول لمعرفة مدى تأثيرها على أمراض القلب.

وتوجد مؤشرات على ان الجرعات الاضافية من فيتامين (ب 6) ليست بقوة الموجود منه في الاغذية الطبيعية.

وفريق فولسوم ليس الاول في دراسة الصلة بين فيتامين (ب 6) والوقاية من أمراض القلب. في شباط (فبراير) كتب باحثون في جريدة الجمعية الطبية الامريكية ان نساء لديهن مستويات عالية من فيتامين (ب 6) وفيتامين (ب) وحامض الفوليك اقل عرضة للاصابة بامراض القلب بنسبة 45 في المئة.

ولتقليل احتمالات الاصابة بأمراض القلب توصي جريدة طب القلب بالاكثار من أكل الفاكهة والخضر والقيام بتمرينات بدنية بانتظام وتجنب ارتفاع ضغط الدم.

نور الشريف يخرج فيلما سينمائيا بطولة زوجته

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: الفنان نور الشريف سيتولى اخراج احدث فيلم سينمائي تلعب دور البطولة فيه زوجته بوسي. الفيلم اسمه مدخلة وناده عن قصة وسيناريو وحوار رفيق الصبان بطولة نبيل الحلفاوي وحسين فهمي وخليل مرسي ومنى زكي.

مقتل طفل في الثامنة من العمر بأيدي رفاقه الاطفال

■ روما ـ اف ب: افادت الصحف الايطالية امس الثلاثاء ان طفلا في الثامنة من العمر قتل الاحد في غابة صنوبر قريبة من روما على ايدي رفاق له من عمره بعد ان رفض مشاركتهم في العاب جنسية.

وتبين ان الطفل سيموني الذي يسكن حي اوستيا الفقير في ضواحي روما توجه مساء الاحد للهو مع اصدقاء له في الغابة المجاورة، الا انه لم يعد الى منزل ذويه.

وقامت الشرطة بالتعاون مع سكان الحي بالتفتيش عنه الى ان عثروا على جثته مغطاة بلوح خشبي في كوخ وقد تحطم صدره.

واستجوبت الشرطة مجموعة من اطفال الحي، فكشف احدهم البالغ الحادية عشرة من العمر، ان سيموني تعرض للضرب لانه رفض المشاركة في الالعاب الجنسية الا انه اكد انه كان لا يزال حيا عندما ترك في الكوخ.

ولا تستبعد الشرطة ان يكون الطفل قتل خنقا بعد ان تعرض للضرب الشديد، وتسعى الى التأكد من ان اعتراف هذا الطفل صحيح وليس للتغطية على صبي آخر اكبر عمرا او على شخص بالغ قد يكون ارتكب الجريمة.

العنف في مكان العمل ظاهرة عالمية

جنيف ـ من اليف كابان:

حذرت منظمة الصحة العالمية من ان العنف في مكان العمل صار خطرا يتربص بالموظفين في مختلف أرجاء العالم والنساء أكثر من الرجال عرضة لهذه الظاهرة.

قال مسح للمنظمة ومقرها جنيف ان دولا غربية تشمل الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وكندا تتصدر قائمة حوادث العنف في مكان العمل والتي تتراوح بين العراك والتهجم الى التحرش الجنسي والاستبداد وقد تصل الى القتل.

وتحتل فرنسا المرتبة الاولى في حوادث التحرش الجنسي حيث تتعرض له 20 في المئة من العاملات.

والولايات المتحدة صاحبة الرقم القياسي في جرائم القتل في مكان العمل. أظهر المسح ان نحو 1000 أمريكي يقتلون في مكان العمل سنويا وان 18 الف شخص يتعرضون للهجوم كل أسبوع اثناء العمل سواء بالمكتب أو أثناء مهمة خارجه مما يكلف الولايات المتحدة حوالي أربعة مليارات دولار سنويا.

بل حتى الفاتيكان ليست بمنأى عن حوادث القتل في مكان العمل. في الاونة الاخيرة أطلق جندي ساخط بالحرس البابوي الرصاص على قائده وزوجته احتجاجا على تخطيه في الترقية ثم انتحر.

وتقول منظمة العمل الدولية ان المهنيين أكثر الناس تعرضا للعنف أثناء العمل مثل سائقي سيارات الاجرة في أماكن منعزلة وعمال النوبات الليلية وموظفي منظمات الاغاثة والرعاية الصحية المنتدبين بالخارج.

ويشير التقرير الى ان النساء أكثر عرضة للاذى في مكان العمل وخاصة في بريطانيا حيث النسبة اثنين الى واحد.

وفي أمريكا الشمالية قالت أربعة في المئة من النساء اللاتي شملهن المسح انهن تعرضن للعنف أثناء العمل وثمانية في المئة واجهن تحرشات جنسية.

ويصل التحرش الجنسي والعنف المرتبط به الذروة في الدول الصناعية وأمريكا اللاتينية حيث بلغ أكثر من 15 في المئة بين النساء.

ولا توجد احصائية لدى المنظمة عن نسبة تعرض الرجال للتحرش الجنسي من النساء في مكان العمل.

وتقول المنظمة أن نسبة كبيرة من الحوادث لا يتم الابلاغ عنها خوفا من الانتقام.

وفي غرب أوروبا تصدر العنف قائمة قضايا الامان في مؤسسات مهمة مثل البنوك والصناعات الترفيهية والرياضية والخدمات البريدية ونظافة المكاتب والمرافق العامة.

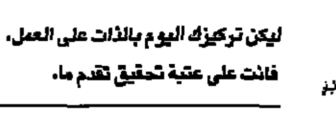
كما أظهر المسح ان اساءة معاملة الموظفين اصبح مشكلة رئيسية في مكان العمل في الغرب في النمسا والدنمارك وألمانيا والسويد وبريطانيا والولايات المتحدة. ويؤدي مثل هذا السلوك الى نحو 15 في المئة من حوادث الانتحار في السويد.

كلام النجوم




يوم جيد لمن يعملون اليوم ضمن فريق واحد.

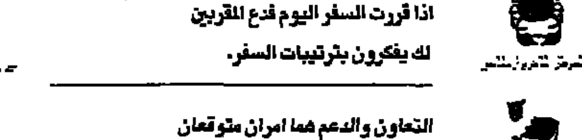

ليكن تركيزك اليوم بالذات على العمل، فانت على عتبة تحقيق تقدم ما.


اخرج من البيت الى اجواء واماكن تتخللها لحظات رومانسية.

اذا قررت السفر اليوم فدع المقربين لك يفكرون بترتيبات السفر.


التعاون والدعم هما امران متوقعان منك فتأكد انك لن تحبط احدا.

يجب قبول اي دعوة اجتماعية من زملاء العمل.

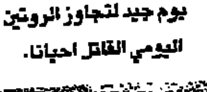
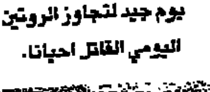
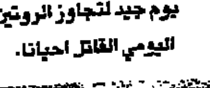
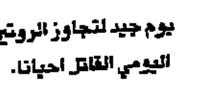
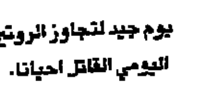
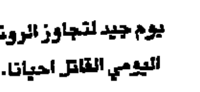
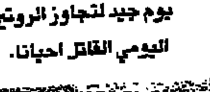
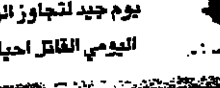
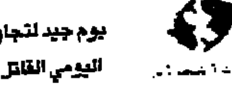
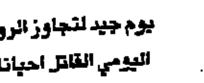
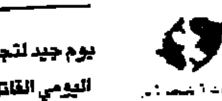
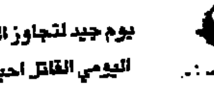

اخرج من البيت اذا اردت البحث عن المتعة والمغامرة، لكن ابق فيه اذا اردت يوما هادئا.

المشاكل يمكن تصنيفها في جو محايد.

يوم مرهق خاصة بالنسبة للوالدين عندما يشرفون على حل مشاكل اطفالهم.


الامور تسير في صالحك اليوم، لذلك لا تقلق فالنجاح سيكون حليفا لك.


اولئك الذين يفكرون في زيارة الاقارب اليوم لا ينصحون باستخدام المواصلات العامة.













يوم جيد لتجاوز الروتين اليومي القاتل احيانا.